مارادونا ينضم للمنتخب العراقي في مباراة استعراضية

بغداد - وكالات الأنباء: اجتمع سيباستيان منديز مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا امس مع اعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم وبحث معهم امكانية اقامة مباراة استعراضية خلال الشهرين المقبلين في بغداد يكون فيها مارادونا لاعبا ضمن منتخب العراق.

وقال منديز بعد لقائه شامل كامل امين سر الاتحاد العراقي ان «الهدف من الزيارة المرتقبة لمارادونا ليس ماديا بل لفت انظار العالم من خلال وسائل الاعلام العالمية الى الحصار المفروض على العراق والذي يرفضه مارادونا مثلما يرفض الحصار المفروض على كوبا والسياسة الدولية للولايات المتحدة التي تسعى الى الهيمنة على الدول الصغيرة».

وعن الثمن الذي طالب به مارادونا لقاء الاشتراك في المباراة (اكثر من 3ملايين دولار) قال منديز «لا يريد مارادونا لنفسه اي مبلغ، والمؤسسة المتعاقدة مع مارادونا وهي «اميريكان تي في» تسعى مع احدى الشركات المساهمة معها الى التعاقد مع العراق وفق صيغة (النفط مقابل الغذاء) وطبقا للمواصفات الدولية».

واضاف منديز الموجود في بغداد منذ يومين في زيارة لم تحدد مدتها «ان مارادونا جاهز تماما لخوض اي مباراة ومستعد للعب استعراضيا مع المنتخب العراقي ضد اي منتخب يختاره الاتحاد العراقي وبحضور وسائل الاعلام العالمية».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 3 ربيع الآخر 1418هـ - 6 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6826

London - Wednesday - 6 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6826

الأمير نايف: حريصون على التنمية والتطور ورخاء المواطن

الملك فهد يقر تعيين أعضاء مجالس المناطق

جدة - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على تعيين اعضاء مجالس مناطق المملكة العربية السعودية في الدورة الثانية الجديدة التي تبدأ اليوم وذلك لمدة اربع سنوات. وجاءت موافقة الملك فهد في خطاب وجهه امس الى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية.

وفي تصريح ادلى به الأمير نايف لوكالة الأنباء السعودية امس قال: ان الدورة الجديدة لمجالس المناطق ستواصل الاسهام في المزيد من العطاء بما يحقق اهداف التنمية والتطور ورخاء المواطن وهي امور تحرص عليها الدولة وتبذل الجهود في كل ما من شأنه استمرار البناء وتعزيز متانته وتحقيق اهدافه.

واضاف ان مجالس المناطق التي رأت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني تكوينها واختيار اعضائها تمثل احد المنطلقات المهمة لمسيرة المملكة في دروب الخير والعزة والنماء. (تفاصيل ص 4)

الحسن الثاني يلمح لتعديل وزاري قريب

الرباط: من محمد الراوي

وضع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حدا للتكهنات حول احتمال تأجيل الانتخابات التشريعية حتى الربيع المقبل، بابلاغه الوزراء المتحزبين بأن بامكانهم التخلي عن مناصبهم للتفرغ للنشاط الحزبي استعدادا للانتخابات التشريعية وهو ما فسرته الاوساط السياسية على انه اشارة لاجراء تعديل وزاري في حكومة عبد اللطيف الفيلالي الذي لا ينتمي لأي حزب ويحتفظ ايضا بحقيبة الخارجية.

وكان الملك الحسن قد عبر خلال ترؤسه جلسة لمجلس الوزراء مساء اول من امس عن شكره للوزراء المنتسبين لاحزاب سياسية «على الكفاءة والقدرات التي ابانوا عنها خلال مزاولتهم لمهامهم وعلى تفانيهم واخلاصهم في اداء الواجب» حسبما جاء في بيان اصدرته وزارة الاتصال (الاعلام).

وابلغ العاهل المغربي الوزراء المعنيين «بان بامكانهم التخلي عن مناصبهم الحكومية للتفرغ للنشاط السياسي والحزبي استعدادا للانتخابات التشريعية التي تقدر بعض الاوساط السياسية ان تجري اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل».

ويذكر ان الحكومة الحالية التي عينها العاهل المغربي في فبراير (شباط) 1995 تضم 36 وزيرا ووزيرا منتدبا وكاتب دولة ونواب كتاب دولة ينتمي 19 منهم لاحزاب الوفاق التي تشمل الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي. (تفاصيل ص 4)

الجماعة المسلحة تتوعد ملبي نداءات عباسي مدني بالعقاب

اتهم امس بيان منسوب لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية الشيخ عباسي مدني، زعيم جبهة «الانقاذ» الذي افرج عنه اخيرا، بـ «وضع نفسه في خدمة الديمقراطية الملحدة»، وتوعدت كل من يلبي نداءاته بـ «العقاب».

وجاء في البيان الذي يحمل توقيع ابوطلحة الجنوبي واسمه الحقيقي محمد حليس ان الافراج عن مدني «ما هو الا حلقة في المؤامرة التي تحاك ضد الجهاد». (ص6)

العرب يتنافسون على الذهب في بطولة العالم لألعاب القوى

يتنافس اربعة عدائين عرب في الدور النهائي لسباقي 1500 متر ومباق 3 الاف متر موانع اليوم ضمن بطولة العالم السادسة لألعاب القوى المقامة في اثينا.

والمتأهلون الى نهائي 1500 متر هم المغربي هشام الكروج والقطري محمد سليمان والتونسي علي الحكيمي والجزائري نور الدين مرسلي.

اما المتأهلون الى نهائي 3 الاف موانع فهم السعودي سعد شداد الاسمري والمغاربة هشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي. (ص رياضة)

أصيلة تمنح جائزة بلند الحيدري للشاعر المغربي محمد بن طلحة

اعلن في اصيلة امس منح الشاعر المغربي محمد بن طلحة جائزة بلند الحيدري للشعر.

وكانت لجنة تحكيم الجائزة التي يرأسها الشاعر المغربي محمد السرغيني قد اختارت بن طلحة نظرا لما يمثله شعره من موهبة تعد بالكثير من العطاء في المستقبل. وازيح امس في اصيلة الستار عن حديقة عامة تحمل اسم الشاعر الراحل بلند الحيدري. والقى محمد بن يحيى ودلال المفتي زوجة الشاعر الراحل والكاتب السوداني الطيب صالح كلمات بالمناسبة. (ص ثقافة)

الشباب يتبادلون الرسائل الغرامية عبر «البليب»

آخر التقليعات الاجتماعية التي دخلت البحرين اخيرا هي تبادل الرسائل والملاحظات عبر جهاز النداء الآلي (البليب) بعد ان تشكلت لغة خاصة لهذا الجهاز رموزها مزيج من الارقام.

وقد اتسع انتشار «البليب» خاصة بين فئة الشباب في المدارس الثانوية والجامعة، بحيث اصبح واحد من كل ثمانية منهم يحمل هذا الجهاز الذي يتراوح سعره بين 50 و100 دينار بحريني. (ص اولى 2)

القاهرة مستعدة لقمة تضم مبارك وعرفات ونتنياهو

دمشق ترفض اقتراحا إسرائيليا بتجميد بناء المستعمرات شهرا





التقى أمس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وحضر اللقاء الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية وفي الصورة الشيخ زايد لدى استقباله الأمير تشارلز (رويتر)

بيروت: من طارق ترشيشي
القاهرة: من سوسن أبو حسين

اطلع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال محادثاتهما مساء اول من امس مع المسؤولين السوريين على جانب من النتائج التي اسفرت عنها المحادثات التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك مع المسؤولين السوريين خلال الاسبوع الماضي.

وذكرت مصادر الرئيس بري لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس مبارك نقل الى القيادة السورية اقتراحا اسرائيليا يقضي بوقف البناء الاستعماري الاسرائيلي في القدس لمدة شهر يتم خلالها معاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني على ان يكون هذا البناء عموديا وليس افقيا، بمعنى ان تقام مستعمرات عمودية لا تأخذ مساحة كبيرة من اراضي القدس كالتي يمكن ان يأخذها البناء الافقي لهذه المستعمرات.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس حافظ الاسد رفض هذا الاقتراح مؤكداً ان الرد على الموقف الاسرائيلي يكون بمزيد من التضامن بين الدول العربية والتعاون مع الدول الاسلامية التي تتفهم الموقف العربي، ولذلك كانت زيارته المفاجئة لإيران بعد مغادرة الرئيس مبارك دمشق.

وفي القاهرة دعا الرئيس مبارك الى ضرورة فك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني حتى لا يؤدي ذلك الى ردود فعل عكسية. وأكد مبارك في مؤتمر صحافي عقب مقابلته ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ضرورة وجود تعاون امني بين الفلسطينيين والاسرائيليين وازالة جميع العقبات التي تعترض عملية السلام الى جانب بناء نوع من الثقة بين الجانبين. وطالب مبارك ليفي بفتح الحدود والسماح بدخول الطعام والدواء وغير ذلك من احتياجات المواطنين الفلسطينيين.

واضاف انه عندما تكون هناك قنبلة ارهابية فهي تعاقب الشعب وكذلك عندما يكون هناك حصار على الفلسطينيين فهو عقاب للشعب الفلسطيني، وطالما اننا نشجب الارهاب الذي يقتل الشعب البريء فيجب في نفس الوقت ان نقول لا لحصار الشعب الفلسطيني ايضاً وحول امكانية عقد لقاء بين الرئيس مبارك والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي لحل المشكلة، قال الرئيس مبارك لا مانع وهذا ممكن جداً ونحن نعمل وقد نصل الى ذلك. وعما اذا كان قد تم الاتفاق على اي شيء مع وزير الخارجية الاسرائيلي قال «اننا درسنا الموقف وقلنا ان عقاب الشعب الفلسطيني وتركه بدون طعام أو علاج امر خطير جداً وربما يكون له رد فعل سلبي للغاية».

واعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية في وقت لاحق تخفيف الاجراءات عبر السماح بادخال كميات محدودة من المواد التموينية والادوية.
(تفاصيل ص 3 و4)

ضغوط على خاتمي للعدول عن تعيين نوري للداخلية

أنباء عن اختيار مساعدة لرئيس الجمهورية في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

توقعت مصادر ايرانية ان يكون الرئيس محمد خاتمي قد اختار امرأة لتشغل منصب مساعدة رئيس الجمهورية..

ومن ناحية اخرى، لا تزال مشكلة البحث عن وزير للاستخبارات الايرانية السبب الرئيسي وراء تأجيل الرئيس محمد خاتمي تقديم تشكيلته الحكومية الى البرلمان.

وقد بدأت قوة ضغط برلمانية موالية للرئيس بتجميع التوقيعات لصالح مجيد انصاري نائب طهران واحد تلامذة الخميني الراحل البارزين لتولي هذه الحقيبة، وذلك في محاولة لفرضه على المؤسسة الدينية التقليدية التي رفضت حتى الآن عدة مرشحين من جانب خاتمي.

وقالت مصادر برلمانية انه تم تجميع نحو 130توقيعاً من بين 270 عضواً في البرلمان.

غير ان المصادر المذكورة تقول ان المشكلة لا تقف عند حقيبة الاستخبارات فثمة ضغوط قوية تمارس على الرئيس خاتمي ليعدل عن اختيار وزير الداخلية السابق والقطب الأبرز في تجمع «حزب الله» البرلماني الحالي عبد الله نوري لحقيبة وزارة الداخلية مجدداً.

كما تتوقع المصادر نفسها معركة ساخنة في البرلمان حول حقيبة وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي التي اختير الدكتور عطاء الله مهاجراني لها والمعروف ان مهاجراني وهو من أقطاب كوادر البناء يميل بقوة الى اتخاذ منهج منفتح في معالجة الملفات الثقافية وايضاً تجاه الاعلام والمطبوعات والتعددية الفكرية، الأمر الذي يعتبره جناح المحافظين انه يحمل في طياته ما يسمونه ثغرات في معركة المواجهة القائمة مع الغزو الثقافي الأجنبي.

في الاتجاه ذاته، تؤكد مصادر متطابقة ان خاتمي بصدد اصدار مراسيم لتعيين احمد مسجد جامعي مساعده السابق في وزارة الثقافة والارشاد مديراً لمكتبه الرئاسي. كما ينتظر تعيين موسوي لاري احد اقطاب تجمع رجال الدين المناضلين ومساعده السابق للشؤون البرلمانية والحقوقية في الوزارة مساعداً له للشؤون البرلمانية والحقوقية في الحكومة الجديدة.

وتتردد أنباء قوية بانه قد اختار السيدة معصومة ابتكار وهي اديبة وكاتبة تعمل مديرة تحرير مجلة «فرزانة» اي «الحكيمة» مساعدة لرئيس الجمهورية ورئيسة لمنظمة البيئة، وهي حقيبة بمرتبة وزير ولا تحتاج الى نيل الثقة في البرلمان، والدكتورة معصومة ابتكار من تنظيم «الطلبة السائرين على نهج الامام» سابقاً وهو تنظيم طلابي يطالب بالعودة الى الاسلام الأصيل والنقي.

ويرى مصدر مطلع ان الرئيس خاتمي سيتجه في حال عدم التوصل الى تسوية بشأن حقيبة الاستخبارات الى تأجيل عرض حكومته على البرلمان الى بداية الاسبوع المقبل لانه لا يرغب في اللجوء الى تعيين مسؤول مؤقت للوزارة الى حين الاتفاق على وزير تسوية في اول اختيار له مع البرلمان والمؤسسة الدينية. (تفاصيل ص 2)

طهران تحتج على «انتهاكات» أميركية وتطالب واشنطن برد رسمي

طهران - أ.ف.ب - رويتر: طلبت ايران من الولايات المتحدة ردا رسميا على ما وصفته بـ«تصرفات غير قانونية» تقوم بها البحرية الاميركية ضد السفن الايرانية في مياه الخليج.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن رسالة قدمتها المندوبية الايرانية في الامم المتحدة الى كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية قولها ان «جمهورية ايران الاسلامية تطلب تبليغها رد حكومة الولايات المتحدة على الاحتجاج الايراني». وكان ماجد روانتشي الدبلوماسي الايراني في الامم المتحدة قد سلم انان اول من امس رسالة الاحتجاج التي دعت «لوضع نهاية للاجراءات غير المشروعة التي تقوم بها السفن الحربية الاميركية في المياه الاقليمية لجمهورية ايران الاسلامية».

واستشهدت الرسالة بحادثتين قالت ان احداهما وقعت عندما فتحت سفينة حربية أميركية في 17 ابريل (نيسان) الماضي النار على زورقين ايرانيين على بعد 7,2 كيلومتر من منصة سوروش النفطية في الخليج.

وقالت الرسالة الايرانية ان الحادث الآخر وقع في 26 فبراير (شباط) الماضي عندما حلقت طائرة هليكوبتر اميركية «فوق زورق ايراني كان يبحر على بعد 128 كيلومترا عن ميناء جنابة الايراني. واضطر الزورق الايراني الذي غمرته المياه وواجه خطر الغرق لتغيير مساره متجها صوب الاراضي الايرانية».

واضافت الوكالة ان ايران احتجت في الثالث من يوليو (تموز) الماضي على الحادثتين لوزارة الخارجية الاميركية من خلال قسم رعاية المصالح الايرانية في السفارة الباكستانية بواشنطن. ونفت الولايات المتحدة من قبل اتهامات ايرانية مشابهة. ويفيد مراقبون في طهران ان هذا النوع من الحوادث غالبا ما يحدث بين البحرية الاميركية التي تجوب مياه الخليج والسفن الايرانية لكنها المرة الاولى التي تطلب فيها السلطات الايرانية علنا ردا من واشنطن على احتجاجها. ويشار الى ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران والولايات المتحدة مقطوعة منذ عام 1980 وتجرى الاتصالات بين البلدين عبر طرف ثالث، حيث ترعى سويسرا المصالح الاميركية في ايران في حين تتولى باكستان رعاية المصالح الايرانية في الولايات المتحدة.

الرئيس الإيراني الجديد يتهيأ لمواجهة المهمة الشاقة مع البرلمان المحافظ

تحليل اخباري

طهران - رويتر: ربما يتمتع الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي أدى اليمين الدستورية امس الأول بـ«شهر عسل» مع دول غربية مناهضة لسياسة بلاده، ولكن محللين يتوقعون ان يواجه مهمة شاقة في الحصول على موافقة البرلمان المحافظ على حكومته، وذلك رغم اصراره، أي خاتمي، على نهج الحوار والتعددية.

وفرض خاتمي المعتدل ستارا من السرية حتى الان على قائمة وزرائه، لكنه مطالب بتقديمها الى البرلمان خلال اسبوعين. وقال دبلوماسي غربي يعمل في الخليج «ستكون الاسابيع الاولى مثل شهر عسل انتظارا لاي مؤشر على التغيير قبل تقرير الخطوة التالية».

ومن المنتظر ان يضم خاتمي (54 عاما) الى قائمته ممثلين من مختلف الهيئات التي منحته فوزا ساحقا في الانتخابات، وفي نفس الوقت يحاول تهدئة المتشددين من علماء الدين. وبعد اداء اليمين الدستورية قال خاتمي ان ايران لن تأتي أي عمل يسبب توترا عالميا. واضاف أمام البرلمان «تعتبر حكومتي الحوار بين حضارات العالم المعاصر امرا حيويا وستتجنب أي عمل او سلوك يحدث توترا». وقال دبلوماسي غربي في طهران ان خاتمي «ضمن رسالته عنصرا ايجابيا وسننتظر لنر الى اين يشير هذا الاتجاه». وربما يأخذ مندوب ايران في الامم المتحدة كمال خرازي المهمة الصعبة لتحسين صورة طهران التي تتهمها عدة قوى محلية وعالمية برعاية الارهاب الدولي. وتنفي ايران هذا الاتهام. وقال خرازي لرويتر ليلة امس انه سئل عما اذا كان يرغب في تولي وزارة الخارجية خلفا لعلي اكبر ولايتي الذي تولى هذا المنصب بعد عامين من قيام الثورة عام 1979. وقال ردا على سؤال عما اذا كان قد قبل العرض: «جرت مناقشات معي. ولكن يجب الانتظار حتى يتم تقديم التشكيل الوزاري للبرلمان».

ويعتقد دبلوماسيون غربيون في طهران انه ينتظر ان يركز خاتمي على قضايا داخلية في بداية رئاسته باستغلال تأييد الاغلبية الكاسحة التي ايدته في الانتخابات لدعم سلطته في مواجهة قوى محافظة مؤثرة. وكان المرشد علي خامنئي قد أعلن يوم الأحد الماضي «ان موافقته على حكومة خاتمي وتأييد الشعب له سيستمران طالما اتبع الرئيس الجديد تعاليم الاسلام السامية». وبطريق غير مباشر لمح كل من علي أكبر ناطق نوري رئيس البرلمان ومحمد يزدي رئيس القضاء في خطابين اثناء حفل تأدية اليمين انه يجب على خاتمي التشاور مع البرلمان قبل تقديمه للتشكيل الحكومي. وبنص الدستور الايراني على ان يقدم خاتمي حكومته للبرلمان خلال اسبوعين من توليه الرئاسة.

واحتفظ خاتمي بشخصية لا تثير الجدل الى جانبه. اذ اعاد تعيين حسن حبيبي في منصب نائب رئيس الجمهورية الذي شغله في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وبعد ساعات فقط من بوادر معتدلة أعلنها خاتمي لشعب ايران، وخاصة عشرين مليون ناخب منحوه اصواتهم طاف فنانون بدور السينما يوزعون الزهور والحلوى. وكرر خاتمي في خطابه التأكيد على سيادة القانون وتعهد بتحقيق العدالة الاجتماعية.

وقال سفير عربي في تعليق على خطاب خاتمي «رغم صياغته الدقيقة فان الرسالة قوية جدا. يقول خاتمي اننا (علماء الدين) يجب ان نجري حوارا مع الشعب وهو المرجع وان نحترم الحريات الشخصية». واعلن خاتمي ان اهدافه الرئيسية تتمثل في «حماية الحريات واحترام حقوق الشعب وتوسيع وتعميق المجتمع المدني ومنع خرق الحقوق الشرعية وتأمين حرية التعبير وراحة البال لكل فرد». وفي جلسة ليلة امس دعا نوري خاتمي لالقاء خطابه من منصة البرلمان، ونوري كان متوقعا فوزه في انتخابات الرئاسة ولكنه حصل فقط على نحو سبعة ملايين صوت من 29,1 مليون صوت. وفي مؤشر آخر على سياسته المعتدلة حث خاتمي زعماء ايران الدينيين ألا يعتبروا تفسيراتهم للقرآن هي «كلمة الله العليا»، ودعا الى احترام الرأي الآخر وأخذه في الاعتبار.

موجز

حكومة رفسنجاني باقية لتصريف الأمور

● سمح المجلس الدستوري الايراني لاعضاء الحكومة الايرانية التي انتهت ولايتها برئاسة هاشمي رفسنجاني بالاستمرار في تصريف الأمور بانتظار تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الجمهورية محمد خاتمي. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي طلب الحصول على هذا الاذن بعد ان ثبته خاتمي في هذا المنصب. واوضح مجلس مراقبة الدستور ان نواب الرئيس يستطيعون «الاستمرار في ممارسة مهامهم» بانتظار تعيين خلفائهم.

شركات سورية تنظم معرضا في بغداد

● اعلن في بغداد امس ان شركات ملابس سورية تعرض منتجاتها في بغداد في محاولة لايجاد سوق لبضائعها في العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة. ونقلت رويتر عن صحيفة «القادسية» قولها ان ممثلين عن 24 شركة سورية متخصصة في انتاج الملابس يشاركون في المعرض الذي يستمر 3 ايام، ونقلت الصحيفة عن فواز البارودي عضو مجلس رجال الاعمال السوري قوله ان الشركات السورية ستشارك ايضا ولكن بمستوى اكبر في معرض بغداد التجاري السنوي الذي يقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

رئيس وزراء الأردن يزور صنعاء

● افاد مصدر رسمي اردني امس ان رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي سيزور العاصمة اليمنية صنعاء في 23 اغسطس (آب) الحالي ليرأس وفد بلاده الى اعمال اللجنة العليا الاردنية - اليمنية المشتركة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان اجتماعات اللجنة المشتركة في صنعاء ستشهد ابرام عدد من «اتفاقات وبروتوكولات التعاون بين البلدين». وقد تشكلت هذه اللجنة اثناء زيارة قام بها العاهل الاردني الملك حسين الى اليمن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1988.



مفوضية المعونات الانسانية في الاتحاد الاوروبي، ايما بونينو، التي تزور العاصمة العراقية في مهمة انسانية تغادر امس مقر اقامتها في بغداد، فندق الرشيد، الذي رسمت السلطات العراقية على ارضية مدخله صورة للرئيس الاميركي السابق جورج بوش لكي يدوس عليها نزلاء الفندق وزواره (أ.ب)

طارق عزيز يجتمع في بغداد مع مبعوثة الاتحاد الأوروبي

بغداد - رويتر - أ.ف.ب: اجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس مع ايما بونينو مفوضة الاتحاد الاوروبي للمعونات والشؤون الانسانية التي تزور بغداد منذ اول من امس.

وافادت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان عزيز حث الدول الاوروبية على اتخاذ مواقف «شرعية وعادلة» تجاه العراق والحظر الذي تفرضه عليه الامم المتحدة منذ غزو قواته الكويت عام 1990.

وقالت بونينو لدى وصولها الى العاصمة العراقية بصحبة فريق يضم 15 مسؤولا وخبيرا في مجال المعونات انها حضرت «في مهمة انسانية» لتقييم الاحتياجات الانسانية للعراق. واضافت الوكالة العراقية ان بونينو اجتمعت كذلك مع وزير الصحة اوميد مدحت مبارك وبحثت معه احتياجات المستشفيات من الادوية.

وغادرت بونينو بغداد في وقت لاحق متوجهة الى شمال العراق وهي منطقة لا تخضع لسيطرة الحكومة المركزية منذ حرب الخليج عام 1991. وتعتبر زيارة بونينو الاولى لمسؤول اوروبي رفيع منذ فرض الحظر على العراق.

وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر في منتصف عام 1996 تقديم مساعدات غذائية بقيمة 9 ملايين وحدة حسابية اوروبية (9,45 مليون دولار) لحوالي ثلاثة ملايين لاجئ من مختلف مناطق العراق. وقالت بونينو ان الاتحاد الاوروبي قدم منذ عام 1991 اكثر من 300 مليون وحدة نقدية اوروبية للمشاريع الانسانية في العراق.

واضافة الى المساعدة على اعادة اسكان هؤلاء اللاجئين تشمل مشاريع الاتحاد الاوروبي مجالات الصحة وسحب المياه والتربية والزراعة.

تركيا تعلق أهمية كبيرة على زيارة ديميريل للقاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

ابلغ السفير التركي في القاهرة يشار يقيش «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل للقاهرة في 16 من الشهر المقبل سوف تشهد مباحثات مهمة تستهدف التأكيد على قوة ومتانة العلاقات مع مصر والدول العربية، اضافة لتوضيحات تتعلق بهواجس بشأن العلاقات التركية - الاسرائيلية.

وقال: نحن في تركيا لم نسأل مصر عن طبيعة الاتفاقية العسكرية التي وقعتها حديثا مع اليونان ولم نعلن احتجاجنا او انسحابنا من مجموعة الثماني، وانما نرى ان هذه الاتفاقية قرار مصر اتخذ لمصلحتها وليس من حقنا ان نتدخل في قرارات الدول الصديقة. واضاف: «نفس الامر ينطبق على سورية وايران، فلكل دولة ان توقع ما تريد من اتفاقيات بما يتناسب ومصالحها وما لا يضر بمصالح الآخرين».

ونفى يشار يقيش ما تردد في اعقاب خروج نجم الدين اربكان من رئاسة الحكومة بان مسعود يلماز رئيس الوزراء الحالي لا يرغب في استمرار بلاده في مجموعة الثماني. وقال: هذا لا اساس له من الصحة، خاصة ان فكرة مجموعة الثماني تبنتها تركيا ولا يمكن ان تتخلى عنها، وبالتالي فهي مسألة استراتيجية لا يمكن الرجوع عنها.

الطالباني يشكو للأمم المتحدة قلة الإمدادات المخصصة للأكراد

نيويورك (الامم المتحدة). رويتر: قال مسؤولون ودبلوماسيون في مقر الامم المتحدة بنيويورك ان جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) شكا من ان اكراد العراق لا يحصلون على المؤن الانسانية المقدمة بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين بغداد والمنظمة الدولية. واجتمع الطالباني الذي يزور المنظمة الدولية في اطار زيارة الى الولايات المتحدة مع ممثلي الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ومسؤولي ادارة الشؤون الانسانية التي تشرف على الخطة ورئيس ادارة الشؤون السياسية مساعد الامين العام كيران برندرجاست. وبموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» فان اموالا تخصص للاكراد لشراء احتياجاتهم الاساسية التي تقوم بتوزيعها الامم المتحدة لا الحكومة العراقية. ويسمح الاتفاق لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لتأمين الاموال اللازمة لشراء اغذية وادوية للعراقيين الذين يعانون آثار العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

يواصل دوره في الصف الأول من المؤسسة الإيرانية

رفسنجاني يمتن تحالفه القديم مع خامنئي

طهران - أ.ف.ب: يبقى الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني واحدا من الرجال الاقوياء في البلاد. فقد أصبح رفسنجاني «مستشارا» لدى المرشد علي خامنئي على رأس «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يعتبر اعلى هيئة للقرارات الاستراتيجية في الدولة.

وكان رفسنجاني البالغ من العمر 63 عاما قد غادر مهامه الرئاسية اول من امس عقب ولاية ثانية من اربع سنوات، وهو رجل الدين الذي تبوأ السلطة القضائية العليا في البلاد عام 1989. وسيتيح المنصب الجديد لرفسنجاني الاحتفاظ بدور في الصف الأول في المؤسسة الايرانية، كما يتيح له الاقتراب اكثر من المرشد باعتباره «الرجل الاول» الحقيقي في النظام، بعبارة أخرى سيمتن رفسنجاني تحالفه القديم مع خامنئي.

ومن المتوقع ان يستمر رفسنجاني، وهو استراتيجي حاذق وصانع الانفتاح النسبي للنظام، في الاضطلاع بدور رئيسي في القرارات الاستراتيجية. وكان رفسنجاني الذي وصف بانه «براغماتي» و«معتدل» من المعاونين المقربين جدا من الخميني الراحل مؤسس الجمهورية.

يتحدر رفسنجاني من قرية بهارمان القريبة من رفسنجان (جنوبا) وانتقل في الرابعة عشرة الى مدينة قم ليدرس الفقه. وفي ذلك الحين منحه رجال الدين لقب رفسنجاني على اسم مسقط رأسه.

وعلى غرار جميع القادة الحاليين في النظام دخل معترك الحياة السياسية في عام 1963 عندما اعتقلت اجهزة الامن السرية، التابعة للشاه، الخميني الذي نفي الى تركيا ثم العراق.

كذلك القي القبض على رفسنجاني وتعرض للتعذيب لتقديمه «مساعدة انسانية» في اغتيال رئيس وزراء الشاه حسن علي منصور، المتهم من قبل الاصوليين بانه عميل للولايات المتحدة، امام مقر مجلس الشورى في فبراير (شباط) 1965. ثم اوقف مرات عدة حتى عام 1978 وكان وسيطا بين «رجال الدين المجاهدين» والجماعات الاسلامية المسلحة.

وبعد انتصار الثورة في فبراير 1979 بدأ صعود سلالم السلطة. ونجا من كل العمليات التي هزت الحكم وضربت قيادته السياسية. وانتخب رئيسا لمجلس الشورى عام 1980 ولعب دورا حاسما في القضاء عام 1981 على الليبراليين العلمانيين الذين انضموا الى الثورة.

ولعب ايضا دورا كبيرا في تسوية ازمة الدبلوماسيين الاميركيين في سفارة الولايات المتحدة الذين احتجزهم طلاب اصوليون رهائن طوال 444 يوما وكذلك في عمليات احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان.

ويعتبر رفسنجاني المسؤول الرئيسي عن عمليات الحرب الايرانية - العراقية (1980/1988) واشرف على معظم الهجمات الايرانية ضد القوات العراقية. وعين قائدا عاما للقوات المسلحة في مايو (ايار) 1988. وهو الذي نجح في اقناع الخميني بوضع حد لاوزار الحرب المدمرة التي استمرت ثماني سنوات.

وفي «حرب الخلافة» التي اندلعت حتى قبل وفاة الخميني، تحالف رفسنجاني مع الرئيس (آنذاك) علي خامنئي لاقصاء حسين علي منتظري الخليفة المعين للخميني وأقصي في مارس (آذار) 1989.

وتوفي الخميني في الثالث من يونيو (حزيران) 1989، واصبح علي خامنئي مرشد الجمهورية وانتخب رفسنجاني رئيسا في يوليو (تموز). وانطلق حينئذ في سياسة التنمية الاقتصادية ليطلق عليه اسم «قائد اعادة الاعمار».

والف رفسنجاني، وهو اب لخمسة ابناء، كتبا عدة منها «تاريخ فلسطين» و«سيرة الامير كبير» وهو شخصية قومية فارسية اغتيل في عهد سلالة قجار التي حكمت بلاد فارس من عام 1794 الى عام 1925.

واخيرا اصدرت دار نشر يديرها نجله البكر محسن هاشمي كتابا يتناول سيرة رفسنجاني بعنوان «عهد اعادة الاعمار».

إرجاء النظر في القضية إلى 26 الشهر الجاري

النيابة العامة الكويتية تطلب الإعدام للمتهمين بمحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري

الكويت: من قادية الزعبي

اجلت محكمة الجنايات الكويتية امس النظر في قضية المتهمين الخمسة بمحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري الى يوم 26 من الشهر الجاري وذلك لاعطاء محامي المتهمين فرصة الاطلاع على ملف القضية المكون من حوالي 600 صفحة. وامر رئيس الجلسة القاضي ابراهيم العبيد باستمرار حبس المتهمين على ذمة القضية.

وشهدت الجلسة تطورات هامة حيث حضر مجموعة من المحامين المتطوعين للمطالبة بالحق العام للنائب النيباري، وزوجته السيدة فريال عثمان الفريح. فطالب المحاميان محسن المطيري، وعماد السيف بمبلغ مبدئي مقداره 5001 دينار (حوالي 1,665 مليون دولار) كتعويض مبدئي للنائب النيباري ومثله للسيدة فريال.

كما طالب المحامي المطيري بتحليل الرصاصات التي اصابت النائب في مختبر كلية الطب بالكويت وتقديم تقرير بنتائج التحليل قائلا «ان جراح المجني عليه (النيباري) قد اصيبت بالتهاب يحتمل معها ان تكون الرصاصات تحوي موادا سامة». الا ان طلب هؤلاء المحامين رفض لحين تسديدهم الرسوم للمحكمة.

وعلى صعيد المتهمين الخمسة اضطر القاضي الى تأخير النظر بالقضية اكثر من ساعتين بسبب تأخر وصول المتهم الاول سلمان احمد علي الشملان (41 سنة كويتي) الذي قال محامي المتهمين نجيب الوقيان لـ«الشرق الاوسط» انه كان يراجع الطبيب.

ووجهت النيابة العامة ممثلة بوكيل النيابة عادل الجويعد حوالي سبع تهم للمتهمين اهمها الشروع في قتل النائب عبد الله النيباري مع سبق الاصرار والترصد، والشروع بقتل زوجته فريال الفريح ايضا مع سبق الاصرار والترصد، والاتفاق على ارتكاب جناية القتل، واحراز اسلحة نارية وذخائر، والقيام بتهريب تلك الاسلحة من الجمارك. اما المتهم الخامس وهو عبد المحسن عبد الله الرومي فكانت تهمته فقط الاشتراك مع المتهمين الاربعة في ارتكاب الجنايتين الاوليتين واخفاء المتهمين بعد ارتكاب الجريمة. وطالبت النيابة العامة بانزال اقصى العقوبة (الاعدام) بالمتهمين الخمسة.

وفي حين انكر جميع المتهمين ما نسب اليهم من اتهامات قال المتهم الاول معلقا على حيازته سلاح «الكلاشينكوف» انه غير صالح للاستعمال. وطالب المحكمة بالتأكد من ذلك.

وكان من المفترض ان يقوم المحامي نجيب الوقيان بالدفاع عن المتهمين الخمسة، الا ان القاضي طلب ان يكون لكل متهم محام خاص به معللا ذلك باختلاف وتعارض الوقائع المبينة بملف القضية الامر الذي فاجأ المحامي الوقيان، واضطروا لانتداب اربعة محامين كانوا متواجدين في القاعة للدفاع مؤقتا عن المتهمين الاربعة فيما انبرى المحامي الوقيان للدفاع عن المتهم الخامس عبد المحسن عبد الله الرومي (37 سنة كويتي).

وفي دفاعه عن هذا المتهم قال الوقيان ان لا دخل لموكله بالقضية، وان الاضواء الكاشفة التي سلطت على المتهمين دفعت رجل الشارع للمطالبة باعدامهم جميعا. نتيجة تأثره بتلك الاضواء. وقال «ان موكلي وقع ضحية ضغوط سياسية مارسها مجلس الامة لكون المجني عليه نائبا بالمجلس». وحذر من تفصيل القانون حسب الواقعة حتى لا تحتسب سابقة في المحاكم الكويتية. وطالب الوقيان باخلاء سبيل المتهم الرومي قائلا انه مظلوم وقد تم حبسه مجاملة لمجلس الامة وان بقاءه في السجن مظلوما في قضية سيطول النظر بها سيقلب حياته العملية والاجتماعية.

وسرد الوقيان عدة اخطاء تم ارتكابها في التحقيق مع المتهمين قائلا: ان هذه الاخطاء ارتكبت نتيجة صفة النائب التي يحملها المجني عليه واول تلك الاخطاء ان جهاز امن الدولة هو الذي تولى التحقيق مع المتهمين وليس مخفر منطقة الشاليهات الذي تمت فيه عملية الشروع بالقتل. ومعلوم ان جهاز امن الدولة لا يحقق الا في القضايا التي تتعلق بالانقلاب او غيرها من القضايا المشابهة. وقال: ان رجال القوات الخاصة هم الذين احضروا المتهمين للمحكمة بدلا من قوات الامن وذلك لاعطاء القضية طابعا غير عادي.

واحتج الوقيان على منعه من حضور تحقيق النيابة مع المتهمين وتحقيق امن الدولة معهم ايضا في حين حضر محامون عن النائب النيباري جلسات التحقيق تلك. وتمنى في حديثه للصحافيين اثر انتهاء الجلسة بتشريع قانون لحماية المتهمين قائلا «لدينا قوانين ممتازة، ولكن القصور في اجراءات التطبيق».

يذكر ان النائب النيباري قد تعرض وزوجته لمحاولة اغتيال يوم 97/6/6 اثناء عودتهما من الشاليه (جنوب الكويت) وقد اصيب برصاص في كتفه وفكه كما اصيبت زوجته، وبعد علاجهما في الكويت نقلا على متن طائرة خاصة قدمها امير الكويت لحملهما الى الولايات المتحدة لاستكمال العلاج. اما المتهمين الخمسة بالقضية فهم: سلمان احمد علي الشملان (41 سنة كويتي)، وسيد محمد سيد علي اردبيلي (25 سنة ايراني)، سيد عبد الهادي سيد علي اردبيلي (19 سنة ايراني)، وعادل محمد عبد الله المكيمي (42 سنة كويتي)، وعبد المحسن عبد الله عبد الوهاب الرومي (37 سنة كويتي).

وقد اكد المتهم المكيمي للمحكمة امس انه لا يدري شيئا عن محاولة الاغتيال، ولا عن حيازة السلاح وانه قام بعمل انساني فقط حينما نقل المصاب النيباري بسيارته الى المستشفى.

اليوم ينتهي الحداد على قتلى الهجوم الانتحاري ويتجدد الصراع السياسي الداخلي

أصوات في الائتلاف الحكومي والمعارضة الإسرائيلية تحذر من مخطط لتحطيم السلطة الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

مع غياب شمس اليوم، تنتهي سبعة ايام الحداد في اسرائيل على ضحايا الهجوم الانتحاري المزدوج في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية الاسبوع الماضي، وعندها يخرج الى النور النقاش المحتدم، والدائر في الغرف المغلقة حالياً، حول الموقف من السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات.

ويدور النقاش على خلفية الاجراءات الثأرية والعقابية الجماعية المتشددة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية على اثر الهجوم، ووجهت ضد السلطة الوطنية مباشرة.

وبدأت تسمع اصوات، ليس فقط في المعارضة الاسرائيلية بل ايضاً في اوساط الائتلاف الحاكم، تحذر من ان هذه الاجراءات ستؤدي الى تحطيم السلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي تدمير عملية السلام. وليس كل هؤلاء يؤيدون عملية السلام كما هي، انما يرون في تحطيمها بداية فوضى شاملة وحرب شوارع بين اسرائيل والفلسطينيين توقع الوف الضحايا من الجانبين.

ويشير هؤلاء بشكل خاص الى خطر الانهيار الاقتصادي للسلطة الوطنية نفسها (من جراء تجميد اموالها في البنوك الاسرائيلية ومن جراء الامتناع عن تحويل مستحقاتها من الضرائب والجمارك في وزارة المالية الاسرائيلية، بمبلغ 36 مليون دولار شهرياً، مما يعني الامتناع عن دفع معاشات الموظفين ورجال الشرطة) والانهيار الاقتصادي للمواطنين الفلسطينيين، وذلك من جراء الحصار المزدوج، بمنع العمال من الخروج الى العمل في اسرائيل وبمنع التنقل ما بين المدن الفلسطينية نفسها داخل الضفة الغربية وبينها وبين القدس وبينها وبين قطاع غزة (وقد بدأ الفلسطينيون يحذرون من نقص في الغذاء، ونقص في الدواء).

ومع تشديد الضغط الاقتصادي، تأتي ممارسات استفزازية اخرى خانقة، مثل:

- حملات الاعتقالات الواسعة في المنطقة «ب» (بسيطرة فلسطينية ادارية وبسيطرة اسرائيلية امنية) والمنطقة «ج» (سيطرة اسرائيلية ادارية وامنية)، والتي تتم بتفتيشات استفزازية من بيت لبيت ومن مسجد الى مسجد، ترافقها الاعتداءات واعمال التنكيل العشوائية. وخلال الاسبوع، زاد عدد المعتقلين بهذه الطريقة عن 300 شاب فلسطيني.

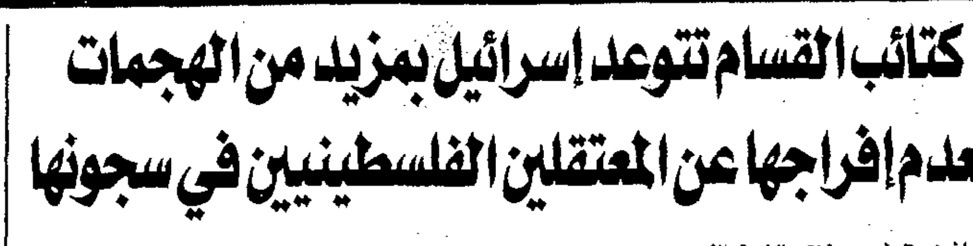
- موجة هدم البيوت الفلسطينية (5 بيوت في القدس، اول من امس، و3 بيوت في الخليل، امس الثلاثاء).

- الحديث عن خطة استعمارية استيطانية واسعة تؤدي الى مضاعفة عدد المستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال السنوات الثلاث المتبقية من هذه الدورة للحكومة.

وترى تلك القوى، وبينها اوساط في المخابرات الاسرائيلية وقيادات الجيش، ان هذه الاجراءات مجموعة وفرادى، من شأنها ان تخلق الانفجار الشعبي في الأراضي الفلسطينية فاذا لم تكن السلطة الوطنية الفلسطينية قوية، لن يستطيع احد ان يواجه الانفجار الا بحمامات من الدماء. وكما قال مسؤول كبير لمراسل «هارتس»، امس: «رجل الشرطة الفلسطينية الذي لم يقبض مرتبه، ليس فقط لن يقف ضد الانفجار، بل سينضم اليه، وليس فقط لن يحارب الارهاب، بل ربما يشارك فيه». في ضوء ذلك، رحبت تلك الأوساط بمبادرة العاهل الأردني الملك حسين (التدخل شخصياً لانقاذ عملية السلام) وبمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك وبالمبادرة الاميركية (جولة دنيس روس المنسق العام للسلام التي ستبدأ السبت المقبل)، لأنها ستضع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في امتحان.. هل هو معني فعلاً بعملية السلام وتحريكها الى الأمام، او انه سيستغل عملية القدس لتحطيم السلطة الوطنية الفلسطينية وبالتالي تدمير عملية السلام، بحجة محاربة الارهاب.

ومن الجدير ذكره، ان السلطة الوطنية الفلسطينية، تحاول «المشاركة» في هذا النقاش الاسرائيلي الداخلي من خلال المساحات الضيقة التي تفتحها امامها وسائل الاعلام الاسرائيلية. فمن جهة تؤكد انها معنية بمحاربة الارهاب «فهذه معركة مشتركة لنا»، كما قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، للتلفزيون الاسرائيلي و«الارهاب يستهدف ضرب ليس فقط أمن اسرائيل، بل مصالح الشعب الفلسطيني»، كما قال محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة ثانية تقول ان الاجراءات التي اقرها نتنياهو ضد السلطة الفلسطينية ما هي الا محاولة هروب من المسؤولية. إذ ان المنتحرين اللذين فجرا نفسيهما في القدس لم يحضرا من الأراضي الفلسطينية بل من الخارج، «والحكومة الاسرائيلية تبدو عاجزة عن الادلاء بمعلومات مفيدة عن هذه العملية، لذلك القت بالتهمة فوراً على السلطة الوطنية لترتاح ولتبعد نفسها عن كل مسؤولية»، كما جاء في بيان رسمي لوكالة الانباء الرسمية «وفا».



كتائب القسام تتوعد إسرائيل بمزيد من الهجمات لعدم إفراجها عن المعتقلين الفلسطينيين في سجونها

لندن - تل ابيب - غزة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي «اجراءاتها العقابية الجماعية»، وحملات الاعتقال والتفتيش ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاسبوع الماضي، هددت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالمزيد من الهجمات الانتحارية بسبب عدم استجابة اسرائيل لمطلبها المتمثل بالافراج عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين.

وفي غضون ذلك واصلت اسرائيل اتهامها للسلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بعدم الاستجابة لمطالبها بعد هجوم القدس الذي اسفر عن مقتل 13 اسرائيليا الى جانب الانتحاريين وجرح اكثر من 170 آخرين، وذلك بشن حملة اعتقالات ضد عناصر وقيادة «حماس» والجهاد الاسلامي وتدمير البنية التحتية لهاتين الحركتين في الضفة والقطاع.

وفي بيان صدر عنها امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه، هددت كتائب القسام بتنفيذ «سلسلة من العمليات الاستشهادية في العمق الصهيوني» بسبب عدم استجابة اسرائيل لمطالبها بالافراج عن معتقلين لبنانيين وفلسطينيين.

وقال «حماس» في بيانها «ان فترة الانذار التي حددتها والتي انتهت مساء الاحد كانت كافية لتعيد اسرائيل حساباتها وتستجيب لمطالبنا العادلة».

وكانت كتائب القسام في بيان اعلان مسؤوليتها عن هجوم القدس يوم الاربعاء الماضي، قد اعطت اسرائيل مهلة حتى الساعة التاسعة حسب التوقيت المحلي من مساء يوم الاحد الماضي للافراج عن جميع المعتقلين بمن فيهم الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس». واضاف البيان «ولم يرد الصهاينة الا غرورا ولذلك لن نمهلهم ثانية واحدة بعد اليوم ونقترح على الصهاينة المباشرة بفتح مستشفياتهم لتتمكن من استيعاب النزلاء الجدد الذين سيصعقون من هول هجماتنا». ودعت المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس الى «العودة الى بلاده وان لا يفكر بالقدوم الينا ابدا» معتبرة ان جولته المقبلة المفترض ان تبدأ يوم السبت المقبل كما اعلنت ذلك واشنطن هي «جزء من مخطط اميركي لتركيع شعبنا وضرب وحدته وزرع الصدام بين حماس والسلطة الوطنية على وجه الخصوص».

وادان البيان «المحاولات الاميركية المقصودة لتشويه سمعة «حماس» عبر ادعاء انتساب بعض المقبوض عليهم اليها»، وعبر عن شكوكه بصحة الرواية الاميركية واصفا اياها بانها «مفبركة». وكانت السلطات الاميركية قد اعتقلت في الاسبوع الماضي ثلاثة فلسطينيين قالت انهم ينتمون الى «حماس» وانها عثرت بحوزتهم على متفجرات اعتزموا زرعها في محطات للمترو في مدينة نيويورك.

ونفت «حماس» هذه الاتهامات وقالت في بيان اصدرته قبل ايام ان احد المعتقلين عميل للاستخبارات الاسرائيلية.

وحذرت الكتائب في بيانها اجهزة الامن الاسرائيلية من «اي محاولة لاعتقال او اغتيال احد من مجاهدينا الابطال داخل مناطق الحكم الذاتي» مهددة بان «النتائج ستكون بالغة الخطورة وسيكون الرد اليما شديدا».

ورغم ذلك واصلت اسرائيل حملات الاعتقال ضد عناصر «حماس» والجهاد انصارهما في المناطق الخاضعة لهم في الضفة الغربية. واعلن ناطق عسكري باسم قوات الاحتلال الاسرائيلية انها اوقفت قبيل فجر امس 11 فلسطينيا في الضفة وبذلك يبلغ عدد المعتقلين منذ يوم الاربعاء الماضي الى 156 شخصا. وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قد اعتبر اول من امس ان حركة «حماس» مسؤولة عن هجوم القدس الذي لم تتعرف اسرائيل بعد على هوية منفذيه.

نساء فلسطينيات يراقبن بهلع شديد امس عملية الهدم التي نفذتها جرافات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة سعير في الضفة الغربية المحتلة (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

حزين.. الأمة تتراجع!

اسافر كثيرا في الدول العربية. وكلما زاد سفري زاد شعوري بالحزن وبالغربة.

استمع في كثير من العواصم العربية التي ازورها للاذاعة والتلفزيون فأجدها تتحدث عن الرخاء والخير. وانزل الى الشوارع فأجد البؤس والحرمان يلاحقني في كل زاوية من زوايا مدن وقرى هذه الامة.

استمع الى بعض المسؤولين يتحدثون عن رضى الناس وتأييدهم لجهود الحكومات، واستمع الى البسطاء وسائقي التاكسي والباعة والمثقفين فأجد الناس تتحدث بمرارة عن الفساد المالي والاداري، وعن انشغال المسؤولين بمصالحهم الخاصة.

استمع بحزن ومرارة في الدول التي تحررت من الاستعمار الاوروبي الى مقارنة محزنة بين ما كانت عليه وما آلت إليه. وصل الامر بقطاعات ليست بالقليلة بالترحم على ايام الاستعمار، وهو امر يدفعك للاحباط والشعور بالتوحش والغربة، فالامم تتحرر من «المستعمر الغازي» فتقع في ايدي «المستعمر الوطني» كما يقول شاعرنا العربي المعاصر!

اسمع في بعض الدول «الثورية» مقارنة محزنة بين عهد الجمهوريات التي اعلنت في البيان الاول للانقلاب انها جاءت لتحرر الشعب، وربما لتحرر فلسطين ايضا، ومع عهد ما قبل الجمهوريات فأجد الناس تتحسر، فاذا كانت قد واجهت لصا في ايامها الخوالي فهي تواجه جيشا من اللصوص في عهدها «الثوري»!

الدول العربية تحتاج الى هزة اصلاحية ليست بالعادية، فاذا استمر الحال على ما هو عليه ستزيد البطالة وتزيد الامية، ويزيد التطرف السياسي والاجتماعي وتحتقن الناس وقد تصل الى مرحلة لا تستطيع فيها حتى ان تتنهد او تحتج او تتكلم، وهو امر يدفع بعض الدول العربية الى طريق مسدود، بل والى طريق العنف والتمزق، وهو امر نتمنى ان نلحقه قبل فوات الأوان.

لهفتي على امة تتراجع. والناس يتقدمون!

ولي العهد الأردني والمجالي يلتقيان نتنياهو اليوم لبحث رفع الإجراءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال سيزور اسرائيل اليوم للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، واعلن وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة ان العاهل الاردني الملك حسين اتفق مع نتنياهو على لقاء قريب بينهما. جاء ذلك في ختام المحادثات التي اجراها العاهل الاردني مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عمان مساء اول من امس. وادلى عرفات بتصريحات هاجم فيها نتنياهو بشدة وقال انه «جديد على السياسة ولا يعرف الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي». واعلن في عمان ان عرفات التقى السفير العراقي في عمان نوري العريس دون ان يتضح ما اذا كان عزة ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي صدام حسين حضر هذا الاجتماع.

وتأتي هذه التحركات، كما اعلنت ذلك مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» لبلورة دور اردني يساعد في تهدئة الوضع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية اثر التصريحات المتبادلة بين الجانبين بعد العملية الانتحارية في القدس الغربية المحتلة الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن سقوط 15 قتيلا واكثر من 150 جريحاً.

وقالت المصادر ان الدور الاردني يكمل دوراً مصرياً يقوم به الرئيس المصري حسني مبارك في اطار التهدئة نفسها، وقد تأكد ذلك في الاتصال الهاتفي بين العاهل الاردني والرئيس مبارك خلال وجود عرفات في عمان. واضافت المصادر نفسها ان الجهود تبذل حاليا لفك الحصار الاسرائيلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة الذي احكمته سياسة نتنياهو في نوع من العقاب الجماعي على حد قول عرفات.

وقال وزير الخارجية الاردني الدكتور الطراونة في هذا المجال ان مصر والاردن لديهما معاهدات سلام مع اسرائيل، وهما مسؤولتان مسؤولية مباشرة بمنطوق المعاهدات عن الناحية الأمنية، فاغلاق المعابر ايضا يحمل في طياته بشكل مباشر وغير مباشر خرقاً للاتفاقيات.

واضاف الطراونة ان هناك اتصالات عبر الاقنية الدبلوماسية لتحديد متى واين سيتم اللقاء بين الملك حسين ونتنياهو. واكد انه في الاتصال الهاتفي بينهما نقل الملك حسين لنتنياهو مخاوف كل محبي السلام من الوضع الحالي، وقال: صحيح ان الاردن وقع معاهدة السلام ولكن المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية ليست نهاية القضية وحتى تطبيق هذه المعاهدة سيبقى يعتريه الكثير من النواقص في غياب شمولية السلام.

وقال: انه عندما تعزل اسرائيل المدن التي هي دوائر لم يكتمل الربط بينها، فقد منعت ليس فقط حركة الناس بل حركة الغذاء والدواء مشيراً الى انه حتى الحصار الدولي المفروض على العراق استثنى الغذاء والدواء.

وحول الاتصال الهاتفي بين الملك حسين والرئيس مبارك قال الطراونة ان ذلك تم في اطار احكام التنسيق بينهما، ولتبادل وجهات النظر بشأن القضايا المطروحة، مؤكداً ان الاردن ومنذ البداية بارك التحرك المصري الرائد والايجابي لتحقيق انفراج في عملية السلام، واضاف ان هناك اتصالات اردنية - فلسطينية - مصرية - اسرائيلية على مستوى وزراء الخارجية لبحث التفصيلات ومناقشة الامور بشكل واضح.

وحول عدم اكتمال العملية السلمية قال الطراونة انه للأسف وبعد حوالي ست سنوات منذ مؤتمر مدريد ما نزال نتحدث عن المرحلة الاولى، والمرحلة الانتقالية لا تزال في بداياتها لذلك فان عامل الزمن يجب ان يكون احد العوامل الرئيسية في موضوع تحقيق السلام.

اما عرفات فقال في مؤتمر صحافي مشترك مساء اول من امس مع الدكتور المجالي ان نتنياهو جديد على السياسة ولا يعرف الشعب الفلسطيني والامة العربية وهو جديد ايضاً على الشعب الاسرائيلي، اذ قضى عمره خارج اسرائيل. وأريد ان اقول له ان احدا لا يستطيع ان يذل الشعب الفلسطيني.

ووصف عرفات الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بانها اجراءات اجرامية تهدف الى تجويع الشعب الفلسطيني، عن طريق منع الغذاء والدواء واقفال المعابر خلافاً لما نصت عليه الاتفاقيات التي تشير الى اغلاق هذه المعابر مرتين في العام خلال عيد الغفران اليهودي وعيد الاضحى المبارك.

وانتقد الحصار المفروض بالدبابات على المدن الفلسطينية وفصل بعضها عن بعض وقال: ان هناك نقصاً حاداً في المواد التموينية في كل مدن فلسطين وان الصيادين يمنعون من الخروج للصيد في غزة مع ان التحقيقات تشير الى ان منفذي عملية القدس جاءوا من الخارج وليس من الاراضي الفلسطينية.

واكد عرفات ان الاجراءات الاسرائيلية هدفها ضرب عملية السلام وإذلال الشعب الفلسطيني وان على اسرائيل الالتزام بالاتفاقيات الدولية الموقعة.

وحول الدور الاميركي قال عرفات انه مع الأسف ان واشنطن لا تقوم بما يفرضه عليها موقعها كراع لعملية السلام في الشرق الاوسط منكراً بأن الاتفاقيات ليست ثنائية ولكنها دولية والمسؤولية تقع على عاتق جميع من وقع على هذه الاتفاقيات لانقاذ عملية السلام من المأزق الذي اوقعها فيه نتنياهو.

واضاف ان السلطة الفلسطينية طلبت اجتماعاً عاجلاً لمجلس الأمن لهذا الغرض لان الذي يحدث ليس فقط انتهاكاً للاتفاقيات ولكنه انتهاك لحقوق الانسان والقرارات الدولية، وعلى سبيل المثال يمنع الغذاء والدواء عن الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تحرك فيه العالم اجمع لتوفير الغذاء والدواء للشعب العراقي.

دمشق: لا سلام في المنطقة حتى يترك نتنياهو الحكم

دمشق - رويتر: اتهمت سورية امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه يعمل لخلق حروب في الشرق الاوسط وقالت انه لن يكون هناك سلام مالم يترك زعيم الليكود الحكم في تل ابيب.

ونددت الصحف السورية الرسمية بالهجوم الاسرائيلي على مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان والاجراءات الصارمة على الفلسطينيين وحثت الولايات المتحدة «للتحرك سريع» لانقاذ السلام والعرب لقطع كل العلاقات مع الدولة اليهودية.

وقالت صحيفة «الثورة»: «ان حكومة نتنياهو تعمل على تأجيج التوتر وتفتعل مناخات الحرب وتسعى لدفع المنطقة نحو هاوية لاقرار لها من التأزم والتعقيد». ومضت تقول «وهذا بالتالي يعني ان السلام مازال حلماً بعيد المنال وان العملية التفاوضية سوف تبقى اسيرة الجمود والشلل الى ان يحين الوقت الذي تتغير فيه حكومة نتنياهو من سلوكها او ممارساتها الاستفزازية المتطرفة أو إلى ان تأتي الساعة التي يرحل فيها نتنياهو عن السلطة في اسرائيل».

وقالت صحيفة الحزب الحاكم «البعث»: «تأتي عمليتها (اسرائيل) العدوانية الارهابية في جنوب لبنان اول من امس وما أدت اليه من سقوط عدد من الشهداء والجرحى لتشكل حلقة اضافية من حلقات النهج الاستفزازي التدميري والتخريبي الذي تمارسه حكومة نتنياهو اليمينية العنصرية والهادف الى القضاء نهائيا على عملية السلام». واضافت ان العملية التي وقع فيها خمسة قتلى من حزب الله «تكشف عن نية اسرائيل المبيتة في تفجير الاوضاع على اوسع نطاق على امل صرف الأنظار عن الازمة السياسية التي تتخبط فيها بعد انفجاري القدس الاسبوع الماضي».

موجز

إسرائيل تحضر طلبا لتسليمها اللواء الجبالي

● اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعد طلبا لتسليمها المدير العام للشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي الذي تتهمه بالضلوع في هجمات معادية لاسرائيل. لكن المدعي العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين اقر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بانه لا يتوقع ان توافق السلطة الفلسطينية على طلب التسليم خصوصا انها لم تستجب مطلقا لاي طلب مماثل. وكانت اسرائيل قد اصدرت الخميس الماضي مذكرة توقيف بحق اللواء الجبالي متهمة اياه بتشجيع رجاله على مهاجمة مستوطنين يهود في الضفة الغربية.

إسرائيل تدمر منازل فلسطينية في الخليل

● دمرت القوات الاسرائيلية امس منزل عائلة فلسطينية في الخليل وتستعد لتدمير منزلين آخرين، مواصلة بذلك هدم المنازل لليوم الثالث على التوالي. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان جرافات الجيش الاسرائيلي دمرت بحراسة عدد من الجنود منزلا مؤلفا من طابقين تعيش فيه منذ عام ونصف العام عائلة من خمسة اشخاص. واكد صاحب المنزل فايد جرادات (28 عاما) انه لم يبلغ بان منزله سيدمر بعدما احيلت القضية الى المحكمة. ويقع المنزل عند طرف المدينة قرب طريق التفافي حديث يصل الى مستعمرة كريات اربع.

مساعدة مصرية لشباب الإمارات في غزة

● قال مسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان الامارات طلبت من مصر والسلطة الفلسطينية مساعدة فريق من شباب الامارات تقطعت به السبل في غزة بسبب الاغلاق الاسرائيلي على العودة الى بلاده. وقال المسؤول لوكالة رويتر ان «وزارة الخارجية الاماراتية مهتمة بقضية الشبان الذين لا يستطيعون مغادرة غزة وطلبت من سفارتنا بالقاهرة متابعة الامر مع السلطات المصرية والفلسطينية». وقال ان ستة من شباب الامارات يشاركون في معسكر للشباب منذ يوم 17 يوليو (تموز) الماضي حوصروا في غزة بعدما اغلقت اسرائيل المنطقة في اعقاب الهجوم الانتحاري.

مطالبة مجلس الأمن التدخل لوقف «العدوان على الفلسطينيين»

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

طالب ناصر القدوة المراقب الفلسطيني في الامم المتحدة، مجلس الامن بالاحتجاج على الاجراءات العقابية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية الاسبوع الماضي. من جانبه حذر احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي من استمرار العقوبات الجماعية ودعاها الى وقفها وكذلك وقف الاستعمار الاستيطاني والعودة الى تطبيق الاتفاقات الموقعة والشروع فورا في مفاوضات الحل النهائي وقال القدوة انه سأل رئيس المجلس، مندوب بريطانيا، السير جون وستون اصدار بيان يطلب الى اسرائيل رفع ما سماه الاجراءات العدوانية على الفلسطينيين.

واضاف القدوة الذي قابل ايضا الامين العام كوفي انان ان وستون سيناقشه مع الاعضاء.

وجمدت الحكومة الاسرائيلية المفاوضات مع الفلسطينيين بعد الهجوم وأغلقت الضفة الغربية وغزة مما منع عشرات الآلاف من الفلسطينيين من التوجه لأعمالهم في اسرائيل. وهددت ايضا بدخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية لمطاردة من اسمتهم بالارهابيين اذا لم يقم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهذه المهمة.

وقال القدوة للصحافيين «نحن نقول ان الحكومة الاسرائيلية ترتكب عملا من اعمال العدوان في حق الشعب الفلسطيني وفي حق السلطة الفلسطينية». واضاف قوله «هذه الاعمال شكل لم يسبقه مثيل من اشكال العقاب الجماعي وهي لا تخدم غرض مكافحة العنف والتطرف بل تتعارض معه».

وأوضح القدوة ان الاعمال الاسرائيلية «يحركها دافع سياسي. ونحن مقتنعون اقتناعا متزايدا بان الحكومة الحالية تتخذ تلك الاعمال لمنع اي تقدم في عملية السلام وقد تحبط العملية كلها».

ومضى يقول ان الاعمال الاسرائيلية تسبب «كل اشكال المعاناة للشعب الفلسطيني ومنها نقص للغذاء والمؤن الطبية والدمار الاقتصادي التام».

وفي رام الله قال ابو علاء في بيان باسم رئاسة المجلس التشريعي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه ان الشعب الفلسطيني «لن يقبل بان يظل ضحية ايديولوجيا للحرب والتوسع التي تنخر عقول بعض القيادات الاسرائيلية الحاكمة». وأكد ان «شعبنا يرفض ان يدفع ثمن عمل هو لم يقترفه وليس مسؤولا عنه ولا عن نتائج سياسة لا تريد من السلام الا اسمه».

وطالب قريع الحكومة الاسرائيلية «بوقف سياسة العقاب الجماعي البشعة فورا وتحويل ثلاثة ملايين فلسطيني الى رهائن ومعتقلين في مدنهم وقراهم ومخيماتهم، ممنوعين من السفر والتنقل، ويعانون من الحصار الاقتصادي والامني الشامل، والتوقف عن تهديد السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والتلويح باعادة احتلال المناطق المحررة، والتشويش على اذاعة وتلفزيون فلسطين».

وندد ابو علاء «بالعنف والارهاب من اي جهة جاء»، واكد على «اهمية الامن كجزء من عملية السلام بكل شموليتها». كما ربط بين السلام الشامل والامن الشامل وقال «ان الامن والاستقرار الشاملين لن يتحققا الا من خلال التوصل الى السلام العادل والشامل في عموم منطقة الشرق الاوسط وعلى جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. لذا، يجب على الحكومة الاسرائيلية اذا ارادت السلام الحقيقي والامن الحقيقي ان تتخلص من عقلية الاحتلال الاستعمارية وان تعي دروس التاريخ بأن السلام هو وحده فقط القادر على ان يمنح ويضمن الامن للجميع». وناشد ابو علاء جميع الاطراف العربية والدولية ذات العلاقة بالعملية السلمية بممارسة دورها بلا تردد، كما طالب الولايات المتحدة «بالتدخل السريع والنزيه والقيام بدورها كراع عادل لهذه العملية، واجبار حكومة بنيامين نتنياهو على الغاء اجراءاتها فوراً، والكف عن معاقبة الشعب الفلسطيني بهذه الطريقة العنصرية الاستعمارية البشعة، ووقف جميع عمليات الاستيطان ونهب الارض، والالتزام بمبادئ واسس عملية السلام والاتفاقيات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي التزاما حقيقيا وتطبيقا أمينا».

وحذر ابو علاء بانه «ما لم تقم واشنطن بدورها فانها ستعرض هي وليس حكومة نتنياهو فقط، عملية السلام للانهيار التام».

في خطاب وجهه الملك فهد إلى الأمير نايف أمس

الموافقة على تعيين أعضاء في مجالس المناطق في السعودية لمدة أربع سنوات

جدة - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على تعيين اعضاء في مجالس المناطق في السعودية لمدة اربع سنوات ابتداء من 1418/4/3هـ.

وجاءت موافقة خادم الحرمين الشريفين على ذلك في خطاب وجهه امس الى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في ما يلي نصه:

صاحب السمو الملكي وزير الداخلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فبناء على ما تقضي به الفقرة هـ من المادة السادسة عشرة من نظام المناطق الصادر بالأمر الملكي رقم أ/92 وتاريخ 1412/8/27هـ.

وبعد الاطلاع على ما عرضتموه علينا ببرقية سموكم رقم 2/570/56 ش وتاريخ 1418/3/12هـ بشأن ترشيح عدد من المواطنين اعضاء في مجالس مناطق المملكة.

نخبركم بموافقتنا على تعيين الاشخاص الموضحة اسماؤهم في البيانات المرفقة اعضاء في مجالس المناطق لمدة اربع سنوات اعتبارا من 1418/4/3هـ فاكملوا ما يلزم بموجبه.

فهد بن عبد العزيز
رئيس مجلس الوزراء

وفي ما يلي اسماء اعضاء مجالس المناطق:

أعضاء مجلس منطقة الرياض

1 - بندر بن خالد بن مشاري بن بصيص
2 - الدكتور خالد بن ماجد بن محمد بن خثيله
3 - ظافر بن فهيد بن ظافر بن سيف الشامري
4 - عادل بن عبد الله بن شامان المليحي
5 - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن العريفي
6 - عبد الرحمن بن ناصر بن سعود الفالح
7 - عبد العزيز بن محمد بن مبارك العميره
8 - عبد الله بن سليمان بن صالح الحقباني
9 - عبد المحسن بن سعد بن عبد الله بن مظهور
10 - المهندس عبد المحسن بن محمد الزكري
11 - علي بن راشد بن محمد آل عبد الله
12 - فلاح بن محمد بن مصدي القحطاني
13 - فهد بن عبد الرحمن بن ثنيان العبيكان
14 - محمد بن ابراهيم بن محمد ابو معطي
15 - محمد بن حمود بن مناحي العجالين
16 - محمد بن سعد بن محمد البواردي
17 - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الريس
18 - المهندس محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن العدوان
19 - محمد بن علي بن حسين مكي
20 - ناصر بن محمد بن ابراهيم السبيعي

أعضاء مجلس منطقة مكة المكرمة

1 - ابراهيم بن علي بن عبد الله بن مرزوق الزبيدي
2 - الدكتور احمد بن عبد القادر الشيناوي
3 - اسماعيل بن بكر قاضي
4 - الدكتور سامي بن محسن عنقاوي
5 - الدكتور طلال بن عبد الكريم بن بكر بن احمد بكر
6 - طلال بن يوسف زاهد
7 - عبد الاله بن محمد بن علي عبد الواحد مغربي
8 - عبد الرحمن بن حسن شربتلي
9 - عبد العزيز بن احمد زيدان
10 - عبد العزيز بن عبد الله كامل
11 - عبد الله بن بكر علي تونسي
12 - عبد الله بن صالح الحبابي
13 - عمرو بن عبد الله الدباغ
14 - مبيريك بن حميد القريقري
15 - محمود بن محمد بن ابراهيم نشار
16 - الفريق متقاعد هاشم بن محمد بن عبد الرحمن
17 - هزاع بن شاكر بن هزاع الشريف
18 - وليد بن احمد الجفالي
19 - يحي بن محمد بن عوض بن لادن
20 - يوسف بن محمد علي رضا

أعضاء مجلس منطقة المدينة المنورة

1 - ابراهيم بن حسين بن محمود زللي
2 - أحمد بن محمد بن احمد عبد الكريم
3 - حمزة بن احمد بكري صالح
4 - خالد بن حمزة بن ابراهيم غوث
5 - خليل بن عبد الفتاح بن خليل كردي
6 - رضا بن عبد الاله بن محمد مرشد
7 - عادل بن احمد احمد بشناق
8 - عامر بن عواض اللويحق المطيري
9 - عباس نشات عباس عبد الجواد
10 - عبد الرحمن بن مهل بن جود الله الرحيلي
11 - عبد العزيز بن اسعد بن محمد شاهين
12 - عدنان بن حبيب بن محمود احمد
13 - علي حميد صالح صغير العروي الجهني
14 - علي بن محمد بن حمود المطوع
15 - علي بن محمد بن مدالله الدخيل
16 - محمد بن سمان بن حمزة بخيت
17 - منصور بن عبد الله محيسن الحازمي
18 - اللواء متقاعد ناهس فريح مبروك المحمدي
19 - هندي بن عوض بن دخيل الله الجهني
20 - يوسف بن عبد الستار بن قاسم الميمني

أعضاء مجلس منطقة القصيم

1 - ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الله الريدي
2 - ابراهيم بن علي بن سليمان العبودي
3 - ابراهيم بن موسى بن احمد الزويد
4 - حجاج بن ثويني بن علي الثنيان
5 - صالح بن علي بن مشاري الفهيد
6 - عبد الرحمن بن صالح بن مطلق الحناكي
7 - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز المشيقح
8 - عبد الله بن صالح بن عبد الله الشائع
9 - عبد الله بن علي بن فيصل الفوزان
10 - علي بن محمد بن حمدان الحمدان
11 - المهندس علي بن محمد بن علي السويلم
12 - فالح بن صلبي بن نبيل الحربي
13 - ماطر بن عواض بن محمد العضيلة المطيري
14 - الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن مقبل الشامخ
15 - المهندس ناصر بن حمد بن عبد الله الناصر

أعضاء مجلس المنطقة الشرقية

1 - بكر بن احمد بن خضر بغدادي
2 - حسن بن عبد الله بن صالح العفالق
3 - حسين بن علي بن حسين العلي
4 - خالد بن سليمان بن صالح العليان
5 - خالد بن علي بن عبد الرحمن التركي
6 - دخيل بن شريد بن دخيل الصعنوني المطيري
7 - سليمان بن عبد الله بن سليمان البليهد
8 - سمير بن احمد بن ناصر البنعلي
9 - عبد الحميد بن عبد الله بن حسين المطوع
10 - عبد العزيز بن عقات الشعلان الرويلي
11 - عبد الله بن فهد بن عبد الله العجمي
12 - عبد الله بن محمد بن عبد الله الخاطر
13 - عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن المنقور
14 - مبارك بن عسكر بن مبارك الهاجري
15 - محمد بن بخيت بن حمد المري

أعضاء مجلس منطقة تبوك

1 - ابراهيم بن سليمان بن عيد الله البازعي
2 - احمد بن محمد بن ابراهيم بن رقاده البلوي
3 - الدكتور بشير بن محمد بن عبد الله الغريض
4 - حماد بن عودة بن عيد الجهني
5 - سالم بن حامد بن علي فتوح
6 - سداد بن محمود الفاخري
7 - سعود بن عيد بن حرب
8 - سلامة بن سالم بن عودة العلاطي الجهني
9 - عامر بن محمد بن علي السنوسي
10 - عبد الرحمن بن عواد الحجيلي
11 - اللواء متقاعد عبد العزيز بن عبد الله بن علي العبيدي
12 - ماضي بن فهد الطلق
13 - محمد بن عمر عرفة
14 - محمود بن حمزة بن علي الحجيري
15 - نهار بن عبد الكريم العلي الرمان

أعضاء مجلس منطقة عسير

1 - ابراهيم بن عبد الله بن محمد الغماز
2 - احمد بن عايض بن ناصر عسيري
3 - صالح بن حسين بن عبد الله قدح
4 - صالح بن محمد بن عبد الله خشيل
5 - المهندس عامر بن سعيد بن محمد بن برقان
6 - عبد الله بن سعيد بن عبد الوهاب ابو ملحه
7 - عبد الله بن سعيد بن محمد المبطي
8 - عبد الله بن محمد بن ابرهيم البحي
9 - علي بن عبد الله بن مهدي آل مهدي الألمعي
10 - علي بن محمد بن صالح الدحنائي
11 - محمد بن حسين بن علي بن حمران
12 - محمد بن راشد بن جربوع الجربوع
13 - المهندس محمد بن عبد الله بن فايز القرني
14 - منصور بن عبد الرحمن بن علي القحطاني
15 - ناصر بن عليان بن عوض الكودري

أعضاء مجلس منطقة حائل

1 - حمد بن صالح بن حمد السيف
2 - خالد بن عبد المحسن الخدام الفايز
3 - خالد بن علي بن عبد المحسن السيف
4 - زامل بن محمد بن عبد العزيز السبهان
5 - سليمان بن عامر بن محمد العامر
6 - سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان القايز
7 - صالح بن محمد بن صالح القريشي
8 - عبد العزيز بن حمد بن سعد بن حمد
9 - عليان بن راشد بن صنيدح الحربي
10 - علي بن عبد الله بن عمر اليعقوب
11 - فهد بن عبد الكريم المعجل الفرج
12 - فهد بن علي بن عبد العزيز العريفي
13 - مبارك بن فريج بن سلامه السلامه
14 - محمد بن سعد الجربوع الشمري
15 - ملفي بن عايض بن باتل الرشيدي

أعضاء مجلس منطقة الحدود الشمالية

1 - ابراهيم بن علي بن ابراهيم التركي
2 - احمد بن جابر بن احمد البلوي
3 - العميد متقاعد حمد بن عبد العزيز بن عبد الله الرميح
4 - رمضان بن شاذلي بن عبد الله ابراهيم
5 - سالم بن سعيد بن سالم القثمي
6 - سليمان بن عبد الله بن محمد السويلم
7 - صالح بن يحي بن عثمان العساف
8 - صلال بن خشان بن حمدان المطلق
9 - عبد الرحمن بن صالح بن منصور الجربوع
10 - عبد الرحمن بن محمد بن صالح المنصور
11 - الشيخ عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله العويشز
12 - متعب بن مزعل بن سراح الرويلي
13 - محمد بن عبد الله بن محمد السويلم
14 - هايل بن مهوس بن رغيان الشمري
15 - ياسين بن محمد بن موسى العلاوي

أعضاء مجلس منطقة جازان

1 - ابراهيم بن عيسى عبده زربطان
2 - احمد زيعلي محمد آل عمر
3 - المهندس احمد بن علي بن حسين مدخلي
4 - عبد العزيز بن ابراهيم الدحمان
5 - عبد الغني بن عبد الرحيم بن عبد الله الجديبي
6 - عبد الله بن علي بن احمد زعله
7 - علي بن موسى بن علي دلاك
8 - فهد بن عبد الله بن محمد يحي قلم
9 - محمد بن احمد ابو الخير معافا
10 - محمد بن سالم بن عبد الله العطاس
11 - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الدريبي
12 - محمد بن عبده بن جابر مدخلي
13 - محمد بن يحي فقيه بيشي
14 - يحي بن محمد سيد عطيف
15 - العميد متقاعد يحي بن يحي بن احمد شريف

أعضاء مجلس منطقة نجران

1 - العميد متقاعد ابراهيم بن علي الألمعي
2 - حسين بن ناصر بن جار الله
3 - حمد بن حسين بن حمد بن مسلم
4 - حمد بن ناصر بن حمد بن زيد الكربي
5 - سالم بن محمد بن عفيش
6 - سالم بن مسقوه بن صالح آل منصور
7 - العميد متقاعد سعد بن مستور بن علي الشهراني
8 - صالح بن عوض بن جربوع الصيعري
9 - عبد الله بن غرم الله بن عبد الله الغامدي
10 - عليان بن عمر بن عليان العمر
11 - علي بن حمد حمرور آل عباس
12 - فهيد بن سالم بن حسين الصقور
13 - اللواء متقاعد محمد بن غضبان بن مثقال العنزي
14 - مسعود بن حيدر الهمام
15 - العميد متقاعد يحي بن ناصر بن متعب اليامي

أعضاء مجلس منطقة الباحة

1 - احمد بن عبد الله ونان الغامدي
2 - احمد بن علي بن عبد العزيز الشمراني
3 - احمد بن محمد بن علي الصميدي العمري الزهراني
4 - احمد بن يحي بن فائز الفائز الزهراني
5 - جمعان بن سعيد بن شنان الغامدي
6 - سعد بن عبد الله بن احمد المليص الغامدي
7 - سعد بن عوض بن معيض بن عويض الزهراني
8 - صالح بن احمد بن عبد الرحمن آل غنيم الغامدي
9 - صالح بن علي بن عطية الزبيري العمري الزهراني
10 - عبد الله بن محمد بن عبد الله الشعيبي
11 - عثمان بن احمد بن سعيد سويعد الغامدي
12 - محمد بن سالم بن محمد قحطان الغامدي
13 - محمد بن عبد الرحمن بن محمد السعدي الغامدي
14 - مساعد بن عبد الله بن خضران الزهراني
15 - يحي بن مرضي بن صويلح الخزمري الزهراني

أعضاء مجلس منطقة الجوف

1 - احمد بن حمدان بن مبارك الضحيه
2 - احمد بن خليفه مسلم العطا الله
3 - احمد بن محمد بن احمد شكر
4 - اويسط ماطل بن سويدان الجريد
5 - حمود بن حمير بن شبلي البلعاسي الرويلي
6 - حمود بن سالم رثعان الجنيدي
7 - خالد بن عبد المحسن بن رجاء بن نباح المويشير
8 - خالد بن هايل بن زيد الشعلان
9 - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملحم
10 - عبد العزيز بن محمد بن فهد الطلاس
11 - علي بن سليمان الخلف الشاعل
12 - عواد بن فهاد مشحن الجوفي
13 - فهد بن راجي جديد الخمعلي العنزي
14 - فهد بن ناصر بن عبد الرحمن الشهيلي
15 - محمد بن خلف بن شامان

الأمير نايف: مجالس المناطق أحد المنطلقات المهمة لمسيرة المملكة في دروب الخير والعزة والنماء

جدة- واس: قال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان الدورة الجديدة لمجالس المناطق ستواصل الاسهام في المزيد من العطاء بما يحقق اهداف التنمية والتطور ورخاء المواطن وهي امور تحرص عليها الدولة وتبذل الجهود في كل ما من شأنه استمرار البناء وتعزيز متانته وتحقيق اهدافه. جاء ذلك في تصريح ادلى به الأمير نايف لوكالة الأنباء السعودية بعد صدور موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتعيين اعضاء مجالس المناطق في دورتها الثانية.

وأضاف الأمير نايف قائلاً ان مجالس المناطق التي رأت الدولة، بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني، تكوينها واختيار اعضائها تمثل أحد المنطلقات المهمة لمسيرة المملكة المباركة في دروب الخير والعزة والنماء.

واختتم الأمير نايف تصريحه بقوله: واذ أهنئ الاخوة أعضاء المجالس بالثقة الغالية الكريمة واتمنى لهم التوفيق في اعمالهم فان ما انجزه اعضاء المجالس في الدورة الاولى يستحق التقدير ولهم الشكر.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي (أ ب)

في مؤتمر صحافي مشترك مع موسى في ختام زيارة قصيرة للقاهرة

ليفي: السلطة الفلسطينية شريك إسرائيل في عملية السلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان العقوبات التي تفرضها اسرائيل على الشعب الفلسطيني بسبب الهجوم الانتحاري المزدوج كان يمكن ان تكون أقسى بكثير مما هي عليه مؤكدا ان هدف هذه العقوبات ليس اضعاف السلطة الفلسطينية.

واضاف ليفي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في ختام محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك امس: «اننا لم نفرض العقوبات الجماعية ارادة منا باضعاف السلطة لأن ما قمنا به قليل القليل مما يمكن أن نقوم به من اجراءات، وكان من بينها اجراءات من شأنها أن تلقي بظلال اخطر». وتابع القول: «نحن لم نقرر الانصراف عن المسيرة (السلمية) ونريد شريكا للمفاوضات يعمل لعدم اراقة الدماء وهو شريك فعلي ولديه التزامات يجب الوفاء بها. والجميع يتوقع ان تعمل السلطة بجد في هذا الشأن ولدي إحساس بأن السلطة ستفعل ذلك عن قريب حتى نعود للتفاوض مرة اخرى خاصة ان مصر تبذل جهودا كبيرة لخلق التقارب بين الطرفين والعودة للمفاوضات ضمن أجواء سلمية لذلك كما قال موسى نحن نتحاور من منطلق الصداقة والمسؤولية لأننا نتحمل المسؤولية كدولتين بينهما سلام».

وردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تعتبر السلطة الفلسطينية شريكا حقيقيا في عملية السلام قال ليفي «ان السلطة الفلسطينية شريك لاسرائيل في عملية السلام ومن هذا المنطلق يجب ان تتعامل ولاسيما عندما تحدث مآس وتهدر دماؤنا، لذلك نتوقع منها ان تساعدنا على الأمن لأنه بدون الأمن سيكون هناك هيجان إرهابي كما ان الارهابيين يسيرون احرارا ولا توجد ثقة او أجواء سلمية لذلك فالتعامل سيكون بالمثل».

واضاف ليفي مبررا الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين «اتخذنا خطوات اجرائية معينة لا لإضعاف السلطة أو انهيارها ولا ننوي فعل ذلك وانما من أجل التوعية وخلق الوعي بضرورة التعاون الأمني لنقطع دابر الارهاب الذي لا يرضى بالتعايش السلمي ويشكل خطرا للجميع. ونحن معنيون بتقدم المسيرة دون عنف لخلق التقارب بين الشعبين ونأمل ان يتم ذلك وسيكون ذلك فعلا في القريب العاجل بالتعاون مع المسؤولين».

الى ذلك قال موسى «بحثنا خلال لقائنا منذ قليل المشاكل التي تواجهها عملية السلام وليس سرا انها تواجه صعوبات شديدة لم نواجهها من قبل. لذلك وضعنا كل المشاكل على المائدة وضرورة عدم اتخاذ اية اجراءات تعدم الثقة بين كل الاطراف. واكدت ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يفعل كل ما يستطيعه بخصوص المسائل الأمنية كما يجب وقف أي اجراءات تتعلق بالاستعمار الاستيطاني».

وردا على سؤال عن رأيه في العقوبات الاسرائيلية وما اذا كان يصفها بالحرب، قال موسى: «ان عملية السلام تواجه ازمة خطيرة ولكني لن استخدم تعبير حرب بل استخدم تعبير العقوبات الجماعية وآمل ان يتوقف ذلك».

وعقب ليفي «انني اوافق على كل ما قاله موسى مع ضرورة ان يقوم شريك السلام بعمل كل ما في وسعه لمواجهة الخلايا الارهابية التي يعلم أماكنها وهذا ما نتوقعه للقضاء على اوكار الارهاب حيث ان السلام لا يمكن ان يقبل العنف واراقة الدماء». وردا على سؤال صحافي اسرائيلي آخر حول ما اذا كانت مصر ستمارس ضغوطا على اسرائيل قال عمرو موسى: «اننا سنناقش المشكلات التي تتعرض لها عملية السلام والتي تخلق عقبات أمام هذه العملية وتؤثر بشكل سلبي على تقدم السلام ونحن لا يمكن ان نضحي بعملية السلام وسوف نناقش ابعاد العملية ونتوصل الى اتفاق حول مختلف القضايا».

مجلس الوزراء يصادق على القوانين التنظيمية للبرلمان الجديد

العاهل المغربي يسمح للوزراء المتحزبين بالتخلي عن مناصبهم

الرباط: محمد الراوي

وضع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حدا للجدل الدائر في الساحة السياسية منذ أسبوعين بخصوص احتمال تأجيل الانتخابات التشريعية بضعة شهور عن الموعد الذي كانت تتوقعه مختلف الفعاليات السياسية وهو أواخر سبتمبر (ايلول) المقبل، وكان بعضهم قد ذهب الى حد تحديد الربيع المقبل موعدا جديدا لهذه الانتخابات العامة التي تجري بطريقة الاقتراع المباشر لاختيار أعضاء مجلس النواب، وهو الغرفة الأولى في البرلمان الجديد الذي يتكون من غرفتين.

فخلال ترؤسه لمجلس الوزراء عشية الاثنين بالقصر الملكي في الصخيرات (جنوب الرباط)، ابلغ العاهل المغربي الوزراء المتحزبين ان بامكانهم التخلي عن مناصبهم كي يتفرغوا لنشاطهم السياسي والحزبي بمناسبة الانتخابات التشريعية.

ورغم أن البيان الصادر عن اجتماع مجلس الوزراء لم يحدد موعد هذه الانتخابات فقد بات من الواضح أنها ستجري في وقت قريب، تقدر بعض الأوساط السياسية أن يكون أواخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكر بيان وزارة الاتصال (الاعلام) الصادر بالمناسبة أن الملك الحسن الثاني عبر عن شكره للوزراء المنتسبين لأحزاب سياسية على «الكفاءة والقدرات التي ابانوا عنها خلال مزاولتهم لمهامهم وعلى تفانيهم واخلاصهم في أداء الواجب»، موضحا أن الدستور المغربي يسمح لهم بالاستمرار في الحكومة اثناء قيامهم بالحملات الانتخابية. بيد أن العاهل المغربي يفضل من الناحية الأخلاقية أن يتفرغوا بصفة كاملة للقيام بنشاطهم السياسي والحزبي خلال الانتخابات التشريعية.

واعتبرت الأوساط السياسية هذا القرار الملكي بمثابة اشارة لاحداث تغيير وزاري في الحكومة التي يقودها عبد اللطيف الفيلالي الذي لا ينتمي لأي حزب سياسي، والذي يتولى منصبي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والتعاون منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1992.

ويذكر أن الحكومة الحالية، التي عينها العاهل المغربي في فبراير (شباط) 1995، تضم 36 عضوا بين وزراء ووزراء منتدبين وكتاب دولة ونواب كتاب دولة، ينتمي 19 منهم لأحزاب الوفاق التي تشمل الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي. ومن ابرز الوزراء المتحزبين الذين يغادرون الحكومة كي يتفرغوا للانتخابات التشريعية محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية وعبد الرحمن امالو وزير العدل وحقوق الانسان وحسن ابو ايوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي وعبد الله ازماني وزير الثقافة ومحمد العلوي المحمدي وزير السياحة وسعيد الفاسي وزير الاسكان وسعيد امسكان وزير النقل.

ومن ابرز الوزراء غير المتحزبين الذين لا يشملهم هذا القرار ادريس البصري وزير الداخلية وعبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورشيد بلمختار وزير التعليم وادريس العلوي المدغري وزير الاتصال (الاعلام) الناطق الرسمي باسم الحكومة.

وخلال هذا المجلس الوزاري قدم ادريس البصري وزير الداخلية مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بمجلس النواب ومجلس المستشارين اللذين يكونان البرلمان المغربي الجديد وقد صادق المجلس عليهما كما صادق على دعوة مجلس النواب الحالي لعقد دورة استثنائية يوم 17 اغسطس (آب) الحالي، وحدد جدول اعمال هذه الدورة.

ورغم أن البيان الرسمي لم يشر الى فحوى جدول الأعمال، فمن المتوقع أن تتركز أشغال الدورة الاستثنائية على دراسة مشروعي القانونين التنظيميين المتعلقين بمجلس النواب ومجلس المستشارين والمصادقة عليهما تمهيدا لاجراء الانتخابات التشريعية في موعد غير محدد من العام الحالي.

ويذكر أن الانتخابات التشريعية تعتبر تتويجا لمسلسل انتخابي انطلق قبل عام باجراء استفتاء على الدستور المعدل في 13 سبتمبر الماضي، ودخل مرحلته الحاسمة باجراء الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) يوم 13 يونيو (حزيران) تلتها انتخابات مجالس الجماعات المحلية (البلديات)، وانتخابات مجالس العمالات والأقاليم (المحافظات) يوم 15 يوليو (تموز)، وانتخابات الغرف المهنية يوم 25 من نفس الشهر، وتليها انتخابات ممثلي المأجورين يوم 26 سبتمبر وممثلي المجالس الجهوية (المناطق) يوم 17 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

دعوة الجزائريين في بريطانيا للتسجيل لانتخابات أكتوبر المحلية

لندن: «الشرق الاوسط»

في اطار التحضيرات للانتخابات المحلية المزمع اجراؤها في 24 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل دعت السفارة الجزائرية في لندن الجزائريين المقيمين في بريطانيا وايرلندا الذين لم يسجلوا انفسهم بعد في القوائم الانتخابية والذين سيبلغون سن الثامنة عشرة في 23 اكتوبر 1997، الى الاتصال بالقنصلية الجزائرية لتسجيل انفسهم في هذه القوائم. وحددت السفارة 16 اغسطس (آب) الحالي موعدا اقصى لهذا الغرض.

كما ذكرت السفارة ان بامكان الجزائريين في الخارج الادلاء باصواتهم في هذه الانتخابات في بلديات الجزائر التي يختارونها حسب مكان الولادة او السكن او اقامة الاصول وذلك عن طريق التفويض الذي يتم اجراؤه بمقر القنصلية الجزائرية. وحددت السفارة 20 اكتوبر 1997 موعدا اقصى لاتمام اجراءات التفويض هذه.

موجز

الحسن الثاني يودع سفراء عربا وأجانب

● استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عشية الاثنين بالقصر الملكي في الصخيرات عددا من السفراء العرب والاجانب بمناسبة انتهاء مهامهم بالمغرب ووشحهم باوسمة مختلفة وهم محمد بن سالم سعيد الشنفري سفير سلطنة عمان، واسكندر بينتا سفير جمهورية اندونيسيا، وعبد الوهاب محمد الشوكاني سفير الجمهورية اليمنية، وعادل صلاح الدين الجزار سفير جمهورية مصر العربية.

الأميرة ديانا تعتزم زيارة البوسنة

● تعتزم الاميرة ديانا القيام بزيارة مثيرة للجدل للبوسنة هذا الاسبوع في اطار حملتها لمكافحة الالغام. وقالت وزارة الخارجية البريطانية امس انها بحثت المخاطر الامنية التي تنطوي عليها الزيارة الخاصة لمطلقة ولي العهد البريطاني. ونقلت رويتر عن متحدث باسم وزارة الخارجية «اتصل مكتب اميرة ويلز بالخارجية بشأن زيارة خاصة للبوسنة، ونحن نجري التقييم الامني المعتاد».

زرع الزهور وريها عبر «الإنترنت»

لينز (النمسا) - «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

صار بالامكان زرع الازهار وريها من مسافة كيلومتر، بعدما اقيمت في منطقة لينز على بعد 200 كيلومتر الى الغرب من فيينا حديقة انترنت هي الاولى من نوعها في العالم. وبفضل شبكة المعلومات الالكترونية العالمية اصبح نحو خمسة آلاف شخص من مختلف انحاء العالم مزارعين في قطعة ارض صغيرة جدا لا يتعدى قطر دائرتها المترين. اقيمت الصيف الماضي لمستخدمي الإنترنت الموصولين بموقع «تليجاردن». ويرسل هؤلاء تعليماتهم الى رجل آلي في وسط الحديقة الصغيرة، يقوم بزرع البذور وريها في المكان الذي يحدده المستخدم، عندما يتلقى الرجل الآلي الأمر بذلك. ويلتقط الرجل الآلي المزود بآلة تصوير صغيرة صورا لمجمل الحديقة ويعرض مشاهد لمختلف النباتات المتوفرة وفق الطلب.

ونظرا الى ان الحديقة صغيرة جدا فإن الدخول اليها بالإنترنت محدود، إلا عن طريق الاشتراك، او الانتساب الى تعاونية خاصة للحصول على عنوانها الالكتروني وكلمة المرور. وتوجه الاوامر للرجل الآلي في موقع «تليجاردن» عن طريق الكبس على الفارة (الماوس)، بعد وضع المؤشر على موقع «يمين» او «يسار» ليصار الى ري الموقع المطلوب. كما تختار بذور الأزهار بالأسلوب ذاته، علما ان الإنترنت مجهزة بموقع لاختيار الزهور، او رسمها حسب ذوقه وارسالها (أي الرسوم والاشكال) الى الشخص المعني عبر شبكتها.

دمشق تؤيد الإجراءات لفرض هيبة الدولة والنظام

مجلس الوزراء اللبناني يقر اليوم اقتراحات لملاحقة الداعين إلى العصيان ومنع التجمعات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت الاتصالات التي جرت محلياً في لبنان، وبين بيروت ودمشق في اليومين الماضيين توافقاً بين القيادتين اللبنانية والسورية على وجوب ضبط الوضع الداخلي اللبناني ووضع حد للتحركات الداعين الى العصيان المدني او المسلح والى «ثورة الجياع» وذلك لان ما يحصل في هذا المجال يهدد بزعزعة الاستقرار الامني والسياسي في لبنان.

وقد سمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال زيارتهما لدمشق مساء امس الاول واجتماعهما بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام انتقاداً سورياً للداعين الى ثورة الجياع وتاكيداً على وقوف القيادة السورية الى جانب السلطة اللبنانية في ما تتخذه من خطوات لوقف هؤلاء عند حدهم وفرض هيبة الدولة والنظام.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان موضوع الدعوات الى العصيان المدني والمضاعفات السياسية التي نجمت عنها حازت على القسط الاكبر من البحث في اللقاء بين خدام وبري والحريري.

وتأسيساً على هذه الاجواء ينتظر ان يبحث مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم في سبل مواجهة الداعين الى العصيان المدني ليخلص الى اتخاذ جملة قرارات عملية في هذا الصدد قد تصل الى حد ملاحقة هؤلاء قضائياً، وذلك في ضوء كتاب رفعه وزير الداخلية ميشال المر الى المجلس وضمنه مجموعة اقتراحات محددة في هذا الصدد ونص الكتاب على الآتي:

«جناب مجلس الوزراء»

الموضوع: دعوات الى عصيان مدني او الى ثورات تطالها القوانين المرعية لا سيما منها قانون العقوبات وتؤدي، اذا استمرت، الى النيل من هيبة السلطة والدولة وتتعرض لسلامة النظام.

دأب بعض السياسيين منذ مدة، وبدوافع شخصية تخفي احياناً وراءها اهدافاً سياسية، على استغلال الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، وذلك بتوجيه دعوات للقيام بالتجمعات حيث يصار الى اطلاق شعارات تحت عناوين تستهوي وتثير غرائز المواطنين، وتسيء بالتالي الى النظام وتقع تحت طائلة القوانين المرعية، مثل: (الدعوة الى العصيان المدني او الدعوة للثورات وغيرها...).

واضاف الكتاب: «إن الدولة وقفت حتى الآن موقف المتفرج والمستمع، مما ادى الى انتشار هذه الظاهرة والى تمادي البعض في تصرفاتهم بحيث اصبح اي مطلب حياتي لمنطقة ما، مثلاً: (شق طريق - انشاء كسارة - عفو عن جرائم من اي نوع - بناء بدون ترخيص ...)، يقترن بتهديد الدولة اذا لم تستجب للطلب بإعلان العصيان المدني او الدعوة الى ثورة او الى اي تحرك من هذا النوع، مما يعرض النظام الى اهتزاز والى فقدان هيبة السلطة، فيما اذا استمر الوضع على حاله دون اتخاذ الموقف المناسب بهذا الشأن».

بناء على ما تقدم اقترح الوزير المر على مجلس الوزراء الموافقة على ما يلي:

اولا: الطلب من وزير العدل الايعاز الى النيابات العامة للتحرك تلقائياً وملاحقة الداعين الى الثورات والى العصيان المدني او الى اي تحرك من هذا النوع تطاله القوانين.

ثانيا: الطلب من وزيري الداخلية والدفاع الوطني تكليف الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر الاجهزة العسكرية والامنية، منع التجمعات في جميع المناطق اللبنانية.

ثالثا: الطلب من وزير الداخلية دعوة مجلس الامن المركزي كلما دعت الحاجة لمعالجة اي طارىء يتعلق بهذه المواضيع ولاتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ مضمون هذا القرار».

ودعا الوزير المر امس مجلس الامن المركزي اللبناني الى اجتماع يعقد برئاسته غداً لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ ما سيصدر عن مجلس الوزراء من قرارات في شأن الداعين الى العصيان المدني، والتي قد يكون من ضمنها قرار بملاحقة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي قضائياً.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين الاجراءات التي ستتخذ ايضاً امهال نحو 220 شخصاً شرعوا، وبتغطية من الطفيلي، في تشييد مساكن في منطقة بعلبك - الهرمل من دون ترخيص، وإمهالهم لمدة شهر للحصول على رخص تحت طائلة هدم ما بنوه اذا لم يبرزوا هذه الرخص في نهاية هذه المهلة.

وكانت القوى الامنية منعت الطفيلي من اقامة مهرجان في محلة العمروسية في ضاحية بيروت الجنوبية صباح امس، كما منعته من اقامة مهرجان مماثل في محلة الكوكودي في المنطقة نفسها مساء، اذ انتشرت القوى الامنية في هاتين المحلتين ومنعت المواطنين من التجمع في الامكنة التي كانت مخصصة لاقامة المهرجانين.

رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري مجتمعا مع وزير الداخلية ميشال المر قبيل انعقاد مجلس الوزراء («الشرق الأوسط»)

معبر كفرفالوس قد يفتح اليوم ليعيد التواصل بين صيدا وجزين

بيروت: «الشرق الاوسط»

توقعت مصادر مطلعة في بيروت ان تتم اليوم اعادة فتح معبر كفرفالوس على طريق صيدا جزين المقفل منذ العام 1985.

وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان شائعات سرت امس في منطقة جزين (المحتلة) مفادها «ان المعبر سيفتح الساعة التاسعة صباح الاربعاء وسيكون اول العابرين وفد من فعاليات المنطقة في اتجاه صيدا».

وفي هذا المجال قالت المصادر ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي تسيطر على هذه المنطقة بدعم اسرائيلي فككت بوابتين كانت تقيمهما في الجانب المحتل من كفرفالوس ونقلتهما الى بلدة صفاريه.

واضافت المصادر ان مجموعات من هذه الميليشيات شوهدت امس تقوم باشغال على الطريق الفرعية بين بلدة اتان وصفاريه ومنطقة تسمى المشتقة تحضيرا لفتح المعبر اليوم.

وكشفت المصادر المطلعة عن ان الميليشيات استقدمت قبل يومين مجموعة اليات ونشرتها في المنطقة استعدادا لاعادة فتح المعبر.

نائب قبرصي في بيروت لاستعادة 6 آلاف مواطن من أصل لبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

وعد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز النائب القبرصي انطوان حجي روسو ببذل جهده لتأمين عودة 6 آلاف قبرصي من اصل لبناني الى 4 قرى هجروا منها عندما اتى الاتراك الى قبرص حسب قوله.

وقال روسو الذي وصل مساء امس الاول الى بيروت بعد لقائه وزير الخارجية فارس بويز امس «بحثنا النتائج الاولية للمحادثات بين الاتراك واليونان في قبرص ونحن سنذهب الى سويسرا للتحادث حول حل المشكلة القبرصية، واوضح ان 6 آلاف ماروني من اصل لبناني يعيشون في شمال قبرص وهم من قرى كورمكيتيس وكارباشا وسوماتوس وايا مارينا، ولسوء الحظ اضطررنا الى مغادرة قرانا ونحن نعيش الآن في جنوب قبرص في نيقوسيا وليماسول ولارنكا وبافوس، نحن نريد العودة الى قرانا لانها الطريقة الوحيدة لاستمراريتنا والا فإن الطائفة المارونية القبرصية ستختفي».

واضاف «ان موارنة قبرص هم من اصل لبناني ولتوا الى الجزيرة في القرن التاسع، وفي القرن الثاني عشر وصل عددهم الى 50 الفاً في ستين قرية ولكن ولاسباب عديدة تقلص العدد الى 6 آلاف فقط». واشار روسو الى انهم «سيتوجهون الى الفاتيكان للتحادث مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي لوران وسبق ان التقينا سفراء الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن واثرنا معهم قضيتنا آملين بدعمهم لنا للعودة الى قرانا».

بويز يؤكد التباين مع الحريري حول الأداء الحكومي والدين العام

بيروت: «الشرق الاوسط»

توقع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان يصدر مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم «قرارات حاسمة لملاحقة كل من يخالف القانون».

ولم يوضح بويز الذي كان يتحدث الى الصحافيين امس، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، طبيعة هذه القرارات، لكن المراقبين فهموا من كلامه ان القرارات تتعلق بما اثير مؤخراً من مواقف ودعوات للعصيان المدني و«ثورة للجياع».

ونفى بويز وجود اي خلاف شخصي بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري، واوضح ان المواقف الاعلامية التي اعلنتها مؤخراً ناتجة عن «تباين في وجهات نظرهما ازاء بعض المشاكل كالدين العام والقضايا الاجتماعية والاداء الحكومي في مجلس الوزراء».

واعتبر ان هناك «تهميشاً لدور الوزراء داخل مجلس الوزراء»، مشيراً الى ان اللقاء مع الحريري (امس الاول) «لم يؤد الى توافق عام حول الحلول المطلوبة لهذه المشاكل»، وقال «ان الرئيس الحريري مدرك لما هو مطروح من مشاكل سياسية يجب حلها».

وتطرق بويز الى الخلاف بين وزارتي الخارجية والمغتربين حول تعيين ملحقين اغترابيين لدى البعثات اللبنانية في دول الانتشار، وقال ان الخارجية ستبلغ الدول المعنية بأسماء الملحقين الذين لم يلتحقوا بعد بمراكز اعمالهم، ويعود لهذه الدول القرار بقبولهم.

وكان الحريري قد حضر امس مراسم تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي اوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية تشيكيا: ايفافر بيبوفا، اثيوبيا: كونجيت سنغور غيبس، وباكستان: عصام الدين احمد. كما حضر للراسم الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

وتطرق بويز الى الخلاف بين وزارتي الخارجية والمغتربين حول تعيين ملحقين اغترابيين لدى البعثات اللبنانية في دول الانتشار، وقال ان الخارجية ستبلغ الدول المعنية بأسماء الملحقين الذين لم يلتحقوا بعد بمراكز اعمالهم، ويعود لهذه الدول القرار بقبولهم.

وكان الحريري قد حضر امس مراسم تسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي اوراق اعتماد سفراء كل من جمهورية تشيكيا: ايفافر بيبوفا، اثيوبيا: كونجيت سنغور غيبس، وباكستان: عصام الدين احمد. كما حضر للراسم الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن.

3 قتلى و4 جرحى حصيلة يوم آخر للتصعيد في جنوب لبنان

الطيران الإسرائيلي يغير على أهداف مدنية ومجموعة المراقبة تبحث غدا شكوى لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تواصل امس التصعيد العسكري في جنوب لبنان وامتد الى القطاع الشرقي في محاذاة الحدود السورية حيث شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارات عدة على اهداف اشتبه بانها لـ«حزب الله». وقد تسببت الصواريخ الاسرائيلية في مقتل اثنين من الرعاة المدنيين وجرح ثلاثة آخرين، فيما ادت عمليات نفذتها المقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الى مقتل مدني لبناني وجرح احد عناصر ميليشيا «الجيش اللبناني الجنوبي» العاملة مع اسرائيل. وقد دعيت مجموعة المراقبة الامنية المنبثقة عن «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الى الاجتماع غداً في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة للنظر في شكوى تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد خرق اسرائيل لـ«التفاهم» وقيام قواتها بعملية كوماندوز في بلدة الكفور - النبطية (اول من امس) حيث قتل خمسة من عناصر «حزب الله» وجرح ستة مدنيين نتيجة انفجار قنبلة زرعها الكوماندوز الاسرائيلي بين منازل المدنيين.

وفي التفاصيل ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على ثلاث دفعات متلاحقة صباح امس، على اهداف بين تلة الشهداء وبلدة لبايا في التلال الجبلية جنوبي البقاع الغربي. وفيما لم يتحدث اي مصدر عن اصابات بين مقاتلي «حزب الله» قالت مصادر امنية لبنانية ان شظايا الصواريخ اصابت رعاة الماشية من اهالي بلدة لبايا المجاورة مما ادى الى مقتل المواطنين محمد حسن مزاحم عقل (70 عاماً) وعلي موسى عقل (50 عاماً) وجرح درويش عقل (65 عاماً).

وترافقت غارة الطائرات الاسرائيلية التي القت ثمانية صواريخ جو/ ارض ثقيلة مع قصف كثيف استهدفت به المدفعية الاسرائيلية التلال الجبلية واطراف بلدات وقرى منطقة التماس. وبعد ظهر امس عاودت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على المنطقة والقت عدة صواريخ على اهداف في جبل الظهر قرب يحمر، مما ادى الى جرح شخصين مدنيين هما حسن حيدر ابراهيم (حالته خطرة) والطفل ابراهيم ابراهيم (10 سنوات) كما نفق 150 رأس بقر وماعز.

وصرح متحدث عسكري اسرائيلي «ان الطائرات اغارت على معقل لـ«حزب الله» في سهل البقاع وعادت الطائرات الى قواعدها سالمة بعدما اصابت اهدافها».

وفي المقابل اعلن «حزب الله» انه نفذ سلسلة هجمات ضد القوات الاسرائيلية وميليشيا «الجنوبي» وفجر عبوة ناسفة على دورية مشاة لحدية على طريق موقع الاحمدية، ما ادى الى إصابة افرادها بشكل مباشر. كما هاجم تجمعاً معادياً في موقع زمريا بالاسلحة المناسبة واوقعت فيه اصابات مؤكدة.

وقبيل الواحدة بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي انفجرت عبوة على طريق كفرحونة في جبل الريحان المحتل تسببت في قتل مواطن لبناني من بلدة كفركلا الحدودية المحتلة يدعى زياد جهجاه (21 سنة) وهو يعمل في تعبيد الطرقات في المنطقة.

وفي مدينة النبطية شيع «حزب الله» امس المقاتلين الخمسة الذين سقطوا اول من امس جراء انفجار العبوة التي زرعها الكوماندوز الاسرائيلي في بلدة الكفور.

وقال نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في كلمة التأبين «ان الرد على الجرائم الصهيونية سيكون في الحجم نفسه، وحزب الله يعتبر نفسه في مواجهة مكشوفة مع اسرائيل ومن يركن للظالمين».

وانتقد قاسم بشدة الولايات المتحدة واعتبر ان قرار رفع الحظر عن لبنان فيه «افادة لاميركا التي ادركت ان مصالحها في لبنان بخطر فعملت على رفع هذا الحظر وقال ان الحزب «يرفض شروط الانضمام الى اتفاقية تبادل المعتقلين».

وفي مجال آخر علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان يعد لتقديم شكوى ثانية جديدة الى مجموعة المراقبة الامنية لـ«تفاهم ابريل» متهماً اسرائيل بخرق التفاهم لليوم الثاني على التوالي نتيجة قصف طيرانها اماكن مدنية في البقاع الغربي والتسبب بمقتل وجرح مدنيين.

وكان الوفد اللبناني في مجموعة المراقبة قد قدم عند العاشرة والنصف من ليل الاثنين الثلاثاء شكوى ضد اسرائيل الى رئيس المجموعة السفير الاميركي جوزيف سلافان تتعلق بانفجار عبوة ناسفة زرعتها قوات الاحتلال في بلدة الكفور ما ادى الى جرح خمسة مدنيين واستشهاد خمسة مقاومين.

وستعقد المجموعة اجتماعها السادس عشر منذ مطلع العام الحالي غداً عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مقر القوات الدولية في الناقورة المحتلة.

وفي المنطقة الحدودية المحتلة توقعت مصادر امنية ان تقدم اسرائيل شكوى ضد مقتل مدني جراء انفجار عبوة على طريق كفرحونة امس.

اعتصام في مقر «يونيفيل» في صور

فصل 93 موظفا لبنانيا من مراكز القوات الدولية

صور (جنوب لبنان): «الشرق الاوسط»

تفاعلت قضية الموظفين اللبنانيين المصروفين من مراكز القوات الدولية في جنوب لبنان (اليونيفيل) دون انذار مسبق او تعويضات، والبالغ عددهم 93 موظفاً يعملون داخل وخارج المنطقة المحتلة، حيث نفذوا اعتصاماً داخل المقر التابع للقوات الدولية في مدينة صور واكدوا «رفضهم لاجراءات الادارة الدولية» القاضية بفصل 93 موظفاً من اصل 450، وحذروا من «اللجوء الى كافة الوسائل الممكنة التي تكفل لهم حق مواصلة عملهم»، ودعوا المسؤولين اللبنانيين ووزارة الخارجية الى السعي للدفاع عن قضيتهم المحقة كما طالبوا منظمة الامم المتحدة «بالوقوف الى جانبهم ودرء الاخطار التي تهددهم في لقمة عيشهم».

وفي هذا الاطار، عقد اجتماع موسع ضم المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل والمسؤول الاعلامي لدى القوات الدولية مايكل لقلن وعضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس ووفد من اللجنة المنبثقة عن الموظفين المصروفين جرى خلاله البحث بموضوع الصرف الكيفي وانعكاسه على المواطنين. اثر الاجتماع ابدى النائب خريس استنكاره «للقرار التعسفي بحق عشرات الموظفين اللبنانيين»، واعتبره «مجزرة ثانية بعد مجزرة قانا ترتكب في مقر الامم المتحدة»، ورأى ان فصل مجموعة كبيرة من العاملين لدى القوات الدولية منذ اكثر من عشر سنوات هو «امر ملتبس وغير طبيعي»، مستغرباً «توقيت القرار في هذه الظروف الحساسة والدقيقة». واعلن خريس ان لقاء تم بين كبار المسؤولين في المجلس النيابي اللبناني وبين مسؤول الادارة وامن الموظفين في الامم المتحدة بينون ساقان الموجود حالياً في بيروت، كما اعلن عن اتصالات سوف يجريها مع وزارة الخارجية لتحريك الوضع عبر سفير لبنان في نيويورك.

مصدر مسؤول في القوات الدولية اعاد عملية انهاء خدمات بعض الموظفين الى الظروف المادية القائمة واكد ان تعويضات كاملة ستدفع لهم مع زيادة راتب شهر وزيادة 60% ايضاً. مؤكداً ان قرار الفصل لم يتخذ في مقر القيادة الدولية في الناقورة بل هو قرار صادر عن مركز الامم المتحدة في نيويورك.

من جهة ثانية التقى رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية علي الخليل مبعوث الامم المتحدة بينون ساقان واقترح عليه تخفيض رواتب المستخدمين لدى قوات الطوارىء الدولية عوضاً عن تخفيض عددهم. ووعد ساقان بالسعي الى وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ.

موجز

الأسد يتلقى اتصالا من رئيس الوزراء الإيطالي

● تلقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي. ونقلت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق عن بيان اصدره الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية، ان الاتصال كان بشأن عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. والجدير بالذكر ان الاتصال يتزامن مع التحركات الدبلوماسية المكثفة لاعادة تحريك عملية السلام المتوقفة في الشرق الاوسط.

صفير يأمل بعودة القياديين والمهاجرين إلى لبنان

● أعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن أمله «بعودة الجميع من قياديين ومهاجرين الى لبنان». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان زوار صفير امس نقلوا عنه دعوته الى «التضامن والالفة بعيداً عن الشرذمة، لانه بالوحدة ينتصر الوطن وينتهي لبنان من عذاباته ومشاكله السياسية والاقتصادية، ويفتح صفحة جديدة يدخل معها الجميع في عملية بناء لبنان الذي نطمح اليه دون ابعاد احد». وقد التقى صفير وفداً من التيار الموالي للعماد ميشال عون.

بري يلتقي مسؤول منظمة «الأحباش»

● عرض رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الاوضاع المحلية والاقليمية الراهنة مع رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ حسام قراقيرة الذي زاره امس. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن قراقيرة قوله بعد اللقاء: ان البحث تناول في آخر التطورات الاقليمية والوضع الامني المتوتر في الجنوب من جراء الاعتداءات والممارسات الارهابية الاسرائيلية الاخيرة، وتطرق البحث الى الوضع المعيشي والاجتماعي والاقتصادي المتأزم وسبل معالجته بالاضافة الى موضوع تنظيم الاعلام وما اكتنفه من تجاذبات وطريقة استنسابية لا تنسجم مع المصلحة الوطنية العليا.

مطالبة بتصحيح «خلل التراخيص الإعلامية»

● طالبت لجنة المتابعة الاعلامية مجلس الوزراء بـ «قرار واضح يعيد الامور الى نصابها بإحالة ملفات الطلبات فوراً الى المجلس الوطني للاعلام واستكمال هيئة تنظيم البث لانجاز المخطط التوجيهي». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان اللجنة عقدت اجتماعاً لها امس ناقشت فيه التطورات الاعلامية الراهنة واصدرت بياناً اكدت فيه على مواقفها السابقة التي طالبت الحكومة بتصحيح الخلل، وحذرت من «التجاوز في اصدار تراخيص ارضائية على اساس طائفي او سياسي خلافاً للطرق القانونية».

اجتماع إعدادي وتشكيل لجان تحضيرا لاجتماعات اللجنة اللبنانية ـ المصرية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان تؤدي اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية - المصرية التي ستنعقد غداً وبعد غد في بيروت برئاسة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس مجلس الوزراء المصري كمال الجنزوري الى توقيع مجموعة اتفاقات ومذكرات ثنائية في عدد من المجالات.

وتحضيراً لهذه الاجتماعات عقد امس في مقر رئاسة الحكومة اللبنانية اجتماع اعدادي بين الجانبين اللبناني والمصري حضره عدد من وكلاء الوزارات المصريين والمديرين العامين اللبنانيين والسفير اللبناني في مصر وبعض الخبراء والاختصاصيين.

وافتتح الجلسة مدير الشؤون السياسية والقنصلية في وزارة الخارجية السفير سهيل الخوري، بكلمة رحب فيها بالوفد المصري عارضاً الوضع السياسي الاقليمي والموقف الاسرائيلي الرافض الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة، ومبدأ الاستعداد اللبناني للتعاون مع مصر في مختلف الحقول.

وبعد ذلك تم الاتفاق على تشكيل عدد من اللجان المتخصصة (سياسية، ثقافية، تجارية، اقتصادية، وتعاون فني امنية وقنصلية) بدأت اجتماعاتها على الفور، من اجل التوصل الى عقد اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين، في مختلف الحقول.

لجنة لصياغة مشروع تعديل هيكلية قوى الأمن الداخلي في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجتمع امس مجلس قيادة قوى الامن الداخلي اللبنانية برئاسة اللواء رفيق الحسن وبحث في موضوع تعديل هيكلية قوى الامن الداخلي التي كانت السلطة السياسية كلفته درسه واقتراح التعديلات اللازمة عليه، وخلص المجلس الى تأليف لجنة من اعضائه كلفها صوغ مشروع تعديل هذه الهيكلية تمهيداً لتسليمه الى وزير الداخلية ميشال المر ليرفعه بدوره الى مجلس الوزراء لدرسه واقراره.

وقالت مصادر مطلعة ان المجلس اقر التعديلات المقترحة بشبه اجماع في ضوء ما نص عليه المرسوم الاشتراعي 103 الذي صدر في عهد الرئيس السابق امين الجميل ثم الغي في عداد مجموعة المراسيم الاشتراعية التي صدرت آنذاك والغيت، وكذلك في ضوء اقتراحات تقدم بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزير المر. ومن هذه الاقتراحات الغاء منصب قائد الدرك وقيادة شرطة بيروت وقيادة الشرطة القضائية وتوسيع صلاحيات رئيس الاركان، وابدال منصب المدير العام لقوى الامن الداخلي بمنصب قائد قوى الامن الداخلي.

انتقد «التمادي في انتهاك استقلالية القضاء»

«التجمع الوطني»: ممارسات أهل الحكم تهدد مستقبل لبنان وطابعه التعددي

بيروت: «الشرق الأوسط»

سأل «التجمع الوطني اللبناني» المعارض «عن السبيل الى جعل المواطنين يلتزمون القوانين، وينفذون الاحكام القضائية، ويقومون بواجباتهم المدنية كافة، في الوقت الذي يتهرب فيه بعض اركان الدولة من قرارات بعضها الآخر لكأننا امام دويلات متنافرة ومواقع متناقضة ورؤوس متناحرة». واسف «للنهج الخاطئ الذي يجهد اهل الحكم لتكريسه عن طريق التمادي في انتهاك استقلالية القضاء والتدخل في شؤونه، وتهميش المؤسسات وتدجينها وشخصنتها، والضرب عرض الحائط بمبدأ فصل السلطات الذي يشكل الدعامة الاولى للنظام البرلماني».

وادان التجمع في بيان اصدره عقب اجتماعه الدوري امس برئاسة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «مسلسل التضييق على الحريات وتصفية وسائل الاعلام المرئي والمسموع غير المرغوب فيها، وحصر التراخيص باهل الحكم ومن يدور في فلكهم، وابقاء سيف الملاحقة مسلطاً فوق الرؤوس لترهيب الاقلام والاصوات وتوظيفها في خدمة الامر الواقع المرفوض والسلطة والمتسلطين. ونبه الى «هذه الممارسات التي تحاول النيل من رسالة لبنان ودوره في المنطقة، وتسعى الى القضاء على طابعه التعددي، وتهدد مستقبله ومصيره». مؤكداً «تضامنه مع الصحافة الحرة، ودفاعه عن حق المؤسسات الاعلامية بالعمل ضمن القوانين وحق العاملين فيها بالحياة الكريمة». واعتبر انه «من الاجحاف اقفال ملف التراخيص لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة نظراً لطبيعة هذا الملف ودقته، ناهيك عن التناقض الفاضح الذي اوقع اهل الحكم انفسهم فيه بادعائهم وجود شروط يجب ملؤها في حين سارعوا الى اقفال الباب امام طالبي الترخيص وحالوا دون استكمال ملفاتهم ومراعاة الشروط المفروضة».

ولفت التجمع الى «المغالطة المتعمدة» التي لجا اليها وزير الاعلام باسم السبع في معرض تاكيده «حق مجلس الوزراء تنفيذ او عدم تنفيذ قرار مجلس شورى الدولة المتعلق بوقف الرقابة على الاخبار التي تبث فضائياً»، في حين كان من واجب السلطة تنفيذ هذا القرار عملاً بقوة القانون. هذا من الناحية القانونية، اما من الناحية السياسية العامة فإن عدم تقيد السلطة التنفيذية بقرارات السلطة القضائية وتطبيقها يعد بمثابة خروج على وحدة الدولة ومؤسساتها وقوانينها، وتشجيع على عدم تنفيذ القوانين والانظمة والاحكام».

وطالب التجمع «ببرمجة عودة المهجرين وتحديد مواعيد حاسمة لتحقيقها لأن اللبنانيين عموماً والمهجرين خصوصاً سئموا العموميات والتصريحات والتلميحات المتفائلة بعدما خذلتهم وعود الفصول المتعاقبة، وهم يطالبون الحاكم اليوم بأن يكون على مستوى الحكم وان يجرؤ - وهذا اضعف الايمان - على اعلان خطة واضحة والتزامها. ودعا التجمع الوطني «الى الاقلاع عن ممارسة الضغوط القانونية والنفسية على المهجرين، والى اعفائهم من دفع الضرائب والرسوم ولحظ برنامج استشفائي خاص بهم كمنحهم بطاقة صحية تسمح لهم بالتطبيب والاستشفاء مجاناً عوض صب جام الغضب عليهم، وسوقهم كالمجرمين امام المحاكم بتهمة احتلال ملك الغير بينما املاكهم سائبة وبيوتهم خراب وكراماتهم منتهكة».

الحسيني: الحكومة تتباهى بالدين العام فمتى تتقدم بسياستها إلى البرلمان؟

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني سؤالاً الى رئيس الحكومة رفيق الحريري عبر رئاسة مجلس النواب امس حول «الوسائل التي تنوي الحكومة اعتمادها في مواجهة غياب الرقابة ونقص الكفاءة وانعدام المنافسة الحرة؟ ومتى تنوي الحكومة القيام بواجبها في تقديم سياستها وخطة عملها امام مجلس النواب وبالتالي امام المواطنين».

ولفت الحسيني الى انه «ورد في كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي القاها في عيد الجيش اثبات لوقائع التهرب مما يتوجب للدولة التباهي بهذا التهرب وعدم توافق السلطات المختصة على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة والهدر في انفاق المال العام».

وحمل «مسؤولية هذه الوقائع ومواجهتها للعمل الحكومي». وقال «ان التراضي في الحساب والعقاب ظاهرة مردها الى عيب في الشرعية متصل بواقع الممارسة وظاهرة الهدر في انفاق المال العام مجمع على ان مردها ايضا حصلت الى غياب الرقابة ونقص الكفاءة وانعدام المنافسة».

ولفت الحسيني الى «ان الاجماع حل على اتصاف العمل الحكومي والاداري بصفات هذه الاسباب وان هذه الحكومة تتابع الحكومتين السابقتين وتتبعهما وتتخذ سيرة التباهي بحجم الدين الناتج عن سياستها، هذا الدين المقترن بالركود الاقتصادي وحركة الفساد والقائم اصلاً على المراهنة، وتتخذ سيرة التهرب من تقديم سياستها الفعلية وهو ايضاً واجب مستحق حيال مجلس النواب والمواطنين».

نواب تحفظوا على التوقيت

لجنة الخارجية النيابية اللبنانية تجيز للحكومة الانضمام لاتفاقية «مناهضة أخذ الرهائن»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اقرت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية اللبنانية في جلسة عقدتها امس وبالإجماع «مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاقية الدولية لمناهضة اخذ الرهائن».

وسجل نواب «حزب الله»، والنائبان زاهر الخطيب ومحمد عبد الحميد بيضون تحفظاتهم حيال توقيت اقرار هذه المعاهدة مع قرار رفع الحظر الاميركي عن لبنان. وحضر رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء: الخارجية فارس بويز، والداخلية ميشال المر، والعدل بهيج طبارة، الجلسة.

واوضح بويز لدى مغادرته مقر مجلس النواب عند انتهاء الجلسة انه جرى اضافة توضيحين على نص المعاهدة من ضمن المادة 12 وهما «ان انتساب لبنان الى هذه المعاهدة لا يشكل اعترافاً باسرائيل كما لا يمكن ان تنتج عنه علاقات معها من اي نوع كان تطبيقاً لهذه المعاهدة. وثانياً ان لبنان يؤكد ان مفهومه لما ورد في هذه الاتفاقية لا يضمن منع تصدي الدول والشعوب للقوى الاجنبية المحتلة لاراضيها وحقها بمقاومة هذا الاحتلال بكل اشكاله».

ونفى بويز وجود اي علاقة بين الموافقة على هذه الاتفاقية وقرار رفع الحظر الاميركي عن لبنان، مشيراً الى ان الحكومة صدقتها قبل 5 اشهر.

وبدوره قال رئيس اللجنة النائب علي الخليل بعد الجلسة: «ان اللجنة ناقشت مشروع القانون الرامي للاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاقية الدولية لمناهضة اخذ الرهائن، هذه الاتفاقية التي تبنتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام 1979 وانضمت اليها حوالي 90 دولة. واضاف ان الحكومة وافقت عليها بتاريخ 18 (شباط) فبراير 97 واحالتها الى المجلس النيابي في شهر مايو (ايار) ووافقت عليها لجنة الادارة والعدل وناقشتها لجنة الشؤون الخارجية على مدى ثلاث جلسات آخرها جلسة الامس. وقد طرح اعضاء اللجنة التساؤلات حول ما اشيع في بعض وسائل الاعلام وما ورد في كتاب وزارة الخارجية الاميركية حول الترابط بين موضوع رفع الحظر وسفر الاميركيين الى لبنان واقرار هذه الاتفاقية وحول ما قيل عن شروط والتزامات بالنسبة للبنان. وقال: وبعد ان اوضحت الحكومة بأن ليس هناك اي ترابط بين الانضمام لبنان الى هذه الاتفاقية الدولية وبين قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين كذلك ليس هنالك كما اكد رئيس الحكومة اي شرط او اي التزام يربط الحكومة اللبنانية بالنسبة لهذا الموضوع.

وبعد هذه الايضاحات وبعد نقاش مستفيض وافقت اللجنة على مشروع القانون هذا بعد ان تاكدت من انه ليس هنالك اية شروط او ترابط بين الموضوعين وكذلك اضافت اللجنة واشترطت ان يرفق التصويت على مشروع القانون بإيراد التوضيح الآتي:

اولاً - ان انضمام الجمهورية اللبنانية الى هذه المعاهدة لا يشكل اعترافاً باسرائيل كما لا يمكن ان يترتب اي نوع من انواع العلاقات او التعاون معها تطبيقاً لهذه المعاهدة.

ثانياً - ان الجمهورية اللبنانية تؤكد ان مفهومها لما ورد في هذه المعاهدة وبشكل خاص وتحديداً المادة 12 لا يمكن ان يؤثر على موقفها المؤيد لحق الدول والشعوب في التصدي والمقاومة للاحتلال الاجنبي على اراضيها».

واضاف الخليل، ورداً على سؤال «ان رأي لجنة الشؤون الخارجية سيطرح في الهيئة العامة وهذه لها الحق بإقرار مشروع القانون وبعد ذلك عندما يقر في الهيئة وعندما يسجل في الامم المتحدة وبعد ثلاثين يوماً من اقراره يصبح ساري المفعول وليس له اي مفعول رجعي». وقال «عندما وضعنا الايضاح لم نضعه بشكل ارتجالي وهناك العديد من الدول الموافقة على هذه المعاهدة اشترطت ايراد بعض الايضاحات او التحفظات ونحن في لبنان لنا الحق ان نورد هذا الايضاح علماً بأن لا حق لنا بالتعديل في النص الاساسي في الاتفاقية لانها دولية، اما في ما يتعلق بالايضاح فهذا من حقنا».

واكد الخليل رداً على سؤال «ان الاتفاقية تصبح سارية المفعول بعد ثلاثين يوماً من اقرارها وليس لها اي مفعول مرجعي على الاطلاق».

القائم بأعمال السفارة الأفغانية في الرياض:

طالبان تسيطر على 80% من أراضي أفغانستان روسيا وإيران تدعمان المعارضة ولا نحتاج لـ «الأفغان العرب»

الرياض: من بدر الخريف

اتهم دبلوماسي افغاني كلا من روسيا وايران بمساعدة قوات المعارضة المناوئة لحركة طالبان، واعلن ان مقاتلي حركة طالبان يسيطرون على اكثر من 80 في المائة من الاراضي الافغانية، واكد ان محور الحرب ليس مدينة كابل بل المناطق الحدودية شمال العاصمة، كما ابدى عدم ترحيبه بوجود المجاهدين العرب في افغانستان، مؤكدا عدم صحة الانباء التي ترددت عن اعلان مسؤولين في الحركة حملة تجنيد عالمية لجذب متطوعين من دول اسلامية وعربية.

وكان حبيب الله محمد منجل القائم باعمال سفارة افغانستان في العاصمة السعودية يتحدث في مؤتمر صحافي امس تناول فيه اخر التطورات على الساحة الافغانية وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن دعوة مسؤولين في حركة طالبان لحملة تجنيد عالمية لجذب متطوعين من دول اسلامية وعربية وهل يعني ان الحركة تعاني من نقص في الاعداد البشرية قال: «ان مثل هذه الدعوة لا اساس لها من الصحة مطلقا، بل ان الدولة الاسلامية في افغانستان لديها سياسة واضحة وهي استتباب الامن في البلاد» مضيفا «ان حركة طالبان خرجت من اعماق الشعب الافغاني وهي تسيطر على اكثر من 80 في المائة من الاراضي في افغانستان خلال مدة وجيزة، والشعب الافغاني كله دون استثناء مع الحركة. وليس هناك اي نقص بشري تعاني منه الحركة».

واشار الى انه بعد دخول قوات الدولة الاسلامية (حركة طالبان)، فان اكثر من 90 في المائة من الاراضي كانت في ايدي طالبان، وبعد المؤامرة تراجعت النسبة الى اكثر من 80 في المائة، وازدادت سيطرتها على مناطق الشمال في ولايات قندز واكثر ولايات بغلان، ودخلت الى ولاية دخار وولاية سمنقان الى قرب مزار شريف معقل المعارضة. وحول جولة الاخضر الابراهيمي مبعوث السلام الدولي الجديد الى افغانستان قال حبيب الله منجل: «الدولة الاسلامية في افغانستان منذ نشأتها تقدر جهود اي جهة خارجية خصوصا جهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وتحترم جهودهما وتتمنى ان تنجح محاولات اعادة الاوضاع الى طبيعتها في افغانستان».

وفي اجابته على سؤال اخر لـ «الشرق الاوسط» حول اعتراف ثلاث دول هي باكستان والسعودية والامارات بحكومة طالبان وتحفظ دول اخرى وعما اذا كان هذا التحفظ يعني لهذه الدول ان الحركة غير قادرة على ادارة دفة البلاد، قال القائم باعمال السفارة الافغانية في الرياض: «نحن نشكر الدول الثلاث التي اعترفت بحكومة طالبان ونعتبر ان هذه الدول لها علاقة قوية بالشعب الافغاني وتعرف حقيقة الوضع الافغاني، ووضع حكومة طالبان بتأييدها الشعبي، وسيطرتها على اكثر من 80 في المائة من الاراضي الافغانية، وتطبيقها لاحكام الشريعة الاسلامية» معربا عن امله ان تتفهم الدول الكبرى التي تنادي بالوقوف مع الشرعية وضع افغانستان والاعتراف بحكومة طالبان التي لقيت تأييدا من الشعب الافغاني بكل فئاته.

ونفى المسؤول الافغاني ان يكون محور الحرب هو كابل وقال «ان محور الحرب ليس كابل بل المناطق الحدودية من شمال العاصمة وولاية بروان والمناطق الواقعة على بعد 35 كيلومترا من كابل، مشددا على ان تجريد كابل من السلاح هو الامر الذي سيلغي الحرب وهو امنية كل افغاني، بل ان حركة طالبان تنادي دائما بحل القضايا دون اللجوء الى الحرب، فالحرب ليست طريقا لحل القضايا».

ووجه منجل اتهامه الى كل من روسيا وايران لمساعدة قوات المعارضة وقال: ان ايران تتدخل في امورنا وترسل الاسلحة علنا، كما ان روسيا تتدخل في امورنا الداخلية ويوميا تذهب طائراتها من طاجيكستان الى بنشير.

ونفى ان تكون حكومته تتلقى دعما خارجيا في حربها الدائرة مع قوات المعارضة، مشددا على ان حركته تعتمد على الله وعلى الشعب الافغاني، مشيرا الى «ان المساعدة التي ننشدها من الدول الصديقة والشقيقة هو اعمار افغانستان بعد 20 عاما من الحروب المدمرة».

وفي اجابته على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الافغان العرب ومدى ترحيب «حكومة طالبان بوجودهم هناك» قال: «ليس هناك مجاهدون عرب في افغانستان، واذا كان بعضهم موجودا فلا يعرف مكانهم والدولة الاسلامية في افغانستان لا ترحب بوجودهم ولا نحتاج اليهم لانهم يسببون المشاكل لافغانستان في الوقت الحاضر» مضيفا: «ان كل العرب الذين شاركوا في الجهاد الافغاني هم اخوة لنا ونقدر جهودهم السابقة ابان الغزو الروسي ، اما وجودهم الان فانه غير ضروري».

وحول الاسرى من حركة طالبان وهل سيؤجج اطلاق سراحهم القتال هناك قال منجل ان عدد الاسرى لا يتجاوز 200، وان اطلاق سراحهم لا يعني ان القتال سيزيد لان لدى حركة طالبان قوة بشرية كبيرة، مشددا على ان التدخل الاجنبي ، هو الذي سيطيل امد الحرب.

وحول الاجراءات التي اتخذتها حركة طالبان في بداية سيطرتها على العاصمة واعلان ضرورة الالتزام باطلاق اللحى وتحجب النساء ذكر المسؤول الافغاني ان «طالبان تريد ان تطبق الشريعة الاسلامية التي لها قوانين معينة وليس فيها اختلافات. اطلاق اللحى من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما ان ستر وحجاب المرأة فريضة في الاسلام».

وحول الاصوات التي نادت بان الحل في افغانستان يكمن في اعادة الملك ظاهر شاه قال بانه «لا يرى اي مانع في عودة اي شخص لديه القدرة على اعادة الامن والاستتباب الى افغانستان».

واعلن ان الدولة استطاعت ان تقلص 50 في المائة من زراعة المواد المخدرة وذلك ضمن خطة لمكافحة المخدرات، كما وجهت الدعوة الى المؤسسات الخيرية لمساعدتها في مكافحة هذا الداء ومنع زراعته. وشدد على ان افغانستان لن تسمح لاحد مهما يكن انتماؤه باستخدام الاراضي الافغانية مركزا لاي نشاط وعمل ضد دول اخرى، موضحا ان دولة افغانستان كما تهتم بامن بلادها تحترم في نفس الوقت امن واستقرار الدول المجاورة والدول الشقيقة والصديقة في العالم، وكما تندد بالتدخل الاجنبي في امورها كذلك لا تريد اي تدخل في امور دول اخرى، ولن تسمح لاحد ان يستخدم اراضيها في تخويف الاخرين.

واشاد بوقفة الحكومة والشعب السعودي مع افغانستان طوال فترة الجهاد وقال ان اهل افغانستان حكومة وشعبا يتقدمون الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته والى الشعب السعودي بالشكر والعرفان لوقوفهم مع الشعب الافغاني طوال فترة الجهاد والايام الصعبة ابان الاحتلال الروسي الغاشم حيث كانت السعودية حكومة وشعبا من اوائل من لبى واستجاب لنداءات الشعب الافغاني المنكوب والمظلوم، مضيفا ان السعودية كانت اول دولة اعترفت بحكومة المجاهدين التي اعلنت في المنفى برئاسة الشيخ صبغة الله مجددي، كما انها اول دولة اعترفت بحكومة المجاهدين في كابل، ثم هي ايضا ثاني دولة اعترفت بحكومة طالبان التي انشئت من اعماق الشعب الافغاني.

بين الضحايا عائلة كانت تابعة لـ «الانقاذ»

جماعات مسلحة ترتكب مجازر جديدة في الجزائر توقع 75 قتيلا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اغتالت جماعات مسلحة ليلة الاثنين وصبيحة الاحد الماضيين 75 شخصا في ثلاث عمليات بولايتي البليدة وعين الدفلة من ناحية ثانية هددت الجماعة الاسلامية المسلحة في رسالة باسمها نشرت امس بالجزائر «كل فئة او مجموعة تستجيب لنداء الشيخ عباسي مدني».

فقد اكدت مصادر متطابقة امس ان مجموعة مسلحة داهمت ليلة الاثنين الماضي قرية عمروسة الواقعة بدائرة بوعينان في ولاية البليدة حيث اغتالت 27 شخصا من عائلتي زميم وحشو.

وحسب المصادر فان المجموعة انقسمت وهي تهاجم القرية الى فوجين، قام الاول بمناوشة مركز «الميليشيا» وسط عمروسة، بينما قام الفوج الثاني بفعلته في اطرافها حيث تقيم عائلة حشو التي فقدت ثمانية من افرادها، وعائلة زميم التي فقدت 19 فردا.

ونسبت المصادر المذكورة الى شهود من القرية قولهم: «ان اغلبية ضحايا العائلة كانوا مناضلين في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور».

وغير بعيد من عمروسة اقامت مجموعة مسلحة حاجزا امنيا مزيفا على طريق حمام ملوان صبيحة الاحد واطلقت النار على حافلة نقل صغيرة لم تنتبه الى الحاجز او رفضت الوقوف، مما ادى الى مقتل ثمانية من ركابها واصابة سبعة آخرين بجروح.

وفي عين الدفلة غرب البليدة - اغتيل اكثر من 40 شخصا في معركة بين مجموعتين مسلحتين، دارت رحاها بقريتي مزاور ووادي الاحد لليلة الاثنين الماضي.

وتفيد ذات المصادر ان «كل مجموعة تكون قد انتقمت من انصار المجموعة المنافسة باحدى القريتين بطريقة تنكيل وتمثيل بشعة».

وتعتقد هذه المصادر ان المجموعتين تنتميان الى الجماعة الاسلامية المسلحة.

ومن جهة اخرى نشرت امس رسالة خطية باسم الجماعة تحمل توقيع ابو طلحة الجنوبي. واسمه الحقيقي «حسب هذه الصحيفة محمد حليس - تهدد بعقاب كل فئة او جماعة تلبي نداء الشيخ عباسي مدني».

وحسب هذه الرسالة التي تحمل ختم «الجماعة الاسلامية المسلحة - منطقة جيجل - كتيبة السنة»، فان الشيخ عباسي وضع نفسه في خدمة الديمقراطية الملحدة التي نرفضها جملة وتفصيلا»، ومن ثم فان «الافراج عنه ما هو الا حلقة من المؤامرة التي تحاك ضد الجهاد».

وحسب هذه الرسالة فان الجماعة كانت تنتظر من الشيخ عباسي بمجرد الافراج عنه «ان يعلن توبته وتخليه عن الجبهة الاسلامية وولاءه للجهاد والمجاهدين» لكنه بدل ذلك اخذ «يردد بدعا مثل وقف العنف واخراج الجزائر من الازمة واطفاء الحريق».

غير ان المراقبين يشككون في مصداقية الرسالة المؤرخة في 25 يوليو (تموز) و المرسلة في 29 من نفس الشهر ومن مكتب بريد في الجزائر العاصمة.

ويستند المراقبون في شكوكهم الى:

● ضعف الجماعة الاسلامية المسلحة بناحية جيجل (شمال قسنطينة) التي يسيطر عليها الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يقوده في الشرق الجزائري مدني مزراق.

● تأكد الاتصالات التي اجرتها السلطات الجزائرية مع هذا الاخير خلال الاسابيع الماضية والتي قد يكون من نتائجها الافراج عن الشيخ عباسي مدني وربما اعلان هدنة فعلية نافذة حسب عدد من المؤشرات.

● تفويض شخصية من الدرجة الثانية للتوقيع باسم القيادة العليا للجماعة وهو ما لم يحصل حتى الآن.

يذكر انه ليس واضحا الآن ما اذا كان عنتر الزوابري ما زال على رأس الجماعة المسلحة بعد حصار منطقة الحطاطبة من قبل قوات الامن اخيرا.

مجازر الجزائر

الجزائر العاصمة
الجزائر
افريقيا
البحر المتوسط
البليدة
عين دفلة: قتل 76 شخصاً في اربع قرى
عمروسة: قتل 26 شخصاً في هجوم وقع منتصف ليل الاثنين
حمام ملوان: قتل 8 أشخاص وجرح 7 آخرون عند حاجز وهمي
الجزائر
هجمات المسلحين
15 كلم

قتل مسلحون اصوليون أكثر من 100 مدني في مجازر بالجزائر ليل الاثنين

رفعت المجازر الاخيرة عدد القتلى في صفوف المدنيين إلى 250 قتيلاً في الايام العشرة الاخيرة

«الشرق الاوسط» - رويتر

النائب العام قدم مذكرة تضمنت التهم المالية

محكمة صنعاء تتابع نظر قضية مجموعة الـ15 وخلاف حول الاستمرار فيها أو وقفها

صنعاء: من حسين الجرباني

استمرت امس محاكمة مجموعة الـ15 الذين يشكلون قيادة الحزب الاشتراكي السابقة في اليمن، وسط خلاف بين القيادة الجديدة للحزب وبين قيادة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح حول الاستمرار في هذه القضية او صرف النظر عنها.

وفي جلسة الأمس اتهم النائب العام اليمني محمد البدري في محكمة صنعاء قادة الحزب الاشتراكي اليمني السابقين وفي مقدمتهم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة وزعيم الحزب الاشتراكي السابق، بسحب المدخرات التي كانت موجودة في البنوك قبيل ساعات محدودة من اعلان وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) 1990 وايداعها في حساب سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وقال انه بعد الوحدة، وحتى يوم 26 يونيو (حزيران) 1994 كانت تلك القيادة قد عملت على تحويل الايرادات العامة في حسابات لدى البنوك التجارية الخاصة التي تقع تحت سيطرة القيادة الاشتراكية، وذلك خشية تعرض هذه الأموال للسحب من قبل السلطة في البنك المركزي اليمني.

وأورد النائب العام في الجلسة الـ25 التي عقدتها محكمة شمال صنعاء امس برئاسة القاضي جسار محمد سيف رئيس المحكمة منذ مارس (آذار) من هذا العام وهو التاريخ الذي اتخذت فيه المحكمة قرار الدفاع عن المتهمين عن طريق هيئة الدفاع المكونة من محامين يمنيين اختارتهم المحكمة من عموم المحافظات. وقال الادعاء العام اليمني ان محمد صالح الوالي اصدر تعميما الى كافة المؤسسات الايرادية والشركات العامة قضى باعادة مصرف اليمن كبديل للبنك المركزي اليمني.

واستدلت النيابة العامة بمذكرة تضمنت اجمالي الديون الخارجية الناشئة عن اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني مع الدول الأخرى التي لم تفصح المذكرة عنها قد بلغت مليارين وثلاثمائة مليون ومائة وخمسة وعشرين الف دولار اميركي.

وقال الادعاء ان هذه المذكرة موجهة الى صالح منصور السيلي نظراً الى انه كان من المختصين في تقديم توضيحات عن الوضع المالي حول الديون الخارجية والمؤشرات الاقتصادية، وكانت تلك البيانات ترتكز على وحدة العملة الخاصة بجمهورية اليمن الديمقراطية السابقة، والتي تم احياؤها من قبل قيادة الاشتراكي عندما انزوت الى الجنوب لتعلن قيام دولة تشطيرية في الـ21 من مايو (ايار) 1994.

وأبرز النائب العام مذكرة موجهة من العميد صالح منصور السيلي عضو المكتب السياسي ومحافظ عدن السابق الى علي سالم البيض اوضح فيها استثمارات للحزب الاشتراكي بالعملات المحلية والأجنبية. وأشارت تلك المذكرة الى ان الاستثمارات تقدر بمليار و637 مليوناً و947 ألف دولار اميركي، اضافة الى 6 ملايين و320 ألف دولار اميركي، و3 ملايين و207 آلاف مارك ألماني، و197 مليون ريال يمني، و41 مليون دولار عبارة عن ودائع، علاوة على 6% من اسهم الشركات الخاصة بالتنقيب عن النفط و6% من اسهم شركات الطيران، و6% من اسهم شركات اليمن الخضراء.

واشار البدري الى ان هذه المبالغ الضخمة هي جزء مما تم تحويله لحساب اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي قبيل ساعات من قيام وحدة اليمن.

ولا تزال محاكمة مجموعة الـ15 الجارية حالياً في صنعاء محل خلاف شديد بين قيادة الحزب الاشتراكي الجديدة، وزعامة المؤتمر الشعبي العام لحزب الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح. فالحزب الاشتراكي والأحزاب الحليفة تدعو الى اغلاق ملف المحاكمة، وترى ان اسدال الستار على هذه القضية يشكل مدخلاً لتطبيع الحياة السياسية. في حين تنظر القيادة في اليمن الى هذه الدعوة بانها غير واقعية بعد ان خرجت القضية الى سلحة القضاء.

هذا وتواصل المحكمة الشمالية للعاصمة صنعاء اليوم الأربعاء النظر في القضية لمواصلة الاستماع الى الوثائق التي يوالي ابرازها النائب العام اليمني.

الجنايات الأردنية تصدر اليوم حكمها في قضية طعن السائحة الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

تصدر محكمة الجنايات الكبرى الاردنية غدا حكمها بقضية الطالب الاردني الجامعي حمزة الغرايبة الذي اقدم على طعن سائحة اسرائيلية في بلدة (ام قيس) الاثرية شمال الاردن في الثلاثين من ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت المحكمة قد عقدت عدة جلسات برئاسة القاضي الدكتور عبد الرحمن الحاج توفيق، وعضوية القاضيين خلف الرقاد وعبد الحميد السعد للنظر في هذه القضية.

وطالب ممثل النيابة العامة مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى بتجريم الطالب حمزة الغرايبة بتهمة الشروع بقتل السائحة الاسرائيلية، خاصة انه قام بطعنها بسكين في ظهرها، فيما طالب وكيل الدفاع المحامي اسعد الغرايبة بتعديل وصف التهمة من الشروع بالقتل الى الايذاء.

وقال المحامي الغرايبة ان السائحة الاسرائيلية اسقطت حقها عن المتهم قبل مغادرتها البلاد، موضحا ان التقرير الطبي اشار الى ان الاصابة بسيطة الامر الذي من شانه ابعاد تهمة الشروع بالقتل.

من جانبه قال الطالب الغرايبة نفسه انه لم يحاول طعن السائحة الاسرائيلية او قتلها، وان الذي حدث هو عراك نشب بينهما، بعد ان التقطت له صورا في بلدة «ام قيس» الاثرية دون رغبته فحاول اخذ الكاميرا وسحب الفيلم منها.

واشار المحامي الى ان عددا من الشهود في هذه القضية أوضحوا للمحكمة انهم شاهدوا عراكا بين الغرايبة والسائحة الاسرائيلية، وان الطالب لم يقدم على طعنها بالسكين قبل التقاط الصور له.

الملك حسين دعا الجميع إلى المشاركة في عمليات الاقتراع

الأردن يؤكد إجراء الانتخابات في 4 نوفمبر ومصير الحوار بين الحكومة والمعارضة غامض

عمان: «الشرق الأوسط»

حدد مجلس الوزراء رسميا في جلسة عقدها امس الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعدا لإجراء الانتخابات النيابية في جميع المحافظات الاردنية والتي ستتم حسب القانون الحالي وهو قانون الصوت الواحد للناخب الواحد الذي يشترط فيه ان يكون الناخب قد أكمل التاسعة عشرة من عمره. في وقت ما زال مصير الحوار المتوقع بين الحكومة الاردنية والمعارضة غامضا بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين ان لا حوار الا على القضايا الكبيرة العائدة للوطن معتبرا ان اجراء الانتخابات امر بديهي يفترض بالجميع المشاركة فيه.

وفي الوقت الذي أعلن فيه تحديد موعد الانتخابات ما زال حزب جبهة العمل الإسلامي اكبر احزاب المعارضة وبعض الأحزاب اليسارية والقومية على موقفها من مقاطعة الانتخابات. وقد اكد سالم النحاس الناطق بلسان احزاب المعارضة قرار هذه الأحزاب مقاطعة الانتخابات اذا ما تمت بموجب قانون الانتخاب الحالي كقضية اساسية.

واوضح نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور ان الحوار مع احزاب المعارضة لا يجوز ان يشمل القوانين التي اقرها مجلس النواب، مشيراً بذلك الى قانوني الانتخابات والمطبوعات اللذين اقرهما مجلس الوزراء من قبل، وقال في تصريح له امس ان الحوار لا يجوز ان يكون بين اقلية معترضة واكثرية سبق ان وافقت على هذه القوانين. وهذا يعني إقفال باب الحوار امام النقاط الرئيسية التي اثارها حزب جبهة العمل الإسلامي وأحزاب المعارضة المتفقة معه كشرط للعودة عن قرارها بمقاطعة الانتخابات.

وحتى يوم امس فشلت احزاب المعارضة ككل في التوصل الى اتفاق بشان الانتخابات وكذلك بشان آلية الحوار مع الحكومة.

وقللت المعارضة الاردنية من شان الحوار المزمعة اقامته مع الحكومة بشان الانتخابات البرلمانية، موضحة ان الحكومة الاردنية نفسها لا تابه بهذا الحوار، وانها ماضية على قدم وساق في العملية الانتخابية بغض النظر عن الجهات او القوى السياسية التي ستشارك فيها او التي ستقاطعها.

وقالت مصادر المعارضة ان الحوار في حال اجرائه لن يتم الاسبوع الحالي وربما الاسبوع المقبل، مشيرة الى ان احزاب المعارضة طلبت عقد لقاء عاجل مع رئيس الحكومة الدكتور عبد السلام المجالي منذ عدة اسابيع ولم يحدد موعد لهذا اللقاء حتى الآن.

من ناحيته قال المحامي ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية لـ«الشرق الأوسط» ان الامناء العامين لخمسة من احزاب المعارضة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، اجتمعوا اول من امس وتبادلوا الآراء حول الحوار المقترح مع الحكومة ومواقف احزابهم من موضوع الانتخابات.

واضاف المحامي التل ان الامناء العامين لاحزاب جبهة العمل الاسلامي، والجبهة العربية الدستورية، وجبهة العمل القومي، والشعب الديمقراطي (حشد)، والانصار، اكدوا ان احزابهم لن تشارك في الانتخابات ما لم تتراجع الحكومة عن موقفها ازاء القوانين المؤقتة وتهيئ الاجواء المناسبة للانتخابات وتقدم الضمانات الكافية لاجراء الانتخابات بنزاهة وحيادية وعدالة.

واوضح ان موقف الاحزاب الخمسة سيكون موحدا ازاء اي حوار او لقاء سواء كان مع الحكومة او مع احزاب المعارضة الاخرى التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات مبينا ان لموقف حزب جبهة العمل الاسلامي دورا كبيرا في تصليب مواقف احزاب المعارضة حول مقاطعة الانتخابات.

ويذكر ان ستة من احزاب المعارضة ابدت رغبتها في المشاركة في الانتخابات شريطة توفير الاجواء اللازمة ووقف التراجع في الحريات العامة وهي: البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق)، والبعث العربي التقدمي (الموالي لسورية) والعمل القومي «حق»، والارض العربية، والشيوعي، والوحدة الشعبية.

ومن جهة اخرى استطلعت «الشرق الاوسط» آراء مواطنين حول مستقبل العملية الانتخابية في ظل مقاطعة المعارضة للانتخابات النيابية المقبلة. فقال المهندس محمد ابوطبنجة بانه لكي تكون هناك نتيجة للمقاطعة او التراجع عنها فانه يجب ان يكون هناك حوار واسع يضم كافة القوى السياسية والفعاليات الشعبية والنقابية والخروج برؤية مشتركة من اجل رفع مستوى التأثير في مثل هذا القرار. كما انه يجب ان لا تؤخذ هذه القضية بالدرجة الاولى لتسجيل موقف فقط بل ان يكون الهدف مؤثرا وللصالح العام.

وقال المحامي فتحي الرفوع بان المجتمع الاردني نسيج واحد مهما اختلفت الصور الحزبية فيه، ولهذا فانه لا يمكن اجراء الانتخابات النيابية، وبصورة تمثل الشعب الاردني، في حالة عدم مشاركة الاخوان المسلمين وذلك لان التمثيل في مجلس الامة هام بصرف النظر عن التكتلات الحزبية او حتى العشائرية.

ويرى الطالب راتب عبد الله انه اذا لم تستخدم المقاطعة كاسلوب للضغط على الحكومة فانه لن يكون هناك مشاركة فعالة في الانتخابات النيابية المقبلة، ولن تفرز الانتخابات نوابا يمثلون الاغلبية الساحقة للشعب الاردني.

وقال عماد جرادات، عامل في محل تجاري ان مقاطعة المعارضة للانتخابات النيابية المقبلة يعفيها من مسؤولية تمرير العديد من القرارات التاريخية الصعبة بما فيها معاهدة السلام وما تبعها من اتفاقيات ثنائية مع اسرائيل، كما ان هذه المقاطعة ستسهل على الحكومات المقبلة تمرير مزيد من القرارات الصعبة.



طفل كوري جنوبي يمر مع والديه بمجموعة صور لاطفال كوريين شماليين يعانون سوء التغذية في مناطق لا تبعد اكثر من 40 كيلومترا عن سيول (رويتر)

الجفاف بعد الفيضان أتلف المزروعات وقضى على آمال الكوريين الشماليين

بكين ـ أ.ف.ب: اعلن اعضاء في منظمة «اوكسفام» الخيرية الدولية ان الجفاف اتلف المزروعات، وقضى على آمال كوريا الشمالية في ان تعود قادرة على توفير المواد الغذائية لشعبها خلال العام الحالي.

وقالت تريسيا باركر مديرة برنامج اوكسفام في هونغ كونغ ان الكوريين الشماليين «على بينة تامة من الوضع الميؤوس منه في بلادهم. كانوا يعتقدون انهم سيتمكنون من الخروج منه اعتبارا من الموسم الحالي. لكنهم ما لبثوا ان تراجعوا عن هذا الاعتقاد».

واضافت باركر، لدى عودتها من مهمة تفقدية استغرقت 10 ايام في كوريا الشمالية، ان الوضع ازداد سوءا في الاسابيع الثلاثة الاخيرة بسبب الجفاف المستمر. فقد زارت مع مندوبين عن اوكسفام من استراليا وبريطانيا مزارع ودور حضانة ودارا للايتام ومستشفى للاطفال في كوريا الشمالية فيما استمر للاسبوع الثامن انحباس المطر المترافق مع درجات حرارة خانقة.

وقال المندوبون ان الاطفال الذين ما زالوا قادرين على التنقل يرسلون لري حقول الذرة التي يمكن انقاذها. واعتبر تيدي اريلانو المسؤول عن برامج اوكسفام الطارئة فرع هونغ كونغ «ان محصول الهكتار الواحد من الذرة يبلغ اثنين الى ثلاثة اطنان، لكن محاصيل الحقول التي تفقدناها لن تزيد عن 500 كيلوجرام».

وعادة ما تشكل الامطار التي تهطل من يوليو (تموز) الى سبتمبر (ايلول) من كل عام 50 في المائة من كمية الامطار السنوية في كوريا الشمالية. لكن من الصعب ان يقترب منسوب المياه من هذا المعدل هذه السنة حتى مع المائة مليمتر التي تساقطت ليل السبت ـ الاحد. كما لا ينتظر حدوث معجزات من هذه الامطار لأن تقديرات «منظمة التغذية والزراعة» (الفاو) افادت ان 50 في المائة من محصول الذرة تلف حتى الآن بالاضافة الى 15 في المائة من الأرز.

وقالت باركر: «انه وضع طارئ بالغ الخطورة ومستديم يتطلب مساعدة عاجلة وطويلة الامد من جانب المجموعة الدولية». واضافت: «رأينا اطفالا يعانون من سوء التغذية ونحن نعرف ان بعضا من هؤلاء الاطفال لن يبقى على قيد الحياة. صدمنا بما رأينا. عمليا لا توجد مواد غذائية في كوريا الشمالية. والمواد الغذائية الوحيدة المتوافرة تاتي من المساعدات الدولية. ويعقب الجفاف هذه السنة سنتين من الفيضانات المدمرة. وادى تعاقب الكوارث الطبيعية الى تركيع البلاد واصابة اقتصادها بالشلل».

وذكرت بعثة اوكسفام ان مصنعا واحدا من المصانع العشرين في مدينة بيونغسان (شمال شرق) مازال يعمل. وتوفي 15 طفلا في السادسة والسابعة من العمر في دار للحضانة في ونسان منذ مطلع العام الحالي، فيما ينتشر سوء التغذية بوتيرة متسارعة ليشمل الناس من مختلف الاعمار كما قال الاطباء في هذه المدينة الواقعة في شرق البلاد.

واوضح باك شانج ـ ها مدير الرقابة على المستشفيات في وزارة الصحة ان 38 في المائة من 2,6 مليون طفل تقل اعمارهم عن ست سنوات يعانون من سوء التغذية بدرجات مختلفة وان 60 الفا منهم يعانون من سوء تغذية حاد. وفيما ركزت منظمة التغذية والزراعة جهودها لاغاثة الاطفال، يواجه سكان المدن الصناعية خصوصا مستقبلا غامضا.

الرئيس الروسي يغامر سياسيا بإعلانه الإصلاحات النقدية الجديدة

موسكو: «الشرق الأوسط»

اشارت استطلاعات الرأي العام في روسيا الى ان اغلبية المواطنين ينظرون بحذر وخوف من اهداف ونتائج الاصلاح النقدي الجديد الذي اعلن عنه الرئيس بوريس يلتسين اول من امس. وفي ظل غياب مؤشرات الى التحسن الاقتصادي في حياة السكان، فثمة خوف من ان تنعكس الخطوات الجديدة في مجال النظام النقدي سلبا على المستويات المعيشية للناس وتطلق موجة جديدة من تصاعد الاسعار وخفض قيمة الروبل وبالتالي افقار شرائح اجتماعية جديدة.

يقضي مرسوم الاصلاح النقدي الذي وقع يلتسين بصدده مرسومه اول من امس على تقليص القيمة الرقمية للروبل وتقسيمها على الف لتتحول الورقة النقدية من فئة الف الى روبل والخمسة الاف الى خمسة روبلات وستدخل العملة الجديدة وفقا للمرسوم للتعامل مع حلول العام القادم والانتهاء منها مع نهاية القرن. وسيتم تداول العملة القديمة والجديدة في آن واحد طيلة العام المقبل لاتاحة الفرصة امام السكان دون عجل لتغيير ما بحوزتهم من عملات.

وقد تمت عملية الاعداد للاصلاح النقدي الجديد بسرية بالغة وحجبت خطتها التي استمرت خمسة اشهر حتى عن وزارة المالية وصندوق النقد الدولي لضمان نجاحها وعدم اثارة الذعر لدى المواطنين. وتهدف هذه الاجراءات لانعاش قيمة الروبل الذي فقد مصداقيته لدى المستهلك المحلي الذي فضل الادخار للعملات الصعبة، لا سيما الدولار الاميركي. وفي خطابه للامة الذي وجهه عبر التلفزيون واعلن فيه باحتفالية نهاية مرحلة التضخم المالي، حاول يلتسين بعث الاطمئنان والثقة لدى مواطنيه باجراءات الحكومة الجديدة واقناعهم بانها ستعود بالفائدة على اقتصاد البلاد ومستويات المعيشة وتسهل من العمليات المالية وتعزيز قيمة الروبل واقتصاد البلد. فيلتسين في غضون ذلك يدرك، وفي ضوء ان روسيا لم تشهد في تاريخها الحديث اي عملية اصلاح نقدي دون ان تنقض بها الدولة على اموال المواطن، يدرك يلتسين ان محاولة الاصلاح في المجال النقدي ستبعث كذلك على عدم الارتياح والتذمر وتهديد مكانته السياسية.

وقد اجري في روسيا في الاعوام 1947 و1961 ونهاية الثمانينات وبداية التسعينات اصلاح نقدي ادى الى الحاق اضرار بالمستوى المعيشي للمواطن. ويرى مراقبون اقتصاديون ان عملية تبديل العملة باهظة الثمن، تهدف الى استعادة المكانة الاقتصادية والسياسية لروسيا على الساحة الدولية وبالتالي جذب استثمارات جديدة. ويشيرون الى انه وفي وقت لم تتجاوز موسكو فيه الازمة الاقتصادية العميقة فإن مجرد تبديل اوراق نقدية باخرى لا يمكن ان تؤدي الى تشجيع الاستثمارات الجادة للدخول في السوق الروسية.

ويتذكر المواطنون الاصلاح النقدي الاخير عام 1992، حينما منحت الدولة المواطن ثلاثة ايام فقط لتبديل مدخراته وامتداد الطوابير على مدى كيلومترات امام البنوك الحكومية. ولذلك فمن الصعوبة الآن اقناع السكان بان الاصلاح النقدي الجديد سينفذ دون تعرض المواطن للمعاناة. فالروس عادة ما ينظرون بخشية وشكوك الى اي تغيرات في مجال النظام النقدي. وناشد يلتسين مواطنيه الذين يثقون اكثر بالدولار والمارك بعدم الالتجاء فورا الى تبديل ما بحوزتهم من الروبلات الى العملات الصعبة. الى جانب ذلك فإن ملايين المواطنين لم يتسلموا منذ اشهر عديدة رواتبهم ومستحقاتهم المالية، وهو الامر الذي يؤكد استحالة ان يحدث الاصلاح النقدي الجديد تحسنا في الميزانية الشخصية للمواطن الذي لا توجد اساسا بحوزته النقود.

ودون شك فإن القيادة الروسية تخشى ان تفضي عملية تبديل النقود الى تعميق خيبة الامل السائدة بالاصلاحات الاقتصادية وان تفهم على انها مناورة جديدة للخروج من الازمات على حساب السكان والتالي ان تسفر الخطوة الى انحسار رصيد يلتسين ورموز الفريق الاصلاحي من الساسة الشباب الذين يهيمنون الآن على التشكيلة الوزارية. ويذكر ان يلتسين يراهن على هذا الفريق لإنقاذ ما يمكن انقاذه من العملية الاصلاحية التي لم تثمر على نتائج ملموسة.

ويدرك الرئيس الروسي ان اخفاق اي خطوات اصلاحية سيعني بالتالي وضع برامجه التي كرس لها السنوات العشر الاخيرة على حافة الانهيار ومغادرته الساحة السياسية كاصلاحي فاشل. ويقول انصار اجراءات النقد الجديد ستسهل العمليات المالية وتؤثر ايجابيا على الحالة النفسية للمستهلك وتبعث من جديد الثقة بالروبل.

الأمم المتحدة تتهم يونيتا بعرقلة السلام في أنغولا

الأمم المتحدة ـ وكالات الأنباء: اتهمت الامم المتحدة «منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام» (يونيتا) بعدم الاستجابة لمساعي توحيد الاراضي الواقعة تحت سيطرتها مع تلك الخاضعة لسيطرة الحكومة، ورفض اجراءات اخرى ضرورية لاستكمال عملية السلام في البلاد.

وقالت الأمم المتحدة في بيان لها الليلة قبل الماضية ان اليون بلوندين باي ممثل الامم المتحدة في لواندا وفريق وساطة من البرتغال وروسيا والولايات المتحدة «خلصا الى ان يونيتا لم تتخذ اي خطوات ملموسة لتنفيذ قرار مجلس الامن الاخير بشان الازمة الانغولية».

واوضح باي ان الوسطاء وجدوا ان اقتراحا تقدمت به يونيتا يوم الاثنين الماضي بشان مد ادارة الحكومة الى المناطق الشاسعة التي تسيطر عليها المنظمة «غير مقبول» قائلين ان الخطة تتضمن ثغرات كثيرة في ما يتعلق باستكمال ادارة الدولة بما في ذلك الجداول الزمنية.

وكانت منظمة يونيتا قد دخلت في حكومة وحدة وطنية في ابريل (نيسان) الماضي مع «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» وهي الحزب الحاكم في البلاد وذلك بعد حرب أهلية استمرت 20 عاما. الا ان يونيتا مازالت تسيطر على مساحات شاسعة من انغولا ولابد لاستكمال عملية السلام من تسريح مقاتليها او دخولهم في جيش وطني جديد.

وهدد مجلس الامن بفرض عقوبات على المنظمة ان لم تف بالتزاماتها في اطار اتفاق ابرم في لوساكا عام 1994 وتقوم على اساسه عملية السلام.

انتخاب عبدالله ابراهيم رئيسا لإنجوان المنفصلة عن جزر القمر

موتسامودو (جزر القمر) ـ أ.ف.ب: اعلن الانفصاليون في جزيرة انجوان القمرية في مؤتمر صحافي أمس انهم انتخبوا عبدالله ابراهيم (71 عاما)، وهو مدرس دين رئيسا لـ«دولة انجوان» المستقلة.

واعلن رئيس الوزراء السابق محمد عبدو مهدي ان انتخابات ستجرى قبل نهاية العام الجاري «لإتاحة الفرصة امام شعب دولة انجوان لتقرير مصيره بحرية». وعينت فاطمة مراد جمعة نائبة للرئيس كما تم تعيين مجلس من 13 منسقا. ويواصل الانفصاليون اجتماعاتهم للبت في مسائل السيادة والمال والدفاع والاتفاقيات الدولية واللغة الرسمية للجزيرة. وكان الانفصاليون، الذين يطالبون بالعودة الى احضان فرنسا، قد اعلنوا الأحد من جانب واحد استقلال انجوان عن دولة جزر القمر.

من جهة اخرى دعا رئيس دولة جزر القمر محمد تقي عبدالكريم واعيان جزيرة القمر الكبرى مواطنيهم في انجوان للتشاور. وجاء في بيان للمتحدث باسم رئاسة الجمهورية بثته اذاعة جزر القمر التي التقط بثها اليوم في نيروبي ان «على شعب جزر القمر، الذي يجمع بينه الكثير، ان يغلب الحوار والتشاور لمجابهة التحديات الكبرى التي يفرضها عليه التاريخ والحاضر».

وقد اجتمع اعيان جزيرة القمر الكبرى، كبرى جزر الارخبيل، امس الأول واتفقوا على اللقاء ثانية غدا مع ممثلين لآلاف الانجوانيين الذين يعيشون في هذه الجزيرة «بهدف التوصل الى تسوية وطنية»، على حد قول مادي موقني عزيري مفوض الاعلام في اتصال هاتفي اجري معه من نيروبي.

من ناحيتها شكلت الحكومة خلية ازمة للاتصال مع الانفصاليين في انجوان في حين تستعد الكوادر في جزر القمر متظاهرة من اجل الدعوة الى الهدوء والتعقل، كما قال عزيري. واضاف ان الرئيس تقي عبد الكريم يريد جمع سائر الساسة، بمن فيهم المعارضون، لإعداد مقترحات بهدف مواجهة الحركة الانفصالية في انجوان.

الاتحاد الأوروبي يوصي أعضاءه بوقف الاتصال مع سفراء البوسنة

بروكسل ـ وكالات الأنباء: اوصت لوكسمبورغ، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، أمس جميع الدول الخمس عشرة الاعضاء بتعليق الاتصالات مع سفراء البوسنة. وفرض هذا الحظر في محاولة للضغط على حكومة البوسنة حتى تقوم بتوزيع المناصب الدبلوماسية على الطوائف الثلاث ـ المسلمين والصرب والكروات ـ توزيعا عادلا.

وقد اوقفت الاتصالات بالفعل كل من فرنسا وبريطانيا والسويد والنمسا وايطاليا والمانيا لقلقها من تباطؤ تنفيذ اتفاقية السلام في البوسنة الموقعة عام 1995. وقالت اسبانيا انها ستفعل الشيء نفسه.

واوضحت وزارة الخارجية في لوكسمبورغ في بيان مقتضب ان هذه الخطوة «لا تعني قطع العلاقات الدبلوماسية مع سراييفو». وكان كارلوس وستندورب ممثل المجتمع الدولي في البوسنة قد اوصى بتجميد العلاقات الدبلوماسية بعد فشل زعماء الصرب والمسلمين والكروات في الوفاء بموعد اول اغسطس (اب) المحدد موعدا نهائيا للاتفاق بشان توزيع السفراء.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الاسبانية: «قبلنا توصية وستندورب حتى تتوصل الطوائف المختلفة الى تسوية بشان تعيين السفراء. ويتعين على الطوائف الثلاثة ان تقتسم 23 بعثة دبلوماسية في ما بينها. ويريد كل طرف منها لنفسه منصب رئاسة البعثة الدبلوماسية لدى واشنطن.

وقالت مصادر دبلوماسية ان سفراء البوسنة الحاليين معينون جميعا من قبل حكومة فترة الحرب المركزية المسلمة برئاسة علي عزت بيجوفيتش. وخاضت تلك الحكومة قتالا ضد الانفصاليين الصرب والكروات. ولم يوافق مجلس الرئاسة الجماعي بعد الحرب على اي من السفراء الحاليين كما طالبت القوى الغربية، وذلك في علامة واضحة على شدة الشكوك المتبادلة بين الفصائل الثلاثة. وقال وستندورب انه يتعين ان تتوصل الفصائل الثلاث الى اتفاق حتى يتمتع سفراء البوسنة بالشرعية.

جاكارتا تجهز قواتها بطائرات حربية روسية

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: اعلن وزير التنمية الوطنية الاندونيسي جينانجار كارتاسامسيتا امس ان حكومة بلاده قررت تجهيز قواتها المسلحة بطائرات حربية من طراز «سوخوي 30 كيه» ومروحيات من طراز «ام 17 ـ آي في» الروسية الصنع.

واوضح الوزير ان الاتفاق المبدئي يشمل شراء 12 طائرة مقاتلة وثماني مروحيات مؤكدا ان المفاوضات مع روسيا لاتزال جارية حول اسعار الطائرات وكيفية الدفع وحول نقل التكنولوجيا وضمان قطع الغيار. واضاف ان القرار «اتخذ على اساس دراسة ومقارنة بين طائرات الهليكوبتر والمقاتلات المختلفة». وبحثت اندونيسيا ايضا امكانية شراء طائرات فرنسية او سويدية.

وكانت اندونيسيا قد الغت في يونيو (حزيران) الماضي شراء تسع طائرات حربية اميركية من طراز «اف 16» كما عدلت عن مشاركتها في برنامج تدريب عسكري مشترك.

وقد اتخذ ذلك القرار بسبب انتقادات في مجال حقوق الانسان وجهها الكونجرس الاميركي الى اندونيسيا التي اعتبرتها «غير مبررة».

وكان المتحدث باسم الرئاسة الاميركية مايكل ماكاري قد اعرب عن اسفه لقرار الالغاء وقال: «لدينا علاقات ثنائية نتعاون في اطارها في عدد من المجالات لكن لدينا ايضا خلافات في مجال احترام حقوق الانسان ونبقى حازمين في مواقفنا».

* اعربت اندونيسيا عن ارتياحها لطرد سفير البرتغال من بريتوريا بسبب كشفه فحوى رسالة بعث بها رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الى الرئيس الاندونيسي سوهارتو طلب منه فيها الافراج عن زعيم التمرد في تيمور الشرقية كزانانا جوسماو. ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية «انتارا» امس عن وزير الخارجية علي العطاس قوله ان قرار بريتوريا طرد السفير البرتغالي فاسكو فالانت «كان قرارا صائبا».

وقد غادر فالانت بريتوريا السبت الى لشبونة. ولم تؤكد بريتوريا رسميا بعد نبأ طرده. اما الحكومة البرتغالية فقد اعربت عن «الأسف الشديد للطريقة التي عاملت بها سلطات جنوب افريقيا سفيرنا». وكانت وكالة الانباء الجنوب افريقية قد ذكرت ان قرار الطرد اتخذ بعد ان وصلت رسالة من الرئيس مانديلا الى الرئيس سوهارتو الى سفارة البرتغال بطريق الخطأ. واتهمت السلطات الاندونيسية البرتغال بانها كشفت مضمون رسالة للصحافة قبل ان تصل اليها.

روس يحمل أفكارا لا تعجب نتنياهو والرئيس عرفات هو الذي سيبتسم أخيرا

بسام أبو شريف

صعد بنيامين نتنياهو من حربه ضد الفلسطينيين في الوقت الذي يحزم فيه دنيس روس حقائبه للتوجه الى الشرق الأوسط.

والتصعيد الذي اقصده لا يتمثل فقط في نشر الآلاف من الجنود المدججين بالسلاح في كل انحاء الضفة الغربية وفرض الطوق على الضفة والقطاع ومنع الفلسطينيين من الحركة بل يتمثل في القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء الاسرائيلي يومي الجمعة الاول من آب والاحد الثالث من آب والتي لم يعلنها مجلس الوزراء بل اكتفى باعطائها عنوان اجراءات ستجبر السلطة الفلسطينية على محاربة الارهاب.

وعلى ضوء خبرة الفلسطينيين بالتعابير الاسرائيلية وكيفية ترجمتها عمليا فان اعلان الحكومة الاسرائيلية هذا يعني القيام بعمليات خاصة في عمق الاراضي الخاضعة للسلطة الوطنية، وان هذه العمليات قد تطال مسؤولين نذكر منهم على سبيل المثال اللواء غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية الذي اتهمته اسرائيل زورا بانه وراء محاولات للاعتداء على مستوطنين.

وهذا الامر سوف يعني بالضرورة توسيع رقعة الحرب التي يشنها نتنياهو على الفلسطينيين كما سبق ان توقعت في مقال نشرته لي جريدة «الشرق الأوسط» في نهاية تموز.

ومن الترجمات العملية المحتملة لمثل هذا الاعلان هو قيام متطرفين اسرائيليين بهجمات على مواطنين عزل في منطقة من مناطق الضفة الغربية بتشجيع مباشر من ضباطهم المسؤولين.

وبطبيعة الحال فان قيام اسرائيل بمثل هذه الاعتداءات سوف يوسع رقعة الحرب ويعقد الوضع اكثر ويجعل من مهمة روس مهمة صعبة للغاية ان لم يقتلها في مهدها كما قتلت العملية البشعة التي ارتكبت في شارع محني يهودا في القدس مهمته التي كان على وشك القيام بها.

ومن المؤكد ان بنيامين نتنياهو يعمل جاهدا لاحباط مهمة روس بشكل لا تُلام اسرائيل عليه بل الفلسطينيون. فدنيس روس يتحرك للشرق الأوسط هذا الاسبوع بقرار من الرئيس كلنتون الذي اعلن بوضوح ان الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح بقتل عملية السلام ولمثل هذا الاعلان معان بعيدة المدى اكدها توضيح الرئيس كلنتون في نفس الاعلان ان عملية محني يهودا الارهابية لن يسمح لها بوقف عملية السلام.

ولا شك ان دنيس روس يأتي للمنطقة حاملا افكارا واقتراحات امريكية تستهدف تحقيق ما قاله الرئيس كلنتون اي عدم السماح بقتل عملية السلام وهذا يعني احياءها.

ونتنياهو يعلم ان احياء عملية السلام (وهو الشيء الذي لا يريده) يعني طرح معادلة يقبل بها الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني وليس طرف واحد فقط. اي ان ما سيحمله روس لن يرضي الفلسطينيين تماما، ولكنه لن يرضي الحكومة الاسرائيلية تماما. وهذا ما يعلمه نتنياهو حق العلم. وما لا يريده!

كان موقف نتنياهو من مهمة روس جليا عندما كان روس يهم بالتوجه للشرق الأوسط خلال الاسبوع الماضي قبل تفجير سوق محني يهودا في القدس، فقد شاهدناه على شاشة التلفزيون يتحدث بتوتر وانفعال (عشية زيارة روس التي اجلت) معلقا على الموقف الامريكي قائلا انه لا يمكن للولايات المتحدة ولا يحق لها ان تملي على اسرائيل مواقف. وان اسرائيل وحدها فقط هي التي تقرر في امور «المناطق» وانه لن يجمد بناء المستوطنات.

فقد علم نتنياهو بالخطوط العريضة للاقتراحات الامريكية فاستبق زيارة روس بهذا الاعلان وطلب من رئيس الجالية اليهودية الامريكية «العمل على منع الادارة من الضغط على اسرائيل»!.

والموقف الامريكي هذا لا يعني ان اقتراحات دنيس روس ستكون محايدة او تميل الى اعطاء الفلسطينيين حقوقهم، بل على الاغلب ان تكون منحازة لاسرائيل لكن ببعض الخجل والحياء في محاولة للظهور بمظهر التوازن، لكن الشيء المؤكد هو ان الولايات المتحدة لن تسمح بدفن عملية السلام لأن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة ستتضرر كثيرا اذا سمحت لنتنياهو بتدمير عملية السلام.

واللافت للنظر ان مهمة دنيس روس للشرق الأوسط هذه المرة تم التهيئة لها بشكل مختلف عن الشكل الذي هيأت فيه زيارته الاولى التي اجلها الانفجار في القدس.

فهذه المهمة اعلن عنها بعد ان اجتمع كبار مستشاري الرئيس كلنتون ومجلس الامن القومي وبعد ان قطعت اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة زيارتها للشرق الأقصى لتحضير ذلك الاجتماع الذي حضره بطبيعة الحال روس. وقام الرئيس بنفسه بالاعلان عن مهمة روس وعن اهدافها بما يعطي هذه الزيارة اهمية غير عادية.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان اعلان الرئيس الامريكي الواضح اتبع باعلانين مماثلين من شخصيتين بارزتين معروف تأييدهما المطلق لاسرائيل ولنتنياهو، وهما بيرغر رئيس مجلس الامن القومي الامريكي وكوهين وزير الدفاع الامريكي. وهذا له معان كبيرة، فقد وجه الرئيس كلنتون بهذه الطريقة رسالة واضحة لنتنياهو.

والاسباب التي حدت بالرئيس كلنتون ان يتحرك بشكل افضل من مهمته السابقة عديدة، لكن اهمها التوصل لقناعة على ضوء كافة التقارير التي قدمت للرئيس كلنتون بان الاوضاع في فلسطين باتت فعلا قابلة للانفجار في اية لحظة.

وان موقف نتنياهو وضع الولايات المتحدة في موقف حرج جدا مع حلفائها في الشرق الأوسط، خاصة بعد تصويت الكنيست على رفض الانسحاب من الجولان.

وشعور الادارة الامريكية ان زمام الامور قد يفلت خارج اطار فلسطين عسكريا، خاصة بعد ان اعلن حكمت الشهابي رئيس اركان الجيش السوري ردا على قرار الكنيست المتصل بالجولان، ان سوريا ستعيد الجولان سلما أو حربا، الامر الذي حدا برئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك للاعلان بان الجيش الاسرائيلي جاهز لضرب اي تحرك سوري.

ولقد انتهز الرئيس كلنتون بداية اجازة الكونغرس الامريكي الصيفية للتحرك بقوة لأنه يعلم ان نفوذ اسرائيل في الكونغرس جيد مع بداية عطلة الكونغرس. ونتنياهو يشعر بان المبادرة الامريكية مهما كانت هامشية في طرح الحقوق الفلسطينية تتناقض مع خطته، فانه يعمل جاهدا ليحبط او يفشل هذه المبادرة بطريقة تلقي اللوم على ياسر عرفات والفلسطينيين وليس اسرائيل. لقد ساعد الحظ (او التخطيط) نتنياهو كلما حشر في زاوية: فتفجير الباصات الاسرائيلية قبل الانتخابات رجح كفته ففاز. وتمكن من التهرب والتخلص من الضغوط الاوروبية والدولية التي مورست عليه بسبب رفضه الالتزام بتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه مع الفلسطينيين بشأن الانسحاب بواسطة عملية التفجير في احد مقاهي تل أبيب.

وجاءت عملية محني يهودا لتعطل مؤقتا ولا تلغي مهمة دنيس روس. لذلك فان نتنياهو يفكر ويعمل جاهدا لتعطيل وافشال مهمة روس القادمة. وقد يتبع من أجل تحقيق ذلك وسائل تتسم بالمغامرة غير محسوبة النتائج، مما سيؤجج الوضع تأجيجا خطيرا لا شك سينعكس بشكل درامي على اسرائيل.

فنتنياهو يترأس حكومة ائتلافية تربط اعضاءها خيوط واهية وتاكلها التناقضات والحساسيات.

ويواجه معارضة يتسع نطاقها يوما بعد يوم. كما يعاني من هبوط كبير في نسبة المؤيدين له، كما دلت الاستطلاعات الاخيرة وارتفاع في شعبية ايهود باراك زعيم حزب العمل من ناحية واسحق مردخاي وزير الدفاع.

لذا فان تفكير نتنياهو يتجه نحو احباط مهمة روس عبر اعمال عنيفة تساهم في رص صفوف ائتلافية من ناحية وتتيح له المجال للاستمرار في قضم الارض الفلسطينية تدريجيا والقضاء على عملية السلام، والعنف القادم لن يشمل فقط توسيع رقعة حرب الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بل قد يصل إلى طهران.

كل هذا والرئيس ياسر عرفات مستمر في التصرف بحكمة وهدوء وصبر. فقد نجح نجاحا باهرا في حشد المجتمع الدولي تأييدا لموقف السلطة الفلسطينية الملتزم بالاتفاقات ومنهجيتها الملتزمة لعملية السلام ونجح نجاحا باهرا في رص الصفوف العربية، بالرغم من تناقضاتها، تأييدا للحق الفلسطيني والموقف الفلسطيني الحكيم.

كما نجح في الاستمرار في بقاء مناطق السلطة منضبطة وملتزمة بالموقف الوطني الذي خطه في مواجهة العنجهية والغطرسة الاسرائيلية الحكومية.

والاهم من كل هذا ان الرئيس ياسر عرفات يعلم تماما ان قواعد لعبة السلام في المنطقة ليست قواعد محلية وان القوانين التي تحكمها ليست اسرائيلية او فلسطينية بل هي قوانين دولية وانها تقوم على ما قام عليه مؤتمر مدريد، اي قرارات الشرعية الدولية ومعادلة الولايات المتحدة للسلام اي «الارض مقابل السلام». وهو يعلم ان هذا الموقف الدولي نابع من مصالح المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

لذلك سيكون الرئيس ياسر عرفات القائد الذي سيبتسم اخيراً في الوقت الذي سيجلب فيه نتنياهو الكوارث للاسرائيليين.

هزيمة 67 وهزيمة 90

محمود عطا الله

كلما بعد الحدث وتعمقت جذوره في سجلات التاريخ زاد وضوح الرؤية حوله وحول الظروف المحيطة بوقوعه، بعد ان تكون حقائق جديدة قد تكشفت وآراء اضافية تجمعت والاسس القوية للتحليل والتاريخ توفرت لترسم صورة اكثر واقعية واقرب الى الحقيقة المجردة. ولعل هذه القاعدة التي يتصور انها تنطبق على كل حدث سياسي يمكن ان تنطبق بالتالي على الغزو العراقي للكويت يوم 2 اغسطس عام 1990 والذي اطلت ذكراه المريرة قبل ايام.

وحقيقة انه ومنذ وقع الغزو وحتى الآن، مرورا بحرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، لم يمر يوم دون ظهور جديد عن تلك الحقبة وما بعدها، لكن مازال هناك الكثير مما لم تنجل حقيقته او تتجمع اسس التحليل التاريخي المنطقي والعلمي له. ولعل من اهم دقائق عملية الغزو التي ما زالت قابعة في غياهب التاريخ تلك المتعلقة بحسابات قرار الرئيس العراقي صدام حسين بغزو الكويت.

فهناك الهدف المعروف المتمثل في ارهاب الكويت بعد ترددها في تلبية مطالبه المالية والبترولية، وهناك الهدف الآخر المعروف ايضا بان صدام حسين اراد ارهاب المنطقة كلها، خاصة مواقع الثروات البترولية في الخليج. ثم هناك البعد الذي يروجه البعض من انه تلقى ضوءا اخضر من الولايات المتحدة عبر سفيرتها في بغداد للقيام بعمل عسكري ضد الكويت.

وهذا البعد يطلقه في الواقع، ويركز عليه، من يحاولون اظهار صدام حسين وكانه كان ضحية لعملية توريط امريكية شبيهة بالفخ الامريكي - الاسرائيلي الذي وقع فيه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، وادى الى الهزيمة العربية الكبرى في يونيو عام 1967. ويبدو ان مروجي هذا البعد يحاولون ايضا استخدامه لعقد مقارنة بين صدام وعبد الناصر، بهدف الترويج لفكرة التشابه او التماثل بينهما من حيث كون كل منهما هدفا لمخطط غربي تآمري.

ولا شك ان احدى نتائج حرب 67 والمتمثلة في تدمير الجيش المصري واحتلال سيناء في ستة ايام، يمكن ان تكون شبيهة باحدى نتائج حرب تحرير الكويت، من حيث نجاح قوات التحالف في تدمير القوات العراقية. ولكن هذا لا يعني ابدا وجود تماثل بين ظروف وملابسات حرب 67 وبين تلك التي ادت الى اندلاع حرب تحرير الكويت.

وقد تكون المقارنة جائزة اذا ما تطرقت الى ان العراق كان، مثله مثل مصر في الستينات، يتصور انه يملك اقوى قوة عسكرية في منطقة الشرق الاوسط، او ان صدام حسين كان، مثله مثل جمال عبد الناصر وقتذاك، يملك وحده امكانية اتخاذ القرارات العليا السياسية والعسكرية والاقتصادية، وبالتالي فان كلا منهما يتحمل مسؤولية كل قرار صدر في عهديهما. ولكن ذلك لا يشكل ارضية كافية لافتراض ان ظروف حرب 67 وظروف غزو الكويت عام 90 متماثلة.

> «بقدر ما كان 73 عام استعادة الكرامة العربية بعد هزيمة 67 فان تحرير الكويت عام 91 كان استعادة لكرامة العرب بعد هزيمة القيم العربية عام 90»

ومن هنا فان المقارنة لا محل لها بل وتبدو مجحفة، ليس بحق الظروف التي كانت قائمة سواء في القاهرة او في بغداد وقت صدور كل من القرارين، بل فيها ايضا الكثير من الاجحاف بحق عبد الناصر في ما يتعلق باصدار القرار الذي ادى الى اندلاع حرب 67 اذا ما قورن بظروف صدور قرار صدام حسين بغزو الكويت وذلك لاعتبارات عدة ابرزها:

اولا: في الوقت الذي كان فيه قرار صدام حسين بغزو الكويت واضحا لا لبس فيه ويستهدف دفع قوات عسكرية عراقية لدخول الكويت واحتلالها بل ورفض كل محاولات اقناعه بالانسحاب منها، لم ينطو قرار عبد الناصر على اية اوامر بغزو دولة اخرى، لا عدوة ولا صديقة، بل استند قراره بطلب سحب قوات الطوارئ الدولية الى حق طبيعي يتعلق بالسيادة المصرية على جزء من اراضيها ومياهها الاقليمية.

ثانيا: عندما قرر صدام حسين غزو الكويت لم يكن يتعرض لاي تهديد خارجي، من الكويت او غيرها، قد يبرر به قراره اذ كان العالم يعيش وقتها مرحلة اعادة بناء لم يكن يستطيع خلالها احد ان يفكر في عمل عدائي يستفز به القوة الرئيسية التي تتفرد بقيادة العالم وهي الولايات المتحدة. اما مصر في عهد عبد الناصر فكانت تواجه خطرا ماثلا امامها وهو خطر عدوان اسرائيل التي اعتبرت مصر في عهد عبد الناصر بشكل خاص التهديد الرئيسي العربي لها، على اساس انها كانت تعتبر الجيش المصري اقوى جيوش المنطقة واكثرها استعدادا وتجهيزا للقتال في وقت كان العالم يتنازعه صراع عنيف بين القوتين العظميين. وبالتالي كان من الضروري ضربها وتدمير هذا الجيش باي ثمن. وكما اشار الفريق اول محمد فوزي وزير الدفاع المصري السابق والذي تولى اعادة بناء الجيش، فان اسرائيل كانت ستضرب مصر لا محالة ان لم يكن في عام 67 فبعده. اذن مصر كانت في تلك المرحلة التاريخية مستهدفة وليس فقط من اسرائيل بل من كل القوى الغربية التي يتشكل منها التحالف المناهض للاتحاد السوفيتي وقتذاك.

ثالثا: رغم ان حرب 67 انتهت بهزيمة كبرى الا ان هذه الهزيمة كانت اساسا لبناء تضامن عربي لم يشهد له التاريخ مثيلا منذ امد طويل، والدلائل على ذلك كثيرة منها قمة الخرطوم التي تجلت فيها كل معاني وحدة الصف العربي، مما ادى بعد ذلك الى نجاح عمليات اعادة بناء الجيش المصري الذي حقق بعد ذلك متضافرا مع الجيش السوري انتصار حرب اكتوبر 1973. اما غزو العراق للكويت فقد مزق الصف العربي تماما وادخل العرب في متاهة مازالوا يحاولون دون طائل الخروج منها.

رابعا: حقيقة ان هزيمة حرب يونيو كانت قاسية على النفس العربية ولكنها كانت من صناعة عدو خطط وتآمر وساعدته في مخططاته ومؤامراته قوى كبرى كان هدفها اساسا القضاء على مصر وعلى عبد الناصر، اما غزو 1990 فكان وما زال وسيبقى كارثة سياسية وسوء حسابات باعتباره نتاج قرار عربي اساء للعرب واضر بهم ابلغ الضرر. والغريب ان صدام حسين لم يع الدرس المصري ولا الخطأ الذي وقع فيه عبد الناصر ودفعه دفعا الى خوض حرب لم يكن يريدها ولا مستعدا لها. اما اذا كان قد وعى، كما يبدو من مروجي فكرة التماثل بين صدام وعبد الناصر، فهنا تكون المصيبة اعظم.

خامسا: عندما هزم جمال عبد الناصر، سواء كان نتيجة خطأ اقترفه او بفعل تخطيط من غيره، كانت لديه الشجاعة الكافية لان يقف ويعلن رسميا تحمله كل المسؤولية وحده وبالتالي تنحيه عن رئاسة مصر. وسواء كان قرار التنحي مناورة سياسية، كما اعتبرها البعض، ام لا فانه في النهاية لم يتنصل من المسؤولية بل اعترف بها كاملة، اما صدام حسين فلم نسمع عنه يوما انه اقر بخطأ حساباته وما نتج عنها من نتائج مدمرة ومعاناة مأساوية لشعبه ولكل العرب، بل اصر على البقاء مدعيا تحميل المسؤولية لمن كانوا هدف قراره بالغزو والاحتلال.

وهنا تأتي نقطة المحك التي يجب الوقوف عندها في هذه الذكرى الاليمة لما حدث يوم 2 اغسطس عام 1990 وفي وقت تطرح فيه فكرة عودة العراق للصف العربي. اذ ليس من المتصور ان القضية هنا ترتبط كما يرى البعض، بالتزام العراق بقرارات الامم المتحدة، بقدر ما هي ترتبط بموقف صدام حسين ذاته الذي يبدو من الصعب الثقة به وباهدافه بعد ما فعله في الكويت وشعب الكويت وايضا في العراق وشعب العراق.

فعبد الناصر ورغم كل الخلافات التي كانت متفجرة بينه وبين الكثير من الانظمة العربية لم يتردد اي نظام منها في الوقوف الى جانبه او بالاحرى الى جانب مصر وشعبها يوم اعلن عبد الناصر مسؤوليته عن الهزيمة وبدأ فعلا خطوات عملية لاعادة بناء الجيش واعادة لملمة جراح الشعب المصري وايضا الشعب العربي، مركزا كل جهده من اجل استعادة بالقوة ما اخذ بالقوة.

ومن هنا فان ما حدث يوم 2 اغسطس كان بكل معنى الكلمة هزيمة للقيم العربية وللاخلاق العربية ولحلم راود الملايين وان لم يتحقق الا انه شكل لبنة في بناء شامخ قوي قام على اساس التضامن العربي.

ولذلك فانه بقدر ما كان انتصار اكتوبر عام 1973 علامة لذكرى استعادة الكرامة العربية بعد هزيمة عام 1967 فان تحرير الكويت عام 1991 كان علامة لذكرى استعادة الكرامة العربية بعد الهزيمة الكبرى المتمثلة في غزو العراق للكويت عام 1990.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسلها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

المفيد والضروري في البرامج التلفزيونية

● من عبد الله علي الشهراني ـ خميس مشيط ـ السعودية:

طالعت في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6800 في يوم الجمعة 1997/7/11 في صفحة «إذاعة وتلفزيون» موضوعاً تحدث فيه إعلاميون من السعودية عن مشاركات المشاهدين في البرامج المباشرة ولقد بينوا سلبيات هذه البرامج فبعضها أقرب إلى السطحية. ومن سلبياتها كذلك ثرثرة بعض مقدميها ومقاطعة الضيوف المتحدثين في أي وقت عندما يأتي اتصال هاتفي من أحد المشاهدين وكذلك موضوعاتها لا تخدم تطلعات الإنسان العربي. ثم تحدث المخرج محمد الشقاوي عن برنامجه الشهير «وجهاً لوجه» واعتبر أن أغلبية المشاهدين لهذا البرنامج من نوعية مميزة ناضجة لا تقل آراؤهم التي يطرحونها عن آراء المشاركين. ولا شك أن برنامج «وجهاً لوجه» رائع وناجح ولا سيما إذا قدمه المذيع المثقف محمد رضا نصر الله الذي افتقدناه منذ زمن بعيد بعد تقديمه البرنامج القديم «دقت الساعة».

وأحب في هذا المقام أن أذكر رأياً حول «تلفازنا العزيز» وهو من قبيل النقد البناء وسوف أتعامل مع تلفازنا كتعامل الأب مع ابنه فقد يقسو الأب مع ابنه ولكنها «قسوة المحب» والتي يرجو الأب من خلالها أن يكون الابن أفضل منه في شتى جوانب حياته، ولذلك سوف أستخدم هذا الأسلوب مع «تلفازنا العزيز».

في البداية نحن نعلم أن التلفاز أداة إعلامية حضارية لها تأثيرها الكبير في المجتمع فهي أداة تثقيفية تنافس الكتاب في هذه الأيام بعد أن كان الكتاب خير جليس ولكن في زمن كزمن المتنبي وهي أيضاً أداة ترفيه وإعلامية وإخبارية ووثائقية وكل تلك الأدوات يجب أن تعمل في إطار ديننا الإسلامي السمح وفي ظل عاداتنا

وهذه حقيقة يجب أن تقال أن تلفازنا السعودي ملتزم بتعاليم ديننا الإسلامي في كثير من البرامج المتنوعة ويحترم عاداتنا وتقاليدنا، ولكن لدي بعض الملاحظات حول برامج تلفازنا والذي أرجو له كل التطور والرقي في ظل معمعة الفضائيات التي بدأت اكتساح عقول الناس بكل سلبياتها وإيجابياتها وهذه الملاحظات سوف أوردها في النقاط التالية:

1 ـ للأسف اننا نشاهد دائماً على شاشة تلفازنا مقدمي البرامج ومذيعين جدداً غير مؤهلين التأهيل الإعلامي أو الثقافي اللذين يضمنان للمذيع النجاح في تقديم المواد التلفازية بالإضافة إلى الصوت الإذاعي المناسب.

لذا يجدر بالمسؤولين أن يتنبهوا لهذه الملاحظة التي لها دور كبير في إنجاح البرنامج وقبوله لدى المشاهدين.

2 ـ إعادة المسلسلات الهابطة والتي معظمها تتحدث عن الحب وإن كان لا بد من الإعادة فحبذا إعادة المسلسلات القديمة الرائعة التي تتنوع موضوعاتها مثل الاجتماعية أو التاريخية أو السياسية أو الأدبية إلى آخر تلك.

3 ـ نفتقد ـ مع الأسف ـ البرامج الثقافية التي لها دور كبير في تثقيف المشاهد ومنها ما هو مباشر وغير مباشر فحبذا أن نجد البرامج الثقافية مثل «بنك المعلومات» أو «حروف» إلى آخر ذلك من البرامج التي نتمنى أن نشاهدها أو نشاهد مثيلاتها.

4 ـ نفتقد ـ مع الأسف ـ البرامج الأدبية التي تتمثل في اللقاءات مع شاعر من شعرائنا أو أديب من أدبائنا أو من الوطن العربي عموماً وكذلك تتمثل في إلقاء الشعر العربي الفصيح وما زلت أتذكر برنامجين أدبيين قديمين هما: «رحلة الكلمة» و«قصيدة وشاعر» وكان يشوب الذكرى شيء من الألم والحسرة لأننا لم نعد نشاهد مثل هذين البرنامجين الرائعين!

كذلك نفتقد البرامج الطبية سواء العضوية أو النفسية وأذكر في هذا الجانب برنامجاً قديماً للدكتور زهير السباعي فحبذا أن يعاد ذلك البرنامج أو نشاهد برامج طبية جديدة.

5 ـ عدم التوقيت الزمني الصحيح لبعض البرامج فمثلاً نشر برنامج سباق الخيل بعد الأخبار الرئيسية وأعتقد أن هذا الوقت لا يصلح لنشر برنامج رياضي فالأولى أن تبدأ برامج السهرة لأن كثيراً من المشاهدين ينتظرونها وكذلك تأخير بعض البرامج الفنية الرائعة إلى الساعة الثانية صباحاً مثل برنامج «لمن تقول» على ما أظن.

6 ـ نشر برامج، لا أظن أنها تعود على المجتمع بفائدة مثل «ما يطلبه المشاهدون» أو «أفراح وتهاني» أو «فنان الأسبوع» وقد يقول قائل: «هذه البرامج ترفه عن المشاهدين وتناسب كثيراً منهم». نستطيع أن نرفه المشاهدين ببرامج كثيرة سواء فنية أو اجتماعية ولكن لا بد أن تكون برامج راقية يستفيد منها المشاهدون إلى جانب الترفيه وأذكر برنامجاً رائعاً في ذلك هو: «منكم وإليكم والسلام عليكم» كذلك البرامج التي ذكرتها آنفاً متشابهة تشابهاً كبيراً مما قد تسبب للمشاهدين الملل والكلل ويا ترى أين البرامج التي تعرض على مسرح التلفاز؟!

ولا شك أن التلفاز ببرامجه الحالية دفع الكثير إلى اقتناء القنوات الفضائية للبحث عن البرامج التي تنمي في المشاهدين الثقافة بشتى أنواعها وكذلك للبحث عن البرامج الراقية التي تحمل الحوارات واللقاءات مع شخصيات في شتى المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والأدبية وكذلك للبحث عن البرامج الفنية الراقية التي تهتم بعقلية المشاهد وذوقه وكذلك للبحث عن البرامج الإخبارية التي تجعل من التحليلات السياسية مادة مرغوبة عند المشاهدين إلى آخر البرامج المفيدة في بعض القنوات الفضائية.

إسرائيل بين قوسين!

● من محمد بلغازي ـ الرباط:

انجاز كبير حققته «الشرق الأوسط» مؤخراً، تاريخياً وحضارياً وسياسياً حين قررت الاستعاضة نعت مستوطنة بـ «مستعمرة». اعتقد ان المهم ليس استبدال كلمة بأخرى خاصة ان الفعل الاسرائيلي واحد. عفواً لم اضع الاسرائيلي بين قوسين. وهذا هو بيت القصيد في كتابتي هذه. اقول هذا او اكتبه مشيراً الى كلمة «اسرائيل» التي تملأ كل جرائدنا العربية (مستوطنة)، عفواً مستعمرة او محتلة لمساحات كبيرة من عناوين الاخبار والتحاليل، هذه «الاسرائيل» التي تسللت الى كياننا والى كينونتنا امراً واقعاً لا مناص منه، وانكر اننا في كتاباتنا من حرب اكتوبر حتى اتفاق اوسلو كنا نضع هذا الكيان الدخيل (بين قوسين) اشارة الى عدم الاعتراف به.. (رسميا)!

اما الآن وفي زمن مهاترات السلام فقد اصبح التعامل مع «اسرائيل» اعلاميا على الاقل كالتعامل مع اية دولة اخرى لها مشاكل مع العرب والمسلمين!

تنزع «اسرائيل» عنها اذن اقواس الحصار او انها دفعتنا الى ذلك مبتسمين راضين مهللين واحيانا مكرهين؟... فاصبحت اقلامنا منقادة الى الكتابة بلا اقواس خاصة كلما تعلق الامر بـ «اسرائيل».

فهل عفا الله عما سبق في دير ياسين والمسجد الاقصى وقانا وبيروت وبيت لحم و.. و...؟ وهل رضينا بالهم الذي لم يرض بنا؟.

الاستثمار العقاري والجذب الحضاري

● من عز الدين محمد حسين ـ جدة:

اشارة الى تقرير مراسل «الشرق الأوسط» من القاهرة يوسف شاكر عن العقارات في مصر، ارجو التفضل بنشر التعليق التالي:

يعتبر الاستثمار العقاري مؤشر ايجابي في معظم الحالات، لان العقارات تمر بمرحلتين مرحلة انشاء حيث يتم تسييل رؤوس الاموال في شكل حديد ومواد بناء، وخدمات ومرافق ولجور عمال وخلافه، والمرحلة الثانية وهي الاهم ان العقارات في حد ذاتها تمثل ثروة اقتصادية لانها من الاصول الثابتة التي يتم استهلاكها على آجال زمنية طويلة نسبيا اذا ما قورنت بالأصول الثابتة الاخرى، ثم انها وهذا من جانب آخر مهم في فترة تناقص القيمة والاستهلاك تمثل تزايداً في القيمة الفعلية عن قيمة التكلفة او القيمة الشرائية للعقار.

واذا كان التقرير قد تعرض للمنافسة بين الشركات وانواع الاستثمار في الاسكان الراقي والفاخر، فهذا في حد ذاته يساعد بطريقة غير مباشرة في الحصول على تسهيلات ائتمانية كبيرة لاصحاب هذه العقارات مما يسهل قيام مشاريع انمائية وانتاجية جديدة.

اما الجانب الاهم، فهو انه في كل استثمار عقاري نجد انه يتبعه حركة تعمير وعمران وقيام نشاط اقتصادي. فمثلا مناطق غرب النيل بالقاهرة مثل الدقي والمهندسين والعجوزة شهدت خلال العشر سنوات الماضية استثمارا عقاريا متميزا نجد انها اليوم اصبحت من اهم مناطق الجذب السكني الراقي والفاخر بالاضافة الى الخدمات التي توفرت والانشطة الاقتصادية المختلفة التي قامت كنتيجة للاستثمار العقاري المتميز.

نفس المعيار ينطبق على منطقة مدينة نصر حيث كانت تعتبر منطقة صحراوية، اصبحت اليوم من اهم المناطق السكنية والحضارية، وقس على ذلك حركة التعمير في المدن الجديدة وجنبها للانشطة الحضارية والاقتصادية المختلفة وهذا هو المهم والأهم في الاستثمار العقاري

تجربة استزراع أشجار الأراك

● من عبد الحكيم بن عبد الرحمن الناصر ـ مدير عام المتنزهات الوطنية في السعودية:

تعليقا على ما ورد في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6765 وتاريخ 1418/2/1هـ، تحت عنوان «اشجار السواك مهددة بالانقراض في مصر»، اود الافادة، ان للمملكة العربية السعودية، ممثلة بوزارة الزراعة والمياه ـ ادارة المتنزهات الوطنية، تجربة رائدة في استزراع اشجار الاراك (السواك)، حيث تم بمتنزه الأحساء الوطني منذ عام 1402هـ اخذ عُقل جذرية من الشجرة الوحيدة الموجودة في المنطقة واجريت عليها في المشتل التابع للمتنزه تجارب خضعت لعدة عوامل مثل عامل الري وعامل نسبة خلط التربة وعامل هرمونات التجذير. وبعد عدة تجارب على مدى ستة اعوام اخضع اثناءها النبات للظروف البيئية المحيطة تم في العام 1408هـ الحصول على افضل طريقة لاستزراع اشجار الاراك المعروفة بالاسم العلمي (Salvadora Persica). وقد جرى نشر هذا النبات بعد نجاحه في منطقة المتنزه ومناطق اخرى، كما ان اشجار السواك تزرع ايضا بشكل ناجح في منطقة جيزان جنوب المملكة. واذ يسعدنا نشر هذا الموضوع في جريدتكم الغراء، فاننا نرحب بالرد على اي استفسار يتعلق به.

الإدارة الحكومية ومشروع كنانة السوداني

● من بشير حسن عمر ـ سوداني مقيم في السعودية

طالعت بمزيد من الدهشة والاستغراب تعقيب احمد محمد شنان في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/7/19 على موضوع الكاتب السر سيد احمد عن مشروع كنانة. وانتابني شعور وانا اقرأ ذلك التعقيب ان الشمس لا تشرق على السودان الا بفضل الحكومة الحالية.

ففي غمرة حماسته لتجيير اي انجاز لصالح الحكم العسكري الانقاذي جاءت مداخلة الكاتب العجلان مليئة بالثقوب، وعلى بعض التساؤلات التالية نلقي الضوء عليها:

لماذا فقط هذا العام تمكن مشروع سكر كنانة من تحقيق طفرته الهائلة ولم ينجز ذلك طوال سنوات حكم الانقاذ العسكري السبع السابقة؟

ـ ما دامت لحكم الانقاذ العسكري تلك المقدرات الادارية والفنية الهائلة لماذا تعمل مصانع السكر الاربعة الاخرى وهي: حلفا الجديدة وعسلاية الجنيد وسنار باقل من نصف طاقتها علما بانها تحت الاشراف الكامل للحكومة التي فعلت فيها ما فعلته في بقية اجهزة الدولة السودانية بتشريد الموظفين للصالح العام واحلال عناصر الجبهة القومية وهو ما لم تستطع عمله في مشروع كنانة، حيث لا سيطرة لها بحسب ثقل الاسهم.

لماذا تشتري الحكومة حصة السودان البالغة 150 الف طن بسعر منخفض وتبيعه للمستهلك المحلي المسكين باسعار مضاعفة مئات المرات وما هو التكييف الشرعي لذلك؟

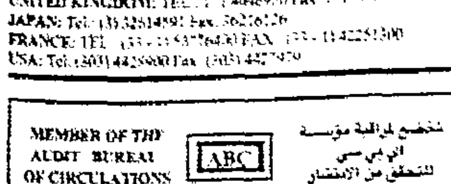
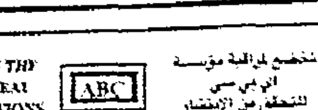
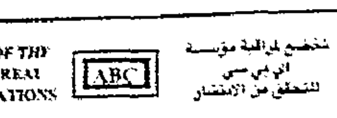
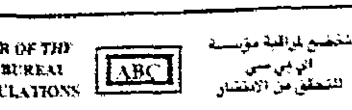
ـ اما الحديث عن القرض فينم عن جهل ان احسنا الظن. فحكومة السودان ليست مسؤولة عن مشروع كنانة لوحدها حتى تبرر له امر القروض من المصارف الدولية.

فالمشروع مسؤولية اصحابه من حملة اسهمه والسودان احدهم وحتى في هذا فانه لا يملك حصة اغلبية تفرض عليه أن يتحمل مسؤولية اضافية. وعليه فالقرض لمعلومات الكاتب المتحمس عبارة عن تسديد لدين. فلحكومة السودان الحق في اخذ 150 الف طن بالعملة السودانية المحلية وما يزيد عن ذلك تدفع ثمنه بالعملة الصعبة. وبما ان الحكومة محتاجة لتوزيع السكر على المستهلكين لانه احدى الوسائل الاساسية لفرض ضرائب باهظة غير مباشرة على المواطنين لتمويل اجهزتها الامنية والاعلامية، لكن في ذات الوقت ليس لديها العملة الصعبة اللازمة لشراء احتياجاتها فقد لجأت الى هذا الاسلوب وحصلت على القرض لتسديد التزاماتها تجاه مشروع كنانة بالعملة الصعبة. وياله من انجاز اقتصادي.

ما دامت لحكم الانقاذ العسكري هذه المقدرات الاقتصادية الهائلة والقدرة على اجتذاب الاموال من الخارج فلماذا يتهدد الفشل الموسم الزراعي الحالي ويمثل التهديد الى شيخ المشاريع السودانية مشروع الجزيرة، الذي كان يعتبر اكبر مزرعة قطن في العالم تحت ادارة واحدة. لقد ادت السياسات العشوائية الى ان يعقد مدير المشروع، وهو من عناصر الجبهة، مؤتمرا صحافيا قبل شهرين ليتحدث عن ضائقة التمويل وهي الضائقة التي استحكمت حلقاتها في كل المشروعات المروية مما ادى الى تكوين لجنتين وزاريتين واحدة لبحث كيفية تامين انسياب مياه الري للمشروعات المروية والثانية لبحث مشاكل التمويل. يحدث هذا في المجلس (اب) وقد فات الفوات على زمن تحضيرات الموسم الزراعي، لكن المتحمسين من قيادات الانقاذ ومشايعيها لا يريدون الا ان يروا كل انجاز يتم في السودان بسبب الانقاذ وكل فشل ماحق بسبب المؤامرات الاستعمارية والصهيونية الحاقدة على المشروع الانقاذي الحضاري، الذي ادى لاول مرة في تاريخ السودان ان تنشر المحاكم الشرعية اعلانات طلب الطلاق بسبب الغيبة والاعسار.

http://www.asharqalawsat.com — المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



أهمية المصارحة في الحوار

* شهدت الساعات الـ48 الماضية سلسلة من الاقوال والافعال تصب كلها في اتجاه مسار السلام العربي - الاسرائيلي المتعثر.

فقد اعلن رئيس وزراء الأردن عبد السلام المجالي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - قبيل ان يختتم الاخير زيارة قصيرة الى عمان - انه وولي العهد الاردني الأمير حسن سيزوران اسرائيل اليوم للقاء بنيامين نتنياهو.

وفي القاهرة استقبل الرئيس المصري حسني مبارك ظهر امس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الذي وصل الى العاصمة المصرية صباح امس لإجراء مشاورات بدأها بلقاء مع وزير الخارجية عمرو موسى. وفي جنوب لبنان ذكرت اللجنة الدولية لمراقبة الهدنة انها ستجتمع غدا في مقر الامم المتحدة في الناقورة، عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، بناء على طلب تقدمت به الحكومة اللبنانية احتجاجا على استمرار الاعتداءات الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل وخارجه.

اما داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، فقد هددت «كتائب عز الدين القسام» - الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) - في بيان لها امس بتنفيذ «سلسلة من العمليات الاستشهادية في العمق الصهيوني»، بينما واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة هدم المنازل في المناطق المحتلة، ولا سيما منطقة الخليل.

انه «سيناريو» عبثي يعالج حالة من اللامعقولية المزمنة. وتقوم هذه اللامعقولية على اساس من انعدام الجدية في إجلاء المواقف في المعسكرين العربي والاسرائيلي. واذا ما ظلت جداول الأعمال المستترة قائمة من دون تصد صريح وشجاع، فإن الحالة الحاضرة مرشحة للاستمرار على وتيرتها الى ما لا نهاية.

في اسرائيل تجد الحكومة الاسرائيلية نفسها الآن مضطرة للظهور امام متطرفيها بمظهر القوة الصلبة القادرة على مجاراة شعاراتها المتطرفة، بعدما تشقق ستار امنها الحديدي. وكلام ليفي في القاهرة عن «الشراكة» في السلام والامن مع الفلسطينيين يشير الى ان منطق الليكود الاعوج.. اعرج ايضا، لأنه رغم انكشاف اعوجاجه ما زال يراهن عبثاً على فصل التسوية السياسية عن التسوية الامنية. والحقيقة كما يجب ان يعرفها الليكود وقادته ان الازمة في الاراضي المحتلة تحديدا، وفي منطقة الشرق الاوسط ككل، ليست مجرد إشكال امني.. بل هي ازمة سياسية خطيرة جوهرها الخلاف العميق على التعايش العربي - الاسرائيلي وشروطه.

ثم ان النزاع، كما يجب تذكير نتنياهو وليفي واريل شارون وغيرهم من قادة الحكومة الاسرائيلية، يتفاقم الآن وسيتفاقم اكثر بسبب اصرارهم على الهروب الى الامام ورفضهم بعناد تقبل الشروط الاساسية لتعايش.. هم يطلبونه لا الجانب العربي.

ولكن لئن كان مفهوما ان يلجأ نتنياهو واركان حكومته الى إلقاء اللوم على «الطرف الآخر» بعد الاختراق الامني الذي هزهم في قلب القدس الغربية، وهم الذين بنوا شرعيتهم السياسية على التشدد الامني، ألم يحن الوقت لتوصيل الاطراف العربية المحاورة رسالة موجزة وجدية للحكومة الاسرائيلية من خلال الاتصالات الجارية؟

الرسالة المرجو توصيلها - بكل اختصار - هي حث تل ابيب على ادراك ان محاولاتها كسب كل شيء ستعيد الاراضي المحتلة وربما المنطقة كلها الى نقطة الصفر. وعلى ان الحد الادنى الذي يستطيع اي لاعب عربي محلي او اقليمي الاقتراب منه يفترض وجود حسن النية الاسرائيلية بفتح الملف السياسي للنقاش.

ان اي قوة عربية، فلسطينية او غير فلسطينية، لا تتمتع بالمصداقية التي تتيح لها ضرب «الإرهاب» طالما عولج «الإرهاب» حسب تعريفه الاسرائيلي، واي قوة عربية، فلسطينية او غير فلسطينية، لن تتمكن من البقاء «شريكاً» في العملية السلمية طالما ظل التنازل مفروضا على جانب واحد.

نعم، سيجد نتنياهو ورفاقه صعوبة في ابتلاع خطابهم الانتخابي المتشدد، غير ان القفز فوقه بإجراءات اكثر تشددا يضمن العودة الى مسلسل من العنف سيخطئ الحكم الاسرائيلي كثيرا اذا توهم انه لن يدفع فيه ثمنا باهظاً.

«الشرق الأوسط»

«القيل والقال» في لبنان

يقول مثل شعبي في لبنان «يا عنترة من عنترك؟» فيأتي الجواب «لم اجد احدا يردني».

قد تنطبق هذه المقولة الشعبية على ما يحصل في لبنان اليوم من دعوات الى العصيان المدني والى الثورات وعلى ما يطرح من شعارات مثيرة - وان كانت دوافعها المعيشية مبررة - «فعناترة» لبنان ادرى الناس بما فيه ومن فيه: فساد مستشر، تنافس على المغانم، محسوبية فاقعة... وخلافات على اعلى مستويات السلطة اصبحت سيرتها محور السياسة الداخلية وزبدتها اليومية.

ورغم أن الواقع المعيشي المتردي بات يتطلب معالجة سريعة وملحة فإن «عناترة» لبنان يدركون ان في دولتهم بديهيات يصعب تجاهلها دون الاخلال بأسس التركيبة اللبنانية القائمة على تعايش دقيق بين «الكانتونات» الطائفية غير المعلنة والانتماء الوطني.

من هذا المنظور تبدو الدعوة الى الثورة دعوة الى اقتتال لن تعجز جهة ما عن تحويله الى اقتتال طائفي في بلد لم يتوصل ابناؤه بعد الى اجماع على «الاساسيات» التي تشكل قاعدة الوطن ولحمته وفق ابسط مفاهيم القرن العشرين للوطن.

الا ان ما يبدو ان «عناترة» لبنان محقون به هو قناعتهم بسهولة الاستقواء على دولة «الترويكا» بعد ان ابلت «الترويكا» نفسها البلاء الحسن في زعزعة ثقة اللبنانيين في نظامهم وفي هدم ما تبقى من مصداقية الدولة. فقبل اشهر معدودة بلغ السجال السياسي بين قطبين من اقطاب «الترويكا» حد تبادل تهم تستدعي الملاحقة القضائية... الا انها بقيت في اطار الخبر السياسي الداخلي العادي وفي اطار «القيل والقال» اليومي في صالونات بيروت.

قد يمتاز لبنان عن دول العالم قاطبة بأنه دولة بلا عقاب ولا ثواب - حتى الآن على الاقل - وبأن سقف الخلافات السياسية فيه هو حدود المواقع المذهبية والطائفية لسياسييه ومسؤوليه بحكم ذهنية التسوية السائدة منذ سنوات الاستقلال الاولى.

إلا ان ذلك يستتبع اعتبار ان ما يجوز لبعض سياسييه يجوز للبعض الآخر ايضا.

من هنا واقعية منطق الرئيس السابق للحكومة اللبنانية، سليم الحص، في اعتباره ان الكلام المنسوب لنائب لبناني بحق رئيس الدولة لا يبرر ملاحقته قضائيا «لأن النيابات العامة لم تتحرك يوم اختلت العلاقة بين اهل الحكم فاتهم بعضهم بعضا على اعلى المستويات بتغطية الاختلاسات وتبديد الاموال العامة..».

ربما لم يفت الوقت بعد لاستعادة دولة «الترويكا» هيبتها المسفوحة على مذبح الخلافات الشخصية والمصلحية. ومن الطبيعي ان يكون من حق الدولة اتخاذ القرارات المناسبة لملاحقة كل من يخالف القانون او يحقر رئيس الدولة.

ولكن من حق اللبنانيين على الدولة مطالبتها بأن تبدأ ببناء الدولة - بالمفهوم العصري للدولة - قبل ان تعمد الى ملاحقة منتقديها والمتصدين لها. عندئذ لن يبقى «عنترة» على الساحة.

وليد أبي مرشد

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أزمة الفيلم العربي (2-2)

القراصنة العرب في سوق الافلام داخل العالم العربي هم مثل القراصنة العرب في الاسواق الخارجية. ينسخون الافلام ويبيعونها بدون خوف من احد. والضحية، اي المنتج او الموزع العربي، متخاذل في الداخل في مواجهتهم وجبان في الخارج يخشى مطاردتهم، مع ان القانون يناصره.

وعندما يدعي شخص في هذا القطاع انه لا يرغب في الاتصال بالشرطة الامريكية للتبليغ عن عمليات القرصنة في الاسواق العربية في لوس انجليس مثلا لانه يخشى ان تستغل الـ«اف. بي. آي» المناسبة للتنصت على الجالية العربية، تكتشف عدم جديته في حماية حقوق مهنته. فالعذر واه، لان المباحث الامريكية لن تعدم عذرا للتنصت على من تشتبه في اعماله. ثم ان اكتشاف الاشرطة المسروقة لا يحتاج الى اجهزة تنصت ورادار وفرق عسكرية، بل يكفي ان يذهب شرطيان الى اي حي عربي مع شاك واحد ليشاهدا علانية الاشرطة المسروقة تعرض بكل وضوح وبراءة ايضا.

هذا الانتهاك يحدث الآن في كل الاحياء المكتظة بالساكنين العرب في لندن وباريس وغيرهما. وهو لم يكن من جراء مؤامرة ضد الفيلم العربي، بل بسبب تقاعس اهل صناعة الافلام العرب انفسهم. فالشرطة في هذا المجال ليس من حقها التدخل ومصادرة الافلام ومعاقبة باعتها، إلا اذا تقدم شخص بشكوى يتم التحقيق فيها، وهنا فالقانون واضح في تحريمه بيع الاعمال الفنية بدون ترخيص من اصحاب حقوقها. وهذا ما حدث في سوق الافلام الغربية، حيث جاهدت الشركات المنتجة في السبعينات حتى جعلت حقوقها الفيلمية على اشرطة الفيديو من صلب القانون ومن مهام اهله ملاحقة المخالفين.

وأزمة الفيلم العربي ركنها الاساسي في صناعته. فالفيلم نفسه غالبا ما ينتج في دور تملكها الحكومة وتوزعها الحكومة ويبثها تلفزيون الحكومة. ولهذا مصيره مصير معظم الخدمات التجارية الاخرى التي تشرف عليها الحكومات مليئة بالمحسوبية والبيروقراطية والتدخلات السياسية. والحل الاساسي ان تترك صناعة الانتاج لاهلها. وخير ما تقدمه الحكومة للمبدعين في مجال الانتاج تسهيل نشاطهم من خلال اعفائهم من رسوم الاستيراد والتصدير لكل ما يمت لصناعتهم، وتسهيل حركة انتاجهم وحماية حقوقهم المحلية والخارجية، وما عدا ذلك فحمله يقع على كتف المنتجين. وعليهم مسؤولية كبيرة في تطوير امكانياتهم وتحسين ادائهم، وهذه قضية سيحسمها التنافس لاحقا.

مأزق السلام في السودان

رضا محمد لاري

انتقلت الحرب في السودان اليوم من الجنوب إلى الشمال، حيث تدور رحاها في الغرب والشرق والجنوب الشرقي من وسط البلاد. والحرب في كل الاتجاهات تعني أن الشعب في حالة مواجهة مسلحة، بكل آثار ذلك على الاقتصاد القومي، لا بسبب ارتفاع معدلات الانفاق على القتال فقط وإنما ايضاً بسبب تعطيل الحياة الطبيعية، مما ينعكس سلباً على الاستثمار، فيقل المردود ويزيد الانفاق، حتى وصل السودان إلى حافة الكارثة.

علاج الكارثة في السودان يحتاج إلى معرفة مصادرها الاساسية، لتشخيص المرض، والوصول إلى الدواء الحقيقي، الذي يقضي على الداء، بدلاً من الاستمرار في تعاطي المسكنات المخدرة للألم، بينما يظل المرض ينخر في الجسم السوداني.

مشكلة السودان الأساسية هي مأساة الجنوب، التي قامت بسبب الإهمال الكامل له طوال مراحل الاستعمار الأجنبي للبلاد، وعدم استغلال خيراته. بل ظل الجنوب مورد استنزاف دائم لخزينة الدولة منذ الاستقلال في عام 1956م وحتى اليوم. وأدى إهمال الجنوب إلى زعزعة الهوية بين الزنجية التي ينتمي إليها عرقياً، وبين العروبة التي ينتمي إليها سياسياً بارتباطه مع شمال السودان. وكان من الطبيعي في ظل عدم الانتماء الحقيقي أن ينزع الجنوب إلى الانفصال، الذي بدأت تتضح معالمه من المصادمات بين إقليمي الدولة. الشمال بعقيدته الإسلامية وثقافته العربية، والجنوب بدياناته المتعددة وثقافته الأفريقية. ووصلت هذه المصادمات إلى معالم الحرب الفعلية، منذ شهر اغسطس من عام 1955م مع ارهاصات الاستقلال. لأن الجنوب أراد لنفسه الانفصال في ذلك الوقته لتكوين دولة مستقلة، تعبر عن هويته الضائعة بين العروبة والزنجية.

غير أن طبيعة المرحلة السياسية في عام 1955م، حددت آثار تلك الحرب ونتائجها، بعد أن نجحت الخرطوم في حصرها داخل أطر المساومة، التي كان يقام في ظلها التفاهم تارة والتنافر تارة أخرى. وظل المد والجزر، يحكمان حرب الشمال والجنوب في السودان لمدة سبع عشرة سنة في مرحلتها الأولى. وانتهت تلك الحرب عام 1972م باتفاقية أديس ابابا، التي وقعت في عهد الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري، وقائد حركة انيانيا آنذاك، ورئيس المجلس الانتقالي لجنوب السودان في ما بعد جوزيف لاجو. واستمر سريان تلك الاتفاقية لمدة عشر سنوات.

قلت للرئيس جعفر نميري في إحد لقاءاتي العديدة معه، أثناء مرحلة الهدنة بين الشمال والجنوب من سنة 1972م إلى سنة 1982م، إن مشكلة جنوب السودان ليس لها إلاّ الحل الاجتماعي، وذلك بتشجيع التداخل الوثيق بين سكان الإقليمين، فيختلط الدم العربي بالدم الزنجي، وتقام نتيجة لذلك أواصر القربى، التي يستحيل معها حدوث الصدام بين أفرادها.

رد علي بأن الحل الاجتماعي الذي أطرحه حل نظري، لا يمكن تطبيقه بسبب العوائق الاجتماعية، التي تحول دون التزاوج بين سكان الإقليمين، وفضّل الحل الاقتصادي بواسطة مد الطرق السهلة بين الشمال والجنوب، لتسهيل سبل الاتصال بين شطري البلاد، فيرتبط الإقليم الجنوبي مع الإقليم الشمالي، من خلال مصالحه التي تحقق له مردود دخل عال يمكنه من التطور وزيادة قدراته الإنتاجية. المسألة تحتاج إلى استثمار عربي أو استثمار دولي، لمد هذه الطرق حتى يتحقق الحل الاقتصادي الذي أحدثك عنه. أمر الرئيس جعفر نميري قبل انتهاء ذلك اللقاء بتنظيم رحلة لي إلى مدينة جوبا، لأقف على استحالة الحل الاجتماعي الذي أتحدث عنه، وضرورة الأخذ بالحل الاقتصادي الذي يتحدث عنه.

اعترف اليوم بعد انقضاء السنوات الطويلة على زيارتي لجنوب السودان، التي جاءت في عام 1977م، بالفارق الاجتماعي الكبير بين الإنسان في الشمال والجنوب. وأقر في ذات الوقت بالإمكانات الزراعية المنهلة التي شاهدتها. وإذا تضافرت الجهود بين الشمال والجنوب في المجال الزراعي على الأقل. فإن السودان يستطيع أن يغطي نسبة عالية من الاستهلاك العالمي في مجال الغذاء.

غير أن استحالة الحل الاجتماعي بسبب الفوارق الاجتماعية، قابله في ذات الوقت، تعثر الحل الاقتصادي بسبب عدم الاستقرار السياسي والبيروقراطية الإدارية السودانية، التي جعلت الرواد من المستثمرين الأوائل، يمنون بخسارة فادحة، فأوصدت تلك الخسائر الكبيرة الأبواب أمام الاستثمار الأجنبي لبناء تلك الطرق. وعجز راس المال الوطني السوداني عن القيام بإنشائها، فظل الحال على ما هو عليه في جنوب السودان مشكلة سياسية حادة ومزمنة تبحث عن حل.

نحن لا نريد أن نسترسل في سرد تاريخ السودان، وإنما نريد أن نركز على الوضع القتالي القائم اليوم فوق أراضيه. ونستطيع ان نقول بدون حرج، إن هذه الحرب الدائرة اليوم، بدأت مع نهاية عام 1982م، بقيادة الدكتور العقيد جون قرنق، الذي أعلن الحرب على الشمال، وكانت عند بدايتها كسابقاتها من حروب الماضي، تأخذ شكل التمرد على النظام السياسي القائم في الخرطوم، وتتميز بالكر والفر مما جعلها تصنف بحرب العصابات.

قلب موازين هذه الحرب الانقلاب العسكري في يوم 30 يونيه من سنة 1989م، الذي أوصل الفريق عمر البشير إلى قمة السلطة في الخرطوم. ولم يكن هذا الانقلاب عسكرياً محضاً، وإنما كانت به كثير من الملامح السياسية، لأنه تم بالاتفاق بين العسكر من جهة، وبين الجبهة الإسلامية القومية من جهة أخرى، التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي، المنشق عن الحكومة الديمقراطية الشرعية القائمة آنذاك برئاسة السيد الصادق المهدي، صاحب الأغلبية في البرلمان.

وصول حكومة عمر البشير إلى قمة السلطة في الخرطوم لجج أوار الحرب، وحول حرب الجنوب من شكلها التمردي، إلى حرب شاملة تجتاح كل أراضي السودان، بعد أن أعلنت الجبهة الإسلامية القومية الجهاد، الذي أدى إلى تقسيم الشعب السوداني إلى فريقين، مسلمون يحاربون غير المسلمين، بكل ما أدى إليه ذلك من خلخلة الحس الوطني، بعد غياب مبدأ المواطنة، الذي لا يفرق بين المسلم وغير المسلم في «بر السودان».

الغاء مبدأ المواطنة في داخل السودان، يعني أن الحكومة القائمة في الخرطوم، تنازلت بإرادتها المطلقة عن الحل السياسي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية، ولختارت الحل العسكري بادرانه الاقتصادية والاجتماعية، في سبيل الوصول إلى السلام بين الشمال والجنوب.

استبدال الحوار بالسلاح في التفاهم بين الأطراف المختلفة، لا يؤدي إطلاقاً إلى السلام، وإنما يؤدي إلى منتصر يفرض إرادته، ومنهزم يتربص بالمنتصر للانتقام منه... هذه الحقيقة ليست خاصة بالسودان، وإنماهي بديهية سياسية تقول، بأن الحلول العسكرية لا تأتي بالسلام، وإنما تفرض السلام. والسودان لم ينجح بالحل العسكري الذي مارسه حتى في فرض السلام.

اعترفت الحكومة السودانية بعد ثماني سنوات من القتال بعدم جدوى الحل العسكري. وأخذت تبحث لنفسها عن سبل حل جديدة لتصل إلى السلام. لأن الحرب جعلت كل أرض السودان ميداناً لها، بكل ما ترتب على ذلك من ضحايا عند الطرفين المتقاتلين. ولما كان جلهم من الشباب القادر على القتال، أدت هذه الحرب إلى تدمير الوطن تدميراً كاملاً.

في محطات الحرب، عقدت العديد من جلسات المفاوضات بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية في بعض العواصم الأفريقية المجاورة.

وعقد في عام 1994م بنيروبي العاصمة الكينية، لقاء للهيئة الحكومية للتنمية ومحاربة الجفاف «الإيقاد»، بحضور كامل أعضائها إثيوبيا وأوغندا وإريتريا وجيبوتي والصومال وكينيا والسودان بغرض إيجاد حل للنزاع السوداني. ووصلت تلك المنظمة في اجتماعها الى اتفاق تضمن ستة بنود يتحقق بموجبها التوازن السياسي في السودان. وتشمل هذه البنود المواطنة كأساس للحكم والديمقراطية والتعددية الحزبية والحكم الفيدرالي واقتسام السلطة والثروة والتعددية الثقافية.

الجنوب السوداني المتمرد على النظام القائم في الخرطوم قبل بهذا الاتفاق. وأعلن صراحة عن استعداده على العمل بموجبه، غير أن رفض الخرطوم القاطع لهذا الاتفاق، حال دون تطبيقه، مما دفع الأطراف إلى معاودة القتال، ليس بهدف الوصول إلى حل سياسي، وإنما بدافع إثبات الذات السياسية فوق المسرح السوداني.

واستمر الوضع القتالي في السودان حتى ابريل من عام 1997م، لتبدأ مفاوضات جديدة بين الخرطوم وستة فصائل جنوبية صغيرة، انفصلت عن جناح التمرد الأم بقيادة جون قرنق، وتم التوقيع بين الطرفين في ما عرف باتفاق الخرطوم للسلام، الذي هو في واقعه تكرار لما تم الاتفاق عليه بين فصائل التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في مؤتمر القضايا المصيرية الذي عقد في أسمرا عام 1995م. ومما يجدر ذكره أن الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاق الخرطوم للسلام، لم تكن مؤثرة عسكرياً بل وكانت على وفاق تام مع الخرطوم قبل توقيع هذه الاتفاقية.

رفض مبادرة «الإيقاد» من الخرطوم في الماضي، مع توافر القدرة والالتزام بالتنفيذ، يقابله اليوم القبول باتفاق الخرطوم للسلام، الذي يفتقد القدرة والالتزام بالتنفيذ، مما يثبت تماماً أن السودان في حالة انعدام الوزن السياسي، لأنه رفض ما يمكن تطبيقه، وقبل بما لا يستطيع تطبيقه.

عوائق التطبيق تاتي من أن اتفاق الخرطوم للسلام، وإن كان يردد ما جاء في اتفاق منظمة «الإيقاد» لعام 1994م، فإن هذا الاتفاق على السلام الذي أبرم في الخرطوم، لا يستطيع إيقاف الحرب في السودان، لأن الجناح الأكبر والأقدر على القتال، في التجمع الوطني الديمقراطي - الحركة الشعبية لتحرير السودان - غير ملزم بما جاء في الاتفاق، بل إنه يعارضه تماماً، لأن الاتفاق قد تم مع المنشقين عليه، ولن يقبل به حتى لا يكون تابعاً لهم، وهم الضعفاء. ولا يستقيم منطقياً أو عملياً أن يتبع القوي الضعيف.

الحقيقة القائمة الآن فوق أرض السودان، ان هناك اتفاقاً مبرماً على السلام لا يجد الاحترام، لأن التجمع الوطني الديمقراطي ما زال يحمل السلاح، ويواصل القتال ويحقق الانتصارات على الجبهات القتالية المختلفة، ويقلب موازين القوى باحتلال العديد من المدن والقرى. والاتفاق في أساسه كان بين اقليات سياسية في الشمال والجنوب، وليس تجسيداً لإرادة الأغلبية المعارضة.

ومن المعلوم أن التجمع الوطني الديمقراطي المعارض، الذي يجمع كل الوان الطيف السياسي في السودان، عدا الجبهة الإسلامية القومية، يمثل 80% من الشعب السوداني وفقاً لآخر انتخابات عامة اجريت في البلاد في عام 1986م. وقد تغيرت أطراف النزاع من شمالية جنوبية - إلى شمالية شمالية - عقب انضمام الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق للتجمع الوطني، مما يعتبر في حد ذاته نقلة نوعية في المواجهة بين المعارضة والحكومة. فلو أخذ باتفاق الخرطوم للسلام، فإن ذلك لا يعني إبعاد جون قرنق في الجنوب، والصادق المهدي في الشمال فقط وإنما يعني أيضاً إبعاد كل الأحزاب والألوان السياسية المختلفة في السودان، التي يتشكل التجمع الديمقراطي منها. عدم وقوع الخلل في داخل التجمع الوطني الديمقراطي بتماسكه في ممارسة دوره، والوفاء بمسؤولياته كمعارضة عامة ضد السلطة القائمة في الخرطوم، جعل العمل العام في السودان يتسم *بالطابع العسكري وليس بالطابع السياسي*. بعد أن ثبت بشكل قاطع انه لا ثقل سياسيا للفصائل المنشقة عنه، بصورة تمكنها من توجيه الحياة إلى السلام، ولا وزن عسكريا لها يمكنها من إلغاء الأدوار العسكرية القائمة، في داخل التجمع الوطني الديمقراطي.

الصورة في داخل الحكومة السودانية بعد اتفاق الخرطوم للسلام، تتضح فيها ازدواجية العمل بين التوجه السياسي والعمل العسكري. ففي الوقت الذي نجد فيه بعض القيادات توافق على وقف القتال، نجد أيضاً قيادات أخرى تدعو بمواصلة القتال، ضد المعارضة على الجهات المحاربة للسلطة في السودان. فالعسكري يرمي السلاح، والقانوني يشهر السلاح، مما يفرض الكثير من التناقض في أدوار الزعامة بالحكومة السودانية القائمة.

هذا التناقض في داخل الحكومة السودانية، الذي تقوم اركانه على أساس توزيع الأدوار، اتضح في المقابلة التلفزيونية التي بثت للعالم عبر الفضائية السودانية، وشارك فيها وزير الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج، ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه والمستشار القانوني برئاسة الجمهورية أحمد إبراهيم الطاهر، وجميعهم أعضاء بالجبهة الإسلامية القومية، والدكتور رياك مشار رئيس جبهة الإنقاذ الديمقراطية المتحدة للفصائل المنفصلة عن الحركة الشعبية لتحرير السودان، والموقعة لاتفاقية الخرطوم للسلام. لأن كل هؤلاء المسؤولين أعلنوا بشكل قاطع رفض اتفاق «الإيقاد»، واعتبروه غير ملزم للحكومة، لأنه لا يزال موضع الدراسة والنقاش، الذي قد يثبت من خلالهما صلاحيته أو عدم صلاحيته لحل مشكلة الحرب في السودان. واعتبروا في ذات الوقت أن اتفاق الخرطوم للسلام، هو المرتكز الأساسي للسلام الذي يجب الالتزام به والعمل بموجب أحكامه.

وتؤكد التدابير السياسية والدستورية الأخيرة عدم جدية الحكومة، وتعتبر تنصلاً مبكراً لما وافق عليه الفريق البشير أمام رؤساء دول الإيقاد في اجتماعهم الثاني بنيروبي في أبريل 1997م. والتناقض بالموافقة والرفض في آن واحد لنفس الاتفاق، وتعمد الابتعاد عن الأشمل والانصياع للاضيق، يعكس تخبط الحكومة في تعاملها مع المعارضة القائمة ضدها، ويؤكد بشكل قاطع توزيع الأدوار بين أركانها، لأنها أصبحت عاجزة لتحقيق السلام عن طريق الحرب، أو تحقيق السلام عن طريق الاتفاق.

المأزق السياسي الذي تخضع له الخرطوم اليوم، قائم على أساس عدم جدوى الحوار، وفي نفس الوقت عدم فعالية السلاح، مما يجعل الطريقين مسدودين أمام السلام، حتى أصبح السودان في مهب الريح، ليعيش في حيرة الاختيار أو انعدام الاختيار، بغياب البدائل لحل أزمة السودان أو كارثة السودان.

السياسة عند حافات الحروب

سعد البزاز

ثمة قراءتان للحال العربي..

القراءة الاولى: تفضي الى ان الحرب ستقع... حيث يؤدي ناتج جمع الاقوال والتصريحات (الصادرة عن كبار القادة العرب والاسرائيليين، وما تذهب اليه وسائل الاعلام على الجانبين، وما يمكن ان تفرزه العمليتان الانتحاريتان الاخيرتان في اسواق القدس) الى ان الحرب هي خيار اسرائيلي عاجل طالما استمر نتنياهو في الحكم واستغل اية فرصة سانحة للتنصل من التزامات اسرائيل في السلام الهش السائد، وان الحرب ليست اسوأ ولا ابعد البدائل المتاحة امام العرب طالما انهم لن يحصلوا من عملية السلام حتى على القليل الذي كانوا ينتظرونه..

اما القراءة الثانية فتفضي الى ان احدا لا يستعد للحرب ولا هو راغب او قادر على خوض غمارها، وان التلويح بضربات عسكرية واسعة، وقرع طبول الحرب، والتهديد باستخدام القوة هي نمط من عمليات التأزيم التي تمهد لحلحلة سياسية.. او انها تبرير لاستمرار الجمود في عملية السلام.

واذا كان هناك من حدث كبير وقع اخيرا فانه بلا شك الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى ايران.. اذ قلما غادر بلاده الا في الانعطافات الحادة التي تمر بها المنطقة، وحين يذهب بنفسه لملاقاة الايرانيين فان الامر يختلف عن انتظار من يأتي منهم لزيارته، ان ذلك يعني ببساطة ان لديه طلبا يريد الاستجابة اليه.. ولولا وجود مسألة كبرى لما اضطر الرئيس الاسد الى هذه الزيارة المفاجئة، وابعد من ذلك، فان القيام بالزيارة يعني ان اي مستوى اقل من هذا المستوى للاتصال لم يكن يكفي لكي تحصل دمشق على استجابة ايرانية في قضايا محددة.

وحصلت الزيارة بعد ثلاثة ايام من القرار الامريكي المفاجئ برفع الحظر عن سفر الرعايا الامريكان الى لبنان الذي يعد شهادة لاستقرار الوضع في لبنان، ثم تلقى الرئيس الاسد رسالة غير مسبوقة من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، وجاءت الزيارة بعد يوم واحد من زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى كل من عمان ودمشق.. ثم بعد يومين من عمليتي القدس.. لذلك لم يكن توقيت الزيارة خارج تفاعلات هذه الاحداث والتطورات التي مهدت لها اتصالات سياسية سرية استمرت بضعة اسابيع.. ان لم تكن بضعة اشهر بين دمشق والولايات المتحدة من جهة.. وبين كل من القاهرة وعمان وجميع الاطراف الاخرى.

يذهب الرئيس الاسد الى ايران في حالتين: اذا كانت هناك حرب.. او اذا كانت هناك ضرورة لمنع وقوع الحرب، واغلب الظن انه زار ايران هذه المرة ليمنع الحرب وليس بالامكان تحاشي خيار الحرب الا اذا منعت سوريا وقوع تطورات غير محسوبة قد تؤدي الى اشعال فتيل صراع عسكري شامل مع اسرائيل الان.. ومن ذلك فان سوريا كانت في حاجة لانتزاع صلاحية مطلقة للسيطرة على الجماعات والافراد الذين يمكن ان تؤدي تصرفات غير مدروسة من جانبهم لاعطاء نتنياهو الفرصة التي ينتظرها لتفجير المنطقة، وليس هناك من يمنح حق السيطرة على بعض هذه الجماعات وفي هذه المرحلة الا طهران.. ولا احد سواها.

ليس لرجل دولة متمرس مثل الرئيس الاسد ان يدع ادارة الازمات في اللحظات الحرجة الى جماعات تعمل خارج الضبط والانضباط.. انه من الطراز الذي سيقول لمثل هؤلاء: كفى.. ودعونا نعمل.. ولذلك لن تستدرجه الآثار المباشرة والسريعة لعملية القدس او اية عملية مشابهة اخرى.

لم يذهب الرئيس الاسد لحشد المساندة عشية حرب محتمة.. بل ذهب بحثا عن تفهم ايراني ترافقه ضمانات من طهران بعدم ارباك جهد سياسي سوري وعربي متعدد الصفحات ينطوي على شد وحل، بما في ذلك اطلاق يد دمشق في ادارة الوضع الامني والعسكري والسياسي في جنوب لبنان وبقية انحائه دون مزايدة او مضايقة من جانب اي فصيل ايراني او ملحق بالسياسة الايرانية، كما يتعين في المرحلة الحسلسة من الضغوط الامريكية على دمشق ضمان التسهيلات الاقتصادية الايرانية لسوريا وعدم تعريضها للمساومة السياسية، ومن جهة ثانية كان الرئيس السوري في حاجة لمعرفة المدى الاخير الذي يمكن ان يصله الايرانيون في العلاقات القائمة والمحتملة مع العراق.. واعني بالعلاقات القائمة كل ما يبدو على السطح من صلات تجارية وسياسة حذرة وجديدة بين بغداد ودمشق.. واعني بالوضع المحتمل هو تنسيق الموقفين السوري والايراني في التعامل مع اي انهيار او تحول او تغيير قد يحدث في العراق بوجود حكم الرئيس صدام حسين او بدونه..

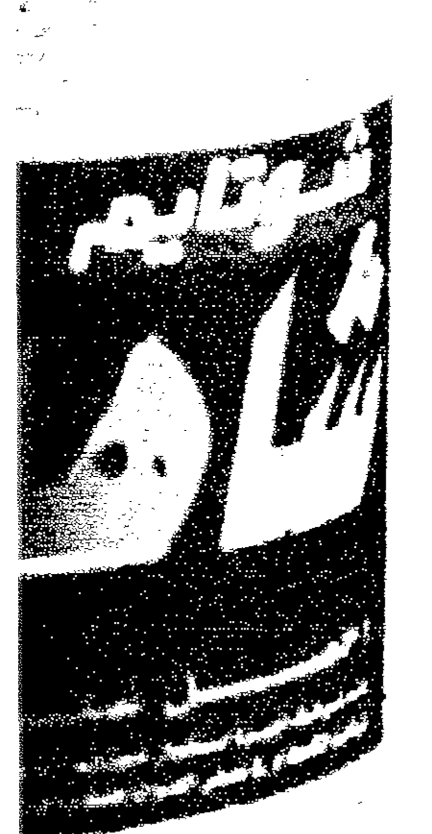
غطاء عربي قبل الغطاء الإيراني

ولا شك ان الرئيس الاسد رد حتى الان بطريقة فعالة على مظاهر التحالف الاسرائيلي التركي من خلال سلسلة من تكريس علاقاته العربية او اعادة تنظيمها على نحو يحرر سوريا من العزلة، وقد فتحت زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد في المملكة العربية السعودية الى دمشق اكبر الابواب امام السياسة السورية ومنحتها عمقها العربي المضمون، ولم يذهب الرئيس السوري الى طهران قبل ان تاتي مصر اليه بشخص الرئيس حسني مبارك وبعد ان باشرت دمشق خطوات الانفتاح غير المسبوقة على العراق.. ومن هنا باتت لدى دمشق رسائل عدة تبلغها الى واشنطن واسرائيل وتركيا بان اوراقها لم تنقص، وانها لا تذهب الى طهران اكبر قوة مناهضة لعملية السلام قبل ان تكون قد تفاهمت مع مصر اكبر قوة عربية داعية للسلام.

وعدا عن ذلك فان سوريا لا تستطيع ان تكتفي بمراقبة الاشارات السرية والشحيحة المتبادلة بين واشنطن وطهران الى الحد الذي يمكن ان تظهر خارطة علاقات جديدة في المنطقة لا تتمتع بها دمشق بدور اللاعب الرئيس، وقد تكون هذه الزيارة مناسبة لاستجلاء الموقف والتحقق مما يجري بعد الاعلان الامريكي عن عدم الاعتراض على الخط الايراني لمد انبوب الغاز والترحيب الامريكي الحذر بانتخاب محمد خاتمي رئيسا جديدا لايران.. لقد كانت دمشق بوابة ايران على العالم طوال العقدين الماضيين من عمر الثورة الايرانية ومهما بلغت الاشارات المبهمة المتناثرة هنا وهناك لا يمكن ان نتخيل ان طهران ستصبح في المدى المنظور من الزمن بوابة العرب على العالم، ولذلك تريد دمشق ان تتيقن من ثبات دورها.

ان الذي يحصل على كل ما فيه من وعيد وكراهية ودم هو افعال وردود فعل منظمة، لن تخرج عن مراكز ضبط وتحكم تعمل عن بعد، حيث ان بمستطاع جميع الاطراف ان تمارس القسوة ضد بعضها البعض..

ولكل طرف استحقاقاته المحلية التي تتجاوز من حيث اهميتها اية اولوية اخرى.. فحكومة الليكود التي تقوم على تحالف هش هو حاصل جمع تناقضات دينية واجتماعية وفكرية هي في حاجة الى ادامة حالة الشد والتوتر لاطالة عمر هذا التحالف الذي لا يتحطم الا بتحديد معضلة (الامن)، وعلى الدوام لا يعود لمثل هذه القوى دور الا عند حافات الحروب المحتملة على الدوام.. والتي لن تقع في ما تبقى من سنوات هذا القرن.



تقيمها الهيئة العليا في الرياض

بناء 600 منزل بمدينة برتشكو البوسنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم تسليم الدفعة الأولى من الأموال الخاصة ببناء منازل مدينة برتشكو البوسنية التي هدمتها الحرب والتي قدمتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض. وتم التسليم في حفل اقامته بلدية مدينة برتشكو يوم السبت الماضي وحضره الدكتور ايوب جانيتش نائب الرئيس البوسني حيث ألقى كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للحكومة السعودية وللأمير سلمان بن عبد العزيز لاستجابته السريعة لهذا المشروع المهم. وقال «إن هذه الاستجابة ليست غريبة على الأمير سلمان فأنا أعرفه شخصياً»، وأوضح أن هذا المشروع له أهمية استراتيجية حيث تعتبر هذه المدينة مفتاح البوسنة والهرسك وهي التي تحل حدة مشكلة البوسنة والهرسك وعبرها سيكون استقرار المنطقة.

وأشار إلى أن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الكبيرة التي تعزز مكانة الهيئة العليا وتبين مدى اهتمامها بهموم المسلمين في البوسنة والهرسك عامة، ومسلمي مدينة برتشكو بصفة خاصة. كما عبر محافظة مدينة برتشكو، منيب يوسفيتش، عن سعادته وفرحة أهالي المدينة بهذا المشروع العظيم الذي تضطلع الهيئة بتنفيذه.

من جانبه قال سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا التي مقرها الرياض إن الهيئة قامت بتنظيم حملة لترميم 600 منزل في هذه المدينة لإعادة أهلها المشردين إليها، نظراً لأهميتها الجغرافية بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك، فهي تقع على نهر الساقا الذي يربطها بالمنافذ البحرية وذلك يربط الأهالي المسلمين بالعالم الخارجي، ويتم تبادل المنافع الاقتصادية من خلال هذا المنفذ البحري الوحيد لأماكن وجود المسلمين على أرض البوسنة والهرسك. وأهاب الرشود بأهل البر والإحسان بالسعودية لمواصلة دعمهم لإخوانهم في البوسنة لإكمال مشروع ترميم منازل هذه المدينة.

القائم بأعمال سفارة أوغندا في الرياض يشيد به

150 داعية من 9 دول أفريقية ورابطة العالم الإسلامي حضروا الملتقى الأول للدعاة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الناصر كابونجا القائم بأعمال سفارة جمهورية أوغندا في الرياض على نجاح الملتقى الأول للدعاة الذي عقد بمدينة «جنجا» في أوغندا في الفترة من 5 - 15 يوليو (تموز) الماضي.

وقال إن قيام مثل هذه الملتقيات وغيرها من الاجتماعات الإسلامية يسهم إسهاماً فاعلاً في ترابط أبناء الأمة الإسلامية، كما يتيح الفرصة للدعاة للاستفادة مما تفرزه مثل هذه الاجتماعات من قيم ومعان نبيلة، ويعكس أيضاً التزام الحكومة الأوغندية بحرية العبادة والأديان.

وأعرب في كتاب للدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي، فيه عن تقديره له على تنظيم الوزارة لهذا الملتقى الذي شارك فيه 120 داعية من كل من أوغندا والكاميرون وتنزانيا والكونغو وزائير وموزامبيق وزمبابوي وملاوي وبروندي كما شارك فيه 30 داعية من رابطة العالم الإسلامي.

رئيس قسم الإسلام بجامعة لاجوس لـ الشرق الأوسط

مسلمو نيجيريا أجهضوا مؤامرة معادية للنيل من أمن العقيدة الإسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

قال استاذ ورئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة لاجوس بنيجيريا الدكتور اسحق لكنتولا ان المؤسسات الاسلامية في بلاده بالتعاون مع دعاة رابطة العالم الاسلامي والأزهر تصدوا لافتراءات معادية للاسلام والمسلمين.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» ان التعاون والتنسيق بين المؤسسات الاسلامية العالمية أمر ضروري في هذه المرحلة لدفع مسيرة المد الاسلامي في كل مكان والنهوض بمستوى أداء الدعاة في مجالات الدعوة والتعليم وتبليغ دعوة الاسلام ونشر اللغة القرانية بين المسلمين.

وأشار الى ان اللغات المتداولة في بلاده وبعض الدول الافريقية الأخرى وفي مقدمتها لغات الهوسا واليوربا والفولاني قد تأثرت باللغة العربية الى حد كبير بسبب اقبال شعب نيجيريا المسلم على حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وان دعاة الاسلام في نيجيريا قد أسهموا بدور إيجابي في ترقية المعارف الانسانية في كل المعارف والعلوم، وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

الدفاع عن الإسلام

● يتعرض الاسلام لحملة شرسة بالتهجم على تعاليمه وقيمه بهدف ابعاد المسلمين عن العمل بالعقيدة والشريعة الاسلامية، فما دور المؤسسات الاسلامية في نيجيريا في الدفاع عن أمن عقيدتهم وشريعتهم الاسلامية؟

- بداية لا بد ان اؤكد أن شعب نيجيريا منذ تعرفه على حقائق الدين الاسلامي الحنيف في نهاية القرن الرابع الهجري، وهو يعمل على حماية هويته العقائدية ضد كل محاولات التشويه والتغريب، وقد نبغ علماء الاسلام في نيجيريا في نشر الوعي الديني الصحيح بين جميع المسلمين، حيث اعتنقت قبائل الهوسا الاسلام منذ القرن السابع الهجري واستطاعت هذه القبائل أن تؤسس سبع إمارات اسلامية تولت مهمة توسيع رقعة الخصوبة الاسلامية في غرب افريقيا، حيث تولت إمارة «زاريا» نشر الاسلام في وسط نيجيريا، بينما تولت إمارة «كانو» نشره في الشرق، ويعتبر مسلمو نيجيريا أول من طبق الشريعة الاسلامية - على فقه الامام مالك - كما قامت قبائل «اليوربا» بنشر الاسلام والتعريف الجيد بحقائق الاسلام، حتى أصبحت مدن نيجيريا من أهم مراكز التعريف بالاسلام ونشر هداياته في غرب افريقيا.

وأضاف: لقد تعرض الاسلام لحملة شرسة بالهجوم المعادي بهدف ابعاد المسلمين عن العمل بعقيدتهم وشريعتهم، ليس في نيجيريا وحدها بل في مناطق مختلفة من العالم، لكن كل مسلم متمسك بدينه الحنيف لا يمكن أن يتجاوب مع أي دعوة تخالف وتعارض احكام الاسلام، فقد أجهض المسلمون في نيجيريا بالتعاون مع دعاة رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة والبعثة الازهرية في نيجيريا، محاولة معادية للنيل من الاسلام والمسلمين، وتتمثل هذه الحملة المعادية في إدعاء بعض الأشخاص بانه يتلقى وحياً لبناء كعبة في إحدى قرى نيجيريا، حيث شارك دعاة الاسلام في مكتب رابطة العالم الاسلامي في نيجيريا في إخماد هذه الفتنة وحماية أمن العقيدة الاسلامية في نيجيريا.

تعريب اللسان المسلم

● يعتبر نشر اللغة القرانية بين المسلمين رسالة دعوية مهمة حتى يتعرف المسلم على لغة القرآن الكريم، فما مهمة المؤسسات الاسلامية في نشر اللغة العربية في نيجيريا؟

- توجد في نيجيريا مؤسسات اسلامية نشطة لتعليم النشء المسلم لغة القرآن الكريم بالقدر الذي يستطيع به اقامة شعائر دينه من ناحية، وجعل هذه اللغة لغة تداول وتخاطب بين المسلمين. ومسلمو نيجيريا لا يفرطون أبدا في لغة القرآن الكريم، حيث توجد العديد من المدارس والمعاهد والكليات التي تقوم بتدريس هذه اللغة، فيوجد في مدينة «ابادان» المعهد العربي الاسلامي، وكذلك في مدينة «اليورين» ومئات الجمعيات الاسلامية التي تهتم بتحفيظ القرآن الكريم مثل جامعة «سوكوتو» الاسلامية، ومؤسسة التربية الاسلامية، ومجلس القضاء الشرعي وغيرها. كما ان جامعات العالم العربي لها دور كبير في تعريب اللسان المسلم في نيجيريا، وذلك عن طريق تخصيص العديد من المنح الدراسية لأبناء المسلمين في نيجيريا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية، بالاضافة الى عقد دورات تدريب الدعاة حيث تعقد رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة دورات تدريبية لدعاة الاسلام في غرب افريقيا للنهوض بمستوى هؤلاء الدعاة، ويشارك في التدريس في هذه الدورات أكثر من 30 استاذا من الجامعات الاسلامية بالسعودية بالاضافة الى الدورات التدريبية التي يعقدها الازهر لدعاة العالم الاسلامي.

واضاف: ان اللغة العربية كانت لغة متداولة في نيجيريا حتى القرن التاسع عشر الميلادي، لكن المستعمر استطاع تغريب اللسان الافريقي في بعض او اغلب المناطق، فالمؤسسات الاسلامية تعمل بكل جد وإيجابية لإعادة الهوية العربية للغات الافريقية، وأستطيع القول بأن اللغات المتداولة في نيجيريا قد تأثرت بشكل إيجابي باللغة القرآنية، فلغات الهوسا واليوربا والفولاني تضم مفردات كثيرة من اللغة العربية.

تراث أفريقيا الإسلامي

● تزخر القارة الافريقية بتراث اسلامي وفير يتمثل في وجود مخطوطات اسلامية نادرة، فما هي جهود الدعاة والمؤسسات الاسلامية في تحقيق هذه المخطوطات ونشرها؟

- تعتبر نيجيريا من اكبر الدول الاسلامية في القارة الافريقية التي قامت بدور مهم في انعاش الثقافة الاسلامية، وقد قام علماء الاسلام في بلادنا بدور كبير في إثراء المعارف الاسلامية والانسانية بالعديد من المؤلفات، ونظرا لكثرة المخطوطات الاسلامية النادرة الموجودة في نيجيريا فإن مركز التاريخ والثقافة الاسلامية الذي تأسس منذ عشر سنوات في ولاية «كانو» قد تمكن من جمع 5447 مخطوطا اسلاميا نادرا كانت موجودة لدى القبائل النيجيرية ولنشاء مراكز تابعة له ببعض المدن الأخرى، وتشارك الجامعات والجمعيات الاسلامية في تحقيق هذا التراث الاسلامي الخصب وتشجيع الدراسات العليا المتخصصة في المعارف الاسلامية، ويقوم قسم الدراسات الاسلامية بجامعة لاجوس بدور إيجابي في تحقيق هذه المخطوطات بالتعاون مع الجامعات الأخرى ومراكز البحوث والدراسات الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

قضايا الأمة

● قضية فلسطين والقدس العربية في مقدمة القضايا الاسلامية المهمة، نرجو تجلية دور المسلمين في نيجيريا إزاء هذه القضية؟

- بداية لا بد ان أؤكد أن كل مسلم في نيجيريا يولي قضية الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك والحفاظ على عروبة مدينة القدس اهمية كبرى ونحن نؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطنه والحفاظ على مقدساته لأنها مقدسات المسلمين في كل مكان، وندين سياسة الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في القدس العربية، ونتابع يوميا ما آلت إليه قضية السلام في الشرق الاوسط التي تعرقلها السلطات الاسرائيلية بعد ان كانت ترجوها، ونحن ندرك انه ليس لليهود حق في فلسطين وان البحث عن هيكل سليمان المزعوم أمر سياسي بحت وخارج عن نطاق الأمور العقائدية، فاسرائيل تغتصب حق الشعب الفلسطيني والعرب الثابت يقينا، وقد تحمل الشعب الفلسطيني معاناة لم يتحملها شعب من شعوب العالم كله.

واضاف: ان اسرائيل تسير في نفق معتم يهدم جهود السلام التي ارتضاها العرب من أجل توفير فرص السلام في هذه المنطقة من العالم، لكن للأسف الشديد، اسرائيل دولة مستفزة لمشاعر العرب والمسلمين في كل مكان، تساندها حركة الصهيونية العالمية، وقد تعلمنا من الواقع المعاش ومن التاريخ أن اسرائيل تعيش في ظل تناقضات استراتيجية لتحقيق مكاسب عن طريق العدوان واغتصاب الحقوق، واعتقد ان مهادنة اليهود لن تثمر سلاما حقيقيا، بل مزيدا من الصراع الذي يرهق العرب والمسلمين في نهاية المطاف.

آية القرآن كريم

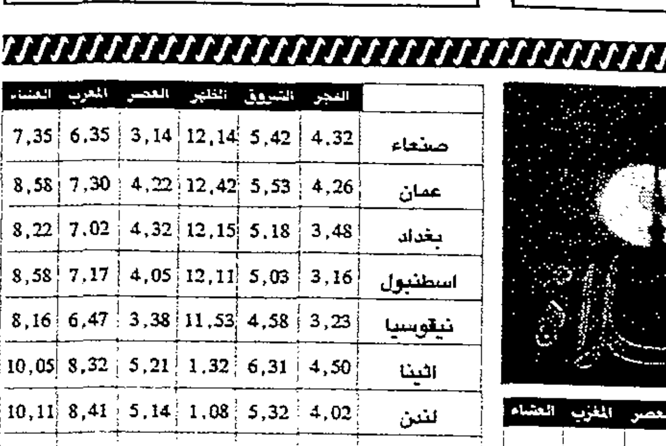
بسم الله الرحمن الرحيم

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

نوح / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يصومن أحدكم يوم الجمعة إلا يوما قبله أو بعده». متفق عليه.



اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,31	5,56	12,27	3,47	6,58	8,28
المدينة المنورة	4,25	5,52	12,27	3,54	7,03	8,33
القدس الشريف	3,27	4.57	11,46	3,26	6,34	8,58
الرياض	3,56	5,23	11,59	3,26	6,35	8,05
القاهرة	4,39	6,16	1,01	4,38	7,45	9,11
الخرطوم	4,14	5,44	11,55	3,05	6,22	7,31
الرباط	5,02	6,37	1,38	5.17	8,30	10,04
تونس	3,51	5,30	12,32	4,12	7,22	8,58
الكويت	3,43	5,11	11,54	3,30	6,37	8,01
ابوظبي	4,34	5,54	12,35	4,04	7,08	8,37
المنامة	3,34	5.06	11,44	3,14	6,21	7,51
الدوحة	3,40	5,03	11,40	3,08	6,16	7,37
مسقط	4,15	5,37	12.11	3,36	6,45	8,04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12,14	3,14	6,35	7,35
عمان	4,26	5,53	12,42	4,22	7,30	8,58
بغداد	3,48	5.18	12,15	4,32	7.02	8,22
اسطنبول	3,16	5,03	12,11	4,05	7,17	8,58
نيقوسيا	3,23	4,58	11,53	3,38	6,47	8,16
اثينا	4,50	6,31	1,32	5,21	8,32	10,05
لندن	4,02	5,32	1,08	5,14	8,41	10,11
باريس	4,33	6,29	1,58	6,01	9,24	11,12
روما	4,17	6.07	1.17	5,12	8.25	10,08
بروكسل	4,21	6.14	1,49	5.55	9,23	11,08
مدريد	5,29	7,15	2,22	6,14	9,26	11,05
جينيف	4,23	6,21	1,42	5,43	9,01	10,52
فيينا	3,38	5,35	1,01	5,04	8,26	10.15
برلين	3.42	5,32	1,13	5,21	8,53	10,35
فرانكفورت	4.06	6,00	1,32	5,37	9,02	10,49
ستوكهولم	3,05	4,42	12.55	5,10	9,06	10,36
كوبنهاجن	3,38	5,23	1,17	5.28	9,09	10,46
امستردام	4,16	6.07	1.47	5,55	9,26	11.09
نيويورك	4,09	5.56	1.03	4,56	8,08	9.48
واشنطن	4,29	6.12	1,15	5,06	8,17	9,53

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تراجع خسائر كهرباء الغربية السعودية

المنامة ـ رويتر: تراجعت خسائر الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية «كهرباء الغربية» في العام المنتهي في يونيو (حزيران) الى 976 مليون ريال من 1,09 مليار ريال منيت بها الشركة في نفس الفترة من السنة الماضية.

واظهرت ارقام صدرت عن الشركة وهي واحدة من اربع شركات رئيسية للكهرباء في السعودية ان الدخل صعد الى 1,828 مليار ريال من 1,783 مليار، في حين ارتفعت المصروفات الى 3,06 مليار ريال من 2,95 مليار ريال. وبلغت حقوق المساهمين في نهاية العام 7,745 مليار ريال مقارنة مع 7,862 مليار ريال، بينما نمت الموجودات الى 35,3 مليار ريال من 33,8 مليار ريال.

300 مليون دولار رأس المال مملوك لثلاث دول

«أريج» البحرينية للتأمين تعتزم طرح 49% من رأس المال للاكتتاب هذا الخريف

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قررت المجموعة العربية للتامين «أريج» زيادة راسمالها بنسبة 49 في المائة وذلك عن طريق عرض للاكتتاب العام في الأسواق المالية العربية. وقال لورنس وليام ويل المدير التنفيذي للمجموعة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العملية المزمع انجازها خلال الخريف المقبل تهدف الى فتح المجال على طريق تخصيصها، وقال لورنس ان المجموعة التي تتخذ من البحرين مقرا رئيسيا لها مملوكة من طرف ثلاثة دول عربية هي الكويت والامارات وليبيا والتي تتقاسم بالتساوي راسمالها البالغ 300 مليون دولار اميركي.

وقال ان «أريج» التي تملك فروعا في كل من تونس وهونغ كونغ وبريطانيا انتهجت خلال العامين الاخيرين سياسة توسعية في العالم العربي تمثلت اساسا في القيام باستثمارات مهمة في كل من البحرين ومصر والأردن ولبنان وتونس، كما أقدمت في الشهر الماضي على شراء 67 في المائة من شركة الشمال الافريقي وفيما بين القارات للتامين في المغرب.

وقال لورنس ان «أريج» تطمح ان تصبح اول شركة تامين في العالم العربي سواء عبر التوسع الجغرافي او عبر التوسع التجاري، وقال ان المجموعة اصبحت خلال الاعوام الأخيرة تقوم بعمليات التامين المباشر، وفي هذا الاطار تعتزم المجموعة تاسيس شركة تابعة لتنمية وتسويق منتجات التامين والادخار الفردي قبل نهاية العام الجاري.

وحول السوق المغربية يقول لورنس انها تعتبر اكبر سوق للتامين في العالم العربي وافريقيا حيث يبلغ اجمالي الاقساط 900 مليون دولار ممثلة حوالي 3 في المائة من الناتج. وقال ان قطاع التامين مهم جدا في الاقتصاد المغربي حيث يشغل اكثر من 4200 شخص ويقدر لجمالي موجودات القطاع بحوالي 3,2 مليار دولار اميركي. وعلق سعد الكانوني رئيس المكتب المسير لشركة الشمال الأفريقي وفيما بين القارات للتامين «سينيا» عن العملية وقال ان مجموعة «أريج» عبرت عن شجاعة وحزم كبيرين حيث اقدمت على شراء حصص الدولة في «تسينيا» خصوصا وان حجم العملية يناهز 30 مليون دولار.

واكد سعد الكانوني لـ«الشرق الأوسط» ان دخول «أريج» في راسمال «سينيا» سيمكنها من الحفاظ على مكانتها والبقاء في الصدارة في سوق التامين المغربية، واكد ان «سينيا» تعرض الآن جميع انواع التامين المتداولة في المغرب زيادة على انفرادها ببعض المنتجات مثل الضمان الشعبي والضمان الحرفي والضمان البحري ومنتوج «اعتماد» الذي يتعلق بالتغطية الصحية، وقال ان «سينيا» ستدخل للمغرب منتجات جديدة جربتها «أريج» في لبنان والكويت والسعودية حيث برهنت عن كفاءتها في الاستجابة لمتطلبات الزبناء وقال الكانوني ان رقم معاملات «سينيا» بلغ 68 مليون دولار خلال عام 1996، وبلغت حصتها في سوق التامين في المغرب 8 في المائة وهي تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لفرع التامين على الحياة الذي تتوفر على حصة 18 في المائة من السوق.

واشار الكانوني الى أن السوق المغربية مقبلة على تغيرات مهمة، وقال انه قد تم الآن تخصيص قطاع التامين بالكامل حيث انسحبت الدولة من راسمال شركات التامين، ومن جهة اخرى يقول الكانوني هناك برنامج لتحرير القطاع في افق عام 2000، وقال ان هذا التحرير سيضع الشركات أمام تحديات جديدة حيث ستفتح باب المنافسة سواء في تعرفة التامين او في مستوى جودة الخدمات، وقال ان بعض فروع التامين على السيارات الخاصة بالنقل العمومي ستظل خارج هذا التحرير في انتظار ايجاد الصيغ الملائمة، وستظل الدولة تحدد اسعار التامين على السيارات الذي يمثل 40 في المائة من السوق.

وقال سعد الكانوني ان «سينيا» ستستفيد كثيرا من خبرة «أريج» التي الفت العمل في اطار تسوده المنافسة. وقال ان «سينيا» قد غيرت هيكلها الاداري وتبنت الصيغة الجديدة التي جاء بها قانون الشركات الجديدة في المغرب واصبحت مسيرة تسييرا جماعيا يعتمد على مكتب مسير ومجلس مراقبة منبثقين عن المجلس الاداري للشركة، وقال ان المكتب المسير يعمل حاليا على اعداد خطة تنمية الشركة خلال الأربعة أعوام المقبلة وذلك بالتنسيق مع «أريج».

9 ملايين دولار تخسرها الضفة والقطاع يوميا بسبب الحصار الإسرائيلي

وزراء فلسطينيون يطالبون العرب بمقاطعة قمة الدوحة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: طالب مسؤولون فلسطينيون امس الدول العربية بمقاطعة القمة الاقتصادية التي ستعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في الدوحة وذلك ردا على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد المناطق الفلسطينية اثر العملية الانتحارية الأخيرة في القدس الغربية.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري في مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله بالضفة الغربية: «اننا ندعو الدول العربية كافة في ظل هذه الظروف التي نعيشها الى مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في الدوحة والى تقديم كافة اشكال الدعم والمعونة الاقتصادية والسياسية للشعب الفلسطيني». وشارك في المؤتمر الصحافي محمد اشتيه المدير العام للمجلس الاقتصادي للتنمية والاعمار (بكدار) اضافة الى علي خضر نائب رئيس بعثة البنك الدولي المقيمة في فلسطين. واعتبر المصري ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تشكل «الغاء من قبل اسرائيل لوجود السلطة الوطنية التي وقعت معها اتفاقيات السلام وعودة الى منطق الاحتلال والهيمنة السابقة عليها».

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت عقب العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي وقف التحويلات المالية المستحقة عليها للسلطة الوطنية ومنع التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية وبين الضفة الغربية وقطاع غزة، واغلاق المعابر الحدودية. وفي الاطار نفسه حذر وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي في حديث مع الصحافيين في مدينة غزة من ان السلطة الوطنية الفلسطينية «قد تعمل على منع دخول المنتجات الاسرائيلية الى الاسواق الفلسطينية» في حال استمرت حالة الحصار المفروضة على المناطق الفلسطينية. وقال النشاشيبي «اما ان تكون هناك تجارة في الاتجاهين وينتفع منها الجميع او لن تكون هناك اية تجارة».

واشار النشاشيبي والمصري الى ان العقوبات الاسرائيلية شلت كافة الفروع الاقتصادية والانتاجية في اراضي الحكم الذاتي وقضت على التجارة الداخلية والخارجية الفلسطينية. وقدر اشتيه الخسائر اليومية الناجمة عن الحصار بتسعة ملايين دولار يوميا. وقال ان ذلك يعادل نصف الدخل القومي الفلسطيني.

وذكر النشاشيبي ان اسرائيل توقفت عن دفع التحويلات المالية المترتبة عن الجمارك والرسوم عن البضائع التي تدخل المناطق الفلسطينية عبر اسرائيل والتي تبلغ 30 مليون شيكل اسبوعيا (الدولار يعادل 3,55 شيكل تقريبا)، مضيفا ان حجم المبالغ المتراكمة والمتوجب على اسرائيل دفعها للسلطة بلغت حتى بداية شهر اغسطس (آب) الحالي 145 مليون شيكل. واوضح المصري ان هذا الامر خلق وضعا صعبا للسلطة الوطنية التي قررت في اجتماعها الاخير يوم الجمعة الماضي اتخاذ اجراءات تقشفية شديدة لمواجهة الظروف المستجدة. واضاف «قررنا حصر مصاريفنا بدفع رواتب الموظفين فقط لهذا الشهر، واذا استمر الامر على ما هو عليه فسنواجه صعوبات كبيرة في توفير رواتب الشهر المقبل». من جهة اخرى اعلن اشتيه ان مؤسسته ستبدأ بمشاريع في المناطق الفلسطينية لتوفير وظائف مؤقتة للعمال الفلسطينيين الذين لم يعد بمقدورهم العمل في اسرائيل والذين يقدر عددهم بخمسين الف عامل. لكنه قال «ان هذه المشاريع تحتاج الى تمويل خاص وسريع من الدول المانحة» موضحا ان اجتماعا سيعقد اليوم الثلاثاء بين ممثلين عن السلطة الوطنية وتلك الدول وبحضور البنك الدولي لبحث هذه المسألة.

أثناء زيارة نزارباييف للكويت نهاية الشهر

الكويت وكازاخستان بصدد توقيع اتفاقيات للازدواج الضريبي والاستثمار

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن السفير الكازاخستاني (غير المقيم) بغداد امرييف ان الكويت وكازاخستان ستوقعان العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية اثناء زيارة الرئيس نزارباييف للكويت في نهاية الشهر الحالي.

وقال السفير امرييف في مؤتمر صحافي عقده امس تمهيدا لزيارة الرئيس الكازاخستاني للكويت ان البلدين سيوقعان اتفاقية للتعاون التجاري واتفاقية لدعم وتشجيع الاستثمارات بينهما، واخرى لتفادي الازدواج الضريبي، ورابعة لتسهيل عملية دخول المستثمرين من الجانبين الى الكويت وكازاخستان.

واستعرض السفير الكازاخستاني الذي يتخذ من الرياض مقرا له اهم ملامح الاستثمار في بلاده قائلا ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية في القطاع النفطي الكازاخستاني وغيره من القطاعات بلغ في نهاية العام الماضي نحو 6,5 مليار دولار، منها اربع مليارات دولار استثمارات مباشرة، و1,6 مليار دولار اعتمادات تصدير، والباقي معونة رسمية من مؤسسة النقد الدولي للتطوير. واضاف ان هذا الرقم يصل الى 60 مليار دولار اذا ما اضيفت اليه الاستثمارات ذات العقود الطويلة الاجل مع الشركات العالمية كعقد شركة شيفرون النفطية والبالغ 40 مليار دولار والممتد لـ 20 سنة. وقال ان كازاخستان نجحت في استقطاب 40 في المائة من مجمل الاستثمارات الاجنبية في منطقة آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية.

واضاف ان القطاع النفطي سيستقطب الجانب الاكبر من الاستثمارات الاجنبية في بلاده باعتبارها اهم الدول المنتجة للنفط في المنطقة الى جانب توفر العديد من الموارد الطبيعية. حيث تمتلك كازاخستان 5% من نحاس العالم و5% من الرصاص، و9% من الحديد، و30 في المائة من كروم العالم. وشرح السفير جوانب جذب الاستثمار الاجنبي في بلاده، ومنها الاستقرار السياسي التي تتمتع به كازاخستان، وقربها من اسواق كبرى كالصين والهند وباكستان وايران وروسيا، الى جانب اسواق الشرق الاوسط، وتوفر وسائل النقل كالسكك الحديدية التي تربط دولته بقارة آسيا، ووجود ميناء «اكتاو» على بحر قزوين. ودعا السفير رجال الاعمال الكويتيين الى الاستثمار في بلاده والاستفادة من المزايا التي تقدمها والتي منها قانون الاستثمار، والاعفاء الضريبي لمدة 5 سنوات، مشيرا الى ان جميع مجالات الاستثمار مفتوحة امام الكويتيين وان كازاخستان التي يبلغ تعدادها 17 مليون نسمة تعطي اولوية خاصة للمستثمرين من الدول الاسلامية، وقال ان ابرز مجالات الاستثمار الى جانب المجال النفطي تتمثل في الصناعات الخفيفة كالملابس والاحذية والفراء والمصنوعات الجلدية، وصناعة الماكينات، والسيارات، والمنتجات الهندسية والكهربائية، والاغذية، والمشروبات غير الكحولية. ويذكر ان القطاع الخاص العربي نفذ خلال الاعوام الماضية مجموعة استثمارات في كازاخستان اكبرها استثمارات «نمر بتروليوم» السعودية وبنك البركة.

16.1 مليون دينار أرباح «بتلكو» في ستة شهور

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية «بتلكو» عن تحقيق نمو في ارباحها للستة شهور الاولى من العام الحالي بلغت 23% لتصل الى 16,1 مليون دينار بحريني مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي 96، وقال رئيس مجلس ادارة الشركة، وزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في بيان صدر عن الشركة امس ان العائد السنوي على راس المال قد بلغ 19%، كما ان اجمالي مبيعات الشركة للفترة نفسها قد ارتفع بنسبة 10% الى 53,2 مليون دينار مقارنة بمبيعات الفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت 48,1 مليون دينار.

واضاف البيان ان الشركة قد قررت خلال الستة شهور الاولى استبدال اجهزة الهاتف النقال القديم (19,200 زبون) باجهزة جديدة عاملة على نظام «جي. اس. ام».

ويذكر أن «بتلكو» التي انفقت نحو 5 ملايين دينار بحريني لتحسين خدمات الهاتف السيار ورفع طاقة شبكته الى 35 الف خط، حققت خلال 96 ارباحا قيمتها 28,1 مليون دينار وانفقت نحو 23 مليون دينار على مشروعات راسمالية لتحسين شبكة الاتصالات.

في اجتماعها غدا الخميس بالقاهرة

اللجنة العليا المصرية ـ اللبنانية بصدد توقيع اتفاقية إنشاء منطقة تجارة حرة وغرفة تجارة مشتركة بين البلدين

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش اللجنة العليا المصرية ـ اللبنانية التي ستعقد في بيروت غدا الخميس ولمدة يومين على مستوى رئيسي الوزراء توقيع اتفاقية اقامة منطقة تجارة حرة مشتركة بين البلدين وتاسيس 3 شركات براسمال مقترح 300 مليون دولار في مجالات التسويق والمقاولات وتخزين المنتجات وتصديرها للاسواق المجاورة، بالاضافة لانشاء غرفة مشتركة بين اتحاد الغرف التجارية في مصر ولبنان لزيادة حجم المبادلات التجارية الذي لم يتجاوز 73 مليون دولار العام الماضي، وتنظيم اقامة معارض دائمة ومؤقتة للسلع المصرية واللبنانية في بيروت والقاهرة، وبحث تصويب أوضاع العمالة المصرية في لبنان ووضع اسس تمنحها شرعية الاقامة والعمل وتحديد القطاعات التي تحتاج إليها سوق العمالة اللبنانية من مصر. وقال احد اعضاء مجلس الاعمال المصري ـ اللبناني ان الجانب المصري واللبناني سيبحثان وضع قوائم سلعية تتمتع بالاعفاء المباشر وأخرى بالاعفاء التدريجي حسبما تقتضيه مصلحة الطرفين موضحا ان القوائم السلعية المعفاة من الجمارك والتي يتضمنها الاتفاق التجاري تضم 98 بندا بواقع 58 لمصر و38 للبنان. وان مصر طرحت في اجتماعات اللجنة التي عقدت في مارس (آذار) العام الماضي بالقاهرة اضافة 13 بندا ما زالت تحت الدراسة من الجانب اللبناني.

وكشف عن ان الاجتماعات ستناقش بالاضافة لتصويب اوضاع العمالة المصرية في لبنان بحث قواعد المنشأ لتسهيل دخول مصر ولبنان في شراكة مع الاتحاد الاوروبي، وطلبا لبنانيا بزيادة صادراته الزراعية لمصر بدعوى اصلاح الخلل في ميزان المبادلات التجارية لاسيما في هذا القطاع، حيث تبلغ واردات لبنان الزراعية من مصر 33 الف طن من 49 سلعة زراعية بينما تقتصر صادراته لمصر على التفاح وبنحو الفي طن. وسيطالب بالمعاملة بالمثل وازالة كل العوائق واجراءات الفحص والرسوم التي تعطل دخول المنتجات الزراعية اللبنانية للاسواق المصرية، موضحا ان المنتجات المصرية تدخل للاسواق اللبنانية في 24 ساعة فقط. واشار الى ان الشركات المقترح تاسيسها تشمل شركة تسويق في مجال السلع والخدمات المنتجة في دولة ثالثة، واخرى للتخزين تستفيد من المناطق الحرة في لبنان لتخزين المنتجات المصرية واعادة تصديرها للدول المجاورة بالاضافة لشركة مقاولات تهتم بتنفيذ المشروعات العمرانية في لبنان.

واضاف ان الاجتماعات ستهتم بمناقشة سبل زيادة المبادلات التجارية بين القاهرة وبيروت التي تراجعت الى 73 مليون دولار العام الماضي مقابل 79 مليونا عام 1995 وتحسين الميزان التجاري الذي يميل بشدة لصالح مصر حيث تبلغ صادراتها 56 مليون دولار مقابل 17 مليون دولار صادرات لبنانية لمصر بالاضافة الى زيادة الاستثمارات المتبادلة.

يذكر ان لبنان تساهم بنحو 185 مليون جنيه في 115 مشروعا داخل مصر تبلغ تكلفتها 1,8 مليار جنيه ورؤوس اموالها 1,3 مليار جنيه منها 95 مشروعا داخل البلاد باستثمارات 1,3 مليار جنيه وراسمال 889 مليون جنيه، مقابل 20 مشروعا في المناطق الحرة بكلفة 532 مليون جنيه وراسمال 482 مليونا.



ديون العراق الخارجية مشكلة تنموية مستعصية (2 من 4)

العراق نجح في تنويع ديونه وفشل في إدارتها وغزو الكويت أوقف مسيرتها التراكمية

أحمد موسى جياد *

بنية الديون العراقية حتى عام 1990

مليار دولار
20
15
10
5
0
ديون طويلة الاجل
ديون قصيرة الاجل
1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990

«الشرق الاوسط» ـ عطا ملتي

ثلاثة مصادر للديون طويلة الاجل

مليار دولار
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1
0
بلدان منظمة التعاون (OECD)
بلدان خارج منظمة التعاون
مؤسسات متعددة الاطراف
1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990

«الشرق الاوسط» ـ عطا ملتي

ان جهود الدبلوماسية الاقتصادية العراقية التي قمنا باستعراض مكوناتها بشكل موجز خلال مراحلها الثلاث كان لا بد ان تؤتي ثمارها. وقد حصل ذلك بالفعل حيث كانت نتائج ذلك التحرك الدولي الواسع قائمة طويلة تضمنت مختلف انواع الاتفاقيات والبروتوكولات والترتيبات والعقود وغيرها. وفي الحقيقة ليس من المبالغة القول بإن كل الاطراف التجارية وشركاء العراق قد شملوا بهذا التحرك بشكل او باخر ابتداء من اكثر الدول فقرا كبنغلاديش الى اكثرها ثراء كالنرويج واليابان. وسأحاول في هذا الجزء تشخيص اهم ما تم التوصل اليه مع المجموعات الدولية المختلفة مركزا بذلك على المكونات الاساسية لشروط الدين الخارجي والتسهيلات الممنوحة للعراق.

دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (الأوسيد)

- استندت التسهيلات الحالية المقدمة من قبل دول اوروبا الغربية على جملة من الاسس والمبادئ الموحدة بعض الشيء والتي تتبعها انظمة دعم وضمان الصادرات في المنظمات والتي يطلق عليها عادة «اتفاقية الاجماع». واتفاقية الاجماع هذه محكمة بمجموعة من الاسس اهمها ما يلي:

- ان يكون الحد الادنى للدفعة النقدية لحصة العملة الاجنبية لاي عقد يشمل بهذه التسهيلات بحدود 15% . وفي معظم الحالات فان هذه النسبة قد تم تمويلها من مصادر تجارية بواسطة الاطراف المتعاقدة مع العراق.

- يتم تسديد المبالغ المستخدمة من تلك التسهيلات في واحدة من ثلاث فترات زمنية ويتوقف الاختيار على طبيعة المشروع المشمول بتلك التسهيلات. الفترة الاولى وتتراوح بين 2 و5 سنوات، والثانية بين اكثر من خمس سنوات واقل من ثماني سنوات ونصف السنة، والثالثة اكثر من ثماني سنوات ونصف السنة واقل من عشر سنوات. ويتم عادة تسديد المبالغ المستحقة بعدد من الاقساط نصف السنوية المتساوية والمتعاقبة. ويبدأ التسديد بنقطة معينة تحدد في اتفاقية التمويل الخاصة بالعقد المعني. ومعظم عقود العراق تقع في الفترة الاولى.

- تتحدد اسعار الفائدة بجدول يعكس الفترات الزمنية الثلاث المشار ايها من جهة وموقع البلد المقترض من جهة ثانية حيث ان الدول مقسمة الى ثلاث مجموعات، غنية ومتوسطة وفقيرة. ويقع العراق ضمن مجموعة الدول المتوسطة. وسوف نفصل في ما بعد موضوع ومستويات اسعار الفائدة هذه.

وبشكل عام فانه يتم تطبيق واحترام المبادئ اعلاه في ما يتعلق بالمشاريع والسلع الراسمالية والمعدات والخدمات. وهي لا تشمل المعدات العسكرية والمواد الاولية والسلع الزراعية التي استثنيت من اتفاقية الاجماع. ومع ذلك فقد تمكن للعراق الحصول على بعضها باتفاقيات اخرى وهذا ما انعكس على هيكل استيرادات من دول هذه المنظمة. فمثلا خلال التسعة اشهر الاولى من عام 1988 كان حوالى 81% من مجمل استيرادات العراق من هذه الدول مخصص للبضائع المصنعة والمكائن ووسائط النقل، و15,3% للاغذية و0,5% للمواد الاولية، ولكن بسبب قيام كل من فرنسا وايرلندا وبلجيكا بتوفير تسهيلات مالية ملائمة لاستيراد المواد الغذائية فان ما يقارب من 68,5% من استيرادات العراق لهذه المواد من الدول الاوروبية قد جاء من هذه البلدان الثلاثة.

اما الائتمانات الامريكية فهي تختلف عن مثيلاتها المقدمة من الدول الاوروبية واقدم العراق على فتح نوعين من التسهيلات المالية الاميركية: الائتمانات الزراعية من جهة وبرنامج قصير المدى من بنك الاستيراد والتصدير (إكزم). وكانت الائتمانات الزراعية التي بدأت في عام 1982 وانتهت بغزو الكويت عبارة عن برامج سنوية بلغت قيمتها الاجمالية في نهاية السنة المالية عام 1988/1989 4,05 مليار دولار. اما برنامج بنك الاستيراد والتصدير فقد استخدم لاول مرة في عام 1987 بمبلغ متواضع قدره 200 مليون دولار. وقد استخدم العراق كلا المصدرين بشكل كامل وكان في نفس الوقت يفي بالالتزامات المترتبة عليه في اوقاتها المحددة.

مجموعة الدول الاشتراكية (سابقا)

تم ترتيب معظم التسهيلات من هذه الدول من قبل عام 1984 عن طريق الاجتماعات المشتركة السنوية او لكل حالة على حدة. ولكن منذ عام 1984 قام الجانب العراقي باعداد ونموذج موحد لما سمي «اتفاقية التعاون الاقتصادي». وبسبب ان الدول الاشتراكية لا تملك الآلية المماثلة لاتفاقية الاجماع المعمول بها ضمن دول الاوسيد فان المبادئ المشتركة لاتفاقيات العراق مع الدول الاشتراكية تتلخص بما يلي:

- تكون اسعار الفائدة ثابتة طيلة فترة القرض وبمعدلات واطئة نسبيا.

- فترة نفاذ اتفاقية التعاون الاقتصادي 4 سنوات قابلة للتجديد.

- تتضمن بعض الاتفاقيات سقف ائتماني بينما لا تتضمن بعضها مثل ذلك السقف الائتماني.

- قد يصل التمويل نسبة 100% من حصة العملة الاجنبية للعقد المعني.

- فترة تسديد القرض قد تصل 10 سنوات للمشاريع واقل من ذلك بكثير بالنسبة للتجهيزات. ويتم التسديد باقساط سنوية متساوية.

وبالمقارنة مع التسهيلات المقدمة من الدول الاوروبية فان هذه التسهيلات افضل منها من حيث: كلفة التمويل، وتوفر التمويل، وامكانية التجديد وبسهولة، وملائمة شروط وفترات التسديد..الخ ومع ذلك وعلى الرغم من هذه المزايا فان حجم الاستيرادات العراقية من هذه الدول ظل متواضعا وبحدود 9% من مجموع استيرادات العراق السنوية خلال الفترة 1983 ـ 1988.

مجموعة الدول النامية

بسبب الطبيعة المتباينة لاقتصاديات هذه الدول وامكانياتها في توفير التسهيلات المالية، فان الاتفاقيات معها تختلف عن مثيلاتها مع دول المجموعتين السابقتين. وبشكل عام يمكن تشخيص القواسم المشتركة للاتفاقيات المبرمة مع دول هذه المجموعة، بما يلي:

- اسعار الفائدة تتحدد حسب المستويات التجارية في السوق المالية الدولية.

- يتم دفع نسبة عالية من قيمة العقد نقدا او يتم تاجيل المتبقي لفترات زمنية قصيرة.

- استخدم النفط بشكل مكثف لتسديد مستحقات وديون هذه الدول باستثناء كل من البرازيل وتركيا ويوغوسلافيا والهند فان التسهيلات المالية المقدمة من هذه الدول لم تخضع الى السياق السنوي المتكرر او الاتفاقيات طويلة الاجل. وكما تشير اليه الاحصائيات فان اكثر من 90% من استيرادات العراق من الدول النامية (عدا الدول العربية) خلال الفترة 1983ـ 1986 قد كان من اربع دول هي تركيا والبرازيل وكوريا الجنوبية والهند. ويلاحظ ايضا ان مساهمة هذه في مجمل الاستيرادات العراقية قد تضاعف من 10% الى 22% بين عامي 1983 و1988. كذلك يلاحظ ان استيرادات العراق من تركيا فقط خلال عام 1988 كان اكثر من جميع استيراداتها من كافة الدول الاشتراكية.

هيكل أسعار الفائدة

يكتسب موضوع اسعار الفائدة اهمية خاصة ويحتل موقعا مركزيا في موضوع الدين الخارجي لان هذه الاسعار تحدد كلفة الاقتراض او اعبائها المالية. والامر لا يتوقف على مستوى اسعار الفائدة. بل على طبيعتها ان كانت ثابتة او متغيرة من جهة وعلى توقيت دفع الفوائد ان كانت سنوية او اقل من السنوية من جهة ثانية وعلى مدى التباين الحاصل في اسعار الفائدة نتيجة لطبيعة القرض ان كانت قصيرة او طويلة الاجل من جهة ثالثة والى عملة القرض من جهة رابعة.. وهكذا.

وسوف اتناول بشيء من الايجاز هذا الموضوع مع التركيز على ما تضمنته اتفاقيات العراق المشار اليها اعلاه.

- تحمل التسهيلات المالية الطويلة الاجل والمقدمة من دول الاوسيد (مجموعة من اسعار الفوائد تحددها اتفاقية الاجماع حسب ما ذكرت سابقا). وجدول الفوائد هذا تتم مراجعته وتحديده مرتين في السنة. ولكن بمجرد ان يتم الاتفاق على شمول أي عقد بمثل هذه التسهيلات مع معدل سعر الفائدة المعتمد يبقى ثابتا طيلة فترة القرض ابتداء من بداية استخدامه ولغاية تسديد آخر قسط منه.

وكما ذكرت سابقا فان العراق يقع ضمن المجموعة الثانية وجميع التسهيلات الممنوحة له تقع ضمن الفترة الاولى (بين 2 الى 5 سنوات). ان اسعار الفائدة المطبقة على دول المجموعة الثانية ضمن فترة التسديد الاولى كانت 7,5% سنويا خلال الفترة المحصورة بين شهر مايو (ايار) 1978 واكتوبر (تشرين الاول) 1981. الا انها اخذت بالتذبذب ارتفاعا وهبوطا بين حد ادنى قدره (10,35%) و(11,55%) بين شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1981 وشهر ديسمبر (كانون الاول) 1985. وفي السنوات اللاحقة لبداية عام 1989 فقد تراوحت اسعار الفائدة بين (8,25%) و(9,65%).

- اما اسعار الفائدة على التسهيلات الائتمانية بعيدة المدى التي توفرها المصادر التجارية والاسواق المالية فانها تعتمد سعر (اللايبر) مضافا اليه هامش معين يتباين بتباين الوضع الاقتصادي للمقترض. وعلى عكس اسعار الفائدة في اتفاقية الاجماع فان اللايبر يكون عادة ثابتا خلال فترة تسديد الفوائد فقط وليس خلال طيلة مدة الدين. فاذا كان الاتفاق على تسديد الفوائد كل ثلاثة اشهر يكون اللايبر المعتمد ثابتا خلال هذه الفترة فقط. وهكذا.

وفي ضوء تجربتي والمعلومات المتاحة لي فانني لا اعتقد بان العراق قد توصل الى دفع اكثر من نقطة مئوية واحدة فوق اللايبر. وفي الحقيقة هناك بعض الامثلة التي كانت فيها اسعار الفائدة محددة على اساس اللايبر مطروحا منه نسبة مئوية معينة (قد تصل الى نقطتين مئويتين).

- وفي ما يتعلق باسعار الفائدة التي تم التوصل اليها مع الدول الاشتراكية سابقا فانها كانت اقل بكثير من اسعار الفائدة لدول منظمة الاوسيد او للتسهيلات المصرفية والمالية التجارية. وتراوحت اسعار الفائدة لهذه المجموعة من الدول بين حدود دنيا قدرها 2% سنويا لاتفاقيات تمويل المشاريع (مع الاتحاد السوفياتي) وعليا قدرها 6% سنويا لتسهيلات التمويل الممنوحة من جيكوسلوفاكيا. وكما ذكرت سابقا فان اسعار الفائدة هذه تبقى ثابتة طيلة فترة الدين ويتم تسديد مبالغها المتحققة على اساس سنوي.

- وكان معظم، ان لم يكن جميع، التمويل الذي حصل عليه العراق من المؤسسات متعددة الاطراف ياتي من المؤسسات الاقليمية العربية المشتركة. وكانت اسعار الفائدة تتفاوت حسب شروط الاقراض التي توفرها تلك المؤسسات. فقروض المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية يعتمد على اللايبر مضافا اليه هامش يقل عن نقطة مئوية واحدة وقروض صندوق النقد العربي تحمل 4,15% فائدة سنوية، وقروض الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تحمل فائدة سنوية قدرها 4,5%.. وهكذا.

تقييم إدارة الدين الخارجي

على الرغم من النجاح الواضح الذي حققته الدبلوماسية الاقتصادية العراقية في مجال الدين العراقي الخارجي والذي تمثل بشكل جلي في عدد الاتفاقيات المبرمة، وتنوعها، وسعة تغطيتها لمعظم الشركاء التجاريين، فقد كانت سياسة وادارة الدين الخارجي بعيدة ـ وبشكل جلي ـ عن اسس ومكونات ادارة المديونية متعددة الوظائف والتي اشرت اليها في بداية هذا الباب. كيف ولماذا؟

- لم يكن لدى المؤسسات المالية والمصرفية العراقية اية خبرة ذات مغزى في شؤون ومتطلبات ووسائل الاقتراض الخارجي قبل عقد الثمانينات. يضاف الى ذلك ان كثافة وتعدد اتفاقيات التمويل وما تتطلبه من جهود تفاوضية مطولة والتي يتم معظمها خارج العراق، فان مثل هذه المتطلبات قد تجاوزت الطاقة المتاحة للكوادر المتوفرة في تلك المؤسسات، مما قلل من امكانياتها على القيام بمهام الوظيفة الاحصائية والتحليلية والمحاسبية لادارة المديونية.

- تحت غطاء وبحجة اعتبارات الامن القومي وسرية المعلومات فقد تعمدت معظم الجهات عدم توفير المعلومات الضرورية بشكل منتظم ما لم يطلب منها ذلك من قبل الجهات العليا. يضاف الى ذلك ان بعض المؤسسات والهيئات كانت تتعمد مثل هذا السلوك أملة في مشاركتها الفعلية في المفاوضات المعنية خاصة عندما تكون تلك المفاوضات خارج العراق. وهذا بدوره عمل على غياب امكانية اعداد التقارير الدورية المنظمة والشاملة عن تطور حجم المديونية والتزامات المالية المترتبة عليها.

- كانت الاوضاع المالية للعراق وامكانياتها للايفاء بالتزاماتها القانونية تتاثر الى حد كبير بجملة من العوامل اهمها متطلبات الحرب وعوائد الصادرات واحتياجات الاستيراد.. وبوجود مثل هذه العوامل التي ليس للعراق القابلية في التأثير عليها فان الوظيفة التنفيذية لادارة الديون كانت محددة الفعالية حيث ان الخيارات المتاحة لها كانت محدودة ومحدوبة جدا.

- نتيجة لكل ذلك فقد كانت قرارات المديونية ذات طبيعة غير مستقلة وردود فعلية، بمعنى آخر ان توفير التمويل الخارجي هو المحدد الفاعل لتنفيذ المشاريع الجديدة وان توفر النقد الاجنبي يحدد التسديد دون تخطيط واضح ومسبق.. ومثل هذه الظروف قد قللت الى حد كبير من وظيفة سياسة الدين الخارجي.

- واخيرا، في الوقت الذي بدات فيه مشكلة المديونية تترك تاثيراتها غير المرغوبة على الاقتصاد العراقي وذلك يتطلب تحسين مستوى ادارة الدين الخارجي، فان ما تم هو عكس ذلك بالضبط حيث تم الغاء الادارة المركزية المرتبطة بمستويات تنفيذية وسياسية عليا والاستعاضة عنها بمستوى وزاري يشوبه قلة الكفاءة والصراع من اجل نفوذ اوسع.. الخ وهذا قد عمل بالتاكيد على تقليل دور الوظيفة التشريعية والهيكلية لادارة الدين الخارجي.

مديونية العراق: الهيكل والمؤشرات

لقد ساهمت الجهود المذكورة انفا في عقد الثمانينات في تسريع عملية تراكم ديون العراق الخارجية الى مستويات لم يسبق ان وصلت اليها طيلة تاريخ الاقتصاد العراقي.

وسنتناول هنا تحليل مختلف جوانب الدين الخارجي معتمدين في ذلك، كما ذكر سابقا، على مجموعتين من البيانات الاحصائية تتضمن المجموعة الاولى لاحصائيات مستحقات من منظمة (الاوسيد) للسنوات 1980 ـ 1990 وسوف تستخدم هذه البيانات لتحليل وبيان اتجاهات هيكل الدين الخارجي وتطوره ومصادره وخدمته... الخ.

اما المجموعة الثانية فتتضمن بيانات حكومية عراقية رسمية.. وهذه بيانات اجمالية جدا وغير تفصيلية وسوف تستخدم لاغراض تقدير حجم المديونية لغاية نهاية عام 1997 ومدى امكانية الاقتصاد العراقي للتعايش مع متطلباتها المستقبلية.

حجم الديونية

حجم الدين الخارجي، وهو الرصيد المتراكم في نهاية الفترة الزمنية والتي هي عادة سنة، يشير عادة الى التزامات حول الدين الخارجي على بلد معين. وحتى بداية عقد الثمانينات كان رصيد الدين الخارجي على العراق قليلا جدا، او اقل من 2,5 مليار دولار في عام 1980 ثم اخذ بالارتفاع المتواصل ليصل الى حوالي 22,8 مليار دولار في نهاية عام 1990. وفي الحقيقة تحققت هذه الزيادات على اسس سنوية، باستثناء سنة 1988 التي انتهت فيها الحرب الايرانية ـ العراقية وذلك عندما انخفضت فيها الديون بشكل قليل وبحدود 300 مليون دولار بسبب انخفاض كل من التسهيلات غير التفضيلية طويلة الامد والائتمانات قصيرة الاجل.

ومما يلاحظ ان عملية تراكم الديون بدات بالتسارع ابتداء من اوائل عام 1984. وكان هذا طبيعيا ومتوقعا بعد الطفرة النوعية في العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة وما تبعها من تطورات مالية خلال عامي 1982 و1983 والتي سبقت الاشارة اليها في الباب الاول.

هكيل الدين الخارجي

تتكون اصول الدين الخارجي من نوعين الاول الديون طويلة الاجل والتي تزيد فترتها الزمنية للتسديد عن سنة واحدة، اما الثانية فهي القصيرة الاجل والتي لا تتجاوز فترة تسديدها السنة الواحدة. وبشكل عام تكون الديون قصيرة الاجل مرتبطة بالتجهيزات التجارية في ما تتعلق الديون طويلة الاجل بالمشاريع والاستيرادات الاساسية.

علما ان الديون طويلة الاجل بدات بالارتفاع من مستوى متواضع في عام 1980 لتصل الى حوالي 16,3 مليار دولار في عام 1989 ثم تنخفض الى 14,3 مليار دولار في عام 1990. وبالمقابل فقد اتسمت الديون قصيرة الاجل بالتذبذب صعودا وهبوطا خلال عقد الثمانينات. فبعد انخفاضها الجزئي في عام 1983، متاثرة بذلك ببداية التحرك العراقي لتاجيل مستحقات الشركات العاملة فيه خلال 1982، الى حوالي 2,2 مليار دولار فانها بدات بالارتفاع السنوي المتواصل لتبلغ 5,8 مليار دولار في عام 1987. الا انها انخفضت في العام اللاحق الى مستوى 5,2 مليار دولار ثم بدات باتجاهاتها التصاعدية لتصل الى اعلى مستوياتها على الاطلاق والبالغة 8,5 مليار دولار خلال عام 1990. وفي ضوء ما تقدم يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

- لقد كان متوقعا ان يستمر الاتجاه التصاعدي لكل من الديون قصيرة الاجل وطويلة الاجل لولا عملية غزو الكويت التي وضعت النهاية الحتمية لهذا الاتجاه واوقفته كليا كما هو معلوم ومتوقع.

- اتسمت مساهمة الديون قصيرة الاجل بالتذبذب ليس فقط من ناحية كميتها المطلقة، كما ذكر سابقا، بل وحتى في اهميتها النسبية في مجمل المديونية. فقد انخفضت نسبة الديون القصيرة الاجل الى مجموع الدين الخارجي من 40% في عام 1982 الى 28% في عام 1984، الا انها ارتفعت ثانية الى 34% في عام 1985 لتنخفض تدريجيا الى 26% في عام 1988 لتبدأ بالارتفاع ثانية لتصل الى 37,4% في عام 1990.

ورغم هذا التذبذب في الاهمية النسبية للديون قصيرة الاجل فانها لم تؤثر على الاتجاه التصاعدي ـ بعض الشيء ـ لاجمالي الدين الخارجي والذي سبقت الاشارة اليه.

- الا ان تذبذب الديون قصيرة الاجل له انعكاسات سلبية حيث يزيد من مصاعب استقراء اتجاهاتها وبالتالي تخطيط الاستفادة منها وهذا مما يزيد من عنصر عدم اليقين بشانها. يضاف الى ذلك صعوبة اخرى اكثر فاعلية وتاثيرا وتعقيدا. فالدين قصير الاجل، هو من حيث الطبيعة والممارسة، غير قابل للتراكم على اسس سنوية. اي ان الالتزامات المترتبة بشانها يجب ان تسدد ضمن سنة واحدة (365 يوما) من تاريخ استخدامها. وهذا يعني انه كلما ازدادت مساهمة هذه الديون ونسبتها في مجموع الدين الخارجي كلما اصبحت بحد ذاتها تشكل مشكلة سيولة. فهي من جهة تحل محل الديون طويلة الاجل، وهذا امر ليس بالمرغوب قطعا، وهي من جهة ثانية واجبة الدفع، وهذا ليس ممكن دائما. وبالنتيجة فان المحصلة النهائية لمثل هذه الاتجاهات المتنامية للديون قصيرة الاجل ليست بالايجابية واذا ما اضيف الى ذلك كثرة تذبذبها فان الامر يصبح اكثر تعقدا والمشكلة المالية اكثر حدة.

مكونات الديون طويلة الأجل

تتكون الديون طويلة الاجل من نوعين الاول الديون التفضيلية والثاني هو الديون غير التفضيلية.

- فقد شكل عام 1984 نقطة تحول واضحة في مدى استفادة العراق من الديون الخارجية ذات الطبيعة التفضيلية. وهذا يشكل دليلا اخر على نجاح التحرك العراقي على المستوى الدولي وما تم الاتفاق بشانه والتوصل اليه والاستفادة منه خلال السنوات الاولى من عقد الثمانينات. وكانت مساهمة الديون التفضيلية في مجمل الدين الخارجي في عام 1983 بحدود 3% الا ان الفجوة في الاهمية النسبية بين الديون التفضيلية وغير التفضيلية بدات بالتقلص التدريجي ابتداء من عام 1984. ففي عام 1984 كان 63% من ديون العراق غير تفضيلية الا انها اخذت بالانخفاض المتواصل لتصل الى حوالي 52%.

ومثل هذا التطور يشكل اتجاها ايجابيا يشير الى تزايد استفادة العراق من الديون التفضيلية. فالقروض التفضيلية التي توفرها دول منظمة (الاوسيد) تتضمن «عنصر منحة» يتراوح بين ما لا يقل عن 25% بالنسبة لقروض مساعدات التنمية الرسمية وما لا يقل عن 35% لقروض (الاوسيد) حسب «اتفاقية الاجماع» المشار اليها سابقا. ولكن كما سنرى لاحقا فان استفادة العراق هنه لم تترجم الى واقع فعلي وذلك بسبب عجز العراق عن تسديد ديونه في حينه بسبب ظروف حرب الخليج والحصار الشامل.

هيكل مصادر الدين الخارجي

يتم التركيز عادة هنا على الجهات التي قامت بتوفير التسهيلات المالية والتي بمجموعها تشكل الديون طويلة الاجل. ويجري التمييز في هذا المجال بين ثلاث مجموعات رئيسية وهي: الدول والاسواق المالية في منظمة الاوسيد تشكل المجموعة الاولى، والمؤسسات متعددة الاطراف تشكل المجموعة الثانية، اما بقية الدول والتي تتضمن الدول العربية والدول الاشتراكية سابقا والدول النامية فانها تشكل المجموعة الثالثة.

علما ان مسيرة التطور لكل من المجموعات الثلاث خلال عقد الثمانينات، تظهر جليا ان التسهيلات التي وفرتها مصادر التمويل متعددة الاطراف هي الاقل من بين هذه المجموعات حيث كانت مبالغها متواضعة جدا وتراوحت بين 79 مليون دولار و368 مليون دولار بين عامي 1981 و1990 على التوالي ليس هذا فحسب، بل ان معظم الديون من هذا المصدر كانت، بعكس ما هو متوقع تماما، ديون غير تفضيلية. ويعود انخفاض مساهمة المؤسسات متعددة الاطراف في مجمل ديون العراق من جهة وانخفاض عنصر التفضيلية فها الى كل او بعض من الاسباب التالية، عزوف تلك المؤسسات وخاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي عن تقديم التسهيلات المالية لاعتبارات قانونية وغير قانونية تتعلق بظروف الحرب الايرانية ـ العراقية من جهة والى عدم تحرك الدبلوماسية العراقية الاقتصادية باتجاه تلك المؤسسات بشكل جدي من جهة ثانية. يضاف الى ذلك عامل ثالث وهو ان الديون المقدمة الى العراق من المؤسسات المتعددة الاطراف ذات الصيغة الاقليمية والعربية قد لا تتضمن لاحصائيات منظمة (الاوسيد).

وكما هو متوقع فان المجموعة الاولى قد ساهمت بتوفير الجزء الاعظم من التسهيلات المالية وبالتالي الديون العراقية طويلة الاجل. فقد بلغت قيمة ما قدمته دول واسواق هذه المجموعة حدا اعلى قدره 9,4 مليار دولار في عام 1989 وشكل ذلك نسبة 58% من مجموع ديون العراق طويلة الاجل في تلك السنة.

خدمة المديونية

تتضمن احصائيات ومفهوم خدمة المديونية ثلاثة متغيرات هي: مستحقات تسديد اصول الدين والفوائد المتحققة على الديون طويلة الاجل والفوائد المتحققة على الديون قصيرة الاجل. وهي لا تتضمن تسديد الديون القصيرة الاجل. وقد قام العراق خلال الفترة 1980 ـ 1990 بخدمة ديونه وذلك بدفع ما قيمته 24,2 مليار دولار خصص 20,2 مليار دولار (او ما يشكل 95,6%) الى دول واسواق المجموعة الاولى (الاوسيد) بينما كانت حصة المجموعة الثانية (المؤسسات متعددة الاطراف) حوالي 438 مليون دولار (او 2,1%) والمجموعة الثالثة (بقية الدول) 501 مليون دولار (او 2,3%).

ان الارقام اعلاه قد تشير الى وجود معاملة تفضيلية لدول المجموعة الاولى خاصة انها حصلت على نسبة عالية من خدمة الديون العراقية (95,6%) مقارنة بما وفرته من ديون اصلا (58%). يضاف الى ذلك عامل اخر الا وهو شروط تسديد القروض. فكما وضحنا سابقا ان معظم ديون (الاوسيد) تسدد بفترات تتراوح بين سنتين وخمس سنوات مقارنة بعشر سنوات لديون الدول الاشتراكية. العامل الممكن الثالث لتفسير هذه الارقام هو اعادة جدولة الديون المستحقة للدول الاشتراكية لفترات ما بعد 1990. واخيرا هناك عامل اكتمال المعلومات. ففي الوقت الذي تقوم فيه بعض دول المجموعة الثالثة بتوفير معلومات شاملة عن تسهيلاتها المقدمة للعراق فانها قد لا تقوم بتوفير مثل تلك الشمولية عند خدمة الديون. وهذا الامر ممكن جدا عند مزج خدمة الديون المدنية مع العسكرية واستخدام النفط في التسديد.

ومن ناحية تخصيص خدمة المديونية البالغة 24,2 مليار دولار فانها قد وزعت بالشكل التالي: 17,5 مليار دولار لتسديد اصول الديون طويلة الاجل، 3,6 مليار دولار لتسديد الفوائد المتحققة على تلك الديون طويلة الاجل، و3,1 مليار دولار لتسديد الفوائد المتحققة على الديون قصيرة الاجل. واتسم تسديد اصول الدين طويلة الاجل خلال عقد الثمانينات بالاتجاه النمطي المتذبذب، حيث ارتفع من مستوى متواضع قدره 1,1 مليار دولار في عام 1980 الى 1,9 مليار دولار في 1982 لينخفض بعد ذلك الى 965 مليون دولار في 1984 ثم يرتفع ثانية الى 2,5 مليار دولار في 1986 لينخفض بعد ذلك الى 1,2 مليار دولار في عام 1988 ثم يرتفع مرة اخرى الى 2,5 مليار دولار في 1989 واخيرا ينخفض الى 601 مليون دولار خلال عام غزو الكويت. لم يتبع هذا النمط المتكرر والمتسم بانخفاض التسديد لسنتين متتاليتين ارتفاع واضح في السنة الثالثة.. وهكذا.. لم يكن هذا الامر اعتباطيا او وليد الصدفة بل كان نتيجة متوقعة لمجموعتين من القرارات والتي قادت بالنتيجة الى ما يسمى بظاهرة «تحزم» خدمة المديونية في سنوات معينة. وهذه القرارات هي:

- ما دامت 95,6 % من خدمة الديون العراقية قد سدد الى دول واسواق راس المال في منظمة (الاوسيد)، فان المنطق يقود الى ان الشروط التي فرضتها هذه المجموعة هي التي ساهمت في خلق مثل هذه الظاهرة النمطية المتكررة في خدمة المديونية.

وفي حقيقة الامر فان ذلك صحيحا وهو ما حصل بالفعل ومن خلال سياستين واضحتين. الاولى تتعلق بالقرار الذي اتخذته دول (الاوسيد) ضمن اتحاد بيرن وذلك عندما بدء العراق بالمطالبة في تاجيل المستحقات التعاقدية للشركات العاملة، وذلك في عام 1982. وكان القرار في حينه عبارة عن تاجيل المستحقات لكل سنة على حدة على ان يتم التسديد باربعة اقساط نصف سنوية متساوية ومتتالية. ونظرا لتكرار مثل هذه الترتيبات فانها قادت في النهاية الى تباين المبالغ الواجب تسديدها سنويا. اما السياسة الثانية فتتعلق بفترة تسديد التسهيلات المالية الجديدة. فعلى الرغم من ان العراق حسب اتفاقية الاجماع يستطيع ان يحصل على فترة التسديد الاولى المحصورة بين سنتين وخمس سنوات الا ان اغلب العقود اتجهت نحو حدود السنتين وليس الخمس سنوات.

اما القرار الثاني فيتعلق بالعراق. حيث اتسم سلوك القرار العراقي بافضلية المفاوضات الثنائية الجانب ولكل حالة على حدة. ومثل هذا الاسلوب يجعل عملية تسديد المستحقات صعبة على الرغم مما يمتاز به من افضليات. ومصاعب هذا الاسلوب تصبح كثيرة ومعقدة خاصة عندما تتداخل متطلبات خدمة ثلاث مجموعات من الديون: المستحقات المؤجلة على اسس سنوية، وجدولة الديون، وتسديد الائتمانات الجديدة سواء الطويلة الاجل او القصيرة الاجل. ان المعلومات الاحصائية تشير الى مثل هذا الامر وبوضوح كامل.

يضاف الى ذلك ان ظاهرة «تحزم» خدمة الديون طويلة الاجل تقود منطقيا الى ظاهرة مماثلة في مجموع الفوائد الواجب تسديدها وبالتالي في مجمل خدمة المديونية. وفي ضوء التجربة فان هذه الظاهرة تشكل مصدر قلق ليس بالهين على الدول المدينة، وتزيد من عنصر اللايقين. واذا ما ارتبط حصول هذه الظاهرة مع انخفاض حاد في عوائد الصادرات او ارتفاع في التزامات الديون قصيرة الاجل، فانها بالتاكيد تشكل مشكلة ليس بالامكان تجاوزها او ايجاد حل لها بسهولة.

وبلغ مجموع الفوائد على القروض طويلة وقصيرة الاجل حوالي 3,6 مليار دولار و3,1 مليار دولار على التوالي وهذا امر مقلق ولا يبعث على الاطمئنان.

* زميل مركز دراسات التنمية في جامعة بيرجن ـ النرويج.

ورقة مقدمة الى مؤتمر «التنمية المحبطة: اقتصاد العراق في الحرب والسلم» الذي نظمه مركز دراسات الخليج العربي في جامعة اكستر البريطانية بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العراقي من 9 الى 11 يوليو (تموز) 1997.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية (الاثنين الماضي)

سهم	القيمة				كمية الأسهم	أفضل سعر				أفضل كمية			
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2	طلب 1	طلب 2	عرض 1	عرض 2
بنك الرياض	280	282	279	279	167435	278	277	280	281	32500	52750	6419	14712
بنك الجزيرة	162	161	161	161	1321	161	160	162	163	1709	8685	5009	695
بنك الاستثمار	286	287	287	287	4320	285	284	286	287	915	3880	500	2903
البنك الهولندي	560	0	0	0	0	556	551	595	599	250	250	300	342
البنك الفرنسي	287	290	287	287	12150	286	285	289	290	3884	2500	200	5100
البنك البريطاني	636	640	637	637	897	637	636	640	641	254	793	200	722
بنك القاهرة	295	296	295	296	1480	293	292	295	296	550	200	400	238
البنك العربي	505	506	500	501	6820	497	496	504	505	500	500	1000	700
البنك الاميركي	640	642	640	642	2740	642	639	644	645	10	100	900	1750
البنك المتحد	295	0	0	0	0	292	291	300	302	350	500	1405	1000
الراجحي	1347	1350	1341	1341	5203	1341	1340	1344	1345	3	3710	93	610
سابك	447	450	447	447	30195	446	445	447	448	5638	26700	999	1247
الاسمدة	689	690	688	690	4455	688	686	690	693	300	211	125	1000
المصافي	330	0	0	0	0	311	310	363	0	200	200	100	0
الخزف	257	0	0	0	0	251	0	270	0	100	0	466	0
صافولا	503	505	503	503	1614	503	502	504	505	4512	2000	274	500
التصنيع	84	0	0	0	0	82	81	84	85	3170	6330	792	6104
الدوائية	180	180	179	179	2150	179	178	180	181	2332	11768	2963	3168
الغاز والتصنيع	135	137	136	137	8000	135	134	137	138	3129	1700	750	1090
الجبس	353	0	0	0	0	341	336	350	370	100	358	4	200
الغذائية	105	106	105	106	2827	105	104	106	107	7700	15150	351	5496
الكابلات	113	0	0	0	0	113	112	114	115	500	1939	2200	1881
المتطورة	60	59	59	59	119	57	56	59	62	1200	1000	31	150
صدق	89	89	89	89	1022	89	88	90	91	35886	7100	6327	6264
الاحساء للتنمية	103	102	102	103	45	102	101	105	107	955	500	9	683
زجاج	166	0	0	0	0	0	0	166	167	0	0	610	1800
اميانتيت	114	116	114	116	4265	114	113	116	117	5555	5555	5000	6375
الاسمنت العربية	151	151	151	151	5950	150	149	151	152	35792	10200	3309	10188
اسمنت اليمامة	381	383	380	380	8590	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت السعودية	210	211	210	210	27539	210	209	211	212	29733	22400	712	2530
اسمنت القصيم	365	366	365	365	2845	365	364	366	367	1762	4500	500	1800
اسمنت الجنوبية	390	388	387	387	1090	386	385	390	391	500	455	200	1000
اسمنت ينبع	260	260	258	258	1595	258	257	259	260	5	500	500	1600
اسمنت الشرقية	380	380	380	380	994	379	377	381	382	1000	3448	1006	950
اسمنت تبوك	144	144	142	142	36931	142	141	144	145	24820	28038	5181	16106
السعودية للفنادق	138	140	138	138	356	138	137	148	149	1098	1000	952	300
العقارية	138	0	0	0	0	138	137	140	141	944	933	145	1760
النقل البحري	59	59	59	59	550	58	57	59	60	53071	96500	22682	50290
النقل الجماعي	108	109	108	108	22000	107	106	108	109	24705	82150	6840	38517
خدمات السيارات	42	41	41	41	8008	41	40	42	43	44562	56500	17041	50837
مواشي مكيرش 100	91	91	91	91	13421	90	89	91	92	13020	6550	8117	9120
تهامة للاعلان	67	0	0	0	0	69	65	67	68	1150	11237	1000	3000
عسير	81	0	0	0	0	80	79	81	82	24830	14400	3883	15822
طيبة للاستثمار	46	47	46	46	2454	46	45	47	48	84086	105150	44999	79558
مكة للانشاء	251	252	251	251	6767	250	249	251	252	8644	8262	1737	6661
مبرد	70	70	70	70	18650	69	68	70	71	33300	32500	4217	16620
العزيزية بندة	130	131	131	131	1500	129	128	132	133	2000	2500	2000	2453
الباحة	64	64	63	63	1048	63	62	65	66	7710	2150	2326	5968
الصادرات	147	0	0	0	0	0	0	135	150	0	0	42	2000
التعمير	85	87	85	86	42592	85	84	86	87	63797	121096	11400	70616
ثمار	92	0	0	0	0	0	0	83	87	0	0	100	1000
كهرباء الوسطى	95	95	94	95	4430	95	94	96	97	4350	5125	1333	2685
كهرباء الغربية	95	95	95	95	2818	95	94	96	97	2182	3350	6500	11805
كهرباء الشرقية	95	96	96	96	7428	96	95	103	104	72	500	1000	2650
كهرباء الجنوبية	98	0	0	0	0	98	94	0	0	1363	2000	0	0
نادك	111	0	0	0	0	110	109	111	112	1000	13121	1000	8937
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	21	23	24	85918	15000	30285	29362
حائل الزراعية	62	62	62	62	200	61	60	62	63	2000	5000	800	2437
تبوك الزراعية	87	87	87	87	38	87	86	88	89	1118	2000	150	42
الاسماك	186	0	0	0	0	187	186	190	197	300	604	617	263
الشرقية الزراعية	25	24	24	24	100	24	23	25	26	81165	59374	47974	44377
الجوف الزراعية	63	63	62	62	32841	62	61	63	64	9900	18350	1500	8875
بيشة الزراعية	35	0	0	0	0	35	34	36	37	2797	458	1093	645
جازان الزراعية	63	63	63	63	300	62	61	63	64	3250	10500	2206	10010

المصدر: البنك السعودي للاستثمار بإغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

اتجاه لاستقطاب تمويل عربي ودولي لتنفيذ مشاريعها

التحضير لإطلاق «شركة الطرق اللبنانية» برأسمال 350 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

أوضحت مصادر في وزارة الاشغال العامة اللبنانية، ان مشروع خطة الطرق سيكون مدرجاً على جدول أعمال المجلس النيابي في الخريف المقبل.

وقالت ان هذه الخطة تستند الى اعادة تأهيل شبكة الطرق المصنفة القائمة والتي يبلغ طولها 6300 كلم، اضافة الى وصلات بحوالي 800 كلم. اما كلفة هذه الخطة فقدرت بمليار و250 مليون دولار اميركي.

وكشفت المصادر ان لبنان ينوي دعوة صناديق الاستثمار العربية والدولية لتمويل هذه الخطة وذلك بعد اقرارها من المجلس النيابي، علماً ان البنك الدولي الذي اشرف على وضع جزء من الخطة المذكورة، قدم قرضاً للبنان بقيمة حوالي 40 مليون دولار لتأهيل 400 كلم من الطرقات على اصول فنية متطورة.

واذ لم تحدد المصادر طبيعة التمويل، قالت ان لبنان سيعتمد القروض لمشاريع الطرق ذات المردود الاقتصادي، وسيتم اصدار سندات دولية او الاستعانة بالموازنة السنوية للمشاريع ذات المردود الاجتماعي. يشار ايضاً الى ان وزارة الاشغال العامة حصلت على دعم فني وبشري من البنك الدولي والسوق الاوروبية المشتركة، تمهيداً لتنفيذ الخطة في ما بعد. وقالت معلومات ان وزارة الاشغال بصدد التعاون حالياً مع البنك الدولي لوضع دراسة حول فرض رسوم على مستعملي الطرق، كمصدر اضافي لتمويل المشروع، كاشفة عن نية لانشاء صندوق مستقل توضع فيه الاموال المجباة بهدف تسديد القروض.

من جهة اخرى، تجري اعمال انشاء اوتوستراد ساحلي بطول 200 كلم على قدم وساق، وحصل لبنان على تمويل من الصندوقين العربي والكويتي لتمويل اقسام من هذا الاوتوستراد لا سيما في طرابلس حتى الحدود السورية. كما تم مؤخراً افتتاح قسم منه في الجنوب حتى معمل الجية الحراري.

وفي ما يتعلق بالاوتوستراد العربي، فهذا المشروع منوط بشركة الطرق اللبنانية التي اقر مجلس الوزراء اللبناني انشاءها منذ فترة برأسمال 350 مليون دولار اميركي، استناداً الى عقد بناء وتشغيل واسترداد اي B.O.T ولمدة 35 عاماً، ويبلغ طول هذا الاوتوستراد 62 كلم وهو يربط بيروت بالحدود اللبنانية - السورية شرقاً وتقدر كلفة اشغاله بـ 700 مليون دولار.

وقالت مصادر المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التي ستشرف على إنشاء هذه الشركة، ان مجلس الوزراء اللبناني قرر انشاء شركة الطرق اللبنانية بعدما تباينت العروض التي قدمتها الشركات الاجنبية، لانشاء كل من الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري والاوتوستراد الشمالي لمدخل بيروت. وتوقعت مصادر المؤسسة ان يبدأ الاكتتاب برأسمال الشركة في الخريف المقبل، على أن تبنى الاعمال في فترة اربع سنوات من تاريخ بدء الاشغال.

ومن المقرر أن تقدم الحكومة اللبنانية مساهمة مالية بقيمة 200 مليون دولار اميركي الى الشركة في غضون الاربع سنوات من تاريخ المباشرة الفعلية للتنفيذ وعلى 4 أقساط متساوية. الا أن الدولة اللبنانية لا تقدم اي ضمانات للشركة بما فيها ضمان القروض.

واضافت مصادر المؤسسة انه في نوفمبر (تشرين الثاني) سيتم اطلاق حملة عالمية للاعلان عن هذا المشروع في وسائل اعلام محلية وعالمية لدعوة المستثمرين للاكتتاب في رأس المال. ومن المقرر أن تتولى مؤسسة مالية لبنانية خاصة مع مؤسسات عالمية تختارها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات التسويق لهذا العرض.

وقد تمت الاستعانة حالياً بمكاتب عالمية لوضع الدراسات الفنية والتعاقدية والمالية لهذا المشروع.

وكانت الحكومة قد أقرت في العام 1993 قانوناً لتنفيذ كامل الاوتوسترادات ومداخل العاصمة بيروت، الاّ انه تبين لها ان التقديرات التي وضعتها لم تكن متطابقة لطبيعة للشروع. وكان مجلس المشاريع الانشائية المنوط به مهمة تنفيذ الاوتوسترادات، يتفاوض ولمدة سنتين مع شركات فرنسية والمانية حول تنفيذ الاوتوستراد العربي. وتبين أن هذه الشركات تعاني ايضاً من مشكلة تامين التمويل اللازم، ما حدا بالحكومة الى اقتراح انشاء شركة الطرق اللبنانية.

ومن ضمن شروط انشاء شركة الطرق اللبنانية انها ليست مسؤولة عن الاستملاكات، اذ ان الدولة اللبنانية تتحمل جميع نفقات الاستملاك وتضع الارض والعقارات اللازمة لانشاء المشروع بتصرف الشركة تدريجياً وفقاً لانتهاء معاملات الاستملاك.

وقالت معلومات ان ثلاثة مكاتب تدرس حالياً امكانية الضم والفرز على طول الاوتوستراد العربي، بهدف تخفيف كلف الاستملاك عن كاهل الادارة وتنظيم الاراضي على طول الاوتوستراد. وفي موازاة هذا التوجه، يدرس المجلس النيابي اللبناني تعديل قانون الاستملاك وابرز ما ينص عليه هو ان تدفع الحكومة اللبنانية لصاحب الملك ربع قيمة التعويض نقداً وتعطيه سند دين يستحق في السنوات السادسة والسابعة والثامنة مع فائدة على اساس الليبور. ويكون هذا السند قابلاً للحسم.

شركات يابانية تتطلع لشراء النفط الخام العراقي والأسواق تترقب الاستراتيجية

طوكيو - نيويورك - رويتر: قال متعاملون يابانيون ان شركتي «ايديميتسو كوسان ليمتد» و«كوزمو اويل ليمتد» لتكرير البترول تتطلعان لضمان التعاقد على شراء الخام العراقي قبيل الاستئناف الوشيك للصادرات.

وقالوا ان شركة ميتسوبيشي تتطلع الى شراء البترول العراقي لحساب نيبون اويل وشركة كهرباء اليابان وشركة كاشيما اويل وشركة ميتسوبيشي اويل.

وتأجل تدفق البترول العراقي الى الاسواق العالمية نتيجة تأجيل موافقة الامم المتحدة على خطة توزيع المعونات في العراق وفقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء وهي العقبة التي ازيلت عمليا اول من امس الاثنين. وبافتراض موافقة آلية على عقود التصدير ومعادلة الاسعار يتوقع استئناف التصدير خلال الايام القليلة المقبلة، وذلك بعد انقطاع عدة اشهر.

واشترت سبع شركات بترول يابانية نفط البصرة الخفيف العراقي ليسلم في فترة الاشهر الستة الاولى من الاتفاق. كذلك اشترت شركة ميتسوبيشي لحساب نيبون اويل وشركة الطاقة اليابانية وشركة كاشيما للبترول وشووا شل سيكيو وشركة ميتسوبيشي اويل 20 الف برميل يوميا من خام البصرة الخفيف. كما اشترت كوزمو وايديميتسو 900 الف برميل من خلال مفاوضات مباشرة مع العراق.

من جهة ثانية تتأهب سوق النفط لطفرة في صادرات النفط العراقية بعد ازالة العقبة الرئيسية الاخيرة امام تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء غير ان المتعاملين يقولون ان تأثير تنفيذ الاتفاق على اسعار النفط يتوقف على استراتيجية بغداد في الاسابيع والاشهر المقبلة.

وقال محللون وتجار ان الاستراتيجية العراقية سوف تهيمن على سوق النفط وستظل الاسعار متقلبة بسببها. وقال بول تينج كبير محللي شؤون النفط في سولومون براذرز «ليس هناك مبالغة في تقدير الاهمية المطلقة للنفط العراقي». واضاف من المؤكد ان التوقعات الفورية لاسعار النفط تشير الى الهبوط غير ان اسعار البترول قد تواجه مفترقا حاسما في اكتوبر (تشرين الاول) نتيجة تحولات استراتيجية محتملة في الصادرات العراقية»

ومن المؤكد ان السؤال الذي يسيطر على سوق البترول هو كمية النفط التي سيحاول العراق تصديرها خلال الشهر المقبل. فنظرا لتأجيل العراق البدء في المرحلة الثانية من اتفاقه مع الامم المتحدة لمدة شهرين تقريبا فان عليه الان بيع ما قيمته حوالي مليار دولار قبل الخامس من سبتمبر (ايلول) والا تنازل عن جزء من حصته.

وينص الاتفاق على بيع العراق نفطا قيمته 2,14 مليار دولار على مدى 180 يوما على دفعتين متساويتين بداية من الثامن من يونيو (حزيران) وتلقى تجار النفط اشارات من بغداد بشأن عزمها محاولة بيع حصتها كاملة على مدار الشهر القادم وهو ما يعني بيع 1,6 مليون برميل يوميا.

موجز

ارتفاع أسعار الفائدة على الجنيه المصري

● قال مصرفيون امس ان أسعار الفائدة على اموال ليلة ولحدة بالجنيه المصري سجلت ارتفاعا طفيفا في سوق ما بين بنوك القطاع الخاص، وتراوحت بين 83,4 و91,8 في المائة مقارنة مع 12، و8 و9 في المائة أمس الاول.

وقال مصرفي في الخبر الذي اوردته «رويتر»: السوق بها سيولة اقل الى حد ما مما كانت عليه امس الاول كما زادت ايضا اسعار الفائدة على اموال اسبوع الى ما بين 8 3/4 وتسعة في المائة، مقارنة مع 8 1/2 وتسعة في المائة أمس الاول.

نمو الأصول الأجنبية للبنك المركزي اليمني في مايو

● قال مسؤول بالبنك المركزي اليمني امس ان الاصول بالعملة الصعبة لدى البنك ارتفعت الى 1,203 مليار دولار في نهاية مايو (ايار) من 1,190 مليار دولار في نهاية ابريل (نيسان).

وفي نهاية العام الماضي بلغت الاصول الاجنبية لدى البنك 1,36 مليار دولار ارتفاعا من 622 مليون دولار في نهاية عام 1995 وفق الخبر الذي اوردته «رويتر».

سورية تطرح مناقصة لشراء 12 الف طن ارز

● اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية امس عن مناقصة عالمية لشراء 12 الف طن من الارز الابيض موسم جديد لعام 1997.

وقال متحدث باسم المؤسسة في الخبر الذي اوردته «رويتر» ان المناقصة حددت بداية الشهر المقبل موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار، وان رد المؤسسة على العروض سيصدر في الثامن من نفس الشهر، على ان يتم الشحن في الشهر المقبل او خلال شهر من تسلم الاعتماد.

حذرت من زراعة الأرز في جنوب الوادي بمصر

«الفاو»: مشروع قناة توشكى يكلف 6 مليارات جنيه ويتطلب مساهمة القطاع الخاص

القاهرة: من يوسف شاكر

قدرت منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» التكلفة الاستثمارية التي يحتاج إليها مشروع قناة توشكى المصرية في جنوب الوادي بنحو 6 مليارات جنيه منها 1,5 مليار جنيه تخص محطة الرفع وأعمال الكهرباء مقابل 4,5 مليار جنيه لحفر القناة وتبطينها حتى واحة باريس الواقعة جنوب اسوان.

وأوضحت المنظمة في تقرير لها عن المشروع ان الأمر يتطلب تدفق استثمارات من رجال الأعمال والمستثمرين العرب والأجانب لاتمام مشروع جنوب الوادي، وان على الحكومة المصرية وضع تيسيرات وتسهيلات في هذا الصدد بالاضافة الى تخصيص مساحات كبيرة تستطيع استيعاب المشروعات، وعدم اللجوء الى تقسيم المشروع لمساحات صغيرة لا تتناسب مع الميكنة الحديثة وتحول دون الحصول على نتائج طيبة.

وتوقع التقرير ان يتمكن مشروع جنوب الوادي من اضافة 3,5 مليون فدان للرقعة الزراعية المصرية حيث يمكن لقناة توشكى ان تروي 2,5 مليون فدان علاوة على مليون فدان تتكفل المياه الجوفية بريها، بالاضافة لامكان ري 200 الف فدان بالمياه الجوفية في منطقة شرق العوينات.

وحذرت الفاو من زراعة الارز في مشروع جنوب الوادي حيث انه يحتاج لكميات كبيرة من المياه الأمر الذي يتطلب تحول المزارعين لزراعة محاصيل اخرى، مشيرة الى ضرورة مواجهة بعض المشكلات واخذها في الاعتبار اثناء تنفيذ المشروع منها تسويق المحاصيل التي يتم زراعتها حاليا، وانخفاض اسعار المحاصيل نظرا لصعوبة نقلها للأسواق البعيدة.

وحددت الفاو عدة اجراءات لاتباعها في المشروع منها زراعة اشجار النخيل اضافة الى القمح، واستخدام اسلوب الري بالتنقيط لخفض استهلاك المياه واقامة خزانات مياه واستغلال الطاقة الشمسية في تشغيل بعض المشروعات واستخدام المخصبات البيولوجية لزيادة خصوبة الأرض، بالاضافة لانشاء مزارع سمكية ومشروعات ميكنة وتعليب وتغليف لأبرز المنتجات الزراعية كالبلح، واقامة مشروعات تخص الثروة الداجنة.

من جهة اخرى حدد البنك الدولي 200 مليون دولار للمساهمة في مشروعات زراعية وتنمية ريفية في مصر بالاضافة الى المساهمة في بعض المشروعات الموازية لمشروع قناة توشكى في مناطق درب الاربعين والفرافرة والداخلة وشرق العوينات، ومن المنتظر ان يزور مصر منتصف الشهر الحالي وفد من البنك برئاسة مدير ادارة المياه والزراعة في البنك الدولي صلاح درغوت لتسمية المشروعات التي سيساهم البنك الدولي في تمويلها بمشروع جنوب الوادي وتحديد قيمة المساهمة على ضوء دراسة البنك لدراسات الجدوى الاقتصادية التي أعدتها الحكومة المصرية في هذا الخصوص ووصفها البنك بأنها ممتازة وسيعتمد عليها في تحديد دوره بمشروع جنوب الوادي.

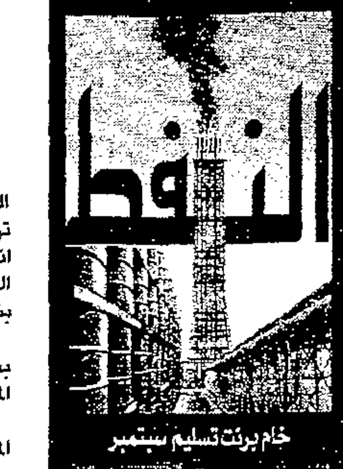
ارتفاع واردات المغرب من الطاقة إلى أكثر من 11 مليار درهم سنة 1996

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر اخر تقرير لبنك المغرب أن قيمة واردات المغرب من منتوجات الطاقة سنة 1996 بلغت 11,2 مليار درهم، مسجلة زيادة بلغت 11,5 في المائة مقارنة بسنة 1995. وعزا التقرير هذه الزيادة اساسا الى ارتفاع اسعار النفط وتحسن سعر الدولار وزيادة الواردات من الفحم. وقد ارتفعت فاتورة النفط الى 7,4 مليار درهم بزيادة بلغت 10,1 في المائة بالنسبة لكميات تراجعت الى 5,7 مليون طن أي بتقلص بلغت نسبته 15 في المائة مفسرة هذا التراجع بانخفاض الطلب المرتبط في ان واحد بارتفاع قدره 29 في المائة للطن الواحد من معدل سعر النفط المستورد وباستعمال اوسع للفحم من قبل المحطات الحرارية.

فلاحظ التقرير انه بلغ 8,1 مليون من الفحم ... انخفاضا وصلت نسبته 6,9 في المائة بالمقارنة مع سنة 1995 وذلك بعد ان سجل نموا لسنوات عديدة. وعزا التقرير هذا التحول اساسا الى تقلص نشاط التكرير بـ 11,2 في المائة مبرزا انه بوجود 5,6 مليون من النفط المعالج فان مصفاتي تكرير النفط اللتين يتوفر عليهما المغرب لم تعملا الا بمعدل 75 في المائة من طاقتهما سنة 1996 مقابل 80 في المائة عام 1995 وذلك من جراء تقلص الطلب ... الاستهلاك الداخلي للطاقة اشار التقرير الى انه بلغ 8,4 مليون من الاطنان المعادلة للنفط اي بزيادة بلغت 2,6 في المائة مقارنة بسنة 1995 ويتشكل حوالي ثلث هذا الاستهلاك من الكهرباء مقابل تراجع واسع في حصة المنتوجات النفطية التي انتقلت من 60,5 في المائة الى 58,4 في المائة لفائدة الفحم. ويستعمل هذا المحروق بشكل واسع من طرف بعض الوحدات الصناعية وخاصة مصانع الاسمنت التي تسعى الى الحد من تكاليفها في هذا المجال.





نمو إنتاج الصناعات التحويلية البريطانية 0.4% في يونيو

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطانية امس ان انتاج قطاع الصناعات التحويلية حقق نموا نسبته 0,4 في المائة في يونيو (حزيران) بعد تراجعه بنسبة 1 في المائة في مايو (ايار). غير ان حجم الطلبيات الصناعية انخفض خلال الاشهر الاربعة الماضية، وذلك طبقا لمسح اتحاد الصناعة البريطاني ظهرت نتائجه امس. وحقق انتاج الصناعات التحويلية نموا سنويا بنسبة 1,2 في المائة مقارنة مع يونيو 1996.

واوضحت البيانات ان الانتاج الصناعي البريطاني حقق نموا شهريا بنسبة 1,4 في المائة وسنويا بنسبة 1,9 في المائة بعد تراجعه بنسبة 1 في المائة في مايو.

وكانت توقعات السوق تدور حول نمو الانتاج الصناعي بنسبة 0,5 في المائة في يونيو وبنسبة 1,2 في المائة مقارنة مع العام السابق. وكان المحللون يتوقعون ان يحقق انتاج الصناعات التحويلية نموا شهريا بنسبة 0,4 في المائة وسنويا بنسبة 1,2 في المائة.

وقال مكتب الاحصاءات ان نمو انتاج الصناعات التحويلية بين مايو ويونيو بنسبة 0,4 في المائة يعكس نمو القطاعات الهندسية والمعدنية والغذائية. وفي الربع الثاني من عام 1997 تراجع انتاج حوالي نصف الصناعات التحويلية البريطانية مقارنة مع الربع الاول.

وابدى المحللون ترحيبا حذرا بانتعاش قطاع الصناعات التحويلية.

وقال اندرو سنويبول «المهم هو التعرف على المسار العام والبيانات لا تزال تشير الى نمو ضعيف اقل من المعتاد في كل من انتاج الصناعات التحويلية والانتاج الصناعي».

من جهة اخرى كشف اتحاد الصناعة البريطاني امس ان حجم الطلبيات الصناعية قد بقي عند مستواه او انخفض في خمس مناطق من مجموعة احدى عشرة منطقة خلال الاشهر الاربعة حتى نهاية يوليو (تموز) الماضي. وعزا الاتحاد هذا الانخفاض الى هبوط الصادرات الصناعية البريطانية. وجاء في المسح ان في سبعة مناطق بريطانية من مجموع المناطق الاحدى عشرة ذكرت اعداد متزايدة من الشركات ان منافسة الاسعار ستحد على الارجح من قدراتها على الفوز بعقود تصديرية خلال الاشهر الاربعة المقبلة.

26 مليار دولار فائض الصين التجاري المتوقع لهذا العام

بكين - رويتر: قالت صحيفة «فاينانشيال نيوز» امس انه من المتوقع ان يقفز فائض الميزان التجاري للصين الى 26 مليار دولار لعام 1997 كله مقارنة مع 12,2 مليار دولار لعام 1996.

ونقلت عن دراسة للجنة الاقتصادية والتجارية العامة قولها انه من المنتظر ان تواصل الصادرات ارتفاعها الكبير في حين ستحقق المستوردات زيادة معتدلة.

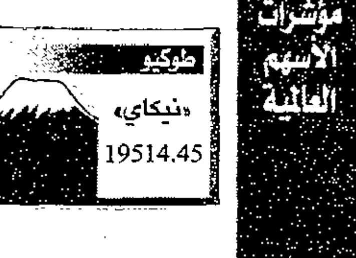
وقالت انه من المتوقع ان تبلغ الصادرات للعام كله 180 مليار دولار مرتفعة نحو 19 في المائة عن السنة السابقة، في حين سترتفع المستوردات حوالي 10 في المائة الى 154 مليار دولار.

وكانت الصين سجلت فائضا تجاريا قدره 17,7 مليار دولار للنصف الاول من هذا العام.

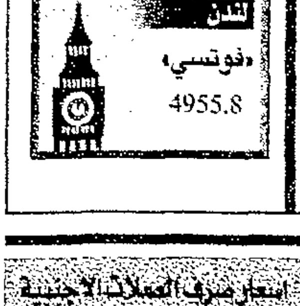
اسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرلين
ريال سعودي	3.7510	6.1104
ريال قطري	3.6405	5.9304
ريال عماني	0.3850	0.6272
درهم اماراتي	3.6730	5.9833
دينار بحريني	0.3770	0.6141
دينار كويتي	0.3045	0.4960
دينار اردني	0.7090	1.1550
جنيه مصري	3.3900	5.5223









الاسترليني يستأنف صعوده مقابل المارك وأرباح الشركات تدعم بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي الجنيه الاسترليني دعما اضافيا من بيانات صناعية بريطانية ليجتاز حاجزا جديدا امام المارك في حين واصل الدولار ارتفاعه مقابل العملة الالمانية بعد ان التزم البنك المركزي الالماني بتثبيت أسعار الفائدة على 3 في المائة لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

وارتفعت البورصات الاوروبية في المعاملات الصباحية امس الثلاثاء تدعمها ارباح الشركات وانتعاش بورصة «وول ستريت» في أواخر جلسة التعامل امس الاول بعد ان منيت في وقت سابق بخسائر شديدة.

واجتاز الجنيه الاسترليني حاجز 3,05 مارك وواصل الانطلاق مرتفعا بنحو قارب من فنيجين. وامام الدولار تراجع الاسترليني مع ارتفاع العملة الاميركية. وقال متعاملون ان بيانات الانتاج الصناعي البريطاني في يونيو (حزيران) التي جاءت اعلى من المتوقع عززت أيضا الاسترليني نظرا لانها رجحت احتمالات رفع اسعار الفائدة. وذكروا ان الاسترليني حذا حذو الدولار الذي ارتفع امام المارك عندما لم يدل البوندزبنك باي تصريح عن اسعار الريبو مستقبلا بعد المزاد الاسبوعي لعقود اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).

واستقر الدولار مقابل الين الياباني لكنه استأنف ارتفاعه مقابل المارك بعد ان التزم البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) بما اعلنه من قبل بشأن تثبيت أسعار الفائدة على ثلاثة في المئة لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو). وكان بعض المتعاملين قد تكهنوا بان البوندزبنك قد يفاجئ السوق ويعلن قبول عروض الريبو باسعار فائدة متغيرة للسماح لاسعار الفائدة بالارتفاع بما يدفع المارك الالماني للصعود من ادنى مستوياته مقابل الدولار منذ ثمانية أعوام.

وقال كيث ادموندز كبير المحللين بمؤسسة اي بي جيه انترناشيونال «سيختبر الدولار مستويات مرتفعة جديدة قريبا امام المارك نظرا لان البوندزبنك لم يفعل شيئا امس (الثلاثاء) ولانه سيمضي أسبوع اخر قبل ان نعرف ما ينوون عمله بشأن أسعار الفائدة».

وقال محللون ان السوق تهدف الان الى دفع الدولار الى مستوى 1,90 مارك من 1,8695 مارك في اوائل المعاملات اليوم وخاصة اذا لم تظهر بيانات البطالة الالمانية اليوم (الاربعاء) تحسنا يذكر في انخفاض عدد العاطلين عن العمل. غير ان معهد ايفو الالماني للابحاث الاقتصادية قال امس ان بوسعه تصور اتخاذ البنك المركزي الالماني «خطوات صغيرة» تبعث برسالة الى اسواق العملات حال ارتفاع الدولار فوق مستوى 1,90 مارك.

وادى مسار الدولار الواضح صعودا امام المارك الى تهدئة سوق الاسهم الالمانية التي انخفضت نحو 2 في المائة أمس الاول بسبب المخاوف بشأن اسعار الفائدة الالمانية. والمعروف ان انخفاض المارك من العوامل التي تجعل السلع الالمانية رخيصة نسبيا في الخارج مما يعمل على زيادة الصادرات. ومن اسباب الشعور بالارتياح في الاسواق انتعاش بورصة «وول ستريت» قبيل الاغلاق أمس الاول. فقد ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي 4,41 نقطة ليغلق على 8198,45 نقطة بعد ان فقد في وقت سابق اكثر من 50 نقطة. فقد لقي مؤشر داو جونز دعما من أسهم قطاع التكنولوجيا التي ارتفعت بشدة.

ووفر أداء وول ستريت ايضا دعما لبورصة لندن لكن الانظار تركزت في الغالب على أرباح الشركات. فقد قفز المؤشر الرئيسي للاسهم البريطانية الممتازة أكثر من 1 بالمائة امس فيما قال متعاملون انها موجة صعود قادتها أسهم شركات الادوية والنفط. وجاء صعود الاسهم بعد ان اعلنت شركة «بريتيش بتروليوم» نتائج أفضل من المتوقع في الربع الثاني واعلنت قرارا مفاجئا باعادة شراء بعض أسهمها.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8760 مارك و 118,85 ين مقارنة مع 1,8635 مارك و 118,40 ين في اواخر معاملات أوروبا أمس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 3,0565 مارك و 1,6285 دولار مقارنة مع 3,0363 مارك و 1,6316 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 41,5 نقطة الى 4937,2 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 5,74 نقطة ليسجل عند الاقفال 4302,68 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة 5,30 نقطة الى 2987,11 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 323,35 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاقه في لندن أمس الاول على 323,65 دولار.

صندوق النقد واليابان يقدمان لتايلاند 10 مليارات دولار

طوكيو - رويتر: ذكرت صحيفة يوميوري شيمبون اليابانية امس ان صندوق النقد الدولي والبنك الآسيوي للتنمية وبنك التصدير والاستيراد الياباني وبنوك تجارية يابانية ستقدم اجمالي 10 مليارات دولار لدعم الاقتصاد التايلاندي الذي يواجه ازمة حادة.وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مالية دولية ان صندوق النقد والبنك الآسيوي للتنمية سيقدمان معا 5 مليارات دولار، في حين ينتظر ان يقدم بنك التصدير والاستيراد الياباني مساعدات توازي ما يقدمه صندوق النقد.

واضافت الصحيفة ان البنوك اليابانية التي توجد لها فروع في تايلاند ستقدم ايضا قروضا اضافية يبلغ حجمها عدة مليارات دولارات لدعم الاحتياطيات الاجنبية لتايلاند واعادة هيكلة اقتصادها.وذكر وزير المالية التايلاندي تانونج بيدايا امس الاول ان الحكومة بحاجة لاجراء مزيد من المحادثات مع صندوق النقد الدولي ولكنه واثق من امكانية التوصل الى اتفاق اقتصادي اساسي والحصول على موافقة الحكومة عليه هذا الاسبوع.

من جهة اخرى اعلن تانونج بيدايا وزير المالية التايلاندي امس ان بلاده وافقت على سلسلة من الاجراءات التقشفية بهدف تدعيم الاقتصاد للحصول على قروض تتراوح بين 12 مليارا و15 مليار دولار من دول أجنبية ومن صندوق النقد الدولي. وشملت هذه القرارات وقف 42 شركة مالية تمثل اكثر من نصف الشركات المالية في البلاد والبالغ عددها 91 شركة.

واعلنت تايلاند انها تهدف الى الحفاظ على احتياطيات أجنبية مقدارها 25 مليار دولار وخفض العجز في ميزان المعاملات الجارية والحد من التضخم ورفع قيمة الضريبة المضافة.وقال تشياوات ويبولسواسدي محافظ البنك المركزي ان تم ايقاف 42 شركة مالية تعاني من نقص في السيولة بالاضافة الى 16 شركة أوقفها عن العمل في أواخر يونيو (حزيران) الماضي. وأضاف ان الشركات التي تم وقفها عن العمل استدانت بشدة من البنك المركزي هذا العام وان هذا الوقف سيسهم في خفض العبء الواقع على الدولة في مساعدة هذه الشركات على حل مشاكل السيولة الحادة التي تعاني منها.وقال تانونج ان الحكومة تستهدف ابقاء التضخم بين 8 و9 في المائة وتأمل ان تبقي معدل النمو في اجمالي الناتج المحلي على ما بين 3 و4 في المائة سنويا خلال العامين المقبلين. وبالاضافة الى ذلك ستعمل الحكومة على خفض العجز في المعاملات الجارية الى 5 في المائة من الناتج المحلي هذا العام و3 في المائة في العام المقبل مقارنة مع 8 في المائة في 1996. وسترفع قيمة الضريبة المضافة الى 10 في المائة من 7 في المائة في السنة المالية التي تبدأ في اكتوبر (تشرين الاول).

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.6000
شلن نمساوي	13.16
جنيه استرليني	0.6139
فرنك فرنسي	6.3100
فلورين هولندي	2.1075
ليرة ايطالية	1832.00
ايكو	1.0550
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	158
فرنك سويسري	1.5300
درخما يونانية	7.1265

اسعار الفائدة
(على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.815
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

«بوينج» تستكمل عملية السيطرة على «مكدونيل دوجلاس»

لندن: «الشرق الأوسط»

استكملت مجموعة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات امس الاول عملية سيطرتها على شركة «مكدونيل دوجلاس»، ملمحة الى انها لن تعترضها التعهدات التي قدمتها الى الاتحاد الاوروبي بالحفاظ على العمليات الجديدة لتصنيع الطائرات المدنية والتي حصلت عليها من عملية السيطرة مستقلة.

وكانت المفوضية الاوروبية قد صادقت رسميا في الشهر الماضي على خطة الاندماج وذلك بعد تنازلات قدمتها «بوينج» في اللحظة الاخيرة تضمنت تعهدات باصدار حسابات منفصلة تتعلق باعمال تصنيع الطائرات المدنية في «مكدونيل دوجلاس». ومن شأن سيطرة «بوينج» على «مكدونيل دوجلاس» ان تخلق اكبر مجموعة فضائية ودفاعية في العالم.

غير ان فيليب كوندي، رئيس مجلس ادارة «بوينج» قال امس الاول اثناء مراسم الاحتفال باستكمال عملية السيطرة ان التعهدات التي قدمتها «بوينج» تعني فقط أنه يتعين على مجموعته ان تصدر حسابات منفصلة لاعمال «مكدونيل دوجلاس». وذكر ان تلكم التعهدات لن تمنع «بوينج» من نقل العمليات الصناعية من موقع الى آخر اذا اقتضت الضرورة. كما لا تحد من قرارات «بوينج» حول مستقبل الطائرات التي كانت «مكدونيل دوجلاس» تصنعها في السابق.

ورأت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس ان تصريحات كوندي تدعم أراء المحللين التي ذكرت ان التنازلات التي انتزعها كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، من «بوينج» لن تعرقل المجموعة الجديدة التي اسفرت عن عملية الاندماج، اذ ستصبح عمليات «مكدونيل دوجلاس» المدنية جزءا من عمليات «بوينج» في مجال تصنيع الطائرات التجارية.

غير ان مسؤولي «بوينج» اضطروا الى الرضوخ لمطالب المفوض الاوروبي، بما في ذلك الحاح فان ميرت على ان تتخلى «بوينج» عن عقود التوريد الحصري للطائرات وعلى مدى 20 عاما المقبلة التي وقعتها مع ثلاث شركات طيران اميركية.

وعلى ما يبدو سعى كوندي الى تجنب الاشارة الى ذلك بتركيزه في الخطاب الذي القاه امس الاول على ما وصفه بـ«يوم تاريخي»، وقال في الخطاب الذي بثته الاقمار الصناعية الى العاملين في 50 موقعا تابعة لـ«بوينج»، ان «هذا اليوم يعود حقيقة الى اكثر من 220 الف رجل وامرأة يعملون في بوينج الجديدة». كما تجنب الاشارة الى اي شيء يوحي بانتصار «بوينج» على «مكدونيل دوجلاس»، مؤكدا ان الطرفين سيعملان معا. وقال انه عمد على القاء خطابه من واشنطن حتى يتجنب واجب الاختيار بين مركز «بوينج» في سياتل و«مكدونيل دوجلاس» في سانت لويس.

وكان مساهمو المجموعتين الاميركيتين قد صادقوا رسميا في نهاية الاسبوع الماضي على خطة الاندماج انشاء مجموعة جديدة تحت اسم «بوينج» يتوقع ان تبلغ حصتها من سوق مبيعات الطائرات التجارية 63 في المائة بالمقارنة مع 32 في المائة حصة مجموعة «ايرباص» الاوروبية من هذه السوق. ومن المتوقع ايضا ان تتجاوز مبيعات المجموعة الاميركية الجديدة 35 مليار دولار سنويا بالمقارنة مع 9,6 مليار دولار مبيعات «ايرباص».

ومن المتوقع ان تبلغ ايرادات المجموعة المدمجة 49 مليار دولار هذا العام، 61 في المائة منها من الطائرات التجارية. وبدون هذا الاندماج ستبلغ ايرادات «بوينج» 34,7 مليار دولار هذا العام او 76 في المائة من قطاع الطائرات التجارية.

وكانت المفوضية التنفيذية الاوروبية قد اعطت الشهر الماضي موافقتها المبدئية على خطة الاندماج بين مجموعتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركيتين العملاقتين. وقال كارل فان ميرت المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة ان «بوينج» قبلت موقف المفوضية المعارض لاحتكار المجموعة الاميركية لعقود توريد الطائرات لثلاث شركات طيران اميركية. واضاف ان «بوينج» والمفوضية الاوروبية نجحتا في تسوية نقاط خلاف أخرى في المحادثات بينهما وان «بوينج» تعهدت بعدم اساءة استغلال وضعها المهيمن في سوق الطائرات العالمية. وقال ان «بوينج» وافقت على عدم ابرام اي عقود توريد احتكارية جديدة مع شركات طيران لعشر سنوات مقبلة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

طرطوف موليير في عرض جديد

● قدم المخرج فاضل الجاف والمعد عارف علولن تجربة جديدة في تقديم «طرطوف» موليير بأجواء جديدة نقلتها الى القرن العشرين، وبرؤية اخراجية تستند الى مفاهيم مايرهولو حول تعابير الجسد والايقاعات، واستبدال الانفعال الداخلي بلغة اخرى تتجسد وتتحرك وتتناغم خارجيا. (ص مسرح)

في العام الماضي كنت في اميركا، وقد أحببت ان أطل على مدينة «سالت ليك سيتي» من تلة مهجورة تشرف على المدينة.

وصلت عند الغروب ولم تكن هناك سوى ثلاث سيارات متباعدة احتل عشاق ما زالوا يؤمنون بالرومانسية اثنتين منها وكانت الثالثة خالية. وفجأة انبعث منها صوت أغنية عراقية شجية هي «غريبة الروح» لحسين نعمة. أنهيت سماع الأغنية في الغروب وسرت الى السيارة لأجد فيها شاباً عراقياً تمدد في مقعدها وكان وجهه يشبه الغروب في حزنه.

قال لي (أ.ع) انه هنا منذ عام ونصف العام، لقد غادر مدينته البصرة بعد الانتفاضة الى المملكة العربية السعودية حيث أقام مع عشرات الآلاف من العراقيين الهاربين، وبعد سنوات في مخيم رفحا نقلته مفوضية اللاجئين الى اميركا مع مجموعة كبيرة تم تفريقهم أو توزيعهم فيما بعد في الولايات الأميركية.

وقال انه، وهو المهندس، يشتغل الان خبازاً في فرن، وعندما تضيق به الدنيا يأخذ سيارة الفرن ويأتي الى هنا كي يسمع من حسين نعمة وغيره الأغنيات التي تتحدث عن الغربة والحنين.

خارطة توزيع أبناء الرافدين بالمعمورة (4 من 4)

عراقيون يشيخون في منافي الثلج والعزلة


عراقيون.. مشردون في الداخل وفي الخارج (ارشيف «الشرق الأوسط»)



دمشق: من عامر بدر حسون

الشاب (أ. ع) في اميركا واحد من آلاف في موجة خاصة من موجات النفي والهرب والهجرة.. وفجأة وجدت آلاف العوائل العراقية ممن اشترك ابناؤها في الانتفاضة أو ممن لم يشترك في مرمى المدفعية والبندقية الحكومية، ولم يكونوا بحاجة لمعرفة ما قاله الجواهري قبل سبعين سنة (في العام 1928):

«الى اليوم في بغداد خَنقٌ صراحةٍ
وتعذيبُ آلافٍ لأجل جُحاد»

دون معرفتهم بتوقيع الجواهري قطعوا الصحراء في العام 1991 بعد الاجهاز على الانتفاضة ووصلوا الى المملكة العربية السعودية حيث اقيم لهم مخيم رفحا والأورطاوية، ليعيشوا أيام الانتظار بالرغم من كرم الضيافة، وليكتشفوا مرة أخرى صعوبة الاندماج في مخيمات الانتظار، وليعيشوا من بعد محنة التشتت الآخر في بلدان نائية، وهل ثمة ما هو أبعد من اميركا؟

وفي مطار لوس انجليس كان الحمال الذي حمل حقائبي عراقياً، قال انه مدرس من أهالي الناصرية وساهم في الانتفاضة ثم العبور الى المملكة العربية السعودية ومخيم رفحا والى آخر الحكاية.

ومشكلة اللاجئين في اميركا اكثر مرارة من غيرها بالنسبة للعراقيين، فالحياة على الطريقة الأميركية يمكن ان تعجب الكثيرين عبر شاشة السينما أو التلفزيون. لكن ان يعيش العراقي، الخارج من الانتفاضة لتوه في اميركا، فان هذه محنة المحن. التقيت المدرس بعد انتهاء عمله وأخذني الى مجموعة من العراقيين وقال لي: «نحن محظوظون لأننا نعيش في مدينة واحدة ونعرف بعضنا».

ومشكلة اللاجئين في اميركا، وهم بالآلاف، انهم بعيدون عن العراق، فلا صحافة المعارضة تصل اليهم ولا الصحافة العربية بمتناولهم، وكل الاذاعات والتلفزيونات في اميركا اميركية حد الملل.

ولا يحصل اللاجئ العراقي في اميركا على معونة دائمة. انه يحصل على معونة لبضعة شهور وعليه ان يتدبر امره في ما بعد باعمال مؤقتة ومرهقة.

ومشكلة الاندماج او تفهم عادات المجتمع الأميركي وقوانينه هي من أصعب الأمور التي تواجه العراقيين هناك، وليست بعيدة عن الاذهان حادثة المواطن العراقي الذي زوج ابنتيه ولما تبلغا الثامنة عشرة من العمر، فاتهم بالمساعدة على اغتصاب بنتيه بموجب القانون الأميركي الذي لم يسمع به من قبل.

منفى الثلج والعزلة

وفي اميركا.. ورغم كل شيء يضطر اللاجئ العراقي الى الاقتراب من البيئة الجديدة بسبب اضطراره للعمل عند قطع المعونات، خلافاً لمنافي العراقيين الأخرى وخصوصاً في البلدان الاسكندنافية.

وفي هذه البلدان يعيش العراقيون في مناف مضاعفة من الثلج والعزلة.. صحيح ان الدول المضيفة توفر السكن للاجئ وتقدم له معونة شهرية تصل الى 500 دولار شهرياً (وهي لا تعد شيئاً في السويد أو الدنمارك أو في غيرهما) لكنه بحكم طبيعة مزاج الناس ومعاناة الاسكندنافيين أنفسهم من العزلة والبطالة وتفشي الروح العنصرية، يضطر للعيش في عزلات مضاعفة، وتقبع الكثير من العائلات العراقية في بيوتها ترقب اطفالها الذين يكبرون وهم يجهلون الكثير عن اسباب غربة أهلهم أو اسباب كراهية بعض الناس لهم وللون شعرهم الأسود.

وبين وقت وآخر يعلن العراقيون في هذه البلدان عن تاسيس ناد جديد او اصدار مجلة ثقافية او سياسية، وهي كلها محاولات لتوثيق الصلة فيما بينهم من جهة وبين اخوتهم في المنافي الأخرى. وبقدر ما تجمع روح المعارضة السياسية بين العراقيين في هذه البلدان، تفرق الانتماءات الحزبية بينهم فيغدو الجحيم جحيمين.

كم يبلغ عدد العراقيين في السويد والدنمارك وهولندا والنرويج، وهي البلدان الأكثر ازدحاماً بهم؟ لا احد يعرف على وجه التحديد، ودوائر الهجرة في هذه البلدان تفضل عدم الحديث بدقة حتى للهيئات الدولية، وقد شكت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة صراحة من مغالطة البلدان الأوروبية المضيفة في اعداد اللاجئين.

وسر المبالغة والمغالطة هنا هو رغبة هذه الدول في اظهار نفسها كبلدان مزدحمة ولا مجال فيها لقبول رجاء المفوضية العليا في قبول لاجئين جدد.

تشتت العوائل

ويعاني العراقيون في هذه البلدان، اضافة لمشكلات التاقلم وصعوبة تعلم اللغة وخصوصاً بالنسبة للكبار، من مشكلة تشتت العائلة، فهذه البلدان صارت تضيق في تطبيق قوانين لم الشمل بين الزوج وزوجته وبين العائلات وابنائها المتناثرين في انحاء العالم الأخرى، ويبدو الأمر اكثر صعوبة من الناحية الاجتماعية عندما يتعلق الأمر بالتحاق البنت بعائلتها، وتتفاقم اكثر عندما يبلغ سن البنت ثمانية عشرة عاماً، ففي هذه البلدان تنتهي، قانونياً، صلة البنت باهلها عند هذا العمر، وعليها ان تصل عبر المهربين، ان وصلت، وان تقدم سبباً لطلبها اللجوء غير البقاء مع أهلها.

ان الوصول الى بلدان اللجوء الأوروبية غير سهل على الاطلاق، فهو يحتاج الى مغامرات بمعنى الكلمة والى اتباع خطط المهربين والاعتماد على ذمتهم ونزاهتهم، وايضاً يحتاج الى اموال طائلة، وتبدو هذه الأموال ذات ارقام فلكية عندما يتعلق الأمر بتهريب عائلة كاملة.

وغالباً، فان مئات الآلاف من اللاجئين العراقيين في العالم لا يختارون بلدان اللجوء التي يصلون اليها. البلد الذي يقيم فيه اللاجئ العراقي هو من اختيار المهرب. ولطالما عانت عوائل عديدة وصل بعضها الى هولندا مثلاً فيما وصلت بقيتها الى السويد أو الدنمارك.

وبلدان اللجوء الأوروبية متشابهة بالنسبة للعراقيين، فكل بلد يحلون فيه هو بلد اجنبي لا يعرفون لغته، ويعيشون فيه على هامش حياته العملية والثقافية والاقتصادية.

وكلما ازداد انتشار الروح العنصرية في تلك البلدان قلت المساحة التي يتحركون فيها او يعرفونها عن بلد اللجوء، والخطير هنا ان هؤلاء اللاجئين في غالبيتهم العظمى يحملون مهارات ابداعية ومهنية وتخصصية سرعان ما يفقدونها بسبب غياب فرص العمل أمامهم عموماً، وفي اختصاصاتهم بشكل خاص.

وهناك من المنافي الأخرى ليست افضل حالاً ونعني بها المانيا واستراليا وبريطانيا، وفي المانيا على سبيل المثال التي زرتها قبل اعوام التقيت بعراقيين كثيرين يعانون من العنصرية ومن عدم الاستقرار في العمل، واتذكر انهم رسموا في أحاديث عابرة المناطق الملغومة بالعنصريين وحبذوا عدم الاقتراب منها الا كمجموعة، والمناطق الآمنة في المانيا بالمناسبة ليست المانية بل مناطق تقطنها اغلبية تركية.

أما في استراليا فان مجرد فارق التوقيت بينها وبين المنافي الأخرى يجعل العراقيين كما لو كانوا يعيشون في زمنين لا لقاء بينهما.

واذا كانت معرفة اميركا المسبقة من خلال شاشات السينما والتلفزيون يمكن ان تخفف من الاحساس بغربة المكان، فان مجهولية استراليا تجعلها كما لو كانت أبعد نقطة في الكرة الأرضية عن العراق.

وتصلني، كما لعراقيين آخرين، بعض المطبوعات الثقافية العراقية الصادرة هناك ومن خلالها يمكن معرفة تاثير هذه المسافة الهائلة على العراقيين الآخرين وتوسيع شقة المسافة بينهم.

اما لندن، التي ينبغي ان يكتب عنها أهلها ما داموا هم ادرى بشعابها من غيرها فانها، ورغم كونها الاقل وحشة بين المنافي الأوروبية، لا تمثل الأرض الذهبية في تصور اللاجئين والهاربين خارجها، فالمساعدات الحكومية التي يحصل عليها العراقي هناك قليلة جداً ومن شأن الاعتماد عليها فقط ان يقطع الصلات الاجتماعية بينهم بسبب غلاء اجور النقل.. في الأقل. لكن يبدو ان كثيرين منهم يتدبرون امرهم باعمال مؤقتة او بالعمل «الأسود» لتحسين اوضاعهم، وهناك بالطبع فرصة أمام من يملك بعض المال لافتتاح محلات خاصة بهم.

لكن تبقى لندن ولأسباب كثيرة مطمح الكثير من المثقفين العراقيين المنفيين، ووسائل الاعلام العربية الصادرة في لندن تقدم على صفحاتها وفي نشاطها الاعلامي الكثير من الأسماء العراقية، سواء ممن كانوا يعملون فيها او ممن يكتبون من خارجها.

وبعد غزو الكويت من قبل نظام الحكم في العراق والحرب التي تلته تزايد الوجود السياسي للعراقيين في لندن، وشهدت الساحة ولادة المزيد من الأحزاب والحركات المعارضة وبالتالي صدور العديد من صحفها. هذه الصحف فشلت في استيعاب طاقات الكتاب والمبدعين العراقيين، والحجة ان حقاً او باطلاً، هي ضعف الامكانيات المادية.

ويمكنك اخيراً ان تضع اصبعك، عشوائياً، على خارطة العالم والى أيما بلد أشرت ستجد ان هناك عراقيين منفيين، ولسوء الحظ فان هؤلاء الذين بالكاد يتدبرون أمرهم وجدوا أنفسهم، بعد الحصار الاقتصادي، أمام مهمة عاجلة هي تقديم المساعدة لعوائلهم في العراق.

وقد يبدو هذا طبيعياً بالنسبة للمهاجرين الذين يغادرون بلدانهم في محاولة لتجريب حظهم في تحسين اوضاعهم المادية، لكنه مرهق لمن يعيشون كمنفيين لا يحتل جمع المال الأولوية في اهتماماتهم، وتعودوا طيلة السنوات الماضية على عيش الكفاف او ما هو افضل منه قليلاً.

ولقد انطلقت العديد من التساؤلات في السنوات الماضية عن مصير اكثر من مليوني عراقي وامكانية عودتهم الى العراق عند تغير نظام الحكم، ولا تبدو الاجابات مهما اختلفت مطمئنة الى ما تقول.

ان هذا يثير الخوف على مستقبل العراق الذي تبددت طاقاته وقدرات ابنائه العلمية والثقافية في سنوات مديدة وفي بقاع متفرقة، وهي طاقات لا يسهل تعويضها في اجيال عديدة.

وتحاول بعض وسائل الاعلام، لاغراض مفهومة، تصوير اكبر هجرة عراقية في التاريخ على انها صادرة عن رغبة في تحسين الوضع المعاشي، هذا الأمر في جانب منه ينطوي على بعض الصحة لكنه لا يمثل الحقيقة ولا يقدم فكرة صادقة عن الأسباب الأساسية لتعريض العراقيين انفسهم لمشاق الغربة البعيدة عنهم وعن تراثهم.

ان الأسباب السياسية المتمثلة في مشكلة نظام الحكم وأساليبه البوليسية في حكم البلد، ما زالت تمثل السبب الأول لهذه الهجرة العراقية القاسية، وهي بدأت قبل غزو الكويت وقبل ان يصل العراق الى هذا الوضع الاقتصادي المخيف.




الحلقة 21

عبد الناصر يرى أن يتم الاتحاد على مراحل.. لكن حدثت المفاجأة


جماهير حماة تستقبل الوفد النيابي المصري برئاسة انور السادات

تحدث الحوراني عن ارهاصات الوحدة السورية المصرية ودور حزب البعث في فرضها على الحكومة السورية ومجلس النواب وترحيب عبد الناصر بها. وما تخلل ذلك من تأميم قناة السويس، وتشكيل لجنة مؤازرة شعبية عربية لدعم مصر، ثم وقوع العدوان الثلاثي، وما رافق هذه الاحداث من تطورات سياسية في الاردن عقب اعلان مبدأ ايزنهاور واستقالة حكومة سليمان النابلسي ولجوء علي ابو نوار وعلي الحياري وقادة الاحزاب الاردنية الى سورية.

معركة الانتخابات الفرعية في دمشق وحمص والسويداء

اعلنت الحكومة ان موعد الانتخابات للمقاعد الاربعة التي شغرت بسقوط النيابة عن منير العجلاني وعدنان الاتاسي وفضل الله جربوع وهايل السرور المحكومين وجاهيا بجريمة التآمر على الوضع الديمقراطي، هو في 57/5/4 كما حددت 57/4/2 موعدا لتقديم طلبات الترشيح في كل من محافظات دمشق وحمص والسويداء، وهكذا افتتحت المعركة الانتخابية في سورية مع احداث الاردن الدامية.

اعتذر موظفو امانة العاصمة في دمشق عن تسليم الشيخ مصطفى السباعي الايصال النهائي لقبول ترشيحه، واتصلوا برؤسائهم لان ترشيح السباعي غير قانوني، فهو يشغل وظيفة ادارية في الجامعة السورية (عميد كلية الشريعة)، ولذلك اضطر مصطفى السباعي ان يطرح قضية قبول ترشيحه امام المحكمة العليا فاصدرت حكمها لصالحه، ومما هو جدير بالذكر ان المحكمة ذاتها، بعد نجاح رياض المالكي عن دمشق، ردت طعنا تقدم به مصطفى السباعي على انتخاب المالكي بداعي انه لا يحق للسباعي قانونا ان يرشح نفسه، لانه يشغل وظيفة ادارية في جامعة دمشق.

افتتح الشيخ مصطفى السباعي حملته الانتخابية بوصفه مراقبا عاما للاخوان المسلمين، فهاجم الاحزاب في الاردن واتهمها بانها دابت على الكيد للملك، وانها المسؤولة عن الاحداث الدامية التي جرت في الاردن، ثم اصدر الشيخ ابو الخير الميداني بوصفه رئيسا لرابطة العلماء بيانا اعلن فيه انسحاب كمال الخطيب وصبحي نك الناب من المعركة ونادى بالسباعي مرشحا وحيدا لرابطة العلماء، وقد استغل رجال الدين منابر المساجد للدعوة للشيخ مصطفى السباعي والتهجم على الاستاذ رياض المالكي وحزب البعث العربي الاشتراكي واتهامهما بالالحاد والشيوعية والمروق عن الدين الحنيف.

كان الشيخ احمد كفتارو يطمح الى مركز الافتاء في الجمهورية السورية، وكان يأمل ان يصل في المستقبل الى هذا المركز، فقمت بزيارته وبحثنا معا الوضع الانتخابي في دمشق وضرورة تأييد المالكي ضد مرشح الاخوان المسلمين فابدى استعداده للمساهمة في المعركة لانه لم يكن على وفاق مع الاخوان المسلمين وقد بر الشيخ كفتارو بوعده.

كان الشيخ مصطفى السباعي يتلقى الدعم من العناصر المؤيدة له والمبثوثة في جهاز الدولة، بالاضافة الى الحشد الكبير في دمشق من شباب الاخوان المسلمين من سورية والاردن، حتى ان السيارات الخاصة التي تحمل اللوحات الاردنية كانت تحمل هؤلاء الشباب بشكل سافر الى مراكز الاقتراع للهيمنة عليها، وكان مدير الشرطة والامن العام يوسف مزاحم يقابل كل هذه الاعمال بالتغاضي رغم مراجعاتي المتكررة ظنا منه ان نجاح السباعي امر مفروغ منه، وقد اطمع هذا الموقف الشيخ مصطفى ورفاقه فقاموا بحملة ضغط وتهديد لرئيس الحكومة عندما زاره الشيخ السباعي ومعروف الدواليبي ورشاد جبري والشيخ عبد الرؤوف ابو طوق وشكوا اليه تحيز بعض الموظفين وحملوه مسؤولية ذلك، وحدث اثناء اجتماعهم به ان وصلت لمقابلة رئيس الوزراء للاحتجاج على موقف بعض المسؤولين كمأمون الكزبري الوزير في الوزارة الحالية، ويوسف مزاحم ورجال الامن تجاه اعتداءات الاخوان المسلمين المتكررة التي كان آخرها الاعتداء على الاهلين في حي باب السريجة حيث سقط بعض الجرحى.

تشعب الحديث بيني وبين الشيخ مصطفى السباعي في هذا الاجتماع الذي تم صدفة فقلت له: انني احترمك رغم ما بيننا من خلاف سياسي اكثر من رفاقك هؤلاء، وانني باخلاص انصحك واقول له بمواجهتهم، انهم يسخرونك لاغراضهم السياسية وسوف تكشف لك الايام ما اقول وسوف تكون الخاسر الوحيد في هذه المعركة. وبشكل عفوي قال الشيخ مصطفى:

والله ما كنت افكر ابدا في خوض هذه المعركة فقد كنت منصرفا لشؤون التدريس، شاعرا ان صحتي لا تسمح لي بخوضها ولكن الاخوان اصروا علي فنزلت عند ارادتهم، قلت له: انك ستخسر هذه المعركة وستخسر صحتك ايضا، وقد اصيب المرحوم السباعي بعد هذه المعركة بالجلطة التي كانت سببا في وفاته في ما بعد.

اراد معروف الدواليبي في تلك المقابلة ان يبرر خوضهم المعركة الى جانب السباعي بسبب انتشار الشيوعية في سورية، والحقيقة ان الحزب الشيوعي قد استغل معركة رياض المالكي نظرا لما يتمتع به واخوه الشهيد عدنان من سمعة حسنة لدى الرأي العام، فحاول مؤيدو السباعي بالمقابل ان يظهروا المعركة الانتخابية وكأنها معركة بين الالحاد الشيوعي والايمان، ولا شك ان ذلك كان سببا من الاسباب التي جعلت السعودية تدخل المعركة لصالح الشيخ مصطفى.

لقد اثرت شخصية رياض المالكي المتواضعة الطيبة في جمهور دمشق تأثيرا كبيرا، بينما كان مصطفى السباعي يخطب في الجماهير قائلا: «كنت انتظر ان يقبل الناس يدي لاكون نائبا عنهم، ولكن موجة الالحاد التي عمت دمشق والعياذ بالله قد جعلتني مضطرا لان اطرق بيوت الناخبين».

لا عجب اذن ان يفوز مرشحو الجبهة القومية على خصومهم فوزا ساحقا فقد زادت الاصوات التي نالها المالكي عن الاصوات التي نالها السباعي بـ2447 صوتا.

انتخاب هيئة مكتب مجلس النواب

كان الرابع عشر من شهر تشرين الاول عام 57 موعدا لانتخاب رئيس مجلس النواب وهيئة المكتب، وكانت قيادة التجمع والحكومة متحمسة جدا لخوض معركة رئاسة المجلس، وقد استعرضت في اول اجتماع عقد لهذا الغرض في منزل صبري العسلي اسماء المرشحين وهم اكرم الحوراني، صبري العسلي، خالد العظم، فآثر المجتمعون ان يبقى العسلي في رئاسة الوزارة لتجنب إحداث اي تبديل في لون الحكم، كما اعتذر خالد العظم للاسباب ذاتها، فقرروا ترشيحي للرئاسة الثانية ولكنني اعتذرت ورشحت لهم سعيد الغزي بدلا عني.

كنت افضل بقائي حرا من قيود الرئاسة ورسمياتها، فقد كنت «استوحش» من الحفلات الرسمية، واخجل من حضور المواكب والاحتفالات ولا استطيع تحمل هذه المظاهر، وكان ذلك ضعفا اجتماعيا وسياسيا.

كنت اشعر بحكم طبعي ومزاجي ان مكاني الطبيعي هو بين الناس، استمع اليهم واساعدهم على حل مشاكلهم، وكان اكثر ما يمتعني ان اجلس مع فلاح بسيط من ريف سورية استمع منه الى اخبار المواسم والامطار وازدياد المساحات المزروعة حاول اقطاب التجمع وعلى رأسهم خالد العظم وصبري العسلي وخالد بكداش، اقناعي بقبول ترشيحي لرئاسة المجلس بداعي انه لا يوجد لاحد غيري - في ذلك الظرف - قادر على تامين الانسجام بين الحكومة والمجلس وحائز على ثقة المجلس والبلاد.

استمرت الاجتماعات ومحاولات الاقناع عدة ايام، الى ان اجتمع بي الاستاذ ميشيل عفلق وحاول اقناعي - بشكل رفاقي - فقدرت ان اعتذاري يحملني مسؤولية كبيرة فوعدته بالقبول.

لم يخامرني اي قلق بالنسبة لنجاحي في المعركة او فشلي فيها لانني في الحقيقة كنت مكرها على خوضها. وفي جو لم يشهد له المجلس نظيرا من القلق والتوتر انعقدت جلسة مجلس النواب في صباح 57/10/14 وكانت شرفات المجلس تغص بالحاضرين والمشاهدين.

نلت في الاقتراع الاول 61 صوتا ونال ناظم القدسي 58 فاعيد التصويت ثانية لعدم نوالي الاكثرية المطلقة، فنلت 63 صوتا ونال القدسي 57 صوتا، فثارت عاصفة من التصفيق اشترك فيها النواب مع النظارة، ووسط هذه العاصفة التي ما كانت تهدأ حتى تثور من جديد صافحني ناظم القدسي وهنأني بالفوز والنجاح، وبعد الاستراحة انعقد المجلس برئاستي فدوت القاعة من جديد بالتصفيق المتواصل الذي قطعته بالقاء كلمة.

الجلسة الأولى برئاستي

حاولت ان تكون الجلسة الاولى للمجلس النيابي التي انعقدت برئاستي بتاريخ 57/10/19 جلسة قومية تعلن فيها جميع الاحزاب والكتل البرلمانية تجنيد الوطن كله لهدف واحد هو احباط كل عدوان ومنازلة المعتدين شبرا شبرا في كل مدينة وقرية ومنزل، وقد اجمعت خطب النواب على هذه المعاني.

اثناء ذلك كانت قوات حلف شمالي الاطلسي قد اتمت مناوراتها على مقربة من الشواطئ التركية المجاورة للساحل السوري والتي اشترك فيها الاسطول السادس الاميركي والقوات التركية البرية على مقربة من الحدود الجنوبية الشرقية المحاذية لسورية.

وقد اشارت الصحف الاميركية والغربية الى ان الضغط العسكري التركي والاميركي يستهدف التمهيد لإحداث انقلاب في سورية لايصال العناصر التي يرضى عنها الغرب للحكم، وقد علقت على ذلك قائلا:

«جربوا كثيرا ففشلوا، وانا واثق انهم سيفشلون مجددا هذه المرة وفي كل مرة قادمة، وان الولايات المتحدة بسياستها التي تنتهجها تجاه سورية تغامر بمستقبل مصالحها في البلاد العربية دفعة واحدة، وان هذه المغامرة لن تكون في النهاية الا لصالح القومية العربية التي يشد ساعدها الضغط المتواصل لانها حركة اصيلة، خلافا لما يتوهم الاستعماريون» (الراي العام 57/10/27).

الجيش الشعبي

استمر الحشود التركية على حدودنا الشمالية رغم اتفاقية «الجنتلمان» التي اجراها صلاح البيطار بعدم التصويت على الاقتراحين السوري والغربي بشان الشكوى السورية، كما استمرت حوادث الاعتداءات التركية والاسرائيلية على حدود سورية الشمالية والجنوبية واختراق الطائرات التركية للاجواء السورية مما اضطر المدافع المضادة في اوائل تشرين الثاني الى التصدي لها واصابة احداها.. وبين فترة واخرى كان الناطق العسكري يصدر البلاغات عن هذه الاعتداءات والتحرشات، مما دفع الشعب للانخراط في صفوف المقاومة الشعبية في كل مدينة وقرية والتدرب على استعمال السلاح وتنظيم شؤون الدفاع.

وكان ضباط الجيش يدربون الشعب في الشوارع وفي مختلف الامكنة على استعمال السلاح، وكثيرا ما كنت ترى حلاقا او صاحب دكان يقوم بعمله وبندقيته بجانبه، وهذا ما جعل كابوت لودج مندوب الولايات المتحدة يقول امام الجمعية العمومية للامم المتحدة: «ان قيام سورية بتسليح الشعب السوري ليس من شانه اقرار السلام في الشرق الاوسط».

كانت قيادة الجيش وقيادات الاحزاب الوطنية تؤمن بحرب التحرير الشعبية مما ادى الى تنظيم مئات الالوف في جميع انحاء سورية، ومما جعل المقاومة الشعبية وجيش التحرير حقيقة واقعة، وقد لعب حزب البعث بصورة خاصة والاحزاب الاخرى عامة دورا مهما في ذلك، ولا بد لي في هذه المناسبة من ذكر حادثة تكشف عن المستوى الرفيع من الشعور بالمسؤولية لدى افراد المقاومة الشعبية:

كانت قرية قمحانة التابعة لحماة متقسمة الى فئتين: الكبرى منتسبة الى حزب البعث العربي الاشتراكي والثانية كانت تابعة لآل العظم. وقد تسلح الجانبان وانخرطا في صفوف المقاومة الشعبية، وكانت ارشادات الحزب وتعليماته لافراد المقاومة ان سلاح المقاومة يجب الا يستعمل الا عندما تتعرض سورية للعدوان، وانه من الخيانة ان يستعمل خلاف ذلك مهما كانت الدواعي والاسباب مبررة ومشروعة. وبتحريض من آل العظم اعتدى ازلامهم على البعثيين الاشتراكيين وفاجأوهم بهجوم غادر ذهب ضحيته عدد من القتلى والجرحى ومع ذلك لم يشهر الفلاحون الاشتراكيون سلاح المقاومة، وقد ثبت ذلك من التحقيقات القضائية التي جرت في هذه الحادثة. ويمكنني ان اؤكد انه بالرغم من توزيع مئات آلاف قطع السلاح على افراد المقاومة انه لم تنتج عن توزيعه اية حوادث جرمية. وقد تولى الجيش مع افراد المقاومة الشعبية في كل مكان تحصين المدن والقرى وتنظيم شؤون الدفاع المدني، ورأت الحكومة ان تفتتح ابتداء من يوم 57/11/1 اسبوع التحصين، وهكذا خرجت بصحبة شكري القوتلي وصبري العسلي وعفيف البزرة الى المواقع المحددة قرب دمشق لنفتتح اسبوع التحصين ونشارك الشعب في حفر الخنادق والتحكيمات.

الوفود والمؤتمرات

كان المناخ الثوري في سورية يعكس اثاره المعنوية على الاقطار العربية الاخرى فكانت الوفود الشعبية من مختلف انحاء لبنان لا تنقطع عن الطواف في شوارع دمشق لتشارك الشعب السوري موقفه الشجاع. وهذا ما حدا بي لان اخاطب اقطاب المعارضة اللبنانية، عندما زاروني في المجلس النيابي مهنئين ومعبرين عن وقوف شعب لبنان الى جانب سورية بقولي: «اننا لا نشك مطلقا بان الشعب العربي في لبنان سيقف الى جانب سورية مثل كل شعب عربي آخر في الوطن العربي، ولكن الذي استطيع ان اؤكده لكم انه اذا وقع عدوان على سورية فان شعبنا سيقاتل العدو في كل شبر من الارض ولن يستطيع العدو ان يتقدم خطوة واحدة قبل ان يدفع ثمنا غاليا.

ثقوا ان الشعب هو جيش سورية الحقيقي، وان جيشها النظامي هو القوة المنظمة للمقاومة الشعبية والمشرف الموجه للقتال، ونحن واثقون ان العدو سيفكر طويلا قبل ان يجازف بالعدوان بعد ان بلغ تصميم الشعب حد الاستشهاد دفاعا عن وطنه ومقدساته وحرماته».

دعوة الوفد البرلماني المصري لزيارة سورية

تلقيت من عبد اللطيف البغدادي رئيس مجلس الامة في اواخر تشرين الاول عام 1957 جوابا على الدعوة التي وجهتها باسم مجلس النواب السوري الى مجلس الامة المصري لارسال وفد برلماني لزيارة سورية لوضع اسس الاتحاد بين البلدين: «ان هذه الدعوة ستلقى تجاوبا كبيرا من نواب مصر وستقابل بالشكر والامتنان، لان هذه الزيارة المفتوحة من شأنها ان توطد الاخوة بين البلدين، وان تتيح لممثلي الشعبين الاطلاع على الاوضاع وتحقيق المزيد من التفاهم والانصهار في الفكرة الواحدة نتيجة للاتصالات والمشاهدات المباشرة، وان مجلس الامة المصري سيدرس الدعوة الموجهة اليه في اول جلسة يعقدها في الرابع من شهر تشرين الثاني الحالي، ثم يؤلف الوفد الذي يرجح ان يزور سورية برئاسة عبد اللطيف البغدادي في النصف الاول من الشهر المقبل».

وقد اذيع بتاريخ 1957/11/5 من القاهرة: «ان مجلس الامة وافق في جلسته مساء امس على قبول الدعوة الموجهة من السيد اكرم الحوراني رئيس مجلس النواب السوري لاعضاء مجلس الامة لزيارة سورية لبحث خطوات الاتحاد بين القطرين الشقيقين وتدارس شتى المسائل، كما وافق المجلس على تأليف الوفد المصري من اربعين عضوا برئاسة السيد انور السادات وكيل مجلس الامة».

دمشق تستقبل الوفد البرلماني المصري

تلقيت اشعارا رسميا بان الوفد البرلماني سيصل مطار دمشق يوم السبت 57/11/16، فاذعت برنامج استقبال النواب وزيارتهم لسورية خلال الايام الستة التي سيقيمون فيها، وحددت يوم الاثنين موعدا لمشاهدة مناورة يجريها الجيش صباحا، على ان يعقد المجلس النيابي في المساء جلسة يشترك فيها اعضاء الوفد البرلماني المصري، ثم يقوم الوفد خلال ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس بزيارة حمص وحماة وحلب، وتتخلل هذا البرنامج دعوات وحفلات وزيارات للمعامل والمتاحف والاماكن الاثرية.

كنت اهدف من وضع برنامج الزيارة على هذا النحو ان يلمس اعضاء الوفد بصورة واقعية مشاعر سورية تجاه الاتحاد مع مصر بحكومتها ومجلسها النيابي وجيشها وشعبها.

خرج الى مطار المزة عشرات الوف المواطنين لاستقبال الوفد، ولم يحل هطول الامطار دون روعة الاستقبال، وكان منظرا مثيرا ان يخرج افراد المقاومة الشعبية وهم يحملون آلاف البنادق والرشاشات بينما كانت الدهشة بادية على وجوه اعضاء الوفد لانهم لم يألفوا مثل هذه المهرجانات الشعبية المسلحة، وقد حمل المتظاهرون انور السادات واعضاء الوفد على الاعناق ورفعت الجماهير اللافتات التي اعد شعاراتها حزب البعث العربي الاشتراكي.

وضعت بعد وصول الوفد برنامجا لجلسة المجلس النيابي المشتركة مع رئيس الوفد انور السادات يقضي بعقد اجتماع مشترك بين لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السوري ولجنة الشؤون العربية في مجلس الامة المصري، لوضع صيغة اقتراح يتضمن تكليف الحكومتين السورية والمصرية بالدخول في مباحثات فورية لتحقيق الاتحاد الشامل بين سورية ومصر، ثم يحال هذا الاقتراح الى المجلس النيابي في الجلسة المشتركة التي سيعقدها يوم الاثنين، ثم اتناوب مع انور السادات على رئاسة هذه الجلسة لبحث اقتراح الاتحاد بين سورية ومصر ومناقشته والتصويت عليه من قبل النواب المصريين والسوريين.

وكانت تلك الجلسة اول جلسة في تاريخ مجلس النواب السوري، بل في تاريخ المجالس العربية، التي يشترك فيها النواب العرب بالتصويت، بينما كان الامر في السابق مقتصرا على الاشتراك في جلسات المجلس والمشاركة في المناقشات.

وفي صباح يوم الاثنين 57/11/18 ذهبت بصحبة وفد مجلس الامة المصري الى معسكرات قطنا حيث استقبلنا اللواء عفيف البزرة القائد العام للجيش والقوى المسلحة وفريق من النواب وعدد من ضباط القيادة المشتركة، فشاهدنا مناورة عسكرية بالذخيرة الحية اشتركت فيها القوات السورية والمصرية، وبعد انتهاء المناورة القى اللواء عفيف البزرة كلمة اشاد فيها بالقطعات العسكرية المشتركة في هذه المناورة.

وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم عقد مجلس النواب السوري جلسته التاريخية التي شارك فيها وفد مجلس الامة المصري بالنقاش والاقتراع، فجلس النواب المصريون بين اخوانهم اعضاء المجلس النيابي السوري، واستبدل احد العلمين السوريين المرفوعين فوق سدة الرئاسة بعلم الجمهورية المصرية، ثم افتتحت الجلسة بخطاب مكتوب وبعد ذلك قدمت انور السادات وطلبت منه ان يحل محلي بترؤس الجلسة.

القى انور السادات خطابا مرتجلا ثم تكلم على التوالي: صبري العسلي رئيس مجلس الوزراء، وعبد الحليم قدور (حزب البعث) وعلي بوظو (حزب الشعب)، وتكلم عن اعضاء الوفد المصري فتحي الشرقاوي وكمال الدين الحناوي. وبعد ذلك تلي التقرير ومشروع القرار اللذان وضعتهما اللجنتان البرلمانيتان: لجنة الشؤون الخارجية السورية ولجنة الشؤون العربية في مجلس الامة المصري، ويقضي مشروع القرار بالزام الحكومتين بالدخول فورا في المباحثات لاستكمال اسباب تنفيذ اتحاد البلدين فاقره المجلس بالاجماع.

وقد حرص رجال السلك الدبلوماسي على حضور الجلسة وتتبع كل كلمة قيلت فيها، كما حضرها قادة الجيش وكبار رجال الدولة، ولاحرار الاردن من وزراء ونواب، واللاجئون الاحرار من مختلف الاقطار العربية، واعضاء لجنة الاتصال في المؤتمر الشعبي العربي، والاتحاد النسائي، وجماهير غفيرة لم تستوعبها شرفات النظارة، فاحاط اكثرها بالمجلس النيابي ليستمع الى وقائع الجلسة من مكبرات الصوت.

وفي اليوم الثاني اقر مجلس الامة المصري في القاهرة بالاجماع قرار الاتحاد الذي اقره مجلس النواب السوري.

التقرير المشترك للجنتي الشؤون العربية المصرية والخارجية السورية

«عقدت اللجنتان: لجنة الشؤون العربية في مجلس الامة المصري ولجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب السوري، اجتماعا مشتركا في الساعة التاسعة والنصف من بعد ظهر يوم الاحد الواقع في 23 ربيع الثاني 1377هـ الموافق 57/11/17 برئاسة دولة السيد اكرم الحوراني، وشهد الاجتماع معالي وزير الخارجية ووزير الزراعة وعدد من حضرات السادة المحترمين من المجلسين. وبعد ان استعرض الاعضاء الخطوات التي تمت في سبيل تحقيق اتحاد القطرين العربيين الشقيقين مصر وسورية، والخطوات التي يجب ان تستكمل في الشؤون التي تجري المفاوضات بشأنها بين الحكومتين، والطريقة الواجب اتباعها للدخول في مراحل التنفيذ، خلصت اللجنتان الى اتخاذ مشروع القرار المرفق بغية عرضه في الجلسة المشتركة لاخذ الرأي عليه.. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

دمشق 57/11/17.

مشروع القرار

«استجابة لرغبة الشعب العربي في دنيا العرب، وتحقيقا لمبادئ الدستورين المصري والسوري بان شعبيهما إنما هما جزء من الامة العربية، ولما كانت وحدة الاقطار العربية امنية الامة الغالية، وكان العمل لتحقيق هذا الهدف السامي المقدس واجبا قوميا على كل عربي وامانة في عنق نواب الشعب العربي.. وكان الاستعمار يقف عقبة كأداء في سبيل تحقيق هذه الوحدة ويعمل جاهدا على ابقاء الامة العربية مجزأة مشتتة الشمل بما يحيك لها من مؤامرات ويصطنع لها من احداث ليمنع عليها الاتحاد والتحرر، وكانت مصر وسورية الشقيقتان قد كافحتا الاستعمار فانتزعتا استقلالهما، ووطدتا سيادتهما وانتهجتا في سياستهما الخارجية نهجا حياديا مستقلا بين القوى المتصارعة مستوحى من مصالحهما القومية واهدافهما المشتركة وامانيهما المتبادلة، فحققا نصرا حاسما في مضمار التحرر بفضل وعي ونضال الشعب العربي الموحد، وان تحقيق ما تم بين البلدين حتى اليوم ليعتبر بمثابة الحجر الاساسي في اقامة اتحاد عربي بينهما. سواء كان ذلك في الميدان العسكري حيث تحقق توحيد الجيشين ولخذت القوات المصرية والسورية تعمل تحت قيادة موحدة واصبح اتحاد الجيشين المصري والسوري نواة الجيش العربي الموحد، ام في المضمار الثقافي الذي وضعت الدولتان اسسه المتينة. وكانت المباحثات دائرة بين القطرين لوضع نظام اقتصادي موجه متكامل وموحد، وهي في طريقها الى الاقرار بعد لستكمال وضع اسس هذه السياسة الاقتصادية والعمل على تنفيذها».

كانت الظروف الداخلية والاحداث الخارجية التي تعصف بالعالم العربي تفرض عليه ان يحث الخطى لاقامة هذا الاتحاد حفظا لكيانه وتوطيدا لاستقلاله وتثبيتا لحريته، وتعزيزا لكرامته، وللمساهمة في انتزاع حرية وسيادة واستقلال الشعب العربي الذي ما زال يناضل المستعمرين ويكافح الغاصبين، وللنضال الدائب لاحباط مؤامرات الصهيونية العالمية التي ما زالت تكيد للشعب العربي وتعمل على تفكيك اواصره وبذر الخلافات بينه وتؤلب عليه قوى العدوان الغاشمة. وبالنظر الى ان هذا الاتحاد سوف يحمي القومية العربية ويقيم جبهة عربية متينة في وجه الاطماع الاستعمارية.

لهذه الاسباب مجتمعة فان اعضاء وفد مجلس الامة المصري واعضاء لجنة الشؤون الخارجية المجتمعين معا في دمشق في جلسة مشتركة بتاريخ 1957 /11/17، وبعد اطلاعهم على الخطوات والاتفاقات التي عقدت بين القطرين في النواحي الثقافي والعسكرية وبعد استعراضهم اسس سياسة القطرين الخارجية يقترحون الاقتراع على القرار التالي:

«ان نواب المجلس المجتمعين اذ يعلنون رغبة الشعب العربي في مصر وسورية في اقامة اتحاد فيدرالي بين القطرين، يباركون الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومتان السورية والمصرية في سبيل تحقيق هذا الاتحاد، ويدعون حكومتي مصر وسورية للدخول فورا في مباحثات مشتركة بغية استكمال اسباب تنفيذ هذا الاتحاد...».

في اليوم الثاني لانعقاد الجلسة المشتركة وصدور قرار الاتحاد بين مصر وسورية، سافر الوفد البرلماني المصري، حسب البرنامج الموضوع لزيارة المدن السورية، وعلى طول الطريق من دمشق الى حمص وحماة وحلب خرج عشرات الالوف من السوريين في الارياف والمدن لاستقبال رسل الوحدة.

كان الشعب مسلحا بمجموعه، كانت الفرق التي نظمتها قيادات المقاومة الشعبية تستقبل الوفد باطلاق الرصاص والاهازيج، مما لم يسبق له مثيل، ولم تقع خلال تلك الاستقبالات حادثة واحدة سواء خطأ او عن عمد.

كان خالد العظم قد وقت سفره الى موسكو بتاريخ 57/11/14 لذلك لم يحضر الجلسة النيابية المشتركة، ولم يصوت بالطبع على قرار الاتحاد، وكان سفره كما قيل تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي للاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وقد بقي في موسكو ولم يعد منها الى دمشق الا بعد انتهاء زيارة وفد مجلس النواب المصري.

موقف الأحزاب والكتل السياسية السورية

لم يجرؤ احد من الاحزاب والكتل والشخصيات السياسية ان يعترض هذا التيار الشعبي العارم الذي فجره حزب البعث العربي الاشتراكي، اما خالد العظم فكان اكثرهم جرأة في اظهار خوفه وامتعاضه باسلوب ملتو. فقد اعلن بتاريخ 57/11/21 عن محاولات لتاليف حزب جديد، وصرح بما يلي: «اتصلت بي شخصيات عديدة نيابية وغير نيابية، وبحثت معي امر تاليف حزب جديد يعمل في الحقل الوطني الى جانب الاحزاب الوطنية التحررية». كما اعلن: «ان هذا الحزب اذا الف سيكون دعما للسياسة الواضحة التي اسير عليها وابذل جهدي لانجاحها نائبا ووزيرا، ولا شك لدي ان العناصر الوطنية التي تثق بي كعامل مخلص في سبيل تحقيق اهداف هذه السياسة العليا ستستمر على منح ثقتها الغالية سواء اكان عملي ضمن اطار حزبي ام لا».

كان معروفا لدى الجميع ان هذا الحزب سيضم بعض النواب، وسيكون حزبا اقليميا تابعا للحزب الشيوعي ومعاديا لحزب البعث العربي الاشتراكي. والمهم في الامر ان خالد العظم والحزب الشيوعي اصبحا يعارضان سرا وعلنا، قولا وفعلا، سياسة حزب البعث العربي الاشتراكي.

كان حزب الشعب في تلك الفترة شبه منحل تقريبا، فقد انسحب منه عدد من اركانه احتجاجا على سياسته، وكان رشدي الكيخيا منقطعا عن حضور جلسات المجلس النيابي ويعلن انه لن يرشح نفسه في الانتخابات القادمة، كما كان زميله ناظم القدسي يعلن انه ينوي الابتعاد عن الحياة النيابية عندما تنتهي مدة مجلس النواب.

اما بعض قيادات حزب الشعب كمعروف الدواليبي وعلي بوظو وعبد الوهاب حومد واحمد قنبر فانها اصبحت تزاود على حزب البعث في الدعوة للاتحاد مع مصر. وقد صرح معروف الدواليبي: «لقد اصبحت المدة الباقية للانتخابات النيابية السورية كافية لاعلان الاتحاد واجراء انتخابات نيابية على اساسه، وكل تفكير في الانتخابات القادمة معناه صرف النظر في هذه السنة عن تحقيق الاتحاد».

كما اتهم احمد قنبر حكومة التجمع بالمماطلة في اقامة الاتحاد مع مصر واتهمها بالتصريحات الهزيلة، وقال: «ان سنتين قد انقضتا دون ان يخطو المسؤولون خطوة واحدة في طريق الاتحاد». وكان هؤلاء يلقون عطفا وتشجيعا من نظام عبد الناصر بينما كان عبد الحميد السراج وعفيف البزرة يحملان مسؤولية هذه السياسة لمحمود رياض واركان السفارة المصرية ويتهمونهم بالرجعية.

الوحدة الاندماجية بين سورية ومصر

كان رأي جمال عبد الناصر - دائما - ان الاتحاد يجب ان يتم على مراحل، وقد اعلن عن رأيه هذا بعد اعلان المجلسين المصري والسوري قرار الاتحاد بين البلدين عندما صرح لصحيفة الشعب الكويتية في شهر كانون الاول 1957.

وكان هذا ايضا ما يعلنه اركان السفارة المصرية واجهزتها في سورية، الذين كانوا يبدون حذرا شديدا عند بحث صيغة الاتحاد مع مصر، وكانوا يقترحون اضعف صيغ الاتحاد عند بحث هذا الموضوع، وقد كان رأيهم هذا منسجما مع آراء عبد الناصر المعلنة في جميع المناسبات، ولم يخطر على البال ابدا ان يشترط عبد الناصر فجأة على الوفد العسكري السوري الوحدة الاندماجية كما سيمر تفصيل ذلك بعد قليل.

كانت الصورة الظاهرية خلال شهر كانون الاول وخلال العشرة ايام الاولى من شهر كانون الثاني عام 1958، ان مصر برئيسها جمال عبد الناصر واركان سفارتها ورسلها في دمشق يدعون لاضعف صيغ الاتحاد، بينما كانت سورية بجميع احزابها وجميع رجالاتها وطبقاتها ومثقفيها ومفكريها تنادي بوحدة اتحادية رئاسية مع مصر، وقد ظهر ذلك بنتيجة الاستفتاءات التي طرحتها الصحافة السورية على الرأي العام انذاك وعلى رجالات مختلف الاحزاب.

اما في ما يتعلق بالحزب الشيوعي وخالد العظم فلم يبد عليهما اهتمام جدي بموضوع الاتحاد في بادئ الامر، نظرا لقناعتهما بان عبد الناصر يأخذ هذا الامر مأخذ الجد كما دلت عليه تجربة سورية السابقة عام 1955، ولكن الذي اصبح يضايقهما ويزعجهما كثيرا ان هذا التيار الوحدوي كان يمتد ويتعاظم لحساب حركة حزب البعث العربي الاشتراكي حتى اصبح خطرا يشدد الحصار عليهم دون ان يجدا وسيلة لصده او الوقوف في وجهه.

موقف حزب البعث العربي الاشتراكي

كانت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي القومية والقطرية عاكفة على دراسة مشروع للاتحاد الفيدرالي بين سورية ومصر، وقد اعلن ميشيل عفلق بتاريخ 57/2/9 ان انجاز المشروع سيستغرق اسبوعين.

وفي تلك الفترة كان عبد الله الريماوي مقيما مع بعض الرفاق القياديين من الاردن في دمشق منذ احداث الاردن، وكان من انصار الاتحاد الفيدرالي فوضع مشروعا كان موضع دراسة قيادات الحزب لا سيما الحقوقيين منهم.

لم تكن مشاغلي في رئاسة المجلس النيابي تمكنني من المشاركة في دراسة المشروع ولكنني كنت مطلعا عليه. ولما سئلت عن الاسس التي يجب ان يبنى عليها الاتحاد السوري المصري قلت:

«رئيس واحد للاتحاد، ونائب رئيس، ومجلس اتحادي ومجالس نيابية قطرية، ومجالس مشتركة للامور الاقتصادية والثقافية، وتوحيد التمثيل الخارجي والدفاع الوطني».. كما اعلنت «ان خطوات واسعة قد خطوناها على هذا الطريق، فسياسة سورية ومصر الخارجية اصبحت واحدة، والشؤون الثقافية واحدة، والشؤون الاقتصادية تسير في طريق التوحيد، اما التفاصيل الاخرى فيمكن الاتفاق عليها». كان حزب البعث العربي الاشتراكي بقياداته وقواعده وانصاره من المثقفين والطلاب والعسكريين والعمال والفلاحين والموظفين وابناء المدن، مؤمنا بالوحدة، وواثقا من قيادة جمال عبد الناصر، وكان يرى فيها مع غالبية الجماهير منطلقا لاسترجاع فلسطين، وهزيمة الاستعمار والصهيونية، مثلما كانت الوحدة مع مصر بقيادة صلاح الدين الايوبي منطلقا لهزيمة الغزاة الصليبيين.

وفي هذا الجو من الآمال والثقة بين حزب البعث ونظام عبد الناصر انصرفت قيادة الحزب بهدوء لدراسة مشروع الاتحاد مع مصر بصورة تراعي فيها وجهة نظر جمال عبد الناصر من جهة، وظروف البلدين من جهة اخرى.

● مجلس النواب السوري يوجه دعوة لوفد برلماني مصري لوضع أسس الاتحاد بين البلدين ● وفد برلماني مصري برئاسة أنور السادات يزور سورية لوضع أسس الوحدة ● لأول مرة في التاريخ العربي يشترك نواب عرب في جلسة واحدة ويشاركون في التصويت على القرارات ● مجلس الامة المصري يقر بالاجماع قرار الاتحاد الذي أقره مجلس النواب السوري ● عبد الله الريماوي وضع مشروعا للاتحاد الفيدرالي مع مصر ● اسقاط النيابة عن هايل السرور بعد صدور حكم وجاهي بحقه مع نواب آخرين بتهمة التآمر على الديمقراطية في سورية ● اجراء انتخابات تكميلية لملء شواغر المجلس.. والاخوان يرشحون السباعي لخوض الانتخابات ● مرشح الاخوان يسقط في الانتخابات.. ومرشح البعث يحقق فوزا ساحقا ● وافقت نزولا عند رغبة عفلق والآخرين على الترشح لرئاسة مجلس النواب للمرة الثانية ● كان حزب البعث مؤمنا بالوحدة واثقا من قيادة عبد الناصر ويرى فيها منطلقا لاسترجاع فلسطين مثلما كانت الوحدة مع مصر بقيادة صلاح الدين منطلقا لهزيمة الغزاة الصليبيين

رسالة مفتوحة إلى السيدة نزيهة الحمصي الحوراني

منذر الموصلي*

اقول مخاطباً باحترام الرفيقة السيدة نزيهة الحمصي «ام جهاد» زوجة الراحل اكرم الحوراني بانك تسرعت يا سيدتي في الرد على ما كتبه هذا او ذاك في «الشرق الأوسط» تعقيباً على المذكرات. واحسبك لا تعرفين بعض هؤلاء «الكتاب» وما هي اهدافهم من وراء هذه الكتابة وماذا يبغون، ولا خلفياتهم السياسية او غيرها... اما نحن فنعرفه، ونعرف ايضاً فحوى الرد عليهم.

ان أياً من ال اكرم الحوراني لن يكون معنياً بالرد او تقديم مبررات لأحد لأن «المذكرات» هي التي تتحدث وهي التي ترد ونحن سنرد، واحسب بان تاريخ الرجل الكبير ومسيرة حياته هي التي ترد، حتى لو كان «ابو جهاد» حياً ما كان ليرد على احد من هؤلاء لانه ادرى بما كتب وما سجل، ونجد مذكراته او ما نشر منها حتى الآن مفعمة بالصدق والأدلة والوثائق، وكنا نعرف مسبقاً بان هناك اقلاماً بذاتها سوف تنتهز الفرصة لتشن هجومها، وتجعل هذه المذكرات هدفاً او دريئة تصب عليها سمومها، ليس ضد أكرم الحوراني فحسب، بل ضد حركة التحرر الوطني والاشتراكية في سورية وقادتها التاريخيين واحزابها القومية التقدمية، وهي امتداد شرعي لها، وبصرف النظر عن الخلافات واختلاف المواقف ووجهات النظر المعروفة التي جعلت اكرم الحوراني على مسافة محسوبة او غير محسوبة من رفاق الأمس وعلى مستوى «البعث» خاصة.

ان أكرم الحوراني لم يرحل فتنطوي مسيرته بارتحاله، بل هو باق في قلوب شعبنا وفي ضمائر قدامى رفاقه بمن فيهم من اختلف معه ايضاً، ويخطئ من يحسب ان بعض الردود على مذكراته تلقى ترحيباً هنا في دمشق، خاصة لأن فيها تعريضاً بالمرحلة كلها على مدى نصف قرن من الزمن، كان فيها الحوراني ورفاقه وصحبه وقاعدته الشعبية مشاعل النضال ضد جور الاقطاع السياسي والزراعي والعقاري، الذي سقط بلا أسف لتقوم مكانه بدائل منبثقة من صميم شعبنا ونتيجة لكفاحه المرير.

أجل... سنرد يا سيدتي ونكفيك مؤونة الرد، ولن ندع احداً ينال من أكرم الحوراني، واحسبك أدرى اين موقعي منه وما دار بينه وبيني في باريس عندما التقيته لآخر مرة في تموز 1989 وهو ما سأنشره في يوم قريب.

كان اكرم الحوراني معتزاً بمذكراته، وقد بدأ بها منذ اقامته في لبنان في اواخر الستينات، وكان فرحاً حين قدومك لبيروت في اوائل 1971 مستبشراً بمعاونتك له في كتابتها على ما سمعنا منه آنذاك، وكنا في زيارته مهنئين بالعيد ونحن في طريقنا الى دمشق عائدين من بغداد بعد قيام حركة التصحيح المباركة.

لقد أقام الحوراني في بيروت بمحض اختياره منذ عام 1968 وكان حزبه داخلاً في حوار مع توأمه حزب البعث، وشارك في الوزارة مرتين آنذاك، اما انه اختلف معهم فيما بعد فهذا شأن يخصه ويخصهم وحدهم فالسياسة اختلاف ووئام وأحياناً فيها تصادم وتناقض وصراع، لكن هذا كله لا يبدل او يشوه مكانة الحوراني وموقعه في قومه او في التاريخ. اجل الرد ضروري.. وهذا اول الغيث الى «الشرق الأوسط» التي عودت قراءها ان تفتح صفحاتها للكتابات والردود الموضوعية... ونحن جميعاً نشكرها لأنها احتضنت المذكرات وتفسح المجال للكتابة حولها، لأن كتابة التاريخ بضاعة مشاعة ويحق لكل انسان ان يبدي رأيه فيها مؤيداً او معارضاً شرط ان تكون بضاعته من الكتابة جادة وموثقة ولا تقف عند حد الردح وسوء اللفظ او الدس المرذول على نحو ما فعل البعض بالنسبة لهذه المذكرات.. وسنرد عليهم بالتأكيد رداً فيه من الحقائق ما فيه من الصدق مثل ما فيه من التهذيب، ومثل ما فيه من حقائق التاريخ.. فالتاريخ غير قابل للتعليب، وتاريخ بلدنا وأمتنا ككل لا بد ان تعاد كتابته من جديد وتسديد فواتيره المجمدة، وكذلك ابراز دور الشعب فيه لا دور الحكام او القادة وحدهم فحسب، فالشعب هو صانع التاريخ في الزمان والمكان.. هو الذي يدفع الثمن من العرق والدمع والدم ولم يفعل اكرم الحوراني اكثر من انه انحاز الى صف الشعب في حياته وحتى بعد رحيله الأبدي من خلال سطور مذكراته هذه المفعمة بالولاء.. للشعب وحده.

السيدة المحترمة أم جهاد...

كان بامكاني مخاطبتك مباشرة او بالهاتف. لكنني فضلت ان يكون ذلك عن طريق «الشرق الأوسط» مع جزيل الاحترام.

* كاتب سوري

وتستمر المغالطات.. في هذه المذكرات!

عبد الله الشيتي*

عشت منكرات اكرم الحوراني في معظمها، انه يغالط نفسه كثيرا ويحسبه ان احدا لن يرد عليه! لان غالبية الذين عايشوا هذه المذكرات قد ماتوا. لقد قال لي يوما ـ من سنوات طويلة ـ الزميل شريف الراسي انه سيتولى كتابة منكرات الحوراني. والذي في يده القلم لا يكتب نفسه في الاشقياء.. وانكر انني رافقت موكب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكنت مديرا لتحرير صحيفة «الأيام» الدمشقية المحتجبة، نصوح بابيل (نشرت منكراته صحيفة «الشرق الأوسط» منذ سنوات) من دمشق الى حلب، وكان الحوراني نائب الرئيس عبد الناصر الذي اذاقه الحوراني الامرين، وهو اي الحوراني يلعب على عشرين حبلا، وليس حبلين فقط وفي حماة مدينة الحوراني توقف موكب عبد الناصر في مبنى محافظة حماة بناء على رجاء الحوراني وهرعت الجماهير المحتشدة في حماة من فورها ترحب بعبد الناصر، والقى كلمة حماسية، واعقبه الحوراني بكلمة اخرى من على الشرفة، ثم القى الرئيس كلمة اخرى قصيرة.. وجاءه الحوراني كانه تلميذ امام استاذه مستأذنا ان يلقي في الجماهير الحاشدة كلمة اخرى فصاح به عبد الناصر وسط الحاضرين، ايه يا اكرم انت عيل.. كل شوية عاوز تتكلم؟ وتنتهز الفرصة؟ ولم يأذن له.وهو يعادي جلال السيد لماذا؟ انه في المنكرات منبوذ! نكرة.. مع انه مهم في حزب البعث كميشيل عفلق والبيطار صلاح، وقد اطلعت على منكراته السياسية.. وهي تخالف منكرات الحوراني.

ولم يكن الحوراني يواجه خصومه اذا ما التفاهم وهو يفترض حزبه ان يمثل كل الشعب، لكنه سرعان ما يناقض نفسه، اذ يعترف ان اللجنة الدستورية ضمت من حزبه 16 شخصا في حين انها ضمت من حزب كتلة الشعب، والحزب الوطني والمستقلين آنذاك ضمت 90 شخصا. ويهاجم في منكراته (الرجعية الدينية).. وهو يعلم ان سورية في معظمها متدينون وان المساجد للارصفة والشوارع مكتظة بالمصلين يوم الجمعة خاصة. ويهاجم المملكة العربية السعودية والاردن والعراق، فاذا التقى احدا من ساسة هذه البلدان ابدى الحوراني له تفهما وعرفانا! وعندما لجأ الى لبنان مع ميشيل عفلق وصلاح البيطار، ظهر تناقضه واضحا. وفي الوقت الذي هاجم فيه شكري القوتلي في المنكرات امتدحه كزعيم وطني في البيان الرسمي المذاع، وفي وجهه! وهو (شاطر) في التملص ساعة يريد.. ان اول عهد الشيشكلي كان الحوراني يده اليمنى! ولا يسلم البيطار وعفلق من انتقاداته الذكية والخفية، في منكراته ونكرياته مع انهما شريكان في الحزب!.. وانه يدافع عن رياض المالكي، في المنكرات. من هو رياض المالكي؟ انه شقيق العقيد الشهيد عدنان المالكي.. لا اكثر! وعندما عين وزيرا للاعلام بعد مقتل شقيقه كتبت بعض الصحف السورية وقتها تقول له:

إن الفتى من قال ها انذا
ليس الفتى من قال كان (اخي)!

والحوراني لا يعترف في كل الحلقات التي قرأتها في منكراته باي خطأ ابدا! شأن كل السياسيين العرب للاسف عكس الاجانب!

* مدير تحرير مجلة «النهضة» الكويتية

كانت شعاراته تقوم على حرب الطبقات!! (4)

الحوراني رسم لحسني الزعيم جنون العظمة

مطيع النونو*

تحدثت في الحلقة الأخيرة عن مقاطعة النائب الاشتراكي اكرم الحوراني للاحتفالات الوطنية في العيد الأول لجلاء القوات الأجنبية عن الوطن السوري ومشاركة الشعب السوري لفرحة النصر. من خلال وجودي على المسرح السياسي اقوم بواجباتي الصحافية بصدق وأمانة ولم انتم الى اي حزب او تنظيم او جماعة سياسية مهما كان لونها، لذلك اتاحت لي مهنة الصحافة من معاصرة الأحداث في وطني الأول لذلك واقول كلمة حق في مشاهداتي لأن الأحداث المتلاحقة التي شهدتها سورية العربية كانت مرحلة مهمة في تاريخ المنطقة العربية، لذلك فان الواجب يلزمني ان اقول كلمة حق في مشاهداتي.

وفي الحلقة السادسة قال الحوراني في نكرياته: «ان البلاد كانت تغلي بالغضب حيال موقف نظام القوتلي المائع المتراخي تجاه قضية جلاء قوات الانتداب» لذلك اقول للحوراني فأين الموقف المتراخي من الرئيس القوتلي، وما هي هذه اللغة الغريبة التي تنم عن تجاهل كبير للحقائق، والقاصي والداني يعلم الجهد الكبير الذي بذله الرئيس القوتلي ورفاقه في نيل الجلاء الناجز، وكان الاحتفال بذلك في 17 ابريل (نيسان) 1946 في عهد الرئيس القوتلي وكان عيد الجلاء يوما مشهودا حقا في تاريخ سورية والامة العربية.

ومن حقي ان اكشف لكل من تتبع تكريات اكرم الحوراني «سنوات الثلج والنار» ما كان من موقف سلبي للحوراني في هذا اليوم الوطني المجيد يوم 17 ابريل 1946 وهو يوم احتفال سورية بالعيد الأول لذكرى جلاء القوات الفرنسية والبريطانية عن الاراضي السورية وكان ذلك اليوم المجيد من اجمل ايام العمر في حياة الشعب السوري المناضل، وابعث للهناءة القومية من كل يوم، اسيلت فيه دموع الفرح غزارا، ونهبت اشراقته بكل مرارة، واستحق ذلك اليوم ان يعاش العمر من اجله، بعد ان انتهت المفاوضات والجهود السياسية المتسمة بالصلابة الوطنية من الرئيس القوتلي رحمه الله بتقرير الجلاء الفرنسي عن سورية.

لقد اقيم الاحتفال الكبير في شارع الجلاء المؤدي الى بيروت تحت رعاية الرئيس شكري القوتلي وبحضور رئيس الوزراء جميل مردم بك والوزراء وجميع نواب المجلس النيابي والموالين لنظام الحكم وايضا كل نواب المعارضة، والوحيد الذي غاب عن تلك المناسبة الوطنية هو النائب الاشتراكي اكرم الحوراني الذي كان يتحلى بالمواقف السلبية تجاه الوطن وكانت تلك المواقف حتى في مناسبة يوم الجلاء فبالله عليكم اين وطنية اكرم الحوراني «المزيفة».

وفي ذلك اليوم الخالد من حياة سورية احتفل الشعب السوري من اقصى البلاد الى اقصاها ممثلا برجالاته الوطنية وبشيبهم وشبابهم بهذه الذكرى وشاركت في هذه المناسبة وفود عربية على ارفع المستويات وكان في المقدمة الوفد السعودي برئاسة الامير فيصل بن عبد العزيز نائب الملك عبد العزيز ووزير الخارجية، ووفود مصر والعراق والاردن ولبنان واليمن، كما شاركت الجيوش العربية بالعرض العسكري الكبير في شارع الجلاء مع نسور الجو من الطيارين المصريين والعراقيين وخصصت اماكن في السرادق لكبار المجاهدين الذين ابلوا في الثورات ضد المستعمر الفرنسي بلاء حسنا بالاضافة للوفود الشعبية التي جاءت من المدن السورية ومنها مدينة حماة مسقط رأس اكرم الحوراني للتعبير عن فرحتها في هذا اليوم العظيم.

ولاحظ كل الحضور كيف استقبل الرئيس القوتلي هذه الذكرى الخالدة بدموع الفرح لهذا المشهد الوطني الرائع، وبرفع العلم السوري مكان العلم الفرنسي نتيجة جهاد هذه الامة وتضحياتها ونضالها، فكان ذلك المشهد المؤثر هو الفخر العظيم لبطل الجلاء الرئيس القوتلي ولرجالات الرعيل الاول، وكان ذلك اليوم هو الفرح الملوء بدموع العيون عندما اعلن الرئيس القوتلي بهذه المناسبة: «انني لن اقبل ان يرتفع فوق علم هذه البلاد سوى علم واحد هو علم الوحدة العربية».

لقد كانت سيرة الجلاء والاحتفال بهذا العيد الوطني الكبير غنية بالاحداث والمواقف، زاخرة بالماسي والمفاجع، وبالمفاخر والمباهج، وفي هذا اليوم اشرقت شمس الحرية ساطعة على الوطن وعلى كل الشعب السوري المؤمن بسيادة وطنه المؤمن بالحرية والاستقلال واحترام كل من خدم هذا الوطن في سبيل هذا اليوم، وكان المعارض الوحيد لهذا اليوم الخالد اكرم الحوراني، ولماذا هذه المعارضة. وقد كانت معارضته مستهجنة من جميع رجالات الوطن ومن ابناء الشعب حتى ابناء حماة الذين وقفوا الى جانب الحوراني ودعموه في الوصول الى مقعد النيابة في المرة الاولى.

لقد اختار اكرم الحوراني ان يقضي تلك الساعات المجيدة في مقهى «الطاحونة الحمراء» التي اختارها للتخطيط لمؤامراته ضد وطنية رجالات الرعيل الوطني وضد مواقفهم المشرفة، وهذا المقهى لا يبعد عن شارع الجلاء «مقر الاحتفال» سوى مئات من الامتار فقط ففضل الجلوس في هذا المقهى لينشر افتراءاته واستهزاءه في هذا اليوم الوطني وليعد اول انقلاب عسكري للاطاحة بحكم الرئيس القوتلي من خلال صداقاته مع بعض قيادات الجيش السوري. لذلك كان يريد الحوراني عن عيد الجلاء ـ دون خجل ـ امام انصاره وازلامه بان هذا العيد هو «عيد المساخر» لينشر اعوان الحوراني تلك العبارة السخيفة والمعبرة عن حقده لكل الاوضاع الوطنية التي بلغتها سورية بعد جهاد طويل ومرير تعاقبت مراحله، وتوالت مواكبه وتلاحقت قوافله في حقبة من الدهر قاربت الخمسين عاما.

وكانت مقاطعة الحوراني للاحتفال بهذه الذكرى الكبيرة ـ كما نكرت ـ لافتة لأنظار جميع السياسيين السوريين وفي العالم العربي الذين شاركوا في هذه المناسبة، وتأكد للجميع ان الحوراني لا يهمه استقلال سورية والمحافظة على سيادتها وازدهارها بقدر ما كان يهمه العمل على هدم الكيان السوري وجلب الكوارث والنكبات الانقلابية لهدف واحد وهو قيام حكم ديكتاتوري يزيل الحكام بالقوة ليتولى هو شخصيا المسؤولية بدلا عنهم.

لقد حول الحوراني الحكم السوري بعد الاستقلال الى لعبة اطفال صغار واصبح كل ضابط في الجيش السوري مهما كانت رتبته العسكرية يطمح في يوم ما ان يحكم سورية ويلعب بمقدرات الوطن بواسطة انقلاب عسكري، لذلك كانت شهوة الحكم لدى العسكريين الذين اوجدهم الحوراني ودفعهم للتدخل في شؤون الوطن سببا في ممارسة عمل الارهاب في الفكر السياسي، لأن الحوراني كان مريضا نفسيا وليس لديه مانع في ان يصل الى زعامة سورية بالشكل الذي يريده، حتى ولو كان على جماجم الشعب الآمن ومن خلال ما يحاك من مؤامرات اعدها الحوراني في مقهى «الطاحونة الحمراء».

ان اسم «الطاحونة الحمراء» لدى اكرم الحوراني يعبر عن سلوكه السياسي وعن سفك الدماء فهذا الاسم مقتبس من «الثورة الحمراء» في الاتحاد السوفياتي سابقا عندما قام الحزب الشيوعي عام 1917 بثورته الدموية على الحكام القياصرة ساحقا اعضاء القيادة الروسية السابقين فسالت دماؤهم في الساحة التي اطلق عليها في ذلك التاريخ «الساحة الحمراء» لذلك اختار الحوراني «الطاحونة الحمراء»، لتكون مقرا له للتنكيل بكل حكم وطني في سورية. ومن هذه الفلسفة الدموية شارك الحوراني بالانقلاب الاول الذي قام به حسني الزعيم صباح 30 مارس 1949 ونادى الحوراني باصلاح جذري للاوضاع الاجتماعية في سورية على اسس اشتراكية علمانية وطالب بان يسيل الشعب دماء رجالات سورية الوطنية في شوارع دمشق، كما حدث عام 1917 في الاتحاد السوفياتي.

ولا بد من متابعة الحديث عن مخططات اكرم الحوراني للتخلص من كل حكم ديمقراطي وبانه كان لاعب «اللعبة» الانقلابية في سورية من خلال تعاونه مع كل انقلاب وقع في سورية، لا سيما وقد كشف برهان الدين باش اعيان وزير خارجية العراق في العهد الملكي ارتباط الحوراني بالسياسة الامريكية.

* * *

كان عام 1946 أول عام تتمتع فيه سورية بجيشها الوطني الباسل، ورأت اعلامه تخفق في سمائها وأبطاله على جبالها وعلى مدرعاتها وسياراتها العسكرية، فكان الجيش السوري يختال في البلاد معبرا عن اماني الشعب السوري كل الشعب الذي ضحى بكل غال ونفيس في سبيل هذا اليوم المجيد، لذلك عمت الفرحة لدى الجميع باستثناء المعارض الوحيد لهذا المجد وهذا الحلم الكبير وهو شخص اكرم الحوراني الذي وقف شاذاً يعارض وحده ويتهم ويفتري على قادة الامة ويكرر اتهاماته على بطل الجلاء الرئيس شكري القوتلي في كل حلقة من حلقات نكرياته «سنوات الثلج والنار».

ومن هذا الموقف السلبي المتعنت الملازم لأكرم الحوراني طيلة حياته السياسية تذكرت كلمة مأثورة قالها الرئيس فارس الخوري عندما شكل وزارته في اعقاب عودة الحياة البرلمانية الديمقراطية لسورية في نهاية عهد الانقلاب العسكري للزعيم أديب الشيشكلي، حيث شكل الرئيس الخوري وزارة قومية ورفض اكرم الحوراني الاشتراك فيها باسم حزب البعث الاشتراكي فقال الخوري في جلسة منح الثقة لحكومته: «هؤلاء الذين وقفوا بشكل غير طبيعي وبصورة موارية يطلبون بيان الواقع، فهؤلاء لو وضعنا القمر في يمينهم، والشمس في يسارهم، لما امنوا لانهم متعنتون». هذه حقيقة اكرم الحوراني منذ مشاركته في النيابة عام 1943 وحتى تاريخ مغادرته سورية موطنه الأول عام 1963 فقد كان متعنتاً وعنيداً في آرائه لا تعجبه الحياة البرلمانية السائدة ولا يريد ان يعمل الا في ظل الانقلابات العسكرية من خلال دعم تلاميذه وضباطه في القوات المسلحة، ولكن كلما تخرج فوج جديد من تلاميذه من الكلية العسكرية وتقلدوا مناصبهم في قطعات الجيش يكون تأييدهم للحوراني استاذهم الكبير لمرحلة زمنية ثم ينقلبوا عليه وعلى سياسته ويلاحق من قبلهم الا انه كان اسرع منهم في مغادرة الوطن ثم يعود ثانية بعد تبدل الأوضاع السياسية، وتتكرر هذه الحالة مرات ومرات حتى كانت المغادرة النهائية لوطنه مطارداً وملاحقاً من تلاميذه في قيادة الجيش الى ان مات مشرداً لم يقدر للوطن السوري الذي اوصله ليشارك في صناعة القرار السوري، لذلك انطبق على اكرم الحوراني قول شاعرنا العظيم ابو الطيب المتنبي:

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده
تصيده الضرغام فيما تصيدا

بعد ان تسلمت الحكومة الوطنية في سورية جيشها الوطني من قوات الانتداب الفرنسي، كان من واجبها ان تبذل قصارى جهدها وغاية وسعها في تعزيز الجيش وتقويته وتسليحه وبث المعنويات الوطنية والآراء القومية بين ضباطه وأفراده ورفعه الى المستوى الذي يكون فيه قدوة بين جيوش الدول الفتية الصغيرة، ونموذجاً من نماذج الأعمال الأولية التي يجب ان تنهض بها الامم الحديثة العهد بالحرية والاستقلال.

وفي الحلقة العاشرة من نكريات الحوراني تحدث عن معنويات الجيش السوري قبل حرب 1948 فقال الحوراني في مطلع الحديث: «كانت معنويات الجيش للقتال في فلسطين عالية جداً، ويكفي ان يكون ما قدمه من شهداء واستبساله في تلك المعركة، ولكن الحوراني يناقض نفسه بعد قليل وينكر في نفس الفقرة عن الجيش السوري حيث قال لوزير الدفاع احمد الشرباتي في اجتماع عقد في العاشر من مايو (ايار) 1948 في مكتب الوزير لغرض الاطلاع على مراحل القضية الفلسطينية وتبادل الرأي حولها قال للوزير عندما استوضح عن حال الجيش السوري: «والله يا معالي الوزير ان جيشك لا يساوي شروى نقير» وبذلك يتبين مدى استهزاء الحوراني المقزع من القوات المسلحة الفتية فليهما نصدق من قوله. هذه طبيعة الحوراني الشاذة في حياته السياسية.

وفي الحقيقة ان الجيش السوري قد شارك في الحرب العربية الاسرائيلية عام 1948 بعد عامين وبضعة اشهر فقط من تسلم قواته واسلحته وضباطه وجنوده الى الحكومة السورية المستقلة، وهذه المدة لا تكفي لأن تقف الحكومة على خفايا قواتها المسلحة التي كانت تسيطر عليها بقايا من المتطوعين في قوات الانتداب الفرنسي، وفي تلك الفترة الزمنية القصيرة كانت المؤامرات تحاك داخل الجيش وهناك تحريض ضباط صغار وكبار لقلب الأوضاع السياسية في البلاد، وكان يقوم بهذه المهمة أصلاً اكرم الحوراني من جهة وميشيل عفلق في جهة ثانية، اما الحوراني فقد اعترف في الحلقة الرابعة من نكرياته بان اتصالاته السرية بضباط الجيش بدأت عام 1944 أي قبل جلاء القوات الفرنسية عن سورية، وأشار الى أول من اتصل به عدنان المالكي، واستمرت اتصالات الحوراني السرية بضباط الجيش الى ما بعد الاستقلال، وايضاً خلال العهود الوطنية ثم في عهد الوحدة المصرية السورية وأخيراً في عهد الانفصال عن الوحدة، وكان هدف الحوراني أن يسيس الجيش السوري ويجعله يأتمر بأوامره وتعليماته. فكيف يمكن ان يستقر وضع الجيش في جو الاتصالات السرية التي يقوم بها الحوراني وعفلق في صفوف ضباطه وتحريضهم على قلب الوضع السياسي في البلاد لذلك كان الحوراني وعفلق سبباً في تفتيت القيادات العسكرية وبعدها عن التدريب العسكري أصلاً في نظام الجيش.

وعبر الانقلابات العسكرية التي شهدتها سورية مع نهاية عقد الاربعينات وفي مطلع عقد الخمسينات جرى تقسيم المجتمع السوري الى طبقات تتصارع في ما بينها وانهالت التهم على الشرفاء ـ الوطنيين ـ التي وصفها الحوراني بانها طبقة القطاعية رأسمالية رجعية من ابناء النوات متحالفة مع الاستعمار، محرضاً على تصفيتها جسدياً وازالتها من المجتمعات، معلناً ان طبقة الشعب العاملة التقدمية، الاشتراكية، هي طبقة العمال والفلاحين، صاحبة المصلحة هي التي يجب ان تحكم وتتصرف، وهكذا اشعل الحوراني فتيل حرب الطبقات كاشد ما يكون العداء بما يفوق كثيراً حرب الأعداء الحقيقيين، وبناء على هذا التوجه الظالم قامت فئة «الانقلاب» باسم الطليعة «المقدسة» تغتصب الحكم الشرعي، وتمزق الدساتير البرلمانية، وتفرض حكم القلة على الكثرة بالقوة والقهر.

لذلك حلت المحن الكبرى والكوارث التي اصابت البلدان العربية منذ عام 1948 بويلات البلاء والحقت الهزيمة تلو الهزيمة بجيوشها وانظمتها، بسبب انصراف القيادات العسكرية عن مهماتها الأساسية في القوات المسلحة.

وان اخطار تدخل الجيش بالسياسة كثيرة وعديدة، فهي تعبر عن انعدام الانضباط في صفوف القوات الدفاعية والطاعة والتسلسل في الرتب العسكرية وتفقد المراتب والرتب معناها وقيمها، كما يفقد روح الجماعة، ويضطرب فيه الولاء ويفقد قوته القتالية الموحدة في الميدان في مواجهة الأعداء ويفقد ايضاً عناصره المدربة في تصفيات جماعية متلاحقة، كما تبتعد كل البعد عن وسائل التدريب والتأهب ورفع مستواه التعبوي.

ولهذا كان الحوراني يبتهج لكل انقلاب عسكري جديد باعتباره يلغي الحياة النيابية، التي لم تحقق له أهدافه واطماعه، وعلى عادته المعروفة يعلن ترحيبه وتأييده للانقلاب على أمل ان يكون له حظوة كبيرة في العهد الانقلابي الجديد! وكان خطأ الحكومات الوطنية يقع في اهمالها لتصرفات الحوراني ومن تغلغله في القيادات العسكرية، وكانت القيادة السياسية العليا تحمل جهدها لاحتواء تصرفات الحوراني الغوغائية، إذ كانت لديه القدرة على تحريك الشارع السوري، ويشعل الفتن الغوغائية لارضاء شهوته السياسية كما تفعل الاحزاب الشيوعية القومية الأخرى.

وفي تلك المدة زادت نقمة علماء الدين الاسلامي على اكرم الحوراني وجماعته وانصاره، وأصبح الحوراني نفسه هدفاً للهجوم المستمر والحملات العنيفة التي كان علماء الدين بجماعاتهم ورابطاتهم العديدة يشنونها ضده، وقد اتهموه بالزندقة ومحاربة الشريعة الاسلامية بسبب محاولته الغاء نص دين الدولة من الدستور السوري.ونعود للحديث عن خطر الانقلابات العسكرية والتي احدثت صراعاً في النفس العربية، وأصبح الانسان ممزقاً بين قيم وتقاليد أصيلة نشأ عليها، وقيم «ثورية» فرضت عليه، جعلته ممزقاً بين الولاء الطبيعي للأرض، والأهل والمجتمع والوطن، وبين الولاء الجديد لدولة «الانقلاب» والحكم الجديد فيها.

وعندما تسلم احمد حسن البكر مقاليد السلطة في العراق عام 1968 بدعم من حزب البعث العراقي وشكل الفريق طاهر يحيى الوزارة العراقية، وتولى صدام حسين منصب نائب الرئيس البكر، اعلن الفريق يحيى: «لقد جئت الى الحكم على دبابة ولن تطردني سوى دبابة»، وبالفعل لم يطرد العاق الا عاق مثله بواسطة دبابة على يد صديقه صدام حسين، وقد كان للفريق طاهر يحيى الباع الطويل في ايصال صدام حسين الى الحكم المطلق في العراق، وهذا ما جرى لأكرم الحوراني من خلال تدخلاته في القيادات العسكرية.

ان الايديولوجية «الثورية» لم تستطع ان تحرك الجندي والطيار وتدفعه الى التضحية والفداء كما كان يمكن ان تحركه غيرته الوطنية وقبل ذلك عاطفة الدين.

واذا عدنا الى العرف السياسي الواعي المتفهم لحقيقة الأشياء نجده ينظر الى الانسان «الثوري» على انه انسان مادي مجرد من القيم الأخلاقية، متخلف في نظرته الى الحياة، محتقر لأبناء وطنه، هابط في تطلعاته وأهدافه، مغرق في العجب بذاته لا يرى أبعد من أرنبة انفه، كل همه في الحياة ان يحافظ على مصالحه الخاصة، وذلك على حساب اغراق المصالح الوطنية، ولذلك يعمد الى تسخير كل سلطات الدولة بجعلها أدوات في يده ويد حزبه «العقائدي» الذي لا يدين بالولاء للوطن، بل لنظامه «الغوغائي» الذي اوجده باعتباره منسلخاً عن الماضي، منفصلاً عن التراث والتربية العائلية، وغير مقيد بالخلق والصفات العربية الأصيلة، فهو انسان سلبي، يرفض التاريخ وتراثه وقيمه ويعمل على هدم كل شيء في هذه الحياة، لأن الحقد غايته الاولى وطريقه في الحياة السياسية التي رسمها لنفسه ويدفعه السخط والانتقام من المجتمعات، فهو انسان يهدم ولا يبني، ومن طبيعة الحقد ان يكون معول هدم، اما المحبة فهي القوة التي تستطيع البناء بناء الاخوة القائمة على الحق والعدل في المجتمع المتحضر، فالانسان الوطني المخلص يقوم على الجوهر الأصيل ويمتنع عن الفساد وروحه تتمرد على الشر ويحافظ على نور الحياة حتى لا تنطفئ هذه الحياة.

لقد تحدث اكرم الحوراني باسهاب عن سبب هزيمة العرب في حرب عام 1948 وما بعده، ولكن الحقيقة هناك سؤال يردده الكثير من المواطنين، لماذا خسر العرب المعارك التي خاضتها الجيوش العربية مع العدو الاسرائيلي؟ الجواب واضح وصريح: ان الذين تربوا وتفوقوا في القيادات العسكرية القتالية المتخصصة لم يكونوا في مكانهم الطبيعي من قطعات الجيش في جميع فروعه واقسامه وعلى جبهات القتال. ان هؤلاء الذين وفرتهم الحكومات الوطنية للواجب المقدس والدفاع عن حدود الوطن، انما كان أكثرهم في اثناء المعركة، مسرحين من الجيش، فمنهم من احيل على التقاعد، ومنهم من نقل لوظائف مدنية بعيدين عن ميادين القتال وعن اسلحتهم التي تربوا عليها واعدوا من أجلها، واسندت مناصب هؤلاء الى رجال بعيدين كل البعد عن الخبرة العسكرية.

وكان الجيش السوري في عهود الانقلابات العسكرية التي فرضها الحوراني على القوات المسلحة، سواء اكان الجيش يسيطر بشكل مفضوح ام انه يعود الى ثكناته بشكل موقت، اشد القوى المتفردة باساً في السياسة السورية، ولا يمكن لأي حكومة او خط سياسي ان يصمد أمام اعدائه.

وبعد تلك المساوئ التي أصابت الجيش السوري في عهود الانقلابات التي صرفت القوات المسلحة عن كل واجباتها نرى الآن أهمية الجيش السوري في المرحلة الحالية وذلك بجهود الرئيس حافظ الأسد عندما أبعد الجيش عن التسيس، ووضع حداً لكل تجاوزاته، ومن هذا الاجراء نجد ان الجيش السوري يقوم بكل واجباته بعيداً عن المداخلات السياسية في شؤون الحكم. فكانت مرحلة ابعاد ميشيل عفلق وأكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار عن سورية اهم خطوة في اعادة الجيش الى ثكناته وفرض النظام على قياداته وضباطه.

وتحدثت في الحلقات السابقة عن سوء علاقات أكرم الحوراني مع جميع السياسيين الوطنيين بسبب الحسد والكراهية والتنافس، وهذا ما كان يختزنه في نفسه لرجالات الحكم الوطني لذلك اختار قائد الانقلاب الاول حسني الزعيم، لأكرم الحوراني ان يكون اليد الأولى له، وان يكتب كل بياناته السياسية وبلاغات انقلابه وهذه حقيقة لا ريب فيها، وان حاول الحوراني ان ينفيها من نكرياته، ولكن الوقائع تؤكد صحتها، فرسم الحوراني للزعيم جنون العظمة، بينما كان حسني الزعيم شخصاً بسيط المنشأ.

لقد كان أكرم الحوراني يعمل من وراء الستار في خدمة الانقلاب الأول وايضاً لخدمة كل انقلاب عسكري وقع في سورية، وكان أول بلاغات حسني الزعيم تتحدث عن سياسة الحكم الجديد في سورية، فقد أعلن قائد الانقلاب تمسكه بحقوق الانسان، وسعيه لبث الروح الديمقراطية بين المواطنين ـ وقد ادعى معد البلاغ بان الشعب السوري كان يشكو من استهتار الفئة الحاكمة بهذه المبادئ المثلى ـ وهذا ما كان يدعيه الحوراني في نكرياته، لذلك كشف البلاغ الأول عن ما كان يضمره الحوراني من حقد دفين على نظام الرئيس شكري القوتلي رحمه الله.

لقد أكد البلاغ العسكري الأول تمسك قائد الانقلاب بالمواثيق الدولية الموقعة عليها سورية وبالاعتراف بميثاق الأمم المتحدة، كما أكد حرص الحكم على حقوق الانسان والتمسك بكل النظم الديمقراطية، والحرية للمواطنين، لذلك كانت بيانات وبلاغات قائد الانقلاب من افكار أكرم الحوراني وليس كما يجول برأس قائد الانقلاب الذي كان يطمع للوصول فقط الى الحكم. لقد سعى حسني الزعيم لبلوغ منصب رئاسة الجمهورية تدفعه بذلك شهوة الحكم الكامنة في نفسه منذ ان كان بعيداً عن المناصب العالية في الجيش، وعندما كان حسني الزعيم مسرحاً من الخدمة العسكرية، كان يجلس في مقهى «الفاروق» في مدينة دمشق مع رفاق له يدخنون «النرجيلة»، منهم الدكتور عبد الكريم العائدي، الدكتور صبحي أبو غنيمة رحمهما الله، الدكتور بشير القضماني أمده الله بالصحة، وغيرهم وأنا ـ كاتب هذه الحلقات ـ وكان حسني الزعيم يقول في جلساته المتكررة: «الله يحكمني بهذا البلد ـ سورية ـ ولو اربعاً وعشرين ساعة، وشاء القدر ان يحكم سورية أربعة أشهر ونصف الشهر الى ان وقع الانقلاب الثاني وأطاح بحكمه وتم اعدامه في سجن المزة العسكري بعد تشكيل محكمة صورية في الساعات الأولى من صبيحة الانقلاب الذي قاده الزعيم سامي الحناوي.

لقد شن حسني الزعيم حملة ارهاب واسعة في البلاد، كما اعلن رجال الاقتصاد عن مخاوفهم من الحكم العسكري الذي قام بتسريح آلاف الموظفين من الدولة، كما نفذ احكام الاعدام بعدد من المحكوم عليهم منذ سنوات في عهد الرئيس شكري القوتلي، وللحقيقة وللانصاف الرئيس القوتلي رحمه الله انه كان يرفض تنفيذ أي حكم بالاعدام بحق أي مواطن سوري لسببين: الأول: خوفاً من الله تعالى في ان يكون المحكوم بالاعدام حكم ظلماً، والثاني: تنفيذاً لرغبات والدة الرئيس القوتلي وهي سيدة فاضلة كانت تطلب اليه عدم تنفيذ اي حكم بالموت خلال مدة رئاسته.

لذلك لم ينفذ في عهد القوتلي أي حكم بالموت بحق أي مجرم قاتل تنفيذاً لوصية والدته، بينما وجدنا ان أكرم الحوراني قد اتهم في نكرياته، المضللة بان الرئيس القوتلي كان وراء حادث الاغتيال الذي تعرض له الزعيم أديب الشيشكلي قائد الانقلاب الثالث ـ كما أشار الحوراني في الحلقة (15) من نكرياته وكان قد أشار في الحلقة الرابعة من نكرياته الى ان الرئيس القوتلي حاول أن يخرج صراعه مع المعارضة من طابعه السياسي الى العنف.

ان تاريخ الرئيس القوتلي رحمه الله كان ناصعاً ومشرفاً في كل حياته منذ شبابه وخلال حكمه وحتى آخر لحظة من حياته، لقد كان بعيداً كل البعد عن اراقة الدماء، ولا يقبل باعتداء اي شخص على شخص آخر، بينما نجد ان أكرم الحوراني يعترف في نكرياته بانه كان يشترك بالعمل السري وبعملية اغتيال صبحي بركات رئيس المجلس النيابي في عهد الانتداب الفرنسي، وبمحاولة اغتيال بهيج الخطيب المتعاون مع فرنسا، وقد كشفت في الحلقة الماضية كيف خطط اكرم الحوراني لعملية تمرد رجال الدرك وعدم تنفيذ الأوامر الفرنسية لتحية العلم الفرنسي، والتي كانت سبباً للعدوان الفرنسي على سورية.

لذلك أود التأكيد ان اكرم الحوراني كان المخطط الأول لعمليات الاجرام السياسي التي وقعت في سورية خلال عهود الانقلابات العسكرية، وهو الذي مهد لتلك الانقلابات وهو الذي أعد البلاغات العسكرية والبيانات السياسية وكان مضمون تلك البلاغات والبيانات انما يعبر عن افكار الحوراني دون سواه كما كانت أحاديث حسني الزعيم في مؤتمراته الصحافية تعبر عن آراء الحوراني وفي موقفه العدائي للدول العربية.

وبما انني كنت شاهداً على كل التطورات السياسية التي شهدتها سورية في كل المناسبات أسمح لنفسي أن أروي القصة التالية:

عقد حسني الزعيم بعد انقلابه باقل من شهر وبالتحديد بتاريخ 1949/4/26 مؤتمراً صحافياً تعرض فيه لحكام الأردن والعراق، ولم يكن هذا المؤتمر الأول في عهده بل سبقته مؤتمرات صحافية متتالية وما اكثرها، فحمل حسني الزعيم في ذاك المؤتمر حملة عنيفة على الملك عبد الله ملك الأردن، وعلى الامير عبد الاله ولي عهد العراق، وعلى نوري السعيد رئيس وزراء العراق وكان سبب الحملة لأنهم لم يعترفوا بالحكم السوري الجديد، وادعى حسني الزعيم بأن هؤلاء يتآمرون على سورية وقد اسفروا عن نواياهم العدوانية بحشدهم قواتهم على الحدود السورية بغية تحقيق ما يسمى بمشروع سورية الكبرى.

لقد وقعت لي شخصياً قصة مع حسني الزعيم اذ اعلن قائد الانقلاب في اليوم الأول لانقلابه أن كل من يحمل سلاحاً أيا كان نوعه يعدم فوراً، ومن سوء المصادفات كنت من اعضاء أسرة جريدة «الأيام» في حينه وأقوم بمهمة صحافية في حلب وكان بحوزتي مسدس فصادره الجيش في مدينة حمص في طريق عودتي الى دمشق، وقرر حسني الزعيم تنفيذ حكم الاعدام بي، وقد تدخل الأستاذ نصوح بابيل نقيب الصحافة وصاحب «الأيام» لحسني الزعيم لاطلاق سراحي ولكن ذهبت الوساطة ادراج الرياح في الساعات الأولى حيث كان الزعيم يحاول مازحاً مع صاحب «الأيام»، ويؤكد له ان مطيع النونو أعدم ويجب ابلاغ أهله لأن يأخذوا جثته من المستشفى العسكري.

لقد أشار الأستاذ بابيل الى هذه القصة في نكرياته «صحافة وسياسة» صفحة (371 و372) ولا يتسع المجال للاشارة لتفاصيلها في مثل هذه الحلقات، ولكن وددت ان اتعرض لذكرها لأثبت حقيقة شخصية حسني الزعيم الجنونية منذ الساعات الأولى للقيام بانقلابه، وأصبح حسني الزعيم يهدد كل من يعارضه في الحكم بتنفيذ حكم الاعدام. ان علاقة اكرم الحوراني بحسني الزعيم لم تستمر طويلاً بسبب مواقف الحوراني المتخاذلة التي عرف بها، فحدثت القطيعة بينهما، وتم اقصاء الحوراني، رغم وجود العقيد بهيج الكلاس من مدينة حماة مسقط رأس الحوراني وقد كان المعاون الأول للزعيم ويده اليمنى في انقلابه، وقد منع الحوراني عن كل تدخل في شؤون الحكم.

ومنذ تلك الساعة بدأ الحوراني بالتخطيط لانقلاب عسكري جديد لاقصاء الزعيم عن الحكم، فتحقق له ما يريد بسبب علاقاته السرية مع ضباط الجيش، ووقع الانقلاب الثاني بقيادة اللواء سامي الحناوي، وقد عين الحوراني في ذاك الانقلاب وزيراً للزراعة لتحقيق رغباته الشخصية، وأخذ ينتقم من أصحاب الأراضي الزراعية وبخاصة في محافظة حماة، فعمل على اقصاء أصحاب الأراضي الأصليين عن ممتلكاتهم.

* كاتب وصحافي عربي

THE IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS ATHENS '97

أبطال العرب يتطلعون لمنصات التتويج في بطولة العالم لألعاب القوى

ذهبية سباق 1500 متر بين مرسلي والكروج اليوم

والأسمري يتطلع لكسر احتكار الكينيين في 3 آلاف موانع

أثينا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حجز اربعة عدائين عرب بطاقاتهم الى الدور النهائي في كل من سباق 1500 متر وسباق 3 الاف متر موانع ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا.

والمتاهلون الى نهائي 1500 متر هم المغربي هشام الكروج والقطري محمد سليمان والتونسي علي الحكيمي والجزائري نور الدين مرسلي. وسيطر العرب على المجموعة الاولى فحلوا في المراكز الثلاثة بواسطة الكروج وسليمان والحكيمي على التوالي، اما مرسلي فتصدر المجموعة الثانية.

اما المتاهلون الى نهائي 3 الاف موانع فهم السعودي سعد شداد الاسمري والمغاربة هشام بوعويش والعربي الخطابي وابراهيم بولامي، وسيقام السباقان النهائيان اليوم.

ووزعت الذهبيات الاربع في اليوم الثالث على الفرنسي ستيفان دياجانا (400 متر)، والالمانية سابين براون (السباعية)، والتشيكية ساركا كاسباركوفا (الوثبة الثلاثية)، والاسترالية كاتي فريمان (400 متر).

وسجلت مفاجاة واحدة تمثلت بخروج الاميركي تشارلز اوستن حامل اللقب بطل اولمبياد اتلانتا من مسابقة الوثب العالي بعدما فشل في تخطي ارتفاع 2,26، في حين لم يواجه الكوبي خافيير سوتومايور حامل الرقم القياسي العالمي اي صعوبة في بلوغ النهائي، وبات الطريق ممهدا امامه لاستعادة لقبه الذي احرزه عام 93.

وسيكون العالم العربي بوجه خاص على موعد مع منافسة من نوع خاص بين الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم في الدورات الثلاث السابقة وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا، والمغربي هشام الكروج بطل العالم داخل القاعة وهما المرشحان الابرز.

والمنافسة المثيرة بين العداءين ليست الاولى في تاريخ هذا السباق الحافل بالمواجهات الثنائية ابرزها بين البريطانيين ستيف اوفيت وسيباستيان كو في مطلع الثمانينات خصوصا خلال اولمبياد موسكو، ثم بين كو ومواطنه الاخر ستيف كرام والتي شهدت تبادل تحطيم الارقام القياسية العالمية، وبين المغربي سعيد عويطة وكرام ايضا في منتصف الثمانينات.

والمواجهة هي الثالثة بين العداءين في بطولة كبيرة، وحدثت الاولى في بطولة العالم في جوتيبورج 95 وانتهت في مصلحة مرسلي وحل الكروج ثانيا، وكانت الثانية في اولمبياد اتلانتا عندما تعثر الكروج في منتصف السباق لاصطدامه بمرسلي لكنه نهض واكمل السباق وحل ثانيا عشر، في حين تابع مرسلي طريقه وتوج بطلا اولمبيا للمرة الاولى في تاريخه.

وثار الكروج على طريقته الخاصة عندما هزم مرسلي للمرة الاولى في لقاء ميلانو الايطالي في 5 سبتمر (ايلول) 1996 ملحقا به اول خسارة في 45 سباقا وبالتحديد منذ ان احرز ذهبية اتلانتا. واعترف مرسلي بعد السباق بان الكروج «سيسيطر على سباق 1500 في السنوات المقبلة».

ولم يكتف الكروج بهذا القدر بل حطم الرقم القياسي العالمي لهذا السباق داخل القاعة المسجل باسم مرسلي وذلك في لقاء شتوتجارت الالماني في فبراير (شباط) الماضي، ثم احتفظ بلقبه بطلا للعالم داخل القاعة في باريس مارس (آذار) الماضي.

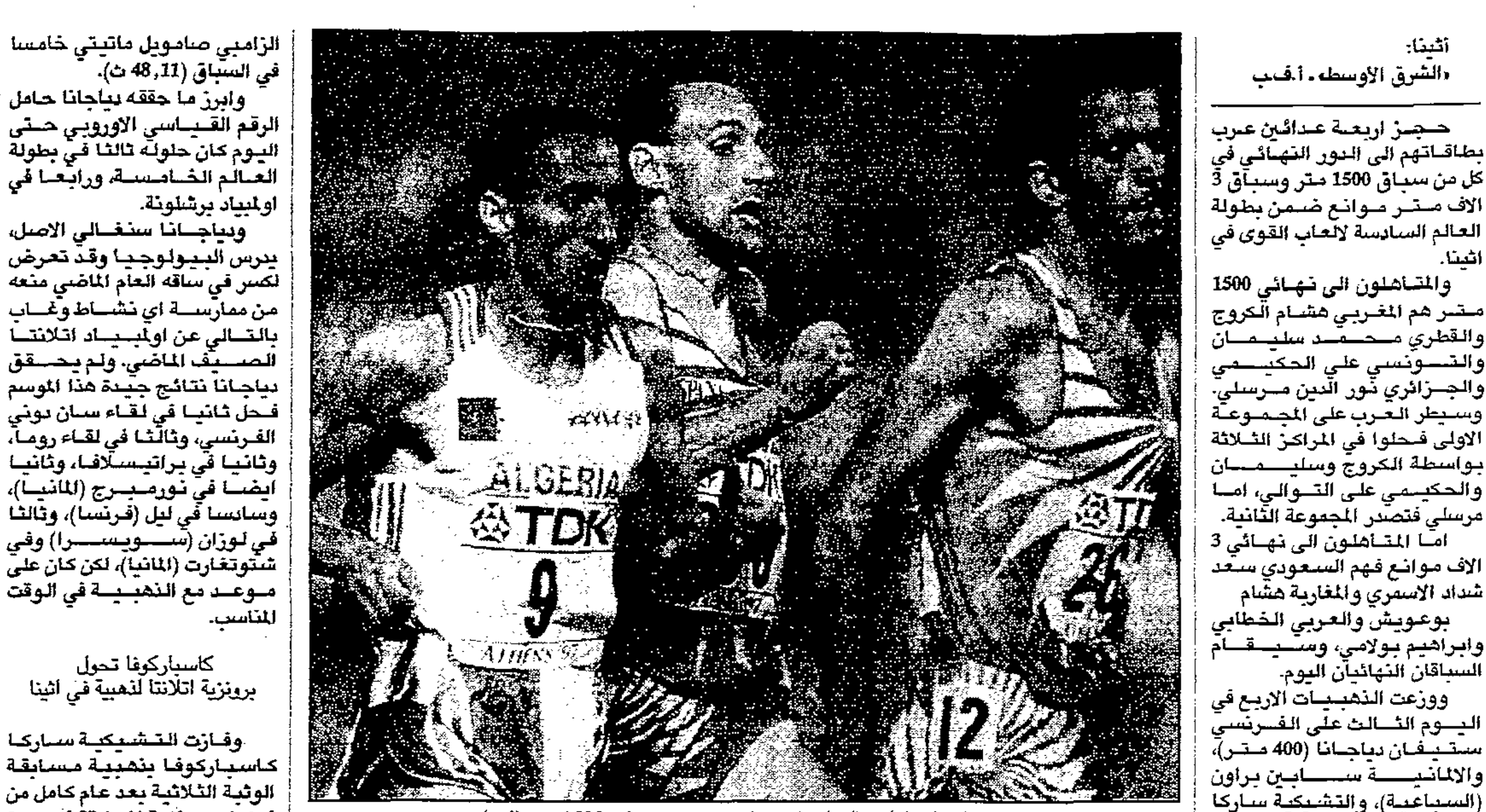
وخاض الكروج اسرع ثلاثة سباقات هذا الموسم نزل خلالها تحت حاجز 3,30 دقيقة، وهو يامل في تعويض ماساة اتلانتا.

ويقول مرسلي: اتوقع سباقا مثيرا، وانا بطل العالم في المرات الثلاث الاخيرة، فاذا فزت حققت انجازا كبيرا، واذا لم انجح فلن تكون نهاية العالم. وبالاضافة الى الكروج ومرسلي هناك ايضا التونسي علي الحكيمي ثامن اولمبياد اتلانتا، والقطري المخضرم محمد سليمان صاحب برونزية اولمبياد برشلونة.

ولن يقل سباق 3 الاف متر موانع اهمية عن سباق 1500 متر لانه يضم ايضا اربعة عدائين عرب هم السعودي سعد شداد صاحب برونزية جوتبورج 95، والمغاربة ابراهيم بولامي والعربي الخطابي وهشام بوعويش.

واكد شداد الذي تدرب في سانت موريتز (سويسرا) على علو شاهق بانه يسعى الى احراز ميدالية من دون ان يحدد لونها. ويتوقع ان تكون المواجهة العربية الكينية مثيرة خصوصا بوجود حامل الرقم القياسي العالمي موزس كيبتانوي وبطل العالم في المرات الثلاث الاخيرة.

ويعتبر السباق اختصاصا كينيا، وقد بدأت سيطرتهم في اولمبياد مكسيكو 68 بواسطة اموس بيفوت، ثم حذا حذوه كل من كيب كينو (72 في ميونيخ)، وجوليوس كورير (84 في لوس انجليس)، وجوليوس كاريوكي (88 في سيول)، وماتيو بيرير (92 في برشلونة)، وجوزف كيتير (96 في اتلانتا)، كما حلوا في المركزين الاول والثاني في بطولات العالم الثلاث الاخيرة. ويذكر ان كينيا قاطعت اولمبيادي مونتريال 76 وموسكو 80. ويتخطى العداؤون في هذا السباق 28 حاجزا و7 عوائق مائية.



مرسلي (يسار) ينطلق لتجاوز منافسيه في تصفيات 1500 متر (أ ب)

مفاجأة فرنسية في 400 متر حواجز

كان فوز الفرنسي ستيفان دياجانا بذهبية سباق 400 متر حواجز مسجلا 47,70 ثانية مفاجاة من النوع الثقيل ليس فقط في احراز اللقب الكبير الاول ولكن لان دياجانا سجل افضل رقم في العالم هذه السنة.

وحقق دياجانا (30 عاما) انطلاقة سريعة وكان متقدما بفارق مريح عن اقرب منافسيه عند المنعطف الاخير. وحل ثانيا الجنوب افريقي لويلين هيربرت (48,86 ثانية) وثالثا الاميركي براين برونسون (48,88 ثانية).

وكان حامل اللقب الاميركي ديريك ادكينز قد خرج في التصفيات، في حين حل وصيفه الزامبي صامويل ماتيتي خامسا في السباق (48,11 ث).

وابرز ما حققه دياجانا حامل الرقم القياسي الاوروبي حتى اليوم كان حلوله ثالثا في بطولة العالم الخامسة، ورابعا في اولمبياد برشلونة.

ودياجانا سنغالي الاصل، يدرس البيولوجيا وقد تعرض لكسر في ساقه العام الماضي منعه من ممارسة اي نشاط وغاب بالتالي عن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي. ولم يحقق دياجانا نتائج جيدة هذا الموسم فحل ثانيا في لقاء سان دوني الفرنسي، وثالثا في لقاء روما، وثانيا في براتيسلافا، وثانيا ايضا في نورمبرج (المانيا)، وسادسا في ليل (فرنسا)، وثالثا في لوزان (سويسرا) وفي شتوتغارت (المانيا)، لكن كان على موعد مع الذهبية في الوقت المناسب.

كاسباركوفا تحول برونزية اتلانتا لذهبية في اثينا

وفازت التشيكية ساركا كاسباركوفا بذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية بعد عام كامل من فوزها ببرونزية للسابقة في دورة اتلانتا الاولمبية.

وسجلت كاسباركوفا وهي من مواليد كارفينا في 20 مايو (آيار) 1971 وتمتاز باستعداد بدني مميز 15,20 متر بفارق 4 سنتيمترات فقط امام الرومانية رودبكا ماتيسكو. وحلت كاسباركوفا التي تعمل مدرسة للتربية الرياضية سابعة في بطولة العالم 1993 ورابعة في بطولة 1995.

وفي سباق 400 متر للسيدات احرزت الاسترالية كاتي فريمان وهي من مواليد ماكاي في 16 فبراير (شباط) 1973 الذهبية مسجلة 49,77 ثانية، وهو اول رقم كبير لها.

وفي جعبة فريمان 7 القاب استرالية في سباقات 100 و200 و400 متر، وهي بطلة دورة العاب الكومونولث عام 1994 وسبق ان احرزت فضية دورة اتلانتا الاولمبية الصيف الماضي وحلت رابعة في بطولة العالم الخامسة في جوتبورج.

وبدات فريمان السباق ببطء ثم زادت سرعتها شيئا فشيئا الى ان خطفت المركز الاول من الجامايكية ساندي ريتشاردز بفارق جزءين في المائة من الثانية. وبعد الفوز رفعت فريمان علم استراليا وعلم حركة السكان الاصليين التي تنتمي اليها، وقالت «اردت ان اظهر للجميع انني فخورة بجذوري».



سابين براون تحتفل بفوزها بالسباعية (أ.ف.ب)

براون تخلف شعاع في المسابقة السباعية

● احرزت الالمانية سابين براون، للمرة الثانية، ذهبية المسابقة السباعية في بطولة العالم بعد 6 سنوات من فوزها بها للمرة الاولى في بطولة 1991 في طوكيو.

وسبق للبطلة الالمانية المولودة في مدينة ايسن في 19 يونيو (حزيران) 1965 ان توجت بطلة لاوروبا عامي 1990 و1994، وقد حلت ثالثة في اولمبياد برشلونة 1992 وسابعة في اولمبياد اتلانتا 1996.

وتنتمي براون لاسرة رياضية حيث زاول والدها الوثب الطويل وكان لاعب كرة يد ايضا.

وجمعت براون 6739 نقطة متقدمة 75 نقطة عن البريطانية دينيز لويس بفارق كبير عن الرقم العالمي الذي تحمله الاميركية المخضرمة جاكي جوينر كيرسي منذ 1988 ومقداره 7291 نقطة.

وافضل رقم شخصي لبراون هو 6985 نقطة سجلته عام 1992. وسجلت براون 10,16 ثانية في الـ100متر، و1,90 متر في الوثب العالي، و24,46 ثانية في الـ200 متر، و6,42 متر في الوثب الطويل، و51,48 متر في رمي الرمح، و15,08 متر في رمي الكرة الحديد، و2,17,32 دقيقة في الـ800 متر.

المغربية بدوان تجتاز الدور الأول لسباق 400 متر

● حلت العداءة المغربية نزهة بدوان اولى في المجموعة الرابعة من تصفيات الدور الاول لسباق 400 متر حواجز مسجلة 55,53 ثانية ضمن بطولة العالم لالعاب القوى امس.

وبدوان المتزوجة من العداء عبد العزيز ساهير تحمل الرقم القياسي الافريقي وهي بطلة دورة العاب المتوسط في فرنسا 93 وفي باري 97.

وحققت بدوان نتائج ممتازة هذا العام ابرزها تغلبها على الاميركية كيم باتن حاملة الرقم القياسي العالمي والجامايكية ديون هيمينجز بطلة اولمبياد اتلانتا وثالثة بطولة العالم في جوتبورج في لقاء روما الدولي في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي المقابل، خرج العداء المغربي سي محمد بو قرونة من الدور الاول لتصفيات سباق 110 امتار حواجز بعدما سجل 14,22 ثانية.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حين يكون العنف هواية

بكر عويضه مدير تحرير «الشرق الأوسط» رومانتيكي الى حد مأساوي، يبحث عن المآسي ليتعلق بها. ومن الطبيعي ان يكون بكر فلسطينيا، لانه لا يستطيع ان يكون سويسريا او المانيا او اميركيا. ولو كان سويسريا لتخلى بكر عن جنسيته السويسرية ليكون فلسطينيا او صوماليا، لانه يجد نفسه في المآسي والالم والاحزان.

عرفت بكر منذ 15 عاما، وصادقته منذ خمسة عشر عاما، عاطفي الى ابعد حد، ان رأى جائعا بكى، وان احب بكى. واذا ما ضحك يوما استغفر ربه آخر الليل وبكى. حين عرفته كان الناس ينادونه «ابو أنس». في البدء ظننت انهم يكنونه تيمنا، ثم عرفت في ما بعد ان له ابنا اسمه انس، وأنس اول العنقود واكبر الابناء. ثم دارت الايام والتقيت بابنه أنس، سألته ماذا تدرس يا أنس؟ قال انا ملاكم. وظهرت على شاشة الذاكرة صور الملاكمين بوجوههم المهشمة خاصة تلك اللقاء الرهيب بين محمد علي وجو فريزر في مانيلا. كان هذا قبل ان يتحشى مايك تايسون على اذن هوليفيلد.

انس ابن صديقي شاب رقيق الملامح، وسيم لكنه مفتول العضلات، بالرغم من ذلك كان غريبا ان يكون ابن بكر ملاكما. اعتقدت للوهلة الاولى ان انس يمارس الملاكمة سرا دون معرفة ابيه، كما كنا في صغرنا ندخن السجائر خفية عن الاهل، فانا لا يمكن ان اتصور بكرا يجلس حول الحلبة يتفرج على فلذة كبده وهو يتلقى اللكمات على وجهه يمينا وشمالا. وحين قلت لبكر هل تعرف يا بكر ان انس ملاكم، قال طبعا. فقلت له كيف قبلت ان يكون ابنك ملاكما، قال انها هوايته وهو يحب الملاكمة. فماذا تريدني ان افعل؟ قلت لا شيء، ولكنني لا اصدق ان احدا يحب ان يضرب. هناك اناسا يحبون العنف، ويمارسونه ضد الآخرين، والدنيا مليئة بهم من فلسطين المحتلة الى كمبوديا وافغانستان والجزائر و... و... وفي شوارع الغرب اناس هوايتهم ارهاب الناس وضربهم وقتلهم احيانا بدوافع مادية، واحيانا بلا اي دافع.

يوم السبت الماضي كنا في المغرب بكر عويضة وانا. كان بكر قلقا. سألته ما بك؟ قال انس عنده مباراة ملاكمة هذه الليلة. قلت مباراة يا بكر؟ قال، الله يستر.

الجولة الثالثة من دورة الصداقة الدولية

الأهلي السعودي يلتقي شباب البرازيل اليوم

أبها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم مباريات الجولة الثالثة من دورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كاس الامير عبد الله الفيصل والمقامة حاليا بمدينة ابها، حيث ستقام مساء مباراتان، الاولى تجمع منتخب عسير مع المريخ السوداني، وفي الثانية يلتقي الاهلي السعودي مع منتخب شباب البرازيل.

مباراتا اليوم نتيجتهما مهمة لكل الفرق، حيث ما زالت الفرصة متاحة للجميع للتاهل الى المباراة النهائية.

ففي المباراة الاولى يلعب منتخب عسير امام فريق المريخ السوداني، وفرصة الفريقين للتاهل للنهائي هي تحقيق الفوز وانتظار نتيجة المباراة الثانية.

فمنتخب عسير يدخل مباراة اليوم ورصيده نقطة واحدة، حصل عليها من تعادله امام الاهلي، فيما خسر المباراة الثانية امام شباب البرازيل 2/صفر، وفوزه في مباراة اليوم يرفع رصيده الى اربع نقاط، ولكنه يحتاج في نفس الوقت الى زيادة رصيده من الاهداف، ومنتخب عسير تطور مستواه، اذ بدأ التجانس يظهر على اداء الفريق، خصوصا في المباراة الثانية، واصبح اللاعبون يعرفون اداء بعضهم البعض، وقوة الفريق تكمن في خط وسطه بوجود فهد الهريفي، وخط الهجوم بوجود جبرتي الشمراني الذي يعتبر ورقة المدرب الرابحة.

اما المريخ السوداني الذي برز بصورة جيدة امام شباب البرازيل ولم يظهر بنفس المستوى امام الاهلي فيطمح لاعبوه بتحقيق الفوز لارضاء جماهيره، التي تابعت مبارياته، وكانت الفرصة امامه مواتية للتاهل الى المباراة النهائية بتحقيق نتيجة ايجابية في المباراة السابقة، المريخ قدم مباريات جيدة بمستوى فني جيد، الا انه ينقصه المهاجم الهداف.

المباراة الثانية التي تجمع فريقي الاهلي السعودي مع شباب البرازيل، تعد مباراة القمة مبكرا، فهما الفريقان المرشحان للتاهل الى النهائي، ويكفيهما الخروج بالتعادل في مباراة اليوم لكي يتاهلان الى المباراة النهائية. فريق الاهلي السعودي الكروي يدخل مباراة اليوم برصيد (4) نقاط بعد ان فاز اول من امس 1/2 على المريخ السوداني، ويطمح مدربه البرازيلي زاناتا في تحقيق الصدارة بعد ان تحسن اداء اللاعبين وظهروا بصورة جيدة في المباراة السابقة، حيث شارك لاعبه الجديد سالم سويد وقدم مستوى جيدا.

افضل خطوط الفريق تتمثل في خط الوسط بوجود البرازيلي لويس انتونيو وحمزة صالح وسالم سويد، فيما يعد خط الظهر نقطة الضعف في الفريق، خصوصا متوسط الدفاع الذي يحتاج الى اعادة نظر، حيث ظهر ان احمد يحيى واحمد المغربي غير متفاهمين في اللعب، وكانا نقطة ضعف واضحة.

وفي المقابل يدخل منتخب شباب البرازيل بنفس الرصيد من النقاط (4) ويتصدر فرق الدورة بفارق الاهداف، ويرشحه المتابعون بالفوز بالبطولة نظرا للمستوى الفني الذي ظهر فيه اللاعبون في المباراة الثانية، خصوصا ان مدربه رولاند بيسلقا وعد بأن فريقه سيقدم مباراة جيدة امام الاهلي.

وكان فريق الاهلي السعودي قد اكد اقترابه من التاهل الى المباراة النهائية، وذلك بعد فوزه مساء اول من امس على فريق المريخ السوداني 1/2 في اللقاء الذي جمعهما على ارض ملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في المحالة.

فيما تصدر فريق منتخب شباب البرازيل فرق دورة الصداقة الدولية لكرة القدم المقامة حاليا في ابها عقب فوزه على منتخب عسير 2/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في المحالة بابها في اولى مباريات الجولة الثانية من الدورة.

والمباراة جاءت متوسطة المستوى من قبل لاعبي الفريقين، خصوصا لاعبي منتخب شباب البرازيل الذين ظهروا بمستوى افضل من المباراة السابقة، حيث سيطر لاعبو البرازيل على منطقة المناورة منذ بداية الشوط الاول واحكموا قبضتهم على منطقة الوسط حتى نهاية المباراة.

توقف دوري الكرة الأردني حتى نهاية الشهر الحالي

الوحدات يهزم البقعة قبل سفره إلى الإسماعيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم فريق الوحدات بطل الدوري الأردني لكرة القدم في المواسم الثلاثة الاخيرة على التوالي الى مركز متوسط على لائحة ترتيب فرق مسابقة الدوري العام للموسم الحالي. وذلك اثر تغلبه على فريق البقعة الصاعد هذا الموسم الى دوري الأضواء بنتيجة 1/صفر في اللقاء الذي اقيم بينهما على ستاد عمان الدولي وهو المؤجل من مباريات المرحلة الاولى للمسابقة.

وبانتهاء مباراة الوحدات والبقعة تتوقف مسابقة الدوري العام الأردني لهذا الموسم مرة اخرى وذلك حتى نهاية الشهر الحالي. حيث يتاهب فريق الوحدات للسفر الى الاسكندرية بهدف اقامة معسكر تدريبي قبل خوضه منافسات البطولة العربية الثامنة لابطال الكؤوس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الاسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال النصف الثاني من آغسطس (آب) الجاري. وبفوزه رفع الوحدات رصيده الى 4 نقاط من مباراتين وتبقى له مباراة مؤجلة من مباريات المرحلة الثالثة مع غريمه التقليدي فريق النادي الفيصلي. في حين توقف رصيد البقعة عند النقاط الثلاث التي انتزعها عبر فوزه في المرحلة الثانية على الكرمل 3/صفر قبل ان يخسر في الاسبوعين الاخيرين امام الاهلي 3/2 ثم امام الوحدات صفر/1.

وبالرغم من أن فريق الوحدات كان الاكثر امتلاكا للكرة وسيطرة على مجريات اللقاء الا ان دفاع البقعة نجح في تقييد حركة مهاجمي الوحدات منير ابو هنطش وجهاد عبد المنعم ثم المجدلاوي (بديل هنطش). وشدد الوحدات من ضغطه لبلوغ الفوز لكن رعونة مهاجميه وصلابة دفاع البقعة بددت آمال الوحدات في تحقيق هدف السبق خلال الحصة الاولى.

ومع بداية الشوط الثاني جاء الفرج لجمهور الوحدات الغفير الذي تابع اللقاء عندما سجل مروان الشمالي هدف الفوز الثمين للوحدات من اول كرة يلمسها بعد مشاركته مع بداية الشوط الثاني وبجمهور فردي نجح في تخطي اكثر من مدافع بقعاوي ولمح الحارس متقدما عن مرماه فاسقط الكرة من خلفه (لوب) في المرمى وذلك في الدقيقة الاولى من بداية الشوط الثاني. وسنحت للوحدات فرص عديدة لتعزيز الهدف فيما توفرت للبقعة بعض الفرص لادراك التعادل لكن دون جدوى.

للحد من التعصب وحالات شغب الملاعب

تأسيس جمعية مصرية لنشر الروح الرياضية

القاهرة: من خالد جودة

تعتزم نقابة المهن الرياضية في مصر تاسيس جمعية خاصة للروح الرياضية للحد من حالات التعصب والشغب التي تشهدها الملاعب المصرية وادت لعقوبات عديدة من قبل الاتحاد الدولي كان آخرها حرمان المنتخب المصري من اللعب في استاد القاهرة لمباراتين.

وحدد نقيب المهن الرياضية المصري الدكتور مسعد عويس اهداف الجمعية في دعوة اللاعبين والجمهور الى التحلي بالروح الرياضية في حالات المكسب والخسارة انطلاقا من فلسفة عدم التعصب وقبول النقد.

واضاف ان الجمعية سوف تخصص كاسا خاصا للروح الرياضية موازيا لكاس الدوري العام والبطولات الرياضية الأخرى يمنح لاحسن اخلاق رياضية، وذلك من خلال تعيين حكام مختصين بكاس الروح الرياضية على ان يتابع هؤلاء الحكام المباريات من خارج الملاعب لرصد معايير الروح الرياضية لدى الفرق المشاركة.

وقال الدكتور مسعد عويس ان الانضمام للجمعية سيكون بدون شروط على أن يتحلى العضو بشرط التمتع بالروح الرياضية.

واضاف نقيب المهن الرياضية ان دور الجمعية لا يقتصر فقط على دعم الروح الرياضية وانما يمتد لتاكيد روح المنافسة لدى الفرق، موضحا انه سيتم استقطاب مشاهير الفن والثقافة والرياضة في جميع الالعاب الذين تركوا بصمة لدى الجمهور في مجال التحلي بالروح الرياضية لانضمامهم الى هذه الجمعية.

واشار الى ان النقابة سوف تتبنى الدعوة لارساء معالم الروح الرياضية لدى النشء والشباب في مؤسسات التعليم ومراكز الشباب، مؤكدا ان الروح الرياضية في الحياة الاجتماعية والثقافية سوف ترفع من مستوى الاداء.

واشار الى انه في حالة نجاح الفكرة في مصر سوف ندعو الجمعيات الاهلية في الدول العربية الى تاسيس جمعيات مماثلة.

رينجرز يتألق في أولى مبارياته بالدوري الاسكوتلندي

مونشنجلادباخ يستضيف بايرن ميونيخ اليوم

بون: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يحل بايرن ميونيخ حامل اللقب ضيفا على بوروسيا مونشنجلادباخ اليوم في المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم. وكان بايرن قد بدأ حملة الدفاع عن لقبه السبت الماضي بالخسارة امام ضيفه كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية بهدف واحد للدنماركي شيونبرج. اما بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فيلعب ضد ضيفه كولن، ورصيد الاول نقطة واحدة من تعادله خارج ارضه امام هرتا برلين الصاعد من الدرجة الثانية ايضا 1/1.

ويلعب ايضا فولفسبورج مع هامبورج، وكايزرسلوترن مع هرتا برلين، ودوفيسبورج مع شالكه وباير ليفركوزن مع بوخوم، وارمينيا بيليفيلد مع شتوتجارت، وميونيخ 1860 مع كارلسروه، وفيردر بريمن مع هانزا روستوك. على صعيد اخر سيخلد قائد دورتموند والمنتخب الالماني ماتياس زامر للراحة 3 اسابيع بعدما تعرض من جديد لاصابة في غضروف الركبة اليمنى، مما يعني انه سيغيب على الارجح عن مباراة ايرلندا الشمالية والمانيا في 20 الحالي في بلفاست ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات كاس العالم.

وتكررت اصابة زامر (29 عاما) وهو افضل لاعب في اوروبا لعام 1996 حتى انه لم يخض اكثر من 15 مباراة في الدوري العام الماضي من اصل 34 فضلا عن 4 مباريات من 10 في دوري ابطال اوروبا.

وفي جلاسجو فاز جلاسجو رينجرز في اولى مبارياته بالدوري الاسكوتلندي لكرة القدم 1/3 على هارتس اول من امس، ويسعى رينجرز للفوز بالدوري للمرة العاشرة على التوالي، واحرز المهاجم الايطالي ماركو نيجري الذي انضم للفريق الموسم الحالي من بيروجيا الايطالي مقابل 3,7 مليون جنيه استرليني هدفين في الدقيقة 39 والدقيقة 40 وعزز اليكس كليلاند فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 85، واحرز كولين كاميرون هدف هارتس في الدقيقة 87، وحضر المباراة 48257 متفرجا.

شمايكل يقترح عطلة شتوية

لندن ـ أ.ف.ب: اقترح حارس مانشستر يونايتد الانجليزي ومنتخب الدنمارك لكرة القدم بيتر شمايكل اعطاء عطلة شتوية في الدوري الانجليزي الذي ينطلق السبت المقبل، حيث يمكن للموسم الجديد ان يستمر 11 شهرا بسبب كاس العالم التي تنظمها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998.

وقال شمايكل: «لخوض الدوري الانجليزي يجب ان يرتاح اللاعبون ليس فقط بين المباريات ولكن ايضا بين المواسم، لذا ارى ان عطلة خلال اعياد الميلاد ستكون مفيدة وسيكون اللاعبون اكثر عطاء».

الأندية المصرية تعلن قوائم فرقها للموسم الجديد

الأهلي يطلب العفو أو تخفيف العقوبة عن إبراهيم حسن

القاهرة: من عبده زينه

على الرقم من ان العقوبة التي وقعها الاتحاد المصري لكرة القدم على لاعب الاهلي الدولي ابراهيم حسن بايقافه لمدة عام وحرمانه من اللعب دولياً مدى الحياة بسبب سوء سلوكه في مباراة المنتخب المصري مع نظيره المغربي في شهر يونيو (حزيران) الماضي لم يمر عليها اكثر من شهر ونصف الشهر فقط فان الا ان النادي الاهلي بدأ يسعى للعفو عن اللاعب او تخفيف العقوبة عليه لتصل الى حد الاشهر الستة التي سبق ان وقعها النادي عليه قبل اعلان الاتحاد لعقوبته.

واعلن مدير الكرة بالنادي الاهلي انهم سوف يقدمون منكرة رسمية لاتحاد الكرة المصري للعفو عن اللاعب او تخفيف عقوبته على الاقل، خاصة ان ايقاف اللاعب الذي يبلغ من العمر 31 عاماً لمدة عام قد يؤدي الى نهاية غير مرضية في ظل تاريخه الحافل بالانجازات مع ناديه ومنتخب بلاده.

ورفض الجهاز الفني للاهلي استبعاد اسم ابراهيم حسن من قائمة الفريق للموسم الجديد رغم عقوبة الايقاف.

وعلى ما يبدو فان الاهلي يتوقع قبول منكرته لدى الاتحاد على ان من مطلبيه، لذلك قرر ضم اللاعب الى معسكر اعداد الفريق الذي سيقام في المانيا يوم اغسطس (آب) الحالي استعدادا لبداية الموسم الجديد والبطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام في تونس شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

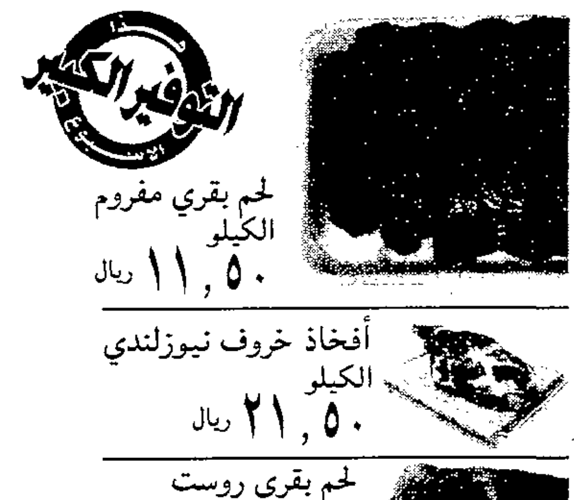
ومما يعزز طلب الاهلي بتخفيف عقوبة ابراهيم حسن اقتناع المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري بضرورة عودة اللاعب الى صفوف المنتخب كاحد اعضائه الاساسيين خاصة بعد تاهل المنتخب لنهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة التي ستقام في بوركينافاسو في فبراير (شباط) المقبل.

ويعد ان انفض الدوري فإن الاجهزة الفنية لجميع الفرق تعكف منذ ايام على اعلان قوائمها الجديدة التي ستخوض بها الموسم المقبل. ففي الاهلي معقل ابطال الدوري انتهى الجهاز الفني من اعداد قائمته للموسم الجديد رغم عدم اعلانها بعد. ويبدو انها لن تشهد تغييرات كبيرة حيث استقر الجهاز على 23 اسماً من بين 25 هي عدد القائمة بعد ان قرر عدم الاستغناء عن اي من لاعبيه سوى المعتزل احمد شوبير والمحترف في النمسا محمود ابو الدهب، فيما سينتظر الاهلي لفترة وجيزة عروضا عربية او اجنبية اخرى لأي من لاعبيه خاصة هشام حنفي ورضا عبد العال وسمير كمونة. وغير ذلك فقد استقر الوضع على تصعيد الثلاثي الصاعد محمد شرف وسامي قمصان واحمد رجب الى القائمة اضافة الى الجريئتين علي ماهر ومحمد عمارة فيما تجري مفاوضات اخيرة لضم لاعب المقاولون العرب عبد الستار صبري.

وفي الزمالك سوف يعلن الجهاز الفني للفريق بقيادة كرول قائمة الفريق اليوم قبل مغادرتهم الى هولندا لاقامة معسكر استعداد لدور الثمانية لبطولة افريقيا. واستقر كرول على اسماء 21 لاعبا لا خلاف عليهم 16 منهم من اعضاء القائمة الماضية، والجدد حازم عبد المولى ومحمد كمونة وعبد الحميد بسيوني وسيد حسن ومحمد القط، فيما تشهد القائمة خلافا بسبب رغبة كرول في اقصاء عدد كبير من لاعبي الفريق الكبار ابرزهم اشرف قاسم وعفت نصار ونبيل محمود. وتجري محاولات اخيرة للتعاقد مع نجم الاسماعيلي احمد حسن واختيار لاعب غاني لقيدهما في صفوف الفريق اضافة الى محاولات اقناع نجم الفريق ايمن منصور بالبقاء لموسم آخر بعدما قرر سابقا الاعتزال.

فيما اعلن فريق المقاولون العرب قائمته الجديدة بعد موافقة المدير الفني الجديد برجر التمساوي. والتغييرات محدودة بعدما نجح النادي منذ ايام في اتمام واحدة من انجح صفقاته مع عبد الله الصاوي نجم القناة وتعاقد معه لمدة ثلاثة مواسم مقابل 325 الف جنيه. ويبذل مسؤولو النادي محاولات اخيرة لضم نجم الكروم (الهابط) عبد الناصر محمد الى صفوف الفريق، فيما سينتهي المسؤولون خلال الساعات المقبلة من تجديد عقود عدد آخر من لاعبي الفريق حتى يوفر النادي الاستقرار المطلوب لخوض المنافسة على الكاس الافريقية التي يحمل المقاولون لقبها.

أما الاسماعيلي فارجا اعلان قائمته الجديدة الى يوم غد لحين الاستقرار النهائي عليها حيث سيتزامن ذلك مع تحول الفريق يوم الجمعة معسكرا مغلقا بالقاهرة استعدادا لبطولة الكؤوس العربية التي يستضيفها منتصف شهر اغسطس (آب) الحالي، وربما لا تشهد قائمة الاسماعيلي تغييرا ملحوظا سوى التعاقد مع لاعب من الالومنيوم والاستغناء عن لاعبه إيهاب جلال لنادي الشمس.



إبراهيم حسن

المغربي شيبو ينضم لبورتو البرتغالي ومدير أعماله يرفض مفضلا أكسير الفرنسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اثار التحاق نجم خط وسط المنتخب المغربي لكرة القدم يوسف شيبو بصفوف فريق نادي بورتو البرتغالي مشكلة مع مدير اعمال اللاعب الذي رأى ان العرض المالي الذي تقدم به بورتو مرفوض وأن هناك فرقا اوروبية اخرى عرضت افضل منه.

وكان بورتو قد قدم شيبو إلى جماهيره خلال تدريبات اول الاسبوع، غير أن ذلك قد لا يكون تاكيدا لمشاركة اللاعب المغربي الذي قضى موسمين مع فريق العربي القطري في منافسات الدوري البرتغالي.

ويواجه نجم وسط منتخب المغرب معارضة شديدة من وكيل أعماله البرتغالي لوثيبو ريبيرو الذي رفض العروض المالية التي قدمها بطل الدوري البرتغالي والطريقة التي تعاقد بها مع اللاعب المغربي.

وتوقعت مصادر برتغالية الا تنجح عملية انتقال شيبو إلى صفوف بورتو نتيجة لهذه المعارضة، موضحة انه على الرغم من أن شيبو أكد أن عقده مع الفريق البرتغالي لا يتوقف إلا على إجرائه الفحوصات الطبية، إلا أن ريبيرو شدد على أنه يربطه مع اللاعب المغربي اتفاق لمدة عامين وانتقد تصرف نادي بورتو لإجراء مفاوضات مباشرة مع شيبو.

وقال ريبيرو إن ضم شيبو رسميا إلى عناصر الفريق البرتغالي الذي تم يوم السبت الماضي كان بمثابة «مفاجاة مزعجة» مضيفا أن طريقة التصرف هذه ليست جديدة بفريق كبير مثل بورتو. واعترف ريبيرو بان اللاعب المغربي يفضل الانتقال إلى صفوف الفريق البرتغالي لكنه اكد أن العروض المالية التي قدمها نادي بورتو كانت أقل من تلك التي قدمها فريق أوكسير الفرنسي.

من جهته اكد شيبو أنه لا يجد أي مانع للانضمام إلى نادي بورتو وانه ينتظر إجراء الفحوص الطبية الملائمة في غضون الساعات القليلة المقبلة.

وذكرت مصادر في النادي البرتغالي ان بورتو سيدفع حوالي 346 ألف دولار مقابل انتقال اللاعب الدولي المغربي إلى صفوفه. وكانت عروض عدة قد قدمت الى شيبو من أندية أوكسير الفرنسي وأياكس امستردام الهولندي وانديرلخت البلجيكي.

وليد نصار: الكويت ستعيد إنجاز 82 وتتأهل لنهائيات كأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم نادي الكويت والمنتخب السابق وليد نصار ان فرصة منتخب الكويت لكرة القدم كبيرة في التاهل الى نهائي كاس العالم واعادة انجاز عام 82 الذي تحقق في اسبانيا. وقال ان ذلك يتطلب الاعداد الجيد والاصرار من اللاعبين والاخلاص في المران والمثابرة وعدم التهاون في المباريات وتهيئة الجو المناسب للاعبين لزيادة العطاء.

وعن المنتخبات الاخرى المتوقع تاهلها قال وليد نصار: التوقعات صعبة ولكن افضل المنتخبات المرشحة هي السعودية واليابان وكوريا، وان هناك احتمالاً كبيراً لدخول ايران وقازاخستان المنافسة.

وعن اسباب استبعاده من المنتخب قال: لقد فوجئت بقرار استبعادي الذي قرأته في الصحف، حيث انني شاركت مع المنتخب في التصفيات الأولية ومباراة لبنان الاولى في بيروت التي انتهت لصالحنا 3/5 وانا اقوم بنفس الدور الذي يقوم به اللاعب بدر حجي، ولست حزينا لاستبعادي ولكنني حزين للطريقة التي تمت بها وعدم ابلاغي بقرار الاستبعاد مما اثر في معنوياتي كثيرا.

وعن رأيه في نادي الكويت في الموسم المنتهي قال: لقد كانت البداية لمنتخب الكويت غير مرضية وضاعت عدة نقاط سهلة ثم سرعان ما قدم الفريق عروضا طيبة وظهر منه عدة عناصر طيبة خاصة بعد تولي المدرب بوب مهمة قيادة الفريق والاعتماد على الخطط الهجومية بدلا من الخطط الدفاعية.

وعن مشكلة الكرة الكويتية قال: تكمن في قلة المواهب وعدم اهتمام الاندية بالقاعدة وغياب الكشافين والنجوم اصحاب الخبرة.

وعن الاحتراف وماذا قدم للكرة الكويتية قال وليد نصار: الاحتراف لم يقدم اي جديد للكرة الكويتية حتى الآن، وان العناصر الموجودة مستواها عادي جدا، ولدينا لاعبون افضل منهم وكنت اتمنى اعطاء اللاعب الكويتي حوافز اكثر لنرى تفوقه على اللاعب الاجنبي. والدليل ان نادي الكويت عندما اعتمد على لاعبيه في المباريات الاخيرة بالدوري واستغنى عن المحترفين قدم كرة جيدة وافضل.

واختتم وليد ناصر حديثه بأن قرار اتحاد الكرة بالعودة الى دوري الدرجتين قرار صائب لانه الافضل للكرة الكويتية، خاصة ان القادسية سوف يعود من جديد للمسابقة وتعود جماهيره للملاعب للمساهمة في رفع المستوى وتشجيع اللاعبين.

الفيصلي الأردني ينظم دورة كروية دولية بمشاركة 6 فرق

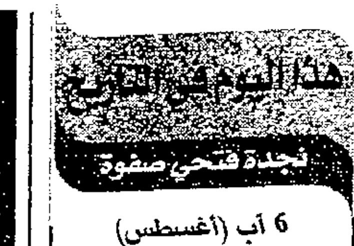
عمان: «الشرق الأوسط»

تنطلق يوم السبت المقبل منافسات البطولة الكروية التي ينظمها النادي الفيصلي الأردني على استاد عمان الدولي بمشاركة 6 فرق هي: منتخب الشباب العراقي وتفاهم نادي (أهلي الخليل ونادي فلسطين) الفلسطيني إضافة إلى 4 فرق محلية من الدرجة الممتازة هي: الرمثا والحسين إربد والبقعة والفيصلي.

وتاتي هذه البطولة في إطار الاحتفالات الأردنية بعيد الجلوس الملكي واستثماراً لتوقف مسابقة الدوري العام المحلي عقب ختام مباريات الاسبوع الثالث. وينتظر أن يتم تقسيم الفرق الستة المشاركة إلى مجموعتين تلعب كل مجموعة وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة ويتاهل ثاني كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.

وقد اعلنت إدارة النادي الفيصلي عن تشكيل اللجنة المنظمة العليا للبطولة وذلك برئاسة رئيس النادي سلطان العدوان وعضوية ممثلين عن كافة الجهات الرسمية والأهلية المعنية.

وكان اتحاد الكرة الأردني قد اعلن عن إيقاف مباريات بطولة الدوري حتى نهاية شهر أغسطس (آب) الحالي. وذلك لإتاحة الفرص امام الفيصلي لإقامة بطولته وكذلك لمنح فريق الوحدات (بطل الدوري) فرصة المشاركة في نهائيات البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكاس بكرة القدم التي يستضيفها النادي الإسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال النصف الثاني من الشهر الحالي.



6 آب (أغسطس)

وفاة أرشد العمري رئيس الوزراء العراقي السابق

في مثل هذا اليوم قبل 19 سنة، أي في 6 آب (أغسطس) سنة 1978، توفي في بغداد أرشد العمري الذي شغل منصب رئيس الوزراء في العراق مرتين وعدة وزارات مهمة أخرى، كالخارجية والدفاع، ولكنه لا يزال يذكر بخدماته ونشاطه خلال توليه أمانة العاصمة في بغداد لمدة تقارب العشر سنوات.

عرف أرشد العمري بشخصيته ذات الطابع الخاص وجرأته ونزعته الإصلاحية، واندفاعه وصراحته، وسيطرته على وزرائه، وضيق صدره بالحريات السياسية ونزاهته المطلقة.

ولد أرشد بن حسن زيور بن محمود في الموصل في 9 نيسان (ابريل) سنة 1888، وهو ينتمي إلى الأسرة العمرية الفاروقية المعروفة وكان أبوه رئيساً لبلدية الموصل، وجده محمود أخو الشاعر عبد الباقي العمري (1789 ـ 1861) معاوناً لوالي بغداد.

درس الهندسة في استانبول وعين مهندساً في بلديتها في سنة 1912، واشترك في الحرب العالمية الأولى بصفته ضابط احتياط في الجيش التركي، ولما أعلنت الهدنة عاد إلى الموصل فعين مهندساً لبلديتها في سنة 1920، وأسهم في الجهود المبذولة لإلحاق ولاية الموصل بالعراق، وانتخب نائباً عن مدينته في سنة 1925 وكان موضع ثقة عبد المحسن السعدون ومحل تقديره، ومن العاملين في حزبه (حزب التقدم). وفي أواخر سنة 1925 عين مديراً عاماً للبريد والبرق، فأميناً للعاصمة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1931، فمديراً عاماً للري والمساحة (تشرين الأول /أكتوبر 1933)، فوزيراً للاقتصاد والمواصلات في وزارة علي جودت الأيوبي الأولى في سنة 1935. ولما استقالت وزارة الأيوبي عين مديراً عاماً للبلديات، ثم عين أميناً للعاصمة للمرة الثانية (في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 1938) وبقي في هذا المنصب 8 سنوات، وأظهر نشاطاً ملموساً في تخطيط مدينة بغداد وأعمارها وتجميلها مما اكسبه شهرة وطيدة مع شيء من التذمر من بعض الذين تضررت مصالحهم بما وسعه من شوارع أو استملكه من أبنية تنفيذاً لمشروعاته.

وفي سنة 1941 عهدت إلى أرشد العمري مهمة خطيرة، وهي رئاسة «لجنة الأمن الداخلي» في بغداد خلال الأيام العصيبة التي أعقبت لجوء أعضاء «حكومة الدفاع الوطني» إلى إيران، وتمكن بما عرف عنه من الحزم وقوة الإرادة من السيطرة على الوضع في بغداد بعد فشل حركة رشيد عالي الكيلاني ودخول القوات البريطانية إلى العراق، وقد نجح أرشد العمري في تحقيق الهدنة ومنع الجيش البريطاني من دخول بغداد وحفظ كرامة الجيش العراقي.

وفي 4 حزيران (يونيه) ألف حمدي الباجه جي وزارته الأولى، واختار أرشد العمري وزيراً للخارجية فيها، في عهد هذه الوزارة عقد مؤتمر سان فرانسيسكو لإعداد ميثاق الأمم المتحدة، فترأس أرشد العمري الوفد العراقي، وحضر اجتماعات المؤتمر ولكنه ارتأى أن يعود إلى العراق قبل التوقيع على الميثاق، ويروى عنه، والعهدة على الراوي، انه اضطر إلى الرجوع إلى العراق لأنه لم يجد في ميثاق الأمم المتحدة ما يشير إلى عروبة فلسطين على الرغم من مطالبته بذلك. على أي حال فقد خول الدكتور فاضل الجمالي الذي كان في ذلك الوقت مديراً عاماً لوزارة الخارجية بالتوقيع على الميثاق باسم العراق.

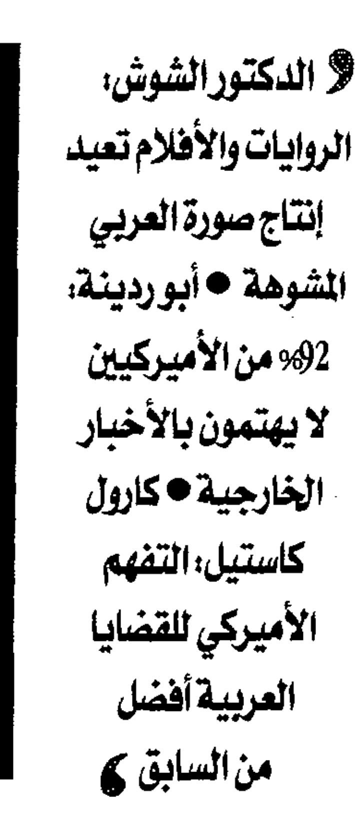
وتولى أرشد العمري وزارة الخارجية في وزارة حمدي الباجه جي الثانية، وفي حزيران (يونيه) سنة 1946 عهد إليه برئاسة الوزراء خلفاً لتوفيق السويدي، ولكن وزارته واجهت مشاكل عديدة وكان أهمها حادثة «كاور باغي» التي أطلقت فيها الشرطة الرصاص على جماعة من العمال المتظاهرين، وتمكنت القوى المخاصمة لوزارة أرشد العمري من قوميين وشيوعيين وعمال عاطلين من إحراجه وإجباره على الاستقالة.

عين أرشد العمري وزيراً للدفاع ثم نائباً لرئيس مجلس الأعيان عند أول تأسيسه، ثم عهد إليه بتأليف الوزارة للمرة الثانية في 29 نيسان (ابريل) 1954 خلفاً لوزارة فاضل الجمالي الثانية فضمت معظم أعضاء الوزارة السابقة.

ومنذ قيام انقلاب 14 تموز 1958 أقام أرشد العمري في استانبول المدينة التي درس فيها وقضى شبابه في ربوعها، وكان يحبها حباً جماً، وعاد إلى بغداد في سنة 1965 وتردد بين المدينتين في رحلة الشتاء والصيف.

توفي أرشد العمري في مثل هذا اليوم من سنة 1978 عن 90 عاماً.


أرشد العمري



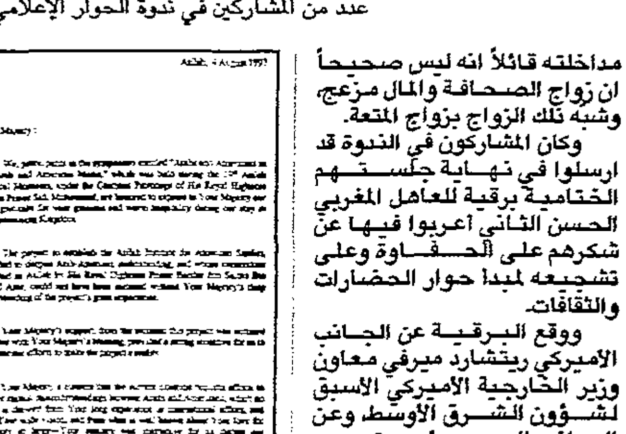
وقائع الجلسة الختامية لندوة «العرب والأميركيون في الإعلام العربي والأميركي»

حوار ساخن بلا تحفظات أعقب هدوء الجلسات الأولى

برقية من العرب والأميركيين الى الحسن الثاني وقعها العمير وميرفي

• الدكتور الشوش: الروايات والأفلام تعيد إنتاج صورة العربي المشوهة • أبو ردينة: 92% من الأميركيين لا يهتمون بالأخبار الخارجية • كارول كاستيل: التفهم الأميركي للقضايا العربية أفضل من السابق

• العمير: نرحب بكل المبادرات لدعم الصحافة والإعلام فملكيتهما ستؤول للقارئ في النهاية • اللاذقاني: الموضوعية والانفتاح هما اللذان يؤسسان لمصداقية أي حوار • كروكر سنو: خطآن كبيران في عملية العولمة: التمويل والمعلومات


عدد من المشاركين في ندوة الحوار الإعلامي خلال الجلسة الختامية (عدسة «الشرق الأوسط»)

اصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

مع الاعتراف باهمية جميع جلسات الحوار في ندوة «العرب والأميركيون في الاعلام العربي والأميركي» يمكن القول ان الجلسة الختامية كانت الأكثر إثارة بين جميع الجلسات، فقد سقطت فيها التحفظات التي سادت في الأيام الأولى، وكان لادارة ريتشارد ميرفي المرنة دور كبير في انجاحها، أما الحوارات الساخنة فقد جاءت كما يبدو بعد تراكمات السماع الهادئ في الجلسات السابقة، واحساس كل مشارك بوجوب توضيح نفسه وقول كلمة شبه فاصلة في القضايا المطروحة للنقاش وهي كثيرة ومتشعبة.

وكان للعرب الذين يعرفون المجتمع الأميركي عن قرب كعودة ابو ردينة، واحمد البشير، والذين يعرفونه بالجوار كمحمد ابراهيم الشوش دور في رفع درجة حرارة النقاش لأن معظم ملاحظاتهم جاءت مبنية على مشاهدات وأرقام، وكان لها الطابع التوثيقي الذي يدعم فكرة استمرار وسائل الاعلام الأميركية في تشويه الصورة العربية منذ الخمسينات وحتى اليوم، دون ان يكون هناك أي دور بارز للمعتدلين والمحايدين لتعديل تلك الصورة.

وفي الوقت الذي ركز فيه الدكتور الشوش على الروايات والأفلام التي تعيد انتاج صورة العرب المشوهة، قدم عودة ابو ردينة احصائيات دقيقة عن حجم الجهل الأميركي بالقضايا الخارجية، وزعم انه واستناداً الى تلك الأرقام فان 92% من الأميركيين لا يهتمون بالأخبار العالمية، ولا يعرفون شيئاً مهماً عن السياسة الخارجية، وهذا ما يصعب من مهمة مخاطبة قطاعات كبيرة من الراي العام الأميركي لتبصيرها باخطار الانفجار المحتمل في منطقة الشرق الأوسط.

وقد ركزت الأميركية كارول كاستيل على هذه المعاني مجتمعة، وأضافت اليها اعتقادها بأن التفهم الأميركي للقضايا العربية يزداد باطراد.

ونظراً لتركيز بعض المهتمين بالشؤون السياسية وحدها على قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ودورها في توتر العلاقات العربية ـ الأميركية ركز المختصون بشؤون الاعلام على قضايا مهنية، ذات بعد سياسي وحمولة فكرية واجتماعية ومن هؤلاء عثمان العمير رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» الذي تكلم عما أسماه بمفهوم المؤسسة في الاعلام.

وقال العمير في مداخلته انه يريد أن يبين بعض النقاط حول الصحافة العربية. وتحدث عن الحرية، مشيراً الى انه كثر الحديث عن «حرية الصحافة» والتوجيه الحكومي لها.

وأردف قائلاً: «ان الهم الذي يشغلنا هو المؤسسة القائمة على صناعة ضمن قواعد اساسية، أي قوة فكرية، قوة توزيعية أو ما يسمى بالسوق، واعلان جيد ومن ثم تخطيط مستقبلي، ومن هذه القواعد تنمو لدينا صحافة تمارس حريتها» وأعطى العمير المثال بجريدة «الشرق الأوسط» وقال انها مثال على امكانية وجود مؤسسة صحافية قوية.

وأوضح العمير انه لا يطالب بتأجيل الحرية، ذلك ان الحرية الاعلامية تأتي من نفسها وبنفسها، مشيراً الى ان 52 في المائة مما ينشر في الصحافة العربية لا يرضي محيطها الرسمي.

وفي سياق ذلك، رحب العمير بسيطرة راس المال على الصحافة وقال: «مرحباً براس المال» واشار الى انه «ليس هناك راسمال سيئ وانما هناك اعلام سيئ» وليس العكس، وبالتالي علينا الترحيب بكل المبادرات المالية لدعم الصحافة والاعلام لأنها في النهاية ستؤول ملكيتها الى القارئ والى المهنيين بحكم المتغيرات وبحكم اننا نعيش عصراً جديداً». واختتم العمير مداخلته قائلاً انه ليس صحيحاً ان زواج الصحافة والمال مزعج، وشبه ذلك الزواج بزواج المتعة.

وكان المشاركون في الندوة قد ارسلوا في نهاية جلستهم الختامية برقية للعاهل المغربي الحسن الثاني أعربوا فيها عن شكرهم على الحفاوة وعلى تشجيعه لمبدأ حوار الحضارات والثقافات.

ووقع البرقية عن الجانب الاميركي ريتشارد ميرفي معاون وزير الخارجية الأميركي الأسبق لشؤون الشرق الأوسط وعن الجانب العربي رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير.

وثمن المشاركون مبادرات العاهل المغربي التي عملت على ازالة الكثير من سوء الفهم المتبادل بين العرب والأميركيين.

واتفق المشاركون في الجلسة الختامية على مبدأ استمرار الحوار وعدم القطيعة على اساس ان المقاطعة وكما قال محمد بن عيسى رئيس منتدى اصيلة هي فعل بدائي لا يليق بالمتحضرين.

وكانت الجلسة الختامية قد ابتدأت بمداخلة لأحمد البشير الذي عبر عن اندهاشه لعدم تناول المشاركين موضوع ملكية وسائل الاعلام في اميركا وخصوصاً اذاعة صوت اميركا.

وقال ان هذه الاذاعة تولد صوراً اميركية تبثها للعالم العربي، وفي الوقت نفسه تعكس الصورة الموجودة في العالم العربي.

وقد حملت مداخلة الدكتور محيي الدين اللاذقاني اتهاماً مبطناً للجانب الاميركي بممارسة لعبة التذاكي حين قال للاعلاميين الاميركيين: انتم تتحدثون عن جهل متبادل من الطرفين، وهذا غير صحيح فالعرب يعرفون الكثير عنكم لكنكم لا تبذلون محاولات جادة للتعرف على الطرف العربي ـ فالمعلومات متاحة وليست صعبة كما يزعم بعضكم لكنكم حين تحصلون عليها لا تستخدمونها خوفاً من الضغوط اليهودية المعروفة، وعليه فيجب ان نكف عن التذاكي ونعترف بان هناك خوفاً، وعدم موضوعية وان هناك ربطاً بين الصحافة والتجسس، فالكثير من الاعلاميين الذين جاؤوا الى بلداننا كانوا يقومون في الواقع بمهام اخرى وقد انتقد اللاذقاني الجانب العربي ايضا، وقال ان الاعتماد على افتتاحيات الصحف العربية في فهم السياسات الخارجية عملية ليست مصيبة دائما لان بعض تلك الافتتاحيات مجموعة من الجمل الانشائية مبهرة ببعض الشعارات السياسية التي توحي بمواقف دائمة وليست متغيرة.

وطالب محيي الدين اللاذقاني الطرف الاميركي بالتقليل من التاييد الاعمى لاسرائيل بسبب وبدون سبب، فالموضوعية وحدها والانفتاح على جميع الاطراف هما اللذان يؤسسان لمصداقية اي حوار ويسمحان بنجاح الحوارات المستقبلية بعيداً عن اية ضغوط او عقد او مواقف مسبقة.

وفي كل مرة تحتدم فيها الحوارات كان السفراء المحنكون يتدخلون بدبلوماسية بارعة للتركيز على الايجابيات كما كان يفعل والتر كاتلر السفير الاميركي في عدة بلدان والذي كان لتدخلاته اثر طيب في بلورة مجموعة من الافكار ابرزها ضرورة ايجاد اليات لاستمرار الحوار، وتشجيع الترجمات والاستفادة من الاكاديميين اصحاب الطاقات المعطلة في استفتاءات الراي العام عند الجانبين لمعرفة اتجاهاته واولوياته.

وتحدث كروكر سنو رئيس تحرير جريدة العالم في بوسطن الاميركية عن وجود خطأن كبيران في عملية العولمة، الاول: التمويل. والثاني: المعلومات مشيراً الى انهما اخترقا الحدود بصورة كبيرة وكادا يفلتان من التحكم الحكومي.

واضاف ان بوسطن هي اكبر مركز تمويلي في العالم (7 ترليونات دولار).

وابرز سنو ان منظمته تدرس تاثير ثورة المعلومات على المجتمعات المختلفة لا سيما الخوف من الفضائيات خشية لعرض افلام خلاعية او التعرض للدين.

واقترح سنو في تدخله فتح موقع على الانترنت لمواصلة هذا الحوار الذي بدأ في اصيلة.

وعقب الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في القاهرة على سنو قائلاً: لماذا لا ناتي بثلاثة او اربعة من المخرجين الذين يصنعون افلاما مشوهة عن العرب لنناقشهم لا لنصالحهم.

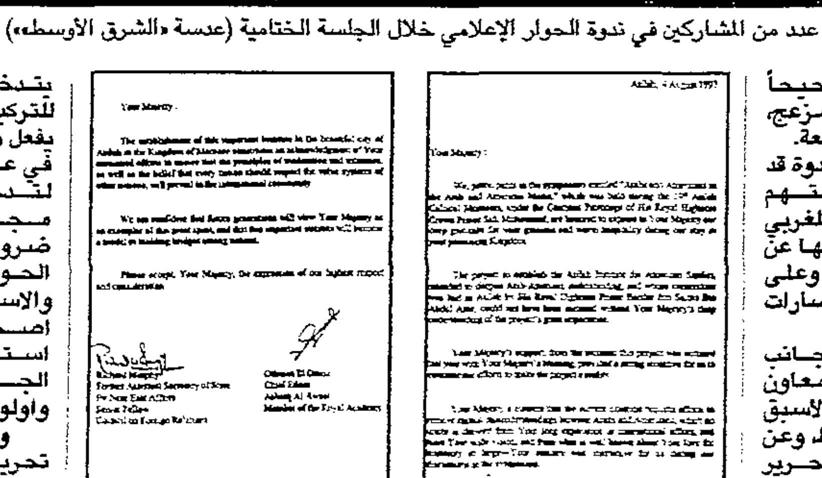
من جهته، اعتبر والتركتلر سفير اميركا سابقاً في الاردن ان التعرف على ثقافة أخرى حلم عالمي. لكنه تساءل: من يملك الوقت لدى الساسة الاميركيين لقراءة تقرير طوله 12 قدما كل يوم، هو عبارة عن ترجمات يومية لافتتاحيات الصحف العربية الكبرى؟

وتحدث الدكتور محمد ابراهيم الشوش عن الحب لاميركا وتساءل ماذا يحصل العرب من هذا الحب. وعبر عن اسفه كونهم لا يجدون حبا متبادلاً.

واوضح الشوش قائلا: «ان الشكوى من بعضنا البعض لن تحل اي مشكلة».

وقال الشوش ان العرب هم الذين يتعرضون اكثر من غيرهم للصورة النمطية. وان اليهود يردون على اي اساءة ضدهم بالاحتجاج والدعاوى القضائية وارسال شخص لينظم عملية الاحتجاج.

واضاف: «في كندا حيث اعيش توصلوا الى ملاحقة شخص واستصدار حكم ضده بانه معاد للسامية. اما العرب فيعتمدون على السفير الذي يرسل خطابا رديئاً مكتوبا بشكل سيئ الى الصحيفة، وبالتالي لا احد يهتم به. وعندما يشعر العرب والمهاجرون ان هذه المسالة تبقى من صميم مهمتهم وليست مهمة الحكومة وبذلك تستمر المشكلة.



Asilah, 6 August 1997

Your Majesty:

Richard Murphy
Former Assistant Secretary of State for Near East Affairs
Senior Fellow
Council on Foreign Relations

Othman El Omeir
Chief Editor
Asharq Al-Awsat
Member of the Royal Academy

صورة البرقية التي وجهها المشاركون إلى الملك الحسن الثاني

محمد بن طلحة يفوز بجائزة الحيدري

اصيلة: «الشرق الأوسط»

أعلن في اصيلة امس منح «جائزة بلند الحيدري للشعر الحديث» للشاعر المغربي محمد بن طلحة. وكانت لجنة الجائزة قد اختارت بن طلحة «نظراً لما يمثله شعره من موهبة تعد بالكثير من العطاء في المستقبل».

وبعد ان قدم محمد السرغيني تقرير لجنة الجائزة بدأ النقاد والشعراء العرب بتقديم دراساتهم والادلاء بشهاداتهم عن الدور الريادي لبلند الحيدري.

من جهة اخرى، ازيح الستار امس عن حديقة عامة في اصيلة تحمل اسم الشاعر الفقيد.

وكانت دلال المفتي، ارملة الشاعر قد القت كلمة في بداية ندوة «الحيدري والشعر الحديث» تحدثت فيها عن بلند الشاعر والانسان والزوج والرفيق.

موعد بلند الأخير كان مع أصيلة

طفولة النفوس الكبيرة

دلال المفتي

سنة مضت على غياب بلند وهو لا يفارق مكانه، كما انه لم يفارقه طوال ثلاثة واربعين عاماً كان لي فيها زوجاً ورفيقاً.

معاً واجهنا الصعوبات والتحديات، وما كان هو ليستسلم او يتراجع. كان بلند عادلاً وديمقراطياً ومتسامحاً وواسع الصدر وكبير القلب. كان صادقاً وعفوياً كالطفل لكنها كانت طفولة النفوس الكبيرة التي لا يتراكم عليها صدأ الحياة ولا غبار التجارب المرة.

منذ البداية اختار بلند طريقه. ولم تكن تلك الطريق، باي حال من الاحوال، الطريق السهلة، وكان ثمة ما يحركه منذ البداية ايضا، نحو كل ما يخرج عن السائد والمألوف وهو باكراً عاف الدراسة التقليدية وراح ينهل من ينابيع المعرفة كما يحلو له، ويتعرف الى الوان الثقافة والعلوم. متمعناً بمدارس الفكر المعاصر تمعنه بالتراث العربي والاسلامي. كان مأخوذاً بالجماليات، مفتوناً بالفنون على انواعها، وبالأخص بالفنون التشكيلية، فكانت قصيدته مرآة لهذا الافتتان وجزءاً من تلك المعرفة. كان بلند ينتمي الى الانسان في المقام الاول، واذا كان متشائماً وحزيناً في شعره، فلأنه التزم قيماً في الحياة كانت كلما انتهكت وديست، أحس ان اجزاء منه تغتصب وتهان. هموم الشعوب كانت همومه الخاصة، الا انه كان قبل كل شيء، شاعراً عراقياً كردياً انسانيّ الانتماء، يدافع عن وطنه وعن شعبه.

في عمله السياسي كما في ادبه، كان بلند يكره الأساليب الملتوية والتنازلات، فهو لم يخادع ولم ينافق، وموقفه كاد يكلفه حياته في اوقات مبكرة. لكنه كان دائم الأمل وهذا ما منحه القوة والصبر.

مضى بلند لكنه حاضر بيننا، هو الذي كان حضوره يملأ البيت حتى يفيض. يدخل اليه كالعاصفة، وتتناثر اشياؤه في كل زاوية.

موعده الأخير كان مع اصيلة، المدينة التي احبته واحبها. المدينة التي رحبت به شاعراً وانساناً، وارتاح الى اهلها وطبيعتها، كانت تستقبله وتحتفي به، وكان هو يحتفي بها في قلبه، ولقد عبر عن هذا الاحتفاء في غير مرة وفي غير مقال.

هكذا كانت اصيلة بالنسبة الينا، وهكذا نعود اليها اليوم، كأنما لنلتقي مرة اخرى ببلند، حيا بيننا.

دعوة لقراءة الحيدري من جديد

أقوى من الغربة والغياب

محمد بن عيسى

في مثل هذه الايام من العام الماضي، انتظرنا الشاعر الصديق بلند الحيدري في اصيلة لكنه لم يأت كما كان يأتي كل عام. تخلفه من غير عادته، عن الموعد. اضاء مصباحا ومضى تاركا لنا ما يكفي لملء المدى الشاعر. ولا تزال نظراته الرقيقة، تلك التي كانت ترتاح لمداعبة امواج الشاطئ، ماثلة في المكان الذي لا ينسى، المكان الممتلئ بطلته الانيقة وبحضوره الجميل في حديقة القصبة ومركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية وبهو «الخيمة»، وفي منزلي والازقة والدروب. في اصيلة التي كانت تعبق ببلند كل صيف.

في العام الماضي عندما بلغنا الخبر الأليم برحيل بلند الحيدري، قرر اصدقاؤه ومحبوه والمعجبون به، اعضاء المنتدى الثقافي العربي ـ الافريقي، انشاء جائزة للشعراء العرب الشباب تحمل اسم بلند الحيدري، على غرار جائزة الشعر الافريقي التي اقرها المنتدى سنة 1988، غداة وفاة الشاعر الكونغولي تشيكايا لوتامسي وسميت باسمه، وستمنح الجائزتان بالتعاقب كل منهما على حدة سنة بعد سنة. وتقتضي الاشارة الى ان الحيدري واوتامسي كانا من مؤسسي منتدى اصيلة (سنة 1981)، الى جانب كل من الرئيس السنغالي السابق الشاعر ليوبولد سيدار سنغور، وصاحب السمو الملكي الامير الحسن بن طلال، ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية ورئيس «منتدى الفكر العربي» في عمان.

كان بلند الحيدري، مع رفيقة حياته الفنانة العزيزة دلال المفتي، وفيا لمواسم اصيلة الثقافية فاعلا فيها. وكان من الشعراء والادباء الاوائل الذين شاركوا في احياء فعاليات اصيلة، كما كان قريبا من نبض اهل المدينة وحياتهم اليومية، حتى انه عبر لي مرة عن رغبته في شراء بيت له فيها، مما يجعله على قرب دائم منها، هي التي تبادله الحب والاعتراف والتقدير.

كتاب «بلند الحيدري / اغتراب الورد» هو محطة من محطات لاحتفالنا بصديقي العزيز بلند في موسم هذا العام. واذا كان هذا الكتاب يواكب الذكرى الاولى لرحيل شاعرنا، فهو يطمح في الوقت ذاته الى تجاوز المناسبة الآنية، ليكون مرجعا لدينا يسد فراغا، في المكتبة العربية. ذلك ان بلند الحيدري لم يحظ على مستوى المقال والبحث، بما كان يستحق فعلا بوصفه رائدا من رواد الحركة الشعرية الحديثة. ونرجو ان يكون هذا الكتاب مدخلا لقراءة جديدة لنتاج الشاعر، وفاتحة لكتب اخرى تعمق فهم هذا النتاج.

ان كثافة المشاركة في هذا الكتاب وتنوعيتها هما من الدلالات الواضحة على اهمية الدور الثقافي الذي لعبه الشاعر بلند الحيدري وعلى جدارة موقعه في الحركة الشعرية العربية الحديثة. وتعكس دراسات الكتاب المشاركين وشهاداتهم، على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم (وهم من دول عربية مختلفة ومن اجيال مختلفة)، الى اي مدى كان هذا الشاعر حاضرا في نسيج حياتنا الثقافية والى اي مدى كان الشعر، بالنسبة اليه، معبرا لفهم الذات والعالم.

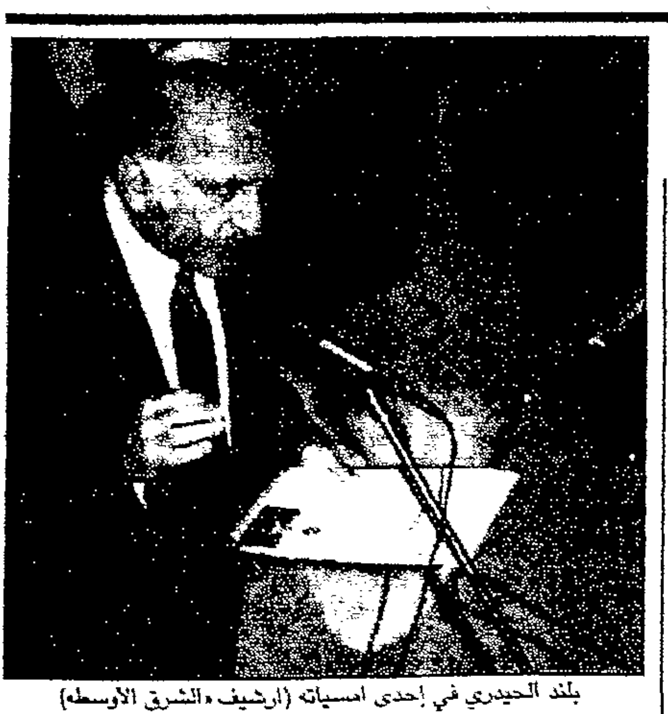
ولم يكن بلند الحيدري شاعرا مجددا فقط وانما كان ايضا من بين قلة من المبدعين الذين تاخى في حياتهم القول والفعل. كان ينتصر للقيم الانسانية الرفيعة، وكان مثالا لها. وهذا ما جعله في صراع دائم مع عالم لا يستجيب لرؤيته ولحساسيته الشفافة المرهفة. ولم تكن نزعته التشاؤمية وتركيزه على موضوع الموت إلا وجها آخر من وجوه تعلقه بالحياة وشغفه بها ودفعها نحو الاكمل والاسمى. من هنا، كان وراء الأسى الذي ينطوي عليه شعر بلند، وكذلك وراء الحزن والتمرد، توق الى التغيير والى اعادة تكوين الزمن العربي.

يقول الكاتب النمساوي كارل كراوس: «تبقى القصيدة جيدة حتى نعرف من كتبها». هذه المقولة لا تنطبق، باي حال من الاحوال، على شاعر مثل بلند. واذا كان هناك من تباين في المواقف حول شعره وحول رؤيته التشكيلية، فإن ثمة اجماعا حول شخصه وحول طينته كانسان. لقد كان بلند نموذجا للتزاوج النادر بين الحياة والشعر، بين الممارسة الحياتية والكتابة. من هنا، لم تكن لغة الشاعر مجرد اداة، وانما كانت، قبل كل شيء، امتدادا حيا لتجربة عميقة ذاتية وجماعية في آن واحد.

لقاؤنا حول بلند الحيدري في هذا الكتاب هو ايضا لقاء حول ما يمثله شاعرنا من قيم اصيلة مغروسة في اعماله، وهي قيم ليست شائعة كثيرا، بل ونفتقر اليها في حياتنا الثقافية العربية. انها القيم ذاتها التي ينطلق منها نتاجه الشعري والنثري على السواء. هذا النتاج الذي يضع في الصدارة احاسيس الانسان ومعاناته وتطلعاته، ولا ينظر الى الكائن الا في علاقته الجوهرية مع العالم من حوله ومع الوجود.

فمن جهة الحب ياتي بلند الحيدري، اقوى من الغربة والغياب. وهذا ما يمنح طلته بهاءها وصفاءها، وتلك الرقة التي تخترق كشعاع حضوره الماثل امامنا دائما، المتالق فينا دائما.

بين الفعل والانفعال تتحرك القصيدة هنا، كأنها واقفة على شفير الموت والحياة، وهذا ما يمنحها بريقها وفرادتها، وهي تتقدم كصاحبها الذي كتب واحدة من اجمل صفحات تاريخنا الثقافي الحديث.


بلند الحيدري في إحدى امسياته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بين يدي دجلة

تحية الصداقة في الشعر إلى بلند الحيدري

أدونيس

ولد الوقت في
حضن بغداد طفلاً
في سرير البكاء.
ولد الطفل شيخاً
لنظروا واسألوا:
ما الذي يتساقط منه
وما ذاك الهباء؟

***

خطواتي سكرى
تتهجى مداها تقلب اثارها:
بتباريحها تجن، بتناقضها تفتتن
وتؤلف ما بين اهوائها
وتجاعيد هذا الزمن ـ
زمن ـ
مثل بيت قديم تغلق ابوابه.

***

سار في شارع مقفر
في أسارير بغداد بين يدي دجلة
كان عطر هيجين خفي يؤجج في
الخطوة التائهة
نارها الوالهة.

***

لم تجد هذه الغابة الخائفة
ما يضيء تقاطيعها
ويجدد أحشاءها
غير أن تعشق العاصفة.

***

صار حزني تاج المحيط الذي كنته
في طفولات حبي
وتركت لأمواج حزني
أن تروح وتأتي
بين أغواره وأسواره
وتعهدت وجه المحيط ليبقى
مثلما شئته بعيدا
يتموج في سحره وفي ناره.

***

قرأ الريح وارتاح فوق سرير الجراح
نرد هذا الصباح.

***

يتنشق اكسيره
ويحيط اناييه
بالكلام الذي لم ينزل على الانبياء
كي يعالج هذا الفضاء.

***

ولهي طالع كالشراع
وجسمي ريح له.

***

الاساطير مجروحة
وانا لست الا دما
يقطر منها.

(برينستون)

شكر على تعزية

يرفع آل الأمير وأقرباؤهم وأرحامهم

خالص الشكر والعرفان

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

على ما تفضل به من صادق التعزية والمواساة

كما يرفعون خالص الشكر والدعاء

إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز - وزير الداخلية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز - أمير منطقة الرياض

وإلى أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى أصحاب الفضيلة العلماء والمعالي الوزراء

وإلى كل من تفضل بالتعزية والمواساة حضوريا

أو برقيا أو هاتفيا داخل وخارج المملكة

في وفاة:

سارة بنت محمد بن عبد الله بن الأمير

فهد بن سليمان بن عبد الرحمن بن الأمير

ريان بن محمد بن صالح السبتي

فيصل بن عبد الله بن محمد بن الأمير

سائلين المولى العلي القدير أن يحفظ الجميع من كل سوء وأن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم وأن يجعل المتوفين افراطا وشفعاء مجابين.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم وصية رجل مجنون 02,00 فيلم رضا بوند 04,00 فيلم وهبتك حياتي 06,00 فيلم سر طاقية الاخفاء 08,00 فيلم النكاء للنمر 10,00 فيلم لنا والعذراء والجدي 12,00 فيلم الحركة ابو الذهب 14,00 الفيلم الكوميدي سمك بلا حسك 16,00 فيلم اغنية الوداع 18,00 فيلم غزلان 20,00 فيلم كراكون في الشارع 22,00 فيلم هذا احبه وهذا اريده

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج كلمة وعود - انوشكا 03,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة» 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 برنامج ابعاد 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج كتاب 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سهار بعد سهار 01,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (مباشر) 01,30 المركز الرياضي (اعادة) 02,30 الاخبار الرياضية 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة تنس اميركية 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 اخبار سباقات الخيل 07,30 عالم الركبي 08,00 عالم السيارات 08,30 سباق الضاحية للدراجات النارية 10,30 بطولة تنس اميركية 12,30 اخبار سباقات الخيل 13,00 عالم الركبي 13,30 عالم السيارات 14,00 دوري السلة الاميركي للسيدات (اعادة) 16,00 المركز الرياضي (اعادة) 17,00 بطولة تنس اميركية 19,00 برنامج رياضي خامس 19,30 الدوري البرازيلي 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الدراجات النارية في اسبوع 23,30 دوري للبيسبول الاول (مباشر)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب عربية 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زماتو 06,30 المميزون 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 طرزان 14,30 الرياضة 17,00 مسلسل مصري: ليالي القمر 18,00 الأخبار 18,45 ماريا وبس 20,00 الشاطر يحكي 23,00 الرياضة 23,30 استديو الفن 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 12,00 تونس الثقافة (إعادة قناة 21) 12,45 أعمال في البال 13,30 النشرة الاولى للانباء 13,50 مسلسل ايبيرا 14,40 وثائقي رياضي 15,30 الصحة اليوم وغدا 16,30 برامج الاطفال 17,40 مسلسل: انا اللي استاهل 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: الخفيف الظريف 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الدوار 22,00 من الاقلام ما قصر 23,30 آخر الانباء 23,45 منوعة عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11,30 برامج الاطفال 13,00 النشرة الاخبارية 13,30 المسلسل العربي: «اهل القمة» 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «عيشاب 12» 22,30 شريط «معالم تاريخية» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,35 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي 12,00 أماني وأغاني 13,36 احلام العصافير 14,15 عنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي «سكر هانم» 17,15 برنامج «مطار 97» 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات وذكريات 21,00 فيلم عربي «ابنتي العزيزة» 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الأصابع 02,30 فيلم عربي «الملاك الظالم» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 14,15 منوعات غنائية 14,40 بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97 - مباشرة 18,50 اغاني مصورة 19,00 انامل 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج «ياسينيا» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «حياة الجوهري» 22,00 وثائقي وطني «صدى السنين» 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري «درب التبان» 00,15 ملخص بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,00 استراحة + عرض البرامج 09,05 ثغور اردنية 09,35 صحتين وعافية 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الاطفال: 1 - المكتشفون 2 - نوار 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز.. شكرا 14,00 موجز الاخبار 14,03 نافذة 14,06 الزجل الشعبي 14,30 اولويات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الرياضة في اسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 تمثيلية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - عصفور النار - محمود ياسين - فردوس عبد الحميد - امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج لطفال 12,00 المسلسل العربي «درب الزلق» 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,35 برنامج بوب فيديو - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج دنيا للموضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج ما يطلبه الشاهدون - مباشر 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,50 فيلم اجنبي 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 Ducktales 04,30 Goof Troop 05,00 عالم الصباح 10,00 المسلسل العربي «من الالف إلى الياء» 11,00 نجوم المستقبل 01,00 Ninja Turtles 01,30 Video 02,00 Babar 02,30 Ducktales 02,45 Clips 04,00 Viceroy Cup 05,00 الاخبار 05.30 Signe Future مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 06,30 رولا عالهوا 08,00 نجوم المستقبل 10,30 مهرجان عيسى غندور صيدا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 2 - إعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة - إعادة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير مشاهير العرب 22,15 مسرحية عربي 23,50 المسلسل المدبلج - إعادة 24,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,45 امراة في دمي 03,30 ONE WOMAN COU- RAGE 05,00 على باب الوزير 07,00 على ذمة التحقيق 09,00 شريف منير (طبق النجوم) 09,30 معليش يا زهر 11,30 جريمة في الاعماق 13,30 النصف الآخر 15,00 مافيناش زعل 15,30 الدرجة الثالثة 17,00 كلهم اولادي

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان تحذو المحطات الفضائية العربية حذو «ام. بي. سي» التي قامت بانتاج وعرض اول فيلم عربي وثائقي هو «حرب الخليج».

طبعا هناك العديد من المحطات الفضائية العربية القادرة على انتاج مثل هذه النوعية من الافلام، من أهمها الفضائية المصرية التي تمتلك مخزونا ارشيفيا هائلا، على اعتبار ان مصر كانت الى وقت قريب، هي محور الاحداث في العالم العربي.

ومنذ بداية الخمسينات حتى الآن، شهدت مصر احداثا بالغة الاهمية، كنجاح حركة يوليو في الوثوب على السلطة عام 52 ثم العدوان الثلاثي عام 56 ثم حرب 67 ثم حرب الاستنزاف ثم حرب 73، واخيرا اتفاقية كامب ديفيد للسلام التي ابرمت بين مصر واسرائيل.

كل حدث من هذه الاحداث يصلح لأن يكون موضوعا لفيلم وثائقي طويل.

وكل ما ارجوه ان يحاول التلفزيون المصري والتلفزيونات العربية الاخرى انتاج هذه الافلام بسرعة مستغلة وجود عدد كبير من الشهود وصانعي القرار في تلك الفترة، على قيد الحياة.

شح في الأفكار أم عودة إلى الماضي؟

المحطات التلفزيونية اللبنانية تستعيد قديمها لما تبقى من الصيف

بيروت: من دينا رمضان طبارة

ظاهرة الـ «ريترو - Rétroâ» على شاشات التلفزيون المحلية باتت قاسماً مشتركاً لما تبقى من برامج خاصة بموسم الصيف في لبنان. والـ«ريترو» كلمة فرنسية تعني العودة الى الوراء واسترجاع القديم.

وقد استعاد تلفزيون لبنان من أرشيفه الخاص برامج «عشرة عبيد صغار» و«الدنيا هيك» و«ابو ملحم» و«ابو سليم وفرقته».

وقد يكون مشكوراً على هذه الاعادة لان «عشرة عبيد صغار» هو إحدى روائع الروائية الانجليزية الشهيرة أجاثا كريستي، و«الدنيا هيك» أعاد البسمة الى القلوب عند رؤية الراحلة فريال كرم في دور (الست زمرد) والراحل الياس رزق في دور (عزيز السلمنكي) وغيرهما من الشخصيات الكوميدية (بلبل افندي) ماجد افيوني و(وردة) ليلى كرم و(المختار القدير) محمد شامل.

وذكرنا ابو ملحم بالفنان القدير الآخر اديب حداد وزوجته والمشكلات الاجتماعية وطبيعة الحياة اليومية، في حين ان برنامج (ابو سليم وفرقته) اضحكنا كثيراً نسبة الى ابو سليم وفرقته الذي عرضته خلال السنوات الاخيرة محطة التلفزيون الجديد «ان.تي. في».

أما برنامج «صيفية»، الذي تقدمه لمى قاسم فهو نسخة عن برنامج سبق لـ تلفزيون لبنان، ان عرضه وهو (صيف وناس) والبرنامج يزور المناطق اللبنانية كافة.

وعلى شاشة تلفزيون «المستقبل» كثرت استعادة التحقيقات خلال برنامج «عالم الصباح» خاصة في عطلة نهاية الاسبوع، اضافة الى برنامج «كوكتيل مع ميشال» الذي اقتبسه معد البرنامج ليكون نسخة عن البرامج التي قدمها الفنان الراحل رياض شرارة. فالمذيع ميشال قزي على الرغم من النجومية التي حققها في الآونة الاخيرة يحتاج الى سنوات من الخبرة حتى يستطيع ان يقدم ما قدمه «شرارة» من سرعة بديهة ومعلومات عامة وثقافة.

شاشة الـ«ام.تي. في» قد تكون متميزة بعض الشيء لانها لا تعتمد التكرار في الافكار. فهي محطة حديثة السن تقدم برامج محلية الى جانب البرامج التثقيفية الفرنسية للكبار والصغار على السواء.

ويبقى أن ننتظر ما ستقدمه لنا محطة التلفزيون الجديدة «ان.بي.ان» التي تعد ببرامج جديدة ومنوعة وتبث حالياً بصفة تجريبية. وحدها برامج الالعاب والمسابقات باتت جميعها متشابهة على مختلف شبكات التلفزيون المحلية، ولا يشفع لها سوى الجوائز القيمة التي يفوز بها المشاهد.



المذيع ميشال قزي يقدم نسخة من برامج الفنان الراحل رياض شرارة

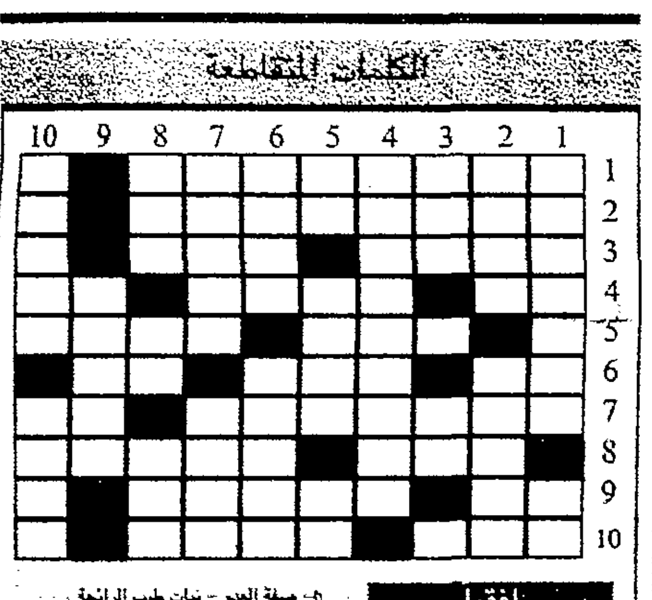
في الطريق اليك

«إيقاع مختلف» ثلاثية تلفزيونية كويتية

شرع المخرج حسن ابراهيم في تصوير الثلاثية التلفزيونية الجديدة «ايقاع مختلف» عن قصة حامد حنفي، وبطولة جاسم النبهان، وهدى حمادة، ومنى شداد، وجاسم الصالح وعبد الامام عبد الله ومشاعل شداد.

وتحكي الثلاثية قصة طفل صغير يتيم الأم يكرس والده كل جهده ووقته من أجل تربيته واسعاده وفي لحظة تأمل مع نفسه وبالحاح من بعض المقربين يقرر الوالد الزواج، وبالفعل يعقد قرانه على سيدة جميلة ودمثة الخلق تحاول جاهدة تلبية احتياجات وكل طلبات ابن زوجها. وبعد ان تضع وليدها الاول ويتحول اهتمام الاب بالوليد الصغير يدبر الابن الذي بلغ مرحلة الشباب مع احد اصدقائه مكيدة ويتمكنان من التخلص من الطفل الرضيع حيث يسلمانه لرجل لا ينجب واقنعاه ان هذا الطفل يتيم وبحاجة الى رعاية وحنان. وتتوالى الاحداث ويكبر الرضيع وتكبر معه اخته التي لا يعرف عنها شيئا ويدخلان الجامعة وهناك تجمعهما قصة حب ويتقدم الشاب لخطبة الفتاة التي لا يعرف انها اخته وبمحض الصدفة يعرف الأخ ان هذا الشاب الذي يقف أمامه طالبا يد اخته هو ذاته الرضيع الذي تخلص منه قبل سنوات وأمام هذه الصدمة لم يتمالك نفسه ويصاب بسكتة قلبية يفارق على اثرها الحياة، وتستمر قصة الحب بين الاخ واخته وعندما ينويان الزواج يحضر من شارك شقيقهما الجريمة ويكشف لهما الحقيقة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- من القارات.
2- اديب ايرلندي اشتهر بالتهكم.
3- طائر بحري - في الخيمة.
4- بين الاثنين - الجوهر - للتعريف.
5- فؤاد - ينهب.
6- بحر - ضد شر - فرع.
7- دولة افريقية - خاصتي.
8- حرف هجاء - عابرة وأسمة الصدر.
9- متشابهان - تلاحظ.
10- بان - يقل.

عموديا

1- عالم في تفسير الاحلام - ندى
2- سعادة - جزيرة في المتوسط.
3- قرمت معكوسة - للنفي.
4- من الامارات العربية.
5- وحدة قياس - ذكي - سقي.
6- صفة العدو - نبات طيب الرائحة.
7- ضد يبيع - القوام.
8- احب - حاجز - يحسن.
9- البراع.
10- اكبر سلاسل جبال في العالم - يكره.

الحل السابق

---

30 كاتبا وكاتبة من السعودية يشاركون في مسلسل «الحاسة السادسة»

الرياض: من عامر عبد الحي

لأول مرة في تاريخ الدراما السعودية توجه الدعوات لـ 30 كاتباً وكاتبة من السعودية للمشاركة في مسلسل درامي محلي يعالج مشكلات معاصرة في المجتمع السعودي.

ويحمل هذا العمل اسم «الحاسة السادسة» وهو من انتاج مؤسسة ليالي الفنية. وعن هذا العمل الضخم يقول المخرج عامر الحمود إن الغاية من مشاركة هذا الكم الكبير من المؤلفين والكتاب هي اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الادباء للمشاركة في كتابة هذا العمل نظراً لانعدام وجود كتاب متخصصين بالدراما التلفزيونية في السعودية وكذلك لمحاولة استقطاب اسماء جديدة في الدراما التلفزيونية السعودية إذ وجهت الدعوة لأول مرة لمشاركة عناصر نسائية فاعلة في الحياة الثقافية والادبية السعودية حيث ستشارك اديبات وصحافيات في الكتابة الدرامية للتلفزيون.

وستكون حلقات المسلسل الثلاثون مستقلة عن بعضها البعض حيث تناقش وتعالج كل حلقة منها قضية ما.

ولن يشارك الممثلون النجوم باكثر من حلقة تلفزيونية واحدة كابطال رئيسيين. وسوف تختص كل حلقة بممثل نجم. ومن المتوقع مشاركة كل من الاديبات الدكتورة هناء المطلق والدكتورة فوزية البكر وانتصار العقيل وليلى الهلالي وشريفة الشملان وخيرية السقاف والدكتورة عزيزة المانع وفوزية او خالد. ومن الكتاب الصحافيين داود الشريان وعبد الله الجعيثن والدكتور فهد اليحيى وعبد الله بخيت وصالح الاشقر وسعد عبد الله الدوسري، بالاضافة الى عدد من الفنانين منهم راشد الشمراني وسعد خضر ومحمد الطويان ومحمد العلي ومحمد العثيم وطالب السعدون وآخرين.

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

«المشهد الأخير» عن مشاكل الطمع

تبث الفضائية الأردنية في الساعة 20,18 بتوقيت جرينتش سهرة تلفزيونية تعالج مشكلة الطمع الذي يوصل صاحبه الى السجن. يؤدي أدوار البطولة عبد المنعم مدبولي وشروق وجيهان سلامة.

الشارقة الفضائية

«الاتحاد..عيون ثقافية» برنامج عن الامارات

يعد ويقدم برنامج «الاتحاد.. عيون ثقافية» محمد نحو. وتتناول الحلقة المشاريع الانمائية الثقافية في الامارات والرهان لبناء الانسان فكريا وحضاريا. موعد الحلقة في الساعة 21,45 بتوقيت الامارات.

الشائعات لا ترحمها حتى على فراش المرض

سعاد حسني قد تستفيد من دعم الحكومة المصرية لعلاجها في الخارج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اغرب وأسوأ شائعة انتشرت في الوسط الفني المصري هذا الاسبوع، هي التي روجت لوفاة الفنانة سعاد حسني، وقد أزعج هذا الأمر كل المقربين منها خصوصا انها تأتي في ظروف سفرها للعلاج في الخارج.

وكانت سعاد حسني قد مرت بمرحلة صعبة للغاية، بعد أن عاودتها آلام العمود الفقري بشدة، وساءت حالتها النفسية لعزوف زملائها الفنانين عن الاهتمام بها، باستثناء الاتصالات التي تصلها من محمود حميدة، وهشام عبد الحميد، وشقيقتها نجاة الصغيرة، وسامي الحفناوي، وزوجها ماهر عواد، وهدى سلطان.

وعلم ان سعاد حسني قد تعالج على نفقة الدولة بعد تدخل بعض أصدقائها لدى المسؤولين لبحث سفرها للخارج حيث ان تكاليف علاجها باهظة جدا.

وستعود الفنانة للقاهرة من لندن في اكتوبر (تشرين الأول) بعد اجراء العملية في الشهر المقبل. وقد طمأن أحد أطبائها وهو ألماني، ان العملية ستكون ناجحة، كما انها بحاجة لحالة نفسية مستقرة.



سعاد حسني حية ترزق

أخبار النجوم

● حنان ترك تسافر الى ايطاليا الاسبوع المقبل لاختيار بعض الفساتين التي تحتاجها لتصوير فوازير رمضان المقبل والتي استقر قطاع الانتاج على تسميتها «خلق الله». الفوازير بطولة وائل نور وتأليف رؤوف حلمي واخراج عمرو عابدين وستصور باستديو «1» بالتلفزيون وهو احدث استديو جهز واعيد افتتاحه الشهر الماضي.

● المخرج علي عبد الخالق يستعد لتصوير الفيلم السينمائي الجديد «ناتانيا» عن قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبد القوي ومرشح لبطولته نور الشريف ومحمود حميدة وعبلة كامل وعدد كبير من النجوم. وكانت الرقابة على المصنفات الفنية قد وافقت على سيناريو الفيلم بدون أية ملاحظات وتدور احداث الفيلم حول «ناتانيا» الاسم الحقيقي للمعسكر الاسرائيلي الذي اعتقل فيه الاسرى المصريين والسوريين بعد هزيمة عام 1967 وتم تعذيبهم فيه. واحداث الفيلم وشخصياته واقعية ومازال بعض ابطالها احياء حتى الآن.

«ايه. ار. تي» تستضيف الشعراء العرب في استوديوهاتها

عمان: «الشرق الاوسط»

في إطار فعاليات مهرجان جرش، ينظم راديو وتلفزيون العرب امسيات شعرية لشعراء كبار من مختلف دول العالم العربي. وتستضيف «ايه. ار. تي» الشعراء في استوديو المهرجان ضمن برنامج «امسيات شعرية»، وقد تجمع بعض الأمسيات بين شاعرين على شكل مساجلة شعرية، أو يلقي الشاعر قصيدته ويعلق عليها بقية الشعراء.

أكثر من 300 ألف مهاجر مغربي عبروا ميناء طنجة في الشهر الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن فؤاد الزناتي ممثل مؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية المقيمة في الخارج أن أكثر من 300 الف مواطن مغربي في الخارج عبروا ميناء طنجة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي. وأكد ان تسع بواخر تقوم بتامين الرحلات ما بين الجزيرة الخضراء وطنجة ذهابا وإيابا مما يسر عملية العبور وضمن تدفقا كبيرا للمهاجرين المغاربة.

وحول دور مؤسسة الحسن الثاني للجالية المغربية المقيمة في الخارج، قال الزناتي ان المؤسسة تتدخل على عدة أصعدة من أجل تقديم يد المساعدة للمواطنين المغاربة المغتربين.

وأضاف ان هذه المساعدة تهم سواء الجوانب القانونية أو التقنية التي يلاقيها المواطنون المغاربة مشيرا الى ان المؤسسة تعمل على تبسيط الإجراءات الادارية بتنسيق مع المصالح المختصة، مذكرا بالهاتف الأخضر الذي وضع رهن إشارة المهاجرين المغاربة لمساعدتهم على تذليل كافة الصعوبات التي تعترضهم.

كما أبرز الجهود التي تبذلها مؤسسة الحسن الثاني للمواطنين المغاربة المقيمين في الخارج لكي تمر عملية العبور في أفضل الظروف معلنا في هذا الشان عن وضع باحة استراحة جديدة بمركز مالاباطا.

تكثير وتنمية شجر الزيتون موضوع دورة تدريب في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

عقد المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون مع وزارة الزراعة والموارد المائية باليمن، دورة تدريبية حول إكثار وتنمية شجرة الزيتون في عدد من المحافظات اليمنية.

واستهدفت الدورة التي شارك في أعمالها أكثر من عشرين متدربا من مختلف المحافظات اليمنية، إضافة لممثلين عن الهيئات والمؤسسات الزراعية العامة والخاصة، رفع كفاءة الكوادر الفنية في مجالات العمل البستاني المتعلق بإكثار وإنتاج شجرة الزيتون، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بين الخبراء والمختصين من العاملين في المجال البستاني والمتدربين وكذلك استعراض التجارب والأساليب العلمية الحديثة المستخدمة في زراعة وتحسين إنتاجية أشجار الزيتون.

وتناولت أعمال الدورة الأهمية الاقتصادية لهذه الشجرة والاحتياجات اليمنية منها، والإمكانيات الطبية والمناخية المتوافرة في عدد كبير من المناطق اليمنية لإنتاج الزيتون والتحسين الوراثي لأشجاره والإكثار البذري والمغذي له، إلى جانب التطرق إلى سبل مكافحة آفات الزيتون والوقاية منها وأسس تصنيع زيت الزيتون وأهميته الغذائية والصحية.

وأشار د. حسن سعود مدير المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة إلى الإنجازات التي حققها المركز خلال الفترة الماضية في جانب الثروة النباتية وتنميتها والأشجار المثمرة وتعميم ذلك على مختلف الأقطار العربية، موضحا أن المركز عمل على إقامة مجمع وراثي للأشجار المثمرة يحتوي على 421 مصدرا وراثيا من أنواع الزيتون واللوز والفستق والتين والعنب.

وأوصت الدورة التي شارك في أعمالها ستة خبراء عرب في مجال زراعة الزيتون بضرورة إشراك القطاعين التعاوني والخاص في مجال زراعة الزيتون وتطوير الصناعات المرتبطة به، لما لذلك من مردودات اقتصادية وتجارية قيمة، بالنظر لتجارب الدول العربية المنتجة للزيتون في هذا المجال.

حمامة السلام تباع في مزاد علني بالكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

الحمام رمز السلام والألفة، واكثر الطيور حنينا لعشه، ومأواه منذ الأزل وهو ملازم للانسان بفضل التعايش معه، ويهوى التجمعات البشرية، له لغة خاصة ومناجاة عذبة، هديله عبارة عن لحن موسيقي لا يفهم مناجاته الا اكثر الناس شاعرية، لكن هذا الطائر الجميل اصبح اخيراً سلعة اقتصادية يستفاد منها فبدلا من وضعه في عش يوضع غالبا فوق اسطح المنازل وباتت تبنى من اجله البيوت والخيام، وبينما كان حرا طليقا يقضي يومه في الطيران ويعود عند المغيب الى عشه امسى حراسه من اعتى الكلاب البوليسية وحيث كان يباع بثمن رمزي بسوق الطيور اضحت تقام من اجله المزادات والمهرجانات.

فهذا الطائر الجميل بات حبيس الترف والوجاهة ولم يتمكن من الانعتاق من دائرة الجشع والطمع، فخلال السنوات الماضية استشرت في الكويت ظاهرة المزاد العلني لبيع الحمام وخصوصا الحمام «اللواتي» الذي يقوم بتأدية حركات بهلوانية يأنس لها البعض ويدفع من اجل الاستمتاع بها الاف الدنانير، فمن يصدق ان هناك حمامة بيعت بـ 7 آلاف دينار كويتي اي ما يعادل 21 الف دولار، وكان هذا هو آخر مزاد اقيم في الكويت قبل انقضاء الموسم، فاغلب «المطيرجية» يفضلون اخذ قسط من الراحة في الصيف فحرارة الجو تؤثر على اداء الحمام وجوبته وتقلل من استعراضه في ابتكار حركات جديدة، وينصب اهتمام مالكي الحمام في الصيف بتجهيز المسكن، ويفضلونه واسعاً حتى يتمكن من تدريب الحمام على الطيران وتهيئته للمهرجانات التي تكثر شتاء، ومن مواصفات مسكن الحمام التي يحرص اصحابه عليها ان تكون واجهة المسكن مقابلة لجهة الشرق لتوفير اشعة الشمس من اجل التدفئة وتجفيف رطوبة المسكن والمساعدة في قتل الحشرات.

كما يفضل ان تكون جوانب المسكن من السلك المشبك لغرض التهوية، ويفضل ان تكون فتحات السلك صغيرة لتجنب دخول الطيور الغريبة والزواحف والحشرات، ويراعى ان يكون السقف مائلا، وذلك لتصريف مياه الامطار وعدم تجمعها ويحرص اغلب «المطيرجية» على بناء مساكن الحمام في البر ولا يغامرون ويتركونه لو للحظة واحدة. فاغلبهم يستأجر حراس لحماية ورعاية حمامهم وبعضهم يدرب كلابا بوليسية للحراسة، لان السرقات تكثر خصوصا مع قرب الموسم وان كان سارق الحمام لا يستطيع بيعه اذ ضمه الى بقية طيوره، لان كل حمامة تحمل اسما ومعلق برجلها رقم تليفون مالكها الاصلي ومعروفة لدى الإغلبية.

فمن المستحيل ان يسرق احدهم حمامة ويظهرها الى الملأ، لكنه يعمد الى مزاوجتها والاستفادة من بيضها، واذا اكتشف احدهم ان هذا الطائر الصغير من فروخ حمامته المفقودة يحق له استرجاعه مع امه، وقد حصلت مشاكل كثيرة بسبب عمليات السرقة وصلت الى المحاكم. وان كان اغلب المشاكل تحل بطرق اخرى تكشف عن العدوانية والشر الذي يكنه اصحاب الحمام فمجرد ان يصل الى علم صاحب الحمامة المسروقة انها موجودة في قن قريب يعهد الى احد اصدقائه بابلاغ رفاقه وينهبون الى التفاوض مع المتهم وان انكر وجود الحمامة تبدا المعركة ولا تنتهي الا بخسائر بشرية ومادية فادحة، وان كانت هذه العادات العدوانية في طريقها الى الزوال فلم يسجل الموسم الماضي اية حالة اعتداء، كما يقولون انتهى على خير، بعد ان اعلن عن البيعة الكبرى التي جرت في صحراء الكويت واقام صاحب الدعوة بنصب خيمة كبيرة تتسع لـ500 شخص تقريباً، ومع وليمة عشاء اقيمت على شرف الضيوف ووزعت بطاقات للسحب على سيارة تقدر قيمتها بـ 5000 دينار كويتي، وقد بيعت حمامة تدعى «الشبح» بـ 7 الاف دينار كويتي.

كما بيعت «سلطانة النغم» بـ 5 الاف دينار، وبيعت ارخص حمامة في ذلك المزاد بـ 400 دينار وللمرة الاولى ينتهي المزاد من غير مشاكل ومشادات كلامية ويراهن اغلب «المطيرجية» ان الموسم المقبل سيكون ساخنا وسيشهد منافسة شديدة خصوصاً ان الأسعار في تزايد محموم وكثر الحديث عن بلوغ سعر «سلطانة النغم» حوالي عشرة آلاف دينار لأنها قدمت مستوى رائعاً وبدت بحالة جيدة وافضل مما كانت عليه لانها خضعت لتدريب شاق وبرنامج غذائي منتظم.

جانب من سوق الحمام في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

مطلوب فتوى

وصلتني رسالة من صديق هذه الزاوية الاخ خزرجي برعي أبشر، يطرح علي سؤالا لا قدرة لي عليه لانني ربما اكون واحدا من الواقعين في إثمه. تقول الرسالة:

«كانت في الحارة (في مدينة الطائف) امرأة تعمل في بيع الملابس والاواني المنزلية، وتسمى الدلالية، وتراها تجوب المنازل في الحارة وهي تقوم بالبيع على نظام التقسيط. وبعد فترة من الزمن تبين لي أنها بجانب العمل الشريف، تقوم بمهمة اخرى اكتشفتها عن طريق الصدفة وحب الاستطلاع وشقاوة الاطفال. فكان تهمس لوالدتي وبصوت منخفض كأن هناك اجهزة انصات في البيت، فلانة تم طلاقها وجارتكم من الناحية الاخرى قام زوجها بضربها امس، وخطيب فلانه جارتكم فسخ خطوبتها.. الخ.

«تذكرت ذلك بعد ان قرأت ان سارة نتنياهو، زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي، ظهرت على التلفزيون والعالم كله يشاهد ويسمع وهي تحكي عن تخلف زوجة شمعون بيريز وقيامها بغسل الصحون وعن مغامرات زوجها وعلاقته باحداهن..الخ.

«الظاهر ان العالم يمر بمرحلة متقدمة في كل شيء. بدلا من الهمس وراء الجدران وعن طريق «الدلالية»، اصبحت الغيبة والنميمة تجري على القنوات التلفزيونية. الشيء الذي اريد ان اعرفه بصدق، اذا جرى ذلك في الدول الاسلامية، فهل يعتبر هذا من قبيل الغيبة والنميمة والإثم الحرام، علما بأن الغيبة كما تدل الكلمة تتعلق بالشخص الغائب، والآن يسمع الجميع ويرون هذا الشيء على التلفزيون؟».

هذا يا سيد خزرجي موضوع لا اود ان افتي به، ولا ان اسمع عن اي فتوى فيه، لسبب بسيط هو انني صحافي والغيبة والنميمة هي عملي الذي اكسب منه قوت يومي. الواضح ان الدلالات كن يقمن بمهمة التلفزيون والراديو. وكانت امهاتنا يشترين منهن، ليس لان بضاعتهن ارخص او احسن، او ان امهاتنا كن يتكاسلن عن الذهاب للسوق او لا يعرفن اين هو السوق، كل ما في الامر انهن كن حريصات على سماع نشرة الاخبار للحلية من هذا الراديو المجاني. وكانت امهاتنا اعقل من زوجاتنا في هذه الايام. فهذا الراديو المجاني، لا يحتاج الى كهرباء او بطاريات، ولا يخرب او يحتاج الى تصليح، ويعمل أتوماتيكيا ولا تحتاج ست البيت حتى الى مد يدها وادارة الزر والبحث عن المحطة. حالما تجلس الدلالة وتشرب قدح الماء، تنطلق تلقائيا ببث اخبارها.

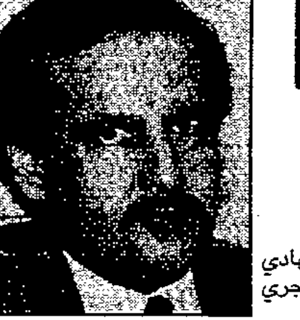
كانت الدلالة التي انتقتها والدتي - رحمها الله - امرأة يهودية ويظهر انها فعلت ذلك اعتقادا منها بأنه ما من أحد يعرف ما يجري في بيوتنا اكثر من اليهود. بيد ان جدتي كان لها رأي آخر في الموضوع، تخاصمت بشأنه مع والدتي. قالت لها ان عليها ان تتحجب امام هذه المرأة اليهودية لان على المرأة المسلمة ان تعامل الكتابية كرجل. هذا موضوع يظهر انني انا ايضا احتاج فيه الى فتوى من احد.

ولكنني اتذكر ان جدتي ذهبت هذا المذهب وتخانقت مع والدتي بشأنها بعد ان رفضت الدلالة اليهودية ان تعطيها حسما في سعر القماش او ان تبيعها بالسلفة، مما اوحى لجدتي ان من امامها هي في الواقع رجل متزي بزي النساء. وبعد ان فشلت جدتي في اقناع والدتي بالتحجب، التفتت الى اليهودية وطلبت منها ان تتحجب. قالت لها انك في بيت مسلمين ولا يجوز لهم ان تقع اعينهم على امرأة غريبة في بيتهم. والآن هذا موضوع آخر أحتاج فيه الى فتوى ثالثة.



عرب وعجم



الملكة نور الحسين

مانع عبد الهادي الهاجري

● الملكة نور الحسين ترعى بعد غد مسيرة الخير لدعم مرضى السرطان وتثقيف المواطنين بمضار التدخين في الاردن، حيث ستقام على هامش المسيرة حملة اعلامية شاملة تحت شعار «يدا بيد لمكافحة التوأمين القاتلين التدخين والسرطان».

● مانع عبد الهادي الهاجري سفير قطر في القاهرة يعد حاليا لحفل استقبال يقيمه في فندق ماريوت في الثالث من سبتمبر (ايلول) للقبل بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

● بسام الساكت وزير النقل والاتصالات الاردني التقى محمد علي سبحاني سفير ايران لدى الاردن، حيث بحث معه بنود الاتفاقيات المعقودة بين البلدين في مجال النقل البحري والجوي والبري.

● الدكتور خالد بن فارس العتيبي مدير عام البريد في السعودية وجه الادارات العامة للبريد في المناطق الادارية المختلفة في السعودية بختم الرسائل الداخلية الصادرة من جميع مكاتب البريد بعبارة «الاسراف سبب كل جفاف» وذلك ضمن المشاركة في الخطة الوطنية للتوعية بأهمية المياه والمحافظة عليها والتي تقوم بها وزارة الزراعة والمياه.

● خالد العمودي رئيس مجلس ادارة مجموعة العمودي عاد اخيرا من رحلة عمل في دبي أتم خلالها بعض الصفقات التجارية.

● المهندس فلاح العموش وكيل امانة عمان الكبرى عاد الى عمان بعد مشاركته في اجتماعات برنامج الامم المتحدة التطوري الذي عقد في نيويورك اخيرا.

● هدياتمو هرسويو القائم بأعمال سفارة الجمهورية الاندونيسية بالنيابة في الرياض وقرينته وجها الدعوة لعدد من المسؤولين والدبلوماسيين والاعلاميين في العاصمة السعودية لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام مساء الاحد السابع عشر من اغسطس (اب) الحالي بمناسبة الذكرى الثانية والخمسين لاستقلال اندونيسيا.

● الدكتور عبد الباري درة رئيس جامعة الإسراء الاردنية بحث في مكتبه مع البروفسور محمد خان استاذ طب الجراحة النسائية في جامعة إلينوي الاميركية آفاق التعاون الاكاديمي المستقبلي وتبادل الخبرات بين جامعة الإسراء وجامعة إلينوي في مجال الصيدلة والعلوم الطبية المساعدة.

البحرين تستضيف ندوة للتعرف على الواقع المحلي والدولي لحركة التربية والتعليم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش خبراء عرب واجانب في شهر فبراير (شباط) المقبل في العاصمة البحرينية الاتجاهات المستقبلية للعمل التربوي في دول الخليج العربية من خلال الندوة التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج عن «استشراف مستقبل العمل التربوي في دول الخليج العربية - اتجاهات وخيارات».

وتهدف الندوة الى استخلاص خبرات المتخصصين في مجالات التربية والثقافة والاعلام والتجارة والاقتصاد والصناعة والطاقة والامن والسياسة لبلورة الاتجاهات المستقبلية للعمل التربوي للدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج حيث يشهد العالم سباقا في رسم سياسة الغد ووضع خططه وتوقعاته نحو المستقبل، واصبح المحور الاساسي في هذا السياق اعادة تقويم وبناء النظام التربوي، ومحاولة تطويره بما يكفل تحقيق نهضة شاملة للدخول في القرن المقبل واجتياز المعوقات والصعوبات التي تواجه العمل في هذا المضمار.

أخبارهم في كل مكان

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين يقيم مهرجانا شعريا بمناسبة مرور عام على رحيل بلند الحيدري، في قاعة بلدية همرسميث في لندن يوم السبت المقبل. ويساهم في المهرجان سعدي الحديثي وسلوى الجراح وصادق الصائغ وعبد الله العنزي وعبد اللطيف أطيمش وعواد ناصر وفلاح هاشم ومظفر النواب ونبيل ياسين وهاشم شفيق. وترافق القراءات الشعرية الحان على العود يقدمها الفنان أحمد المختار.

● للمجموعة الوطنية السريعة لاصدار البطاقات «ناشونال اكسبرس» اقامت حفل لاستقبال لمديري وموظفي البنك العقاري العربي في فندق ماريوت عمان بحضور عبد الفتاح غزال مدير عام «ناشونال اكسبرس».

● ناديا صلاح الدين علي الدولة نالت درجة الدكتوراه في الادب العربي بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة القاهرة، بعد مناقشتها، للاطروحة التي بحثت فيها «النقد في آثار أبي العلاء المعري». وختمت دراستها باستعراض القضايا الادبية في نقد «أبي العلاء المعري». وضمت لجنة المناقشة عضوية الدكتور عبد المنعم تلمية، والدكتور مصطفى مندور، وترأسها الدكتور حسن نصار.

● الدكتور عدنان مرداد استشاري الجراحة العامة وجراحة المناظير بمستشفى بخش غادر جدة لقضاء اجازته السنوية خارج المملكة.

أفراح

● المهندس ابراهيم سعيد مدير مؤسسة النافذ للديكور بالرياض تلقى التهاني بمناسبة زفافه الى الآنسة أمل البسيوني محمود واقام حفلا بهذه المناسبة.

مواليد

● محمد بن محمد صالح موشجي الموظف بشركة الزقزوق والمتبولي في جدة رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه «جمال الدين».

وفيات

● توفيت والدة الدكتور خالد العيبان في الرياض.

● توفي في الاردن احمد سلمان محاري الراشد أبو مجلي عن عمر يناهز 90 عاما، وتقبل التعازي في منزله في مرج الحمام بعمان لمدة ثلاثة ايام.

● توفي في الاردن جميل عبيد الله المجالي (ابو زياد) عن عمر يناهز 60 عاما وتقبل التعازي في قاعة عطا الله المجالي في القصر بمحافظة الكرك.

● توفي في الاردن محمد اسعد الادهم (أبو وائل) وقد شيع جثمانه من مسجد السلط الكبير الى مقبرة السلط وتقبل التعازي في منزله في الحمر ضاحية الاميرة هيا.

في الشرق الأوسط حمامة السلام تباع في مزاد علني (عالم الشرق الاوسط) عراقيون يشيخون في منافي الثلج والعزلة («الشرق الأوسط» 3)



تبادل الرسائل الغرامية عبر «البليب» في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

آخر التعليقات الاجتماعية التي دخلت البحرين اخيرا هي تبادل الرسائل والملاحظات عبر جهاز النداء الآلي (البليب) بعد ان تشكلت لغة خاصة لهذا الجهاز رموزها مزيج من الارقام.

وقد اتسع انتشار «البليب» خاصة بين فئة الشباب في المدارس الثانوية والجامعة، بحيث اصبح واحد من كل ثمانية منهم يحمل هذا الجهاز الذي يتراوح سعره بين 50 و100 دينار بحريني.

وبلغ عدد الاجهزة من هذا النوع في البحرين حتى نهاية الشهر الماضي حوالي 70 الف جهاز.

واغلب الارقام التي يحتويها الجهاز قائمة طويلة تضم نحو 120 رسالة ارقام هي رسائل الاتصال العادية، او ربما كرسالة مختصرة تعبر عن الاهتمام وبث المشاعر تجاه الطرف الآخر.

فرقم 4 يعني «افتقدك» ورقم 143 يعني «احبك» ورقم 38 يعني «افتدي عيونك» ورقم 422 يعني «صباح الخير» كما تستخدم بعض الارقام للتنبيه فمثلا 21 يعني «لا تتصل الآن» و24 يعني «ابي موجود الآن» كما تعبر بعض الارقام عن اماكن مقترحة للقاء فمثلا 121 يعني «الكورنيش البحري» و171 يعني «شارع المعارض» و660 يعني «مطعم بيري كوين».. وهكذا.

ولم تخل القائمة الطويلة من بعض الارقام التي تعني كلمات السباب والشتم، مثل 090 الذي يعني «وقح» او «وقحة» بينما يعني 3000 «تافه» او «تافهة»!



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 3 ربيع الآخر 1418هـ - 6 أغسطس (آب) 1997م
السنة العشرون - العدد 6826

London - Wednesday - 6 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6826

صباح الخير

سمير عطا الله

من الرحلة 4448 إلى 212

غريبة علاقة الرجل بالمكان. آكرر هذا الكلام لكثرة ما شعرت، خلال الأيام القليلة الماضية، بمدى العلاقة النفسية بين بيئة الرجل ومشاعره، وبمدى التأثير الذي يتركه الاطار الخارجي على حياتنا الداخلية ومزاجنا، وأكاد أقول درجات الحزن والسعادة فينا. وما أصغر ما يفرح الانسان وما أصغر ما يحزنه. أحياناً غيمة في السماء تكدر علينا النهار. أحياناً رؤية وردة معزولة على الطريق تدخل الى قلوبنا البهجة. غيرت امس ثلاثة مطارات وثلاث طائرات، في الطريق الى بيروت. تغير كل شيء من حولي وتغيرت الدنيا وأنا لم أغير قميصي بعد، شعرت في حدائق ماربيا بفرح لبن عشرين. وشعرت في مطار اورلي وكأننا على مقربة من يوم الحشر. وشعرت أمام مكاتب «الميدل ايست» بأن لهذا الكون ان يتغير كما يشاء، نحن، الشعب اللبناني الأبي لن نتغير: معنا تذكرة سياحية ونريد مقعداً في الأولى، معنا عشر حقائب ولنا حق في واحدة، معنا حجز على الرحلة الثانية ونريد مقعداً على الرحلة الأولى يفارق نصف ساعة، قبل ما تعتم!

«ولو يا معلم. ما فيك تدبرها؟ منك عارف مين عم بتحكي»! وعلى للوظف المسكين ان يعرف كل واحد من 600 شخص تزاحموا في طوابير «اورلي» يهددونه جميعاً بجملة واحدة: «هيئتك مش عارف مين عم تحكي!».

مسكين من لا يعرفنا! يبدأ لبنان، «هالكم ارزة العاجقين الكون»، كما اخبرناكم غير مرة، أمام مكاتب الطائرات المسافرة الى بيروت، وهي في هذه الفترة وفيرة كثيرة والحمد لله. ويظل اللبناني رجلاً نظامياً عاتياً مهذباً مؤدباً ناعماً خجولاً يقف في الطابور ولا يتكلم إلا اذا سئل، الى ان يقف أمام او في حرم مؤسسة لبنانية: شو ايشبك ما عما ترد علي؟ تطلع في مليح تشوف.

كنت قد وصلت على طائرة «ايبيريا» مغادرا مطار ملقا في الثامنة. هنوء الصباح الجميل من ماربيا الى ملقا! وسائق لا يزيد على «طاب صباحكم» سوى «رحلة سعيدة» في نهاية الطريق. ولا حقائب. فلم امض في ماربيا سوى يومين كانا قصيرين حتى لو امتدا عامين. يومان رأيت الكبار في كبرهم ورأيت المدينة الصغيرة تكبر بين البحر والحدائق. ورأيت الناس من كل اللغات تحاول ان تتذوق طعم الحياة مع بساطة الاسبان وشمسهم وكيف تحولوا من أفقر بلاد أوروبا الى بلاد تجرفها المباني لكنها تترك للزهر والحدائق والشرفات المطلة على البحر، كل ما تريده من آفاق جميلة.

غادرت ماربيا كما كنا نغادر في بدايات السفر: متمنياً لو انني غير مغادر، او لو انني في صفوف الواصلين، ورافقنا الهدوء حتى الجناح الغربي من مطار اورلي، ومن هناك كان علي الانتقال الى الجناح الجنوبي القديم، الذي كان «احدث» مطار فرنسي في الستينات، وقد خصص الآن لجميع المسافرين جنوباً، صدفة خير من ميعاد واسم على مسمى، وهو بالأحرى للنازحين من «الشمال» الى «الجنوب». وهي تسمية عنصرية تعرفون جنابكم انها واحدة من تسميات التمييز التي أطلقها انذاب الاستعمار، او انياله. لختر التعبير الذي تشاء.

الداعي لكم بطول العمر، لختار القاعة الثالثة من مطار اورلي، وتعبت فلم الق سوى عربة ارتاح فوقها فارتحت. واقترب مني رجل من المغرب العربي لينبهني الى ان تذكرتي سقطت مني، وكلمني بالعربية! «هاي التذكرة تاعتك يا خويا؟». وشكرته. ولكن كيف عرف انني عربي؟ هل لأنني اجلس على عربة بدلاً من ان اضع عليها حقيبة؟ هل من الضروري ان يكون كل انسان في اورلي الجنوبي عربياً؟ هل عرف انني انما انتظر موعد الاصطفاف في الرحلة المسافرة الى بيروت وعليها 300 «عارف حالك مع مين عم تحكي؟».

وقفت في صمت انتظر دوري، وأقارن بين اللغات والمطارات والعلاقة بين الرجل والمكان، وقد عوضنا هدوء الرحلة عن شغب الطوابير، وابتسم لنا لبنان منذ اللحظة التي دخلنا الطائرة، وكان هناك الكثير من «المغربية» فطاب الطعام وطابت قيلولة افقنا منها على اللبناني نفسه يقف مؤدباً في الطابور مستبدلاً «عارف مين عم تحكي» بـ«امرك سيدنا» مكررة.

تحديد البصمة الوراثية من اللعاب المستخدم في لصق الطوابع

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء البريطانيون تحديد البصمات الوراثية لبعض الناس من خلال اجراء الاختبارات الحديثة على اللعاب الجاف الذي استخدموه في لصق الطوابع البريدية على الرسائل التي بعثوها. وقال الخبراء انهم سيستخدمون هذه التقنية الجديدة في الكشف عن هوية المستغلين، او الذين يبعثون رسائل ملغومة، او رسائل مسمومة. وكذلك يمكن استخدام هذه الوسيلة لتحليل اللعاب والخلايا المتبقية على اعقاب السجائر الموجودة في اماكن الجرائم لتحديد هوية اصحابها.

فقد استطاع العلماء من خلال خلايا قليلة جدا موجودة في اللعاب تحديد المخطط الوراثي بعد عزل مركبات الحمض النووي (DNA) لكثير من الناس. وفائدة هذه التقنية تكمن في انه يمكن حفظها في كومبيوتر الشرطة لمطابقتها مع المخطط الوراثي للاشخاص المشتبه فيهم، او المجرمين الملاحقين وغيرهم.

وقال الباحث وليم فوستر: «هذه هي المرة الاولى التي تصل فيها التكنولوجيا الى حساسية كافية لتحديد هوية الانسان الوراثية من خلال عدد قليل جدا من الخلايا المتبقية من لعاب شخص الصق طابعا على ظرف بعثه من مكان ما». وقال نورمان كمب مدير قسم مختبر التحاليل الوراثية في مركز الشرطة الجنائية البريطانية، انه تم اجراء عدد من العمليات المجهرية الدقيقة على بعض الرسائل وذلك بهدف الحصول على اللعاب الجاف الموجود في خلفية الطوابع بشكل سليم لتتم الفحوص المطلوبة عليه. وقد نجح قسم الشرطة في تحديد العديد من المركبات الوراثية التي حفظت في الكومبيوتر المركزي للشرطة لحل لغز بعض الجرائم غير المفسرة حتى الآن.

نادية عجة تنفي زواجها من عمر الشريف

القاهرة - ا ف ب: نفت نادية عجة نبأ زواجها من الممثل المصري عمر الشريف الذي نشر في عدد من وسائل الاعلام المحلية والعالمية اخيرا.

وقالت نادية عجة (50 عاما) في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» يوم امس انه «لا اساس من الصحة لهذا النبأ الذي نشرته صحف محلية مصرية وتناقلته وكالات انباء وصحف عالمية».

واضافت «فوجئت بهذا الخبر الذي اثار ايضا دهشة افراد عائلتي، لذلك فانني حريصة على نفيه».

واضافت كريمة المليونير السوري الاصل اكرم عجة الذي توفي في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 ان «ما يربطني بعمر الشريف وعائلته علاقة صداقة منذ وقت طويل».

وقالت انها تقيم في القاهرة منذ وقت طويل، حيث تزوجت من زوجها الاول رجل الاعمال الراحل حسام جمال الدين الذي انجبت منه ابنتها شيرين وابنها كريم ويعمل ابنها كريم مخرجا سينمائيا وهو يملك شركة للمونتاج السينمائي وقام اخيرا بمعالجة فيلم يوسف شاهين الاخير «المصير».

واوضحت نادية عجة انها طلقت من زوجها الثاني الملحن المصري محمد نوح قبل ستة اشهر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رغبة الانتقام!

هل تريد ان تكسب - في صفقة واحدة - اكثر مما تملك الآن من طاقة نفسية وروحية؟! تعلم الصفح!

ان الصفح هو اكبر طاقة لشفاء النفس.. وصفاء الروح.. بل وراحة البدن. والصفح يعني أن تتخلى عن دوافع الانتقام.. من صديق خان.. من شريك غدر.. من حبيب هجر!!

يقول الطبيب النفسي دونالد هوب: ان في الصفح تناقضاً واضحاً. هو اننا سنتغاضى عن مصالحنا لصالح الغير «ولهذا فان الصفح يحتاج الى طاقة روحية هائلة»!!

لعلك تلاحظ ان الذين يسيئون الينا عادة هم اقرب الناس لنا.. سواء اكانوا اخوة ام ابناء ام اصدقاء ام ازواج.. فهل الانتقام من هؤلاء سيؤدي بنا الى الراحة؟!

كيف يرى الانسان نفسه لذا انتقم من اخيه.. او ابنه.. او ابيه.. او.. صديقه.. او زوجه.. انه لن يرى سوى شخص قد دمر نفسياً وتحطم داخلياً.. واصبح كتلة من العذاب والألم.

اتوجه بحديثي هذا الى كل القراء.. والى الأستاذ عبد المحسن ع فقد كتب لي رسالة تقطر الماء في خمس صفحات طوال يتحدث عن رغبته الجارفة في الانتقام من زوجته السابقة.. وصديق عمره.. والحكاية باختصار ان عبد المحسن تزوج بعد قصة حب عاصفة.. ولكن الحب العاصف تحول الى عذاب عاصف بعد الزواج.. فقد كان هو وزوجته على خلاف دائم.. وفي كل خلاف كانت تذهب الى اسرتها وتقسم الا تعود. ويتدخل أهل الخير لعودتها. وكان بين اهل الخير هؤلاء اعز اصدقاء عبد المحسن.. ولم يكن عبد المحسن يدرك ان صديق عمره وهو يتدخل في كل مرة لاعادة زوجته كان يخطط لتطليقها منه.. ثم الزواج منها

وقد اكتشف الحقيقة عندما طلق زوجته بعد خلاف عاصف وظلت زوجته مصممة على عدم العودة.. وظلت محاولات الصلح تتعثر.. واختفى الصديق الذي كان يعتمد عليه في اصلاح الأمور.. ثم ظهر وقد تزوج من طليقته.

وقامت الدنيا وما زال قائمة في نفس عبد المحسن.. فصديقه خانه.. وزوجته خانته.. وهو يحمل صديقه المسؤولية اكثر حتى من زوجته.. وهو قد قرر الانتقام وقد شرح في سطور طويلة كيف سينتقم.. وكيف سيقضي عليهما.. وكيف سيحطم حياة صديقه الوظيفية.. ويحرق منزل الزوجية ويفضحهما في كل مكان.

ويا عزيزي عبد المحسن.. اقرأ بداية هذه السطور.. ثم اقول لك.. ما معنى هذه الحياة الزوجية التي كانت خلافات كلها.. ومشاحنات كلها.. وعقبات كلها.. لعل المقادير شاءت ان تنقذك من كل هذا النكد فلماذا تريد ان تنكد على نفسك بالانتقام. انزع عن نفسك هذه الرغبة المدمرة.. انس المسألة كلها ودعها.. وانا اظن ان هذه الزيجة لن تطول.. فدع الأيام تكشف عما هو قادم.. واحمد الله ان نجاك من هذا العذاب وكشف لك حقيقة المستور في قلب زوجتك ونفس صديقك.. ابحث يا اخي عن زوجة اخرى.. وخيرها في غيرها.



احتلال

سيدة صينية تبدو على وجهها علامات الدهشة بعد أن قفز قرد على رأسها وآخر في حضنها الى جانب طفلها بينما هي تصعد الدرجات الى قمة جبل أمي شان في الجنوب الغربي من مقاطعة سيشوان، وهو أحد الجبال الأربعة الأكثر تبجيلا لدى البوذيين الصينيين. والقرود هذه التي تعيش في هذا الجبل عادة ما تتقافز على الزائرين والسياح طلبا للطعام، وقد قامت السلطات المحلية أخيرا بتقييدها بالسلاسل لمنعها من مضايقة السياح المحليين والأجانب (أ ف ب)

القاهرة تنتقد تقريرا يضعها في صدارة أغلى العواصم الأفريقية

القاهرة: من خالد جودة

انتقد رئيس الشركة المصرية - الاميركية للسياحة نائب رئيس مجلس الاستا الدولي عز الشبراوي التقرير السنوي لشركة «كوربوريت ريسيرتش» الذي وضع القاهرة في صدارة أغلى العواصم الافريقية، مشيرا الى ان هناك مغالاة في اسعار المأكولات والمشروبات في الفنادق فقط وان اسعار الاقامة في الفنادق مناسبة جدا بالنسبة لدول العالم. واوضح ان المواد الغذائية في مصر، لا سيما في المطاعم العادية، تعتبر رخيصة جدا بالنسبة لمعظم دول العالم.

وتساءل: كيف تكون القاهرة من اغلى ثلاثين عاصمة على مستوى العالم ومستوى المرتبات فيها اقل من اوروبا؟ من ناحية اخرى قال مدير عام التصدير بشركة «سوزوكي ايجبت» المهندس محمد علي سالم ان السيارة المستوردة هي فقط التي رفعت الأسعار بسبب الجمارك، وان زيادة عدد المصانع العاملة في مجال تصنيع اشهر ماركات السيارات العالمية داخل مصر ستؤدي لانخفاض اسعار السيارات في المستقبل بنسبة تتراوح بين 20 و 30 في المائة. الى ذلك قال الدكتور رياض الزيتوني صاحب احد المطاعم في العاصمة المصرية ان القاهرة تتميز بمساحة عريضة من اسعار الاطعمة حيث توفر الطعام بشكل جيد لمعظم الدخول، وان السائح يمكن ان يتناول افخم الاطعمة بعيدا عن فنادق الخمسة نجوم التي تتسم اسعارها بالارتفاع في كل انحاء العالم لتغطية مصاريفها.

سلاح الجو الأميركي كذب وجودها لسنوات طويلة

«الأطباق الطائرة» لم تكن سوى طائرات تجسس

واشنطن - أ ف ب: جاء في دراسة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» ان سلاح الجو الاميركي تعمد الكذب ابان الحرب الباردة في شأن طبيعة الاطباق الطائرة التي شوهدت مرات عدة في اجواء الولايات المتحدة لم تكن في الواقع سوى طائرات تجسس تقوم بمهمات فائقة السرية.

وقد نشرت الدراسة التي يمكن الاطلاع عليها عبر شبكة انترنت، في مجلة «ستاديز أوف انتلجينس» تحت عنوان «دور السي. آي. ايه في دراسة الاطباق الطائرة بين 1947 و1990». وجاء فيها ان «اكثر من نصف الاطباق الطائرة التي شوهدت اعتبارا من نهاية الخمسينات وفي الستينات كانت في الواقع طائرات تقوم بطلعات استكشافية فوق الولايات المتحدة».

وكانت تلك المرحلة قد تميزت فعلا بمشاهدة الكثير من الاطباق الطائرة، وهي ظاهرة اقلقت الاميركيين وبعض القادة السياسيين واحتلت الصفحات الاولى للصحف الاميركية.

واكدت الدراسة ان سلاح الجو كان يعرف ان غالبية هذه المشاهدات لم تكن سوى مشاهدات خاطفة لطائرات التجسس من طراز «يو - 2» و«اس. ار. 71»، لكنه «حرص على عدم كشف النقاب عن السبب الحقيقي لهذه المشاهدات».

وكانت التجارب الاولى على طائرات «يو - 2» قد بدأت في اغسطس (اب) 1995. ومنذ ذلك الحين ارتفع عدد الطيارين والمراقبين الجويين الذين ابلغوا عن مشاهدة اطباق طائرة.

وقالت الدراسة ان طائرات «يو - 2» كان تستطيع التحليق على ارتفاع 18الف متر بينما لم يكن بامكان الطائرات المدنية الارتفاع اعلى من ثلاثة الاف متر. كما ان طائرات التجسس هذه كانت مطلية باللون الفضي الذي كان يعكس اشعة الشمس خصوصا عند الشروق وعند الغروب.

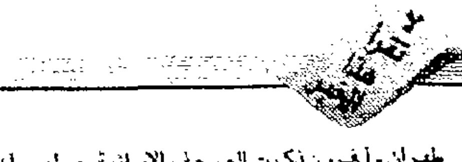
وتابعت الدراسة ان سلاح الجو حاول تفسير هذه المشاهدات بانها ناجمة عن ظواهر طبيعية ومناخية.

وقال كاتب الدراسة مؤرخ «السي. اي. ايه» جيرالد هاينس ان سلاح الجو الاميركي «اصدر اعلانات مغلوطة وكاذبة بهدف تهدئة المخاوف وحماية مشروع امني قومي في غاية الحساسية». وتابع ان «هذه الخدعة، التي ربما كانت مبررة، غذت نظريات المؤامرة والجدل الذي شهدته السبعينات والذي قيل فيه ان هناك شيئا ما يجري اخفاؤه عن الرأي العام».

وكشف النقاب عن ان وكالة الاستخبارات المركزية، التي كلفت فريقا خاصا بدراسة الظاهرة، تلقت امرا بالتعتيم على تدخلها في هذه المسألة كي لا تثير قلق الرأي العام. ولدى هذا الصمت عمليا الى زيادة الغموض والتفسيرات المختلفة.

وبالرغم من كل شيء، ما زال الاف الاشخاص مقتنعين بان طبقا طائرا في روزويل بولاية نيو مكسيكو تحطم في الثامن من يوليو (تموز) 1947، وان الجيش لخذ سرا ما تبقى من المحرك والركاب.

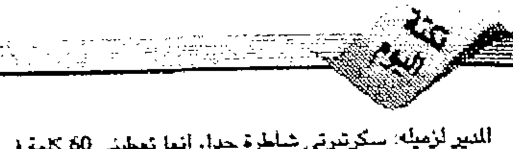
وقد احتشد الالاف في روزويل في مطلع يوليو الماضي للاحتفال بالذكرى الخمسين لهذا الحادث المفترض.

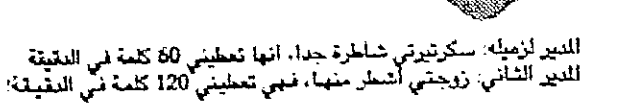


طهران - أ ف ب: ذكرت الصحف الايرانية يوم امس ان حكما بالاعدام شنقا صدر بحق المتهم بخطف وقتل عدد من النساء الايرانيات بعد اغتصابهن في منطقة طهران على ان تنفذ العقوبة علنا بالقرب من المكان الذي ارتكب فيه جرائمه. واضاف المصدر ذاته انه يتعين على المحكمة العليا تثبيت الحكم الذي صدر على غ. ر. ك (28 عاما) واطلقت عليه صحف ايران لقب «سفاح طهران».

ومتى ثبت الحكم، يشنق المتهم بالقرب من المكان الذي ارتكب فيه جرائمه بعد جلده وكان المتهم اعلن الاربعاء الماضي انه بريء خلال محاكمته بحضور عائلات الضحايا.

وكان غ. ر. ك، وهو من شمال شرق ايران، اعترف في التحقيق بقتله لتسع نساء، لكن الصحف اكدت انه مسؤول عن مقتل 11 امرأة على الاقل في منطقة طهران الا ان التحقيق اثبت ان اخر جريمتين ارتكبتا عندما كان «سفاح طهران» معتقلا. ونشرت الصحف «اعترافات» المتهم التي جاء فيها انه كان سائق سيارة اجرة في العاصمة الايرانية، وكان يختار مرة في الاسبوع واحدة من بين زبوناته وكان المتهم يلجأ الى احراق جثث ضحاياه بعد قتلهن لجعل التعرف عليهن مستحيلا.





المدير لزميله: سكرتيرتي شاطرة جدا، انها تعطيني 60 كلمة في الدقيقة
المدير الثاني: زوجتي اشطر منها، فهي تعطيني 120 كلمة في الدقيقة!

سورية تستعيد من كندا 32 قطعة موزاييك نادرة

دمشق: من نضال معروف

اعلن مصدر مسؤول في مديرية الآثار والمتاحف السورية ان المديرية استعادت 32 قطعة موزاييك من كندا بمساعدة وتعاون هيئة التراث والجمارك الكندية ومنظمة اليونسكو وجهات معنية اخرى. واضاف المصدر لـ«الشرق الأوسط» بان تسلم هذه القطع الاثرية المهمة، والتي يعود تاريخها الى القرنين الخامس والسادس الميلادي، ومنشؤها شمال سورية في منطقة بين مدينة حلب شمالا ومدينة حمص جنوبا، وهي المنطقة التي دعيت بـ«منطقة المدن الميتة»، قد تم فعلا يوم الاحد الماضي في ميناء اللاذقية على الساحل السوري.

واشار المصدر الى ان معلومات مؤكدة كانت قد تلقتها مديرية الآثار والمتاحف عن وجود هذه القطع، التي هربت من سورية، في كندا، حيث يجري بيعها. المسؤولون السوريون بذلك قاموا بمتابعة الموضوع، وتمت الاتصالات عن طريق السفارة السورية في واشنطن والقنصلية الفخرية في مونتريال بكندا واثمرت هذه الاتصالات عن استعادة قطع الموزاييك والتي يمثل معظمها صورا لحيوانات وطيور ومناظر، الى موطنها الاصلي في سورية. وذكر المصدر السوري بأن اجراءات قضائية قد اتخذت في كندا دفعت بالمهربين الى الاقرار بعملية التهريب واعترفوا بحق سورية في استعادة هذه القطع مما ساعد على عدم خوض محاكمات طويلة ومكلفة، وبناء على هذا الاقرار من قبل مهربي القطع قامت السلطات الكندية باعادتها الى سورية.

ويذكر ان تهريب القطع الاثرية يتم دائما الى خارج سورية نظرا لقيمتها التاريخية والمالية مما يجني المهربون من ورائه اموالا طائلة.

وقد كثرت هذه الحوادث في الفترة الاخيرة نظرا للحركة النشطة في مجال الآثار وعمل عدد كبير من البعثات الاثرية الاميركية والاوروبية في التنقيب بالاراضي السورية مما وعى عليه بعض المواطنين الذين دفعهم الطمع المادي، بالتعاون مع المهربين، لاخراج هذه الآثار وتهريبها. وقد تم العام الماضي استعادة حوالي مائتي قطعة اثرية بينها تيجان اعمدة وتماثيل واجزاء معمارية زخرفية. ويذكر ان سورية تمتلك اجمل قطع الموزاييك القديم في العالم.

الدنمارك أقل دول العالم فسادا

كوبنهاغن: من قصي عسكر

الدنمارك اقل الدول في العالم من حيث الفساد الاداري كما ورد ذلك في احصائية سنوية صدرت عن منظمة «ترانسبيرانسي الدولية»، ونشرت وانبعت تلك الاحصائية في اغلب دول العالم ومنها الدنمارك، فمن بين 52 دولة اجريت عليها التجارب والدراسات التي قام بها باحثون ينتمون الى دول مختلفة حول الفساد تبين ان اكثر الدول ينتشر فيها الفساد هي نيجيريا، اذ تقع في اسفل القائمة.

وكلمة الفساد التي احتلت الدنمارك في خلوها منها الموقع الاول تعني كما حددتة المنظمة الدولية عدة امور منها: الالتزام من قبل الدولة والمسؤولين بالتشريعات القانونية وعدم الخضوع لأية سلطة مهما كانت ذات تأثير ونفوذ. عدم لجوء الموظفين والمسؤولين ودوائر الشرطة والشركات افرادا وجماعات الى الرشوة. ويعني ذلك استقلالية ممثلي البرلمان، وانتباههم الى المشاكل، وعدم خضوعهم لأية ضغوط خارجية. وحسب التقرير المذكور تأتي بعد الدنمارك في الترتيب فنلندا والسويد ونيوزيلاندا وكندا.

جراح صيني يحقق حلم فتاة في أن تصبح عارضة أزياء

بكين - رويتر: تمكنت الفتاة الصينية تشياو مين من تحقيق حلمها في ان تصبح عارضة ازياء بفضل الطبيب تشيا سياو الذي اطال قامتها ثلاثة سنتيمترات.

وذكرت صحيفة «تشينا ديلي» امس ان تشيا الاستاذ بكلية العلوم الطبية بجامعة بكين تمكن من اطالة قامة تشياو ليصبح طولها 178 سنتيمترا بدلا من 175 سنتيمترا وبذلك تحقق حلمها في الالتحاق بمدرسة اعداد عارضات الازياء.

واجرى تشيا عمليات اطالة الإطراف من قبل لاصلاح عيوب الاطراف وتشوهات التقزم.

ونقلت الصحيفة عن تشيا قوله «استخدمت تكنولوجيا اطالة الاطراف في عمليات سابقة لاصلاح تناقض طول الاطراف عند الاطفال والبالغين نتيجة تشوهات الولادة او المرض او الاصابة».

وقام تشيا باجراء عمليات تجميل لاطالة القامة لنحو مائة شخص منذ ان بدأ في اجراء هذا النوع من العمليات في عام 1984.

وقالت الصحيفة ان تشيا يقوم باحداث ثقوب في العظام ثم يقوم بفصل العظام عن بعضها البعض تدريجيا باستخدام دعامات معدنية بمعدل مليمتر واحد يوميا. وتنبت عظمة جديدة في الشق تؤدي الى اطالة العظام لتصل الى خمسة سنتيمترات خلال شهرين.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية